Mercure

عيدكم مبارك

ليالي المشويات على المسبح طيلة أيام العيد
وجبات خفيفة،حلويات منوعة، أيسكريم
ومفاجآت للاطفال

Mercure Aden Hotel
Tel. +967 2 238666, Fax + 967 2 238660
Email:mercureaden@accoryemen.com

أربع جرائد في جريدة

80

صفحة

اهداف الثورة اليمنية

- التحـرر مـن الاسـتبداد والاسـتعمار ومخلفاتهمـا وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات.
- بنـاء جيـش وطنـي قـوي لحمايـة البـلاد وحراسـة الثـورة ومكتسباتها.
- رفع مستوى الشعب اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافيا.
- إنشـاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد أنظمته من روح الإسلام الحنيف.
- العمل علـى تحقيق الوحدة الوطنية في نطـاق الوحدة العربية الشاملة.
- احترام مواثيـق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسـك بمبـدأ الحيـاد الايجابي وعدم الانحيـاز والعمل على إقرار السـلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم.

14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
يومياً على شبكة الإنترنت www.14october.com

السعر 30 ريالاً

80 صفحة ▫ السبت 26 سبتمبر 2009م ▫ الموافق 7 شوال 1430 هـ ▫ العدد 14597 ▫ السنة الحادية والأربعون

مواقيت الصلاة: الفجر 4:38 ■ الشروق 5:49 ■ الظهر 11:53 ■ العصر 3:10 ■ المغرب 5:53 ■ العشاء 6:55

حسب التوقيت المحلي لمدينة عدن

رئيس الجمهورية في خطاب سياسي مهم وجهه إلى أبناء الوطن في الداخل والخارج بأعياد الثورة اليمنية 26 سبتمبر و14 أكتوبر و30 نوفمبر :

شعبنا اليمني أكثر قدرة على مواجهة التحديات والانتصار لنفسه

على الحكومة مواصلة وتسريع جهودها في مجالات البناء والتنمية والإصلاحات

صنعاء / سبأ:

أكد فخامة الأخ الرئيس/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية أن شعبنا اليمني العظيم الذي انتصر لثورته ووحدته في ظروف أكثر صعوبة وتعقيدا, هو اليوم أكثر قوة واقتداراً على مواجهة التحديات والانتصار لنفسه, وقادر على وأد أي فتن وإحباط أي مؤامرات لأي عناصر واهمة بإمكانية إعادة عقارب الساعة إلى الوراء مهما كلفه ذلك من ثمن .

وجدد فخامة الأخ الرئيس في خطاب سياسي مهم وجهه إلى جماهير شعبنا اليمني في الداخل والخارج بمناسبة الاحتفال بأعياد الثورة اليمنية المباركة (26سبتمبر و14أكتوبر و30نوفمبر).. التأكيد على أن الديمقراطية والتعددية السياسية والحزبية وممارستها قولاً وعملاً أصبحت سمة واضحة وجزءا رئيسـياً من تكوين نظامنا السياسي الوطني وأن الديمقراطية خيار وطني لا يمكن بأي حال من الأحوال التراجع عنها أو الانتقاص منها ولا يمكن معالجة الأخطاء الناتجة عنها إلا بالمزيد من الديمقراطية وتطوير وتعميق ممارستها .

وعبر فخامته في ذات الوقت عن الأسـف لقيام البعض باسـتغلال الديمقراطية وتشـويه مفهومها النبيل بممارسـات خاطئة وغير مسـؤولة تسـتهدف إفراغها من مضمونها الحقيقي ومحتواها الحضاري والانحراف بمسـارها الصحيح واستخدامها كوسيلة لتحقيق أغراض وأهداف غير وطنية تسـتهدف الإضرار بالوطن وأمنه واسـتقراره والاعتداء على مصالح الشـعب العليا بإثارة النعرات والفتن ومحاولة شـق الصف الوطني, مؤكدا أن هذه الممارسات غير المسؤولة لا تمت للديمقراطية والحرية بصلة بل هي ضد الديمقراطية والمبادئ والقيم الوطنية.

نأسف لقيام البعض باستغلال الديمقراطية لتحقيق أهداف غير وطنية بإثارة النعرات والفتن

نجدد الدعوة لعناصر فتنة الإرهاب والتمرد بصعدة بالعودة إلى جادة الصواب والالتزام بمبادرة الحكومة

المؤسسة العسكرية هي السياج المتين للوطن والشعب والمكاسب والإنجازات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام علي خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين

الإخوة المواطنون..
الأخوات المواطنات..

في كافة ربـوع الوطـن والمهجر أحيّيكـم أينما كنتم بتحيـة الثورة والجمهوريـة والوحدة والديمقراطية ويسـعدني أن أتوجـه إليكم بأجمل التهانئ القلبية الصادقة بمناسبة أعياد الثـورة اليمنية العيد الـ47 لثورة 26سـبتمبر والعيـد الـ46لثورة الـ14 مـن أكتوبر.. والعيد الـ42 للثلاثين من نوفمبر التي نسـتقبلها بكل الابتهاج والتقدير لمـا تمثله من معاني الانتصار التاريخي لإرادة شعبنا الحر المناضل الذي قدم قوافل من الشهداء الأبرار من خيرة أبنائه ورجاله من مختلف شرائح المجتمع وفئاته من اجل الخلاص والإنعتاق من أبشع أنظمة القهر والتخلف والاستبداد التي عانى منها شـعبنا طويلاً ..حيث مارس الحكم الإمامي الكهنوتي المتخلف أسوأ أنواع البطش والتجهيل والحرمان والامتهان لكرامة الإنسـان اليمني ولم يتورع عن اسـتخدام أعظم المقدسـات لتبرير جرائمه وظلمه وصولاً إلى إدعاء الحق الإلهي في الحكم حتى يظل جاثماً على صدر الشـعب ممسكاً بزمام السـلطة.. بالإضافة إلى ما عاناه شـعبنا من التسلط الاستعماري البغيض الذي سـلبه حريته وسيادته وأهدر كرامته وأعاق انطلاقته على دروب تحقيق آمالـه وتطلعاته.وإذا كانت هناك أجيـال يمنية قد عاصرت وعانت من مساوئ ومآسي تلك الحقبة المظلمة في تاريخ الوطن فإنه من المهم وضع أجيال الثورة الشابة الواعدة أمام وقائع الماضي ومآسيه الأليمة التي استندت على تجهيل الشعب وظلمه وحرمانه من ابسط مقومات الحياة فلا تعليم ولا صحة ولا تنمية وكانت حياة الشـعب اليمني تدور في دوامة المجاعات والأمراض والأوبئة الفتاكة ومقاومة الطغيان والاستبداد.

إن وضـع أجيـال الشـباب أمام وقائـع ذلـك الماضي البائـس ضرورة ومسـؤولية وطنية لتسـتفيد منـه الأجيال الحاضـرة والقادمـة وتتعرف على حقائق تاريخ نضال الثورة اليمنية سـبتمبر وأكتوبر وما كان يعانيه الشعب قبل الثورة لان تحصين الشباب وتثقيفهم وتحصينهم دينياً وفكرياً وتاريخياً أمر في غاية الأهمية حتى لا تنخدع الأجيال الحاضرة والقادمة التي لم تعايش تلك الحقبة المظلمة بدعاوى وأكاذيب فلول الإمامة والانفصال التي أطلت برأسـها من جديـد عبر بوابة التعصب العنصـري والمناطقي وإثارة النعرات والفتن وعبر الإفساد في الأرض بقطع الطرق الآمنة وقتل النفس التي حرم الله وترويع الآمنين وتخريب الممتلكات الخاصة والعامة إضافة إلى جرائم الاختطاف والقتل ..حيث تعتقد تلك العناصر أنها سوف تعيد عقارب الساعة إلى الوراء بهذه الأفعال الإجرامية وأنها ستعيد فرض نظام وفكر متخلف مستبد عانى منه شعبنا اليمني طويلاً.. إن هذه الأحلام الواهمة قد اصطدمت على صخرة إرادة شعبنا الحر المناضل الذي ثار على الأفكار المتخلفة وعلى الظلم والاستبداد منذ عقود خلت ويتطلع إلى الأمام والى المزيد من الحرية والديمقراطية والمزيد من التنمية ومن المستحيل فرض مشاريع التخلف والجهل والتمزق على أرادة شعب يتطلع للمستقبل والحرية والديمقراطية والوحدة والتقدم.

من هنا يأتي مغزى احتفالنا بأعياد الثـورة اليمنية في كل عام, فهذه المناسـبة البهيجة والمهيبـة تأتي اليوم بعد أن قطف شـعبنا ثمار الثورة المباركـة وتحققت أهم أهدافهـا ألا وهي نيل الحرية واسـتعادة تحقيق الوحـدة المباركة يوم الـ22 من مايـو 1990م وبعد تلك الخطوات الكبرى في اتجاه بناء مجتمع ديمقراطي شـوروي عـادل وبناء جيش وطني قوي متسـلح بإيمانه وحبه لوطنه ومدرباً تدريباً عالياً حتى يكون سياجاً وسداً منيعاً تحطمت عليه كل الدسائس والمؤامرات التي ظلت تستهدف الثورة والوحدة ومكتسبات الوطن.. وبعد أن تحقق لليمن مكانته المرموقة على مختلف الأصعدة القومية والإقليمية والإسلامية والدولية.. انطلاقاً من دوره ومكانته ومن نهجه السياسي العقلاني السلمي المنفتح على الجميع.

الإخوة والأخوات..

بعـد أن وصل خير الثورة إلى كل فئات شـعبنا اليمنـي تعليماً وصحة وبنية تحتية وتنمية وبناء إنسـان قادر علـى التعايش مع عصره وترجمة آماله وطموحاته فإنه مازال أمام شـعبنا الكثير الـذي يطمح إلى تحقيقه وترجمته إلى الواقع, وما من شـك فإننا ندرك أن هناك أوضاعاً اقتصاديةً فرضتها ظروف ومتغيرات محلية وإقليمية ودولية انعكست بآثارها السلبية على الجميع ومنها الأزمـة الاقتصادية والمالية العالمية التي كانت آثارها مضاعفة على الدول النامية إضافة إلى ما شهدته الساحة المحلية من أعمال تخريبية ظلت تمارسـها العناصر الخارجة عن القانون التي باعت نفسـها للشيطان, عملت على إعاقة جهود التنمية بل تخريب بعض ما تم إنشاؤه من مشاريع البنية التحتية كلفت خزينة الدولة أموالاً طائلة وعرقلت مسيرة التنمية ولازال الوطن يناضل ضد قوى الهدم التي مازالت تبث سمومها بين حين وآخر وليس لها من مطالب أو مشروع سوى العودة بالوطن إلى الخلف عشرات السنين إلى ما قبل قيام الثورة اليمنية الخالدة 26 سبتمبر والـ 14 مـن أكتوبر وهذا ما أعلنته صراحةً سـواء في أفعالهـا أو تصريحاتها عبر وسـائل الإعلام.وإنها لمناسبة نكرر فيها الدعوة لعناصر الإرهاب والتمرد التي ما تزال تعيث في الأرض فسادا بالعودة إلى جادة الصواب والالتزام بما جاء في مبادرة الحكومة من نقاط لإيقاف العمليات العسكرية حقناً للدماء وتحقيقاً للسلام في محافظة صعدة وان تتقي هذه العناصر الله تعالى في نفسها وفي الأنفس البريئة التي تقوم بإزهاقها والدماء اليمنية التي تراق وفي الأطفال والشيوخ والنساء التي تقوم تلك العناصر الإجرامية بقتلهم وتشريدهم من منازلهم ونهب ممتلكاتهم وخلق المعاناة لهم وتدمير كل شيء!. فماذا تريد هذا العناصر بالضبط؟ والى أين تسعى أن تصل بالأمور وهي التي امتهنت القتل لمجرد القتل وإشاعة الخراب والدمار؟ .. هل من أجل الانتقام من أبناء محافظة صعدة ومديرية حرف سفيان الذين عملت تلك العصابة على إلحاق الأذى بهم وحرمانهم من مشاريع التنمية والبناء ودمرت كل ما تم إنجازه وإعادة أعماره واستبدلت لهم المدرسة والطريق والكهرباء والمياه والمستشفى والاتصالات وكافة مشاريع البنية التحتية بالموت والخراب والتشـريد والمعاناة وبتلغيم الطرقـات وقطعها وإعاقة السـير فيها وتدمير المنازل والمزارع ونهـب الممتلكات العامة والخاصة.. بالإضافـة إلى ما ألحقتـه من ضرر بسـمعة الوطن ومصالحـه ومصالح المواطنين من حوف حتى ميدي ومن صعدة حتى عدن ومن أقصى الوطن إلى أقصاه .. ومن أجل ماذا؟ ولصالح أي مشروع؟ .. من أجل العودة بالوطن إلى عهود التخلف والكهنوت الإمامي العنصري ومن أجل العودة إلى عهود الاستبداد والطغيان والجهل والحرمان وزرع الفرقة والانقسام في المجتمع, وإذاً لماذا قامت الثورة اليمنية ولماذا قدم شعبنا تلك القوافل من الشهداء من خيرة أبنائه ورجاله.

إن تلك العناصر لا شـك جهلة وحمقى وأصحاب عقول صغيرة وضالة وان من يقدمون لهم المشورة للإيذاء سواء في الداخل أو الخارج من أجل تصفية حسابات خاصة بهم سواء مع السلطة أو غيرها لا شك أنهم واهمون وخائبون لأنهم في حقيقة الأمر يثأرون من الوطن .. فالسـلطة هي جزء من الوطن وهي ليست لديها أية حسابات خاصة أو ثأر مع أي احد مهما كان داخل الوطن أو خارجه.

وعلى هؤلاء أن يتعظـوا من دروس الماضي وعبره, فشـعبنا اليمني العظيم الذي انتصر لثورته ووحدته في ظروف أكثر صعوبة وتعقيداً قادر على وأد هذه الفتن مهما كلفه ذلك من ثمن.. وهو اليوم أكثر قوة واقتداراً على مواجهة التحديات والانتصار لنفسه.

الإخوة والأخوات..

لقد أكدنا مراراً وتكراراً أن الديمقراطية والتعددية السياسية والحزبية وممارسـتها قولاً وعملاً أصبحت سـمة واضحة وجزءا رئيسـياً من تكوين نظامنا السياسي الوطني وبالتالي فالديمقراطية كخيار وطني لا يمكن بأي حال من الأحوال التراجع عنها أو الانتقاص منها ولا يمكن معالجة الأخطاء الناتجة عنهـا إلا بالمزيد مـن الديمقراطية وتطوير وتعميق ممارسـتها وإن من المؤسـف أن يقوم البعض باستغلالها وتشـويه مفهومها النبيل بممارسات خاطئة وغير مسؤولة تستهدف إفراغها من مضمونها الحقيقي ومحتواها الحضاري والانحراف بمسـارها الصحيح واسـتخدامها كوسيلة لتحقيق أغـراض وأهداف غير وطنية تسـتهدف الإضـرار بالوطن وأمنه واسـتقراره والاعتداء على مصالح الشـعب العليا بإثـارة النعرات والفتن ومحاولة شـق الصـف الوطني, فهذه الممارسـات غير المسـؤولة لا تمت للديمقراطية والحرية بصلة بل هي ضـد الديمقراطية والمبادئ والقيم الوطنية.

وهنا لابد أن نعي جميعاً في الوطن سـلطة ومعارضة بان مسـؤولية الحفاظ على الوطن وصيانة وحمايـة منجزاته في الوحدة والديمقراطية والحرية والتنمية هي مسؤوليتنا جميعاً بدون استثناء انطلاقاً من حقيقة أن الوطن للجميع وأن أي مخاطر تهدد سفينة الوطن ستلحق الضرر بالجميع ولن ينجو منها احد .

ولهذا أدعو الجميع مجدداً إلى الاصطفـاف الوطني لمجابهة التحديات التي تواجه الوطن وتغليب لغة الحكمة والعقل واحترام الرأي والرأي الآخر واعتماد أسلوب الحوار لحل القضايا والتباينات التي يفرضها واقع الممارسة السياسية الديمقراطية والابتعاد عن كل ما يؤجج الفتن ويخلق التوترات بدوافع سياسـية تكتيكية أو تعطيل الحياة السياسية وعرقلة جهود البناء والتنمية.

الأخوة والأخوات..

إن مغزى احتفالنا بأعيـاد الثورة اليمنية من كل عـام بما تحمله هذه اللحظات البهيجة والمهيبة من تاريخ شعبنا من معان عميقة ودلالات ترتبط بتلك التحـولات والانجازات الشـامخة التي تحققت للوطـن في ظل راية ثورته ..حيث تقترن هذه المناسـبات الوطنية الغالية بتدشين العديد من المشاريع الخدمية والإنمائية وتهيئة أرضيات جديدة للانطلاق صوب تحقيق المزيد من الإنجازات وترجمة كافة الغايات الوطنية المنشودة. ونؤكد هنا أهمية مواصلة الحكومة لجهودها في مجالات البناء والتنمية والإصلاحات والتطوير وترجمة الخطط والبرامج الخاصة بها بما يحقق النهوض والرخاء للوطن والشعب مع إعطاء الأولوية لتلك المشاريع الإستراتيجية التي تخدم أهداف التنمية والتحديث وتوفر فرص العمل وفي مقدمتها مشاريع الطاقة والصناعة والطرق والعمران والسياحة وإعطاء الاهتمام لتدريب وتأهيل العمالة اليمنية والبحث عن الفرص والأسواق لاستيعابها سواء داخل الوطن أو خارجه وعلى وجه الخصوص لدى الأشقاء في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بالإضافة إلى تشجيع الاستثمارات وجذبها نحو المجالات التي تحقق الفائدة المشتركة لبلادنا والمستثمرين.

الإخوة والأخوات ..

إننا ونحن نحتفل بأعياد الثورة المباركة نتوجه بأصدق مشاعر الوفاء والعرفان والتمجيد لبطولات وتضحيات أولئك الرجال الذين صنعوا بنضالهم وتضحياتهم ودمائهم عهداً جديداً للشـعب ورسـموا طريقاً لحياته الحرة والكريمـة ونقف وقفة إجلال وإكبار أمام التضحيات الجسـيمة لمناضلينا الأحرار وشـهدائنا الأبرار من أبناء شـعبنا وقواته المسلحة والأمن الذين سجلوا أروع ملاحم البطولة والتضحية في ساحات الشرف وقدموا أرواحهم الطاهرة ودماءهم الزكية فداء للوطن ومن اجل الحرية والإنعتاق من عهود الطغيان والاستبداد الإمامي والاستعماري وانتصاراً للثورة اليمنية والوحدة المباركة.وفي هذه المناسـبة الوطنية الغالية علـى قلوبنا جميعاً نتقدم باسـمكم بالتحية والتقدير والعرفان إلى أبناء قواتنا المسلحة والأمن لما يقدمونه في سبيل وطننا العظيم من تضحيات وعطاءات سخية من اجل الحفاظ على أمن الوطن وسيادته واستقلاله واستقراره وحماية مكاسبه ومنجزاته, وسـنظل نولي مؤسستنا العسـكرية والأمنية ومنتسبيها كل الاهتمام والرعاية من اجل تعزيز القدرة الدفاعية والأمنية للوطن وتطوير المؤسسة الوطنية الكبرى التي هي رمز الثورة والوحدة الوطنية والسياج المتين للوطن والشـعب والمكاسـب والانجازات ..المجد والخلود للشهداء الأبرار من أبناء الوطن الغالي وجمهورية مصر العربية الذين رووا بدمائهم الزكية ارض اليمن الطاهرة سائلين الله تعالى أن يتغمدهم جميعاً بواسع الرحمة والغفران ويسكنهم فسيح جناته إلى جوار الأنبياء والصديقين .. إنه سميع مجيب.

كل عام وانتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

اعلان

اليوم .. شعبنا اليمني يحتفل بالذكرى الـ47 لثورة الـ 26 من سبتمبر الخالدة

افتتاح ووضع حجر الأساس للعديد من المشاريع الخدمية والتنموية في المحافظات

14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
يومياً على شبكة الإنترنت www.14october.com
السعر 30 ريالاً
80 صفحة ▫ السبت 26 سبتمبر 2009م ▫ الموافق 7 شوال 1430 هـ ▫ العدد 14597 ▫ السنة الحادية والأربعون

اهداف الثورة اليمنية

- التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتهما وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات.
- بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكتسباتها.
- رفع مستوى الشعب اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافيا.
- إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد أنظمته من روح الإسلام الحنيف.
- العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة.
- احترام مواثيق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الايجابي وعدم الانحياز والعمل على إقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم.

ايقاد شعلة الثورة اليمنية في ميدان التحرير أمس

▫ **صنعاء/ 14 اكتوبر/ متابعات:**

تحتفل بلادنا اليوم بالذكرى الـ47 لثورة 26 سبتمبر الخالدة التي استطاع من خلالها شعبنا اليمني التخلص من النظام الامامي الكهنوتي الذي جثم على صدر ابناء شعبنا ردحاً من الزمن حيث استطاعت ثورة سبتمبر الخالدة اخراج الوطن والشعب من عصور التخلف والحرمان الى رحاب التطور والنماء والحياة الكريمة.

وتأتي الاحتفالات بأعياد الثورة اليمنية هذا العام وسط أجواء من الفرحة خاصة وقد تحقق للوطن والشعب اليمني المنجزات التنموية الرائدة في مختلف الأصعدة والمجالات التي عوضت شعبنا اليمني سنين الحرمان التي عاشها في ظل الحكم الإمامي المستبد.

ومن المقرر أن تشهد مختلف المناطق والمحافظات افتتاح وتدشين ووضع حجر الأساس للعديد من المشاريع الخدمية والتنموية التي تضاف إلى سجل المنجزات المحققة على مستوى الخارطة اليمنية في ظل العهد الميمون للثورة اليمنية المباركة 26سبتمبر و14أكتوبر تحت قيادة ابن اليمن البار فخامة الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية..وستشهد مختلف المحافظات احتفالات فنية وفعاليات احتفائية بهذه المناسبة الوطنية الخالدة تقيمها مكاتب الثقافة وفاءً للتضحيات الجسيمة التي قدمها أبناء الشعب اليمني انتصاراً لإرادته في تحقيق الثورة وترجمة أهدافها السامية..

رئيس الجمهورية يتلقى برقيات تهانئ من القيادة السعودية بمناسبة عيد الفطر المبارك

▫ **صنعاء / سبأ:**

تلقى فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية برقية تهنئة بمناسبة عيد الفطر المبارك من خادم الحرمين الشريفين عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية الشقيقة، جاء فيها :-

"يطيب لنا بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك أن نعرب لفخامتكم باسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية وباسمنا عن أخلص التهاني الودية وأصدق التمنيات الأخوية، سائلين المولى العلي القدير أن يعيد هذه المناسبة السعيدة على فخامتكم بموفور الصحة والسعادة وعلى شعبكم الشقيق بالمزيد من التقدم والازدهار وعلى أمتنا الإسلامية باليمن والخير والبركات، وتقبلوا فخامتكم تحياتنا".

كما تلقى فخامة الأخ الرئيس برقية تهنئة بهذه المناسبة الدينية الجليلة من ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بالمملكة العربية السعودية صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود جاء فيها : -

4 <<

نائب الرئيس : الثورة اليمنية واحدة ومن يشكك في ذلك يجهل حقائق التاريخ والجغرافيا ونضالات الحركة الوطنية

▫ **صنعاء / سبأ:**

أكد الأخ عبدربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية واحدية الثورة اليمنية (26 سبتمبر و14 أكتوبر) التي فجرها شعبنا اليمني في سبيل القضاء على الحكم الإمامي الكهنوتي والإستعمار البغيض .

وقال في حديث لصحيفة الجمهورية تنشره في عددها الخاص الذي سيصدر اليوم بمناسبة العيد الـ 47 لقيام ثورة 26 سبتمبر المجيد:" إن من يشكك في واحدية الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر يجهل حقائق التاريخ والجغرافيا ونضالات الحركة الوطنية منذ فجر انطلاقها".. مشيرا في هذا الصدد الى الدور الوطني المؤازر لثورة 26 سبتمبر المجيدة عندما احتضنت عدن العاصمة الإقتصادية والتجارية للجمهورية اليمنية منذ وقت مبكر الرعيل الأول من قيادات الحركة الوطنية في الشمال في حين أن مدينتي تعز وقعطبة كانتا هما الأخريان وغيرهما من المناطق المحاذية تمثلان موقعا مهما لقواعد فدائيي ثورة 14 أكتوبر وتدريباتهم بهدف دحر المستعمر البريطاني عن جنوب الوطن.

وأكد الأخ نائب الرئيس أنه ليس من حق أحد ادعاء الوصاية على الوطن أو المساس بمكتسبات الثورة والجمهورية والوحدة ،كما ليس من حق أحد تجاوز النظام والقانون وادعاء الحق الإلهي في الحكم في محاولة لإعادة حكم الإمامة المستبدة التي قضى عليها شعبنا من خلال ثورته المباركة قبل أكثر من أربعة عقود ونصف من الزمن .

وتابع قائلا :" من يتجاوز الدستور والقانون والنظم العامة هو بمثابة مارق ولا محال من أنه زائل وسيتم التعامل معه بالقوة كما يحدث الآن مع عصابة الإرهاب والتخريب والتمرد الخارجة على القانون في بعض مديريات صعدة"..

4 <<

في رسالة التحية الموجهة من فخامة الرئيس إلى المقاتلين:

إشادة بالبطولات والانتصارات المجيدة لأبناء القوات المسلحة والأمن ضد عصابة الفتنة

وزير الدفاع لدى زيارته التفقدية أمس

▫ **صنعاء / متابعات :**

واصلت قيادتا وزارتي الدفاع والداخلية ورئاسة هيئة الأركان العامة زياراتها التفقدية والمعايدة لمنتسبي المؤسسة الدفاعية والأمنية المرابطين في ميادين البطولة والفداء ومواقع الشرف والكرامة والاستبسال دفاعاً عن سيادة وأمن واستقرار يمن الـ 22 من مايو العظيم، وذلك تنفيذاً للتوجيهات الصادرة من فخامة المناضل الوحدوي الجسور الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة الذي يولي مؤسسة الوطن الكبرى القوات المسلحة والأمن كل الرعاية والاهتمام.

وفي مستهل الفعاليات الاحتفالية العسكرية والأمنية المهيبة تم قراءة رسالة التحية الموجهة من فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة إلى المقاتلين

4 <<

رئيس مجلس النواب في حديث خاص لصحيفة (14 أكتوبر):

الثورة اليمنية الفعل الأكثر تأثيرا وفاتحة تحول استراتيجي في تاريخ اليمن المعاصر

▫ **الحديدة / أحمد الكنفاني:**

أكد الأخ / يحيى على الراعي – رئيس مجلس النواب أن منجزي الوحدة والديمقراطية فتحا أبواب المستقبل أمام تقدم مسيرة الثورة اليمنية واقتدارها على صنع التحولات العظيمة.

وقال في حديث أدلى به لـ (14 أكتوبر) ينشر اليوم يكتسب هذا الشأن المستقبلي ذات الأهمية الكبرى للاعتبارات القيمة التي منحت للمنجزين الوحدوي والديمقراطي.

وأضاف رئيس مجلس النواب أن إنجازات الثورة منذ قيامها يمكن رؤيتها ومشاهدتها في مختلف أرجاء الوطن واليمن إذ تحتفل اليوم بيومها الخالد السادس والعشرين من سبتمبر وهي في أوج الرقي التنموي والرفاه الاجتماعي والنهوض الشامل الذي ينشر أمامها أشرعة المستقبل الأفضل لمواصلة تحولاتها وبلوغ طموحاتها في ميادين التقدم والتطور والازدهار.

ودعا رئيس مجلس النواب كافة أبناء الشعب اليمني إلى الوقوف والتوحد والاصطفاف صفاً واحداً لمواجهة عصابة التخريب والتمرد في محافظة صعدة وإفشال كل المخططات والمؤامرات التي تحاك ضد الوطن الرامية شق صفه وزعزعة أمنه واستقراره وإعاقة مسيرة التنمية والتطور التي يشهدها في ظل قيادة فخامة الأخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية.

نص الحوار ص5

يحيى الراعي

عبدالغني: الثورة أحدثت فعل الزلزال في حياة اليمنيين وأنهت حالة الجمود

عبدالعزيز عبدالغني

▫ **صنعاء / متابعات:**

أكد الأخ عبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس الشورى أن الثورة اليمنية 26 سبتمبر و14 أكتوبر أحدثت بفعل قيامها فعل الزلزال في حياة اليمنيين لأنها أنهت حالة الجمود التي كانت موجودة والتي كان الشعب يعيش في ظلها وهو شبه ميت .

وأوضح في حوار لصحيفة " 26 سبتمبر " بمناسبة احتفالات شعبنا بالعيد السابع والأربعين لثورة 26 سبتمبر الخالدة ينشر اليوم السبت أن الثورة من الله بها على الشعب اليمني لإنقاذه والانتقال من حياة التخلف إلى حياة المدنية ، مؤكدا أنه كان من المستحيل أن يتقدم الشعب اليمني فيما لو استمر الحكم الإمامي الكهنوتي .

وأوضح الأخ عبد العزيز عبد الغني أن الثورة اليمنية أحدثت فعل البركان في شمال الوطن وجنوبه وجاءت الوحدة لتتوج هذا النضال العظيم الذي خاضه الآباء والأجداد ولتعبر عن الرفض المطلق للحياة التي كانوا يعيشونها في ظل عهد الأئمة والاستعمار ومن يقول غير ذلك فإنه يسبح ضد التيار وضد إرادة الحياة .

وأكد رئيس مجلس الشورى أن عهد فخامة الرئيس علي عبد الله صالح غير وجه اليمن كاملا ، والمنجزات التي تحققت أكبر من المنجزات التي تحققت في تاريخ اليمن لكن ما تزال هناك طموحات لتحقيق الأكثر خصوصا أن أكبر ثروة نمتلكها في اليمن هي الإنسان .

انتخاب اليمن رئيساً لمجموعة الـ(77 + الصين) للعام 2010م

▫ **نيويورك/ سبأ:**

انتخبت الجمهورية اليمنية بالاجماع رئيسا لمجموعة «الـ77 + الصين» للعام 2010م في الاجتماع الذي عقد أمس بمقر الأمم المتحدة بنيويورك وذلك ممثلة للمجموعة الآسيوية في مجموعة الـ77.

وستتسلم اليمن الرئاسة من جمهورية السودان الشقيق بعد انتهاء رئاستها نهاية العام الجاري.

وشدد وزير الخارجية الدكتور ابو بكر القربي في كلمته عقب انتخاب اليمن رئيسا للمجموعة، على أهمية تظافر جهود الدول النامية للتغلب على آثار الأزمة الاقتصادية لما لها من انعكاسات وآثار سلبية على اقتصاديات دول المجموعة.

وأكد وزير الخارجية على ضرورة إعطاء أولوية لقضايا البيئة الملحة وفي مقدمتها قضايا التغير المناخي الذي تطال آثاره كافة الدول.

تدمير أوكار وسيارات تحمل عناصر إرهابية في الملاحيط

مصدر مسؤول يكذب ادعاءات عناصر التمرد حول أسر مجموعة من جنود الحرس الجمهوري

افراد القوات المسلحة والأمن يتعقبون عناصر التمرد في صعدة

▫ **صنعاء / سبأ:**

كذب مصدر مسؤول في اللجنة الأمنية العليا المزاعم التي تدعيها عناصر الإرهاب والتمرد حول قيامها بأسر مجموعة من جنود الحرس الجمهوري.

وقال المصدر لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) :"لقد دأبت تلك العناصر على ترديد مثل هذه الأكاذيب والافتراءات من أجل التعويض النفسي عن سلسلة الهزائم التي تلحق بها على يد أبطال القوات المسلحة والأمن في أكثر من موقع".

وأضاف: "إن تلك العناصر باتت تبحث عن إنجاز زائف في ضوء شعورها بمرارة الهزيمة القاسية وحالة الانهيار الكبيرة التي تسود صفوفها حاليا، خصوصا بعد أن بدأ العديد من تلك العناصر يمتنعون عن القتال ومواجهة القوات المسلحة والأمن بعد أن شاهدوا المصير الذي لحق بزملائهم وما تكبدوه من خسائر كبيرة في الأرواح".

إلى ذلك قال مصدر عسكري : إن أبطال القوات المسلحة والأمن الميامين ومعهم المواطنون الشرفاء واصلوا تصديهم البطولي الباسل لتلك الاعتداءات السافرة

4 <<

خلال اجتماع وزراء خارجية الدول الديمقراطية الناشئة بنيويورك

القربي يؤكد التزام بلادنا بمسيرة الديمقراطية

د. ابوبكر القربي

▫ **نيويورك / سبأ:**

أكد وزير الخارجية الدكتور أبوبكر عبدالله القربي التزام الجمهورية اليمنية بمسيرة الديمقراطية والعمل مع مجتمع الديمقراطيات والمشاركة في أنشطته المختلفة.

وقال وزير الخارجية في اجتماع وزراء خارجية الدول الديمقراطية الناشئة الذي عقد بمقر الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العامة الـ64" إننا في الجمهورية اليمنية كدولة ديمقراطية ناشئة نقدر الدعم الذي تلقيناه من العديد من الدول الصديقة لتعزيز نظامنا الديمقراطي".

ونوه ببدايات الديمقراطيات الناشئة الذي تم الإعلان عنه في مؤتمر صنعاء للديمقراطيات الناشئة في عام 1995و التي مثلت انطلاقة في الشراكة الدولية لإنشاء المجتمعات الديمقراطية.

وتطرق الدكتور القربي في كلمته إلى مسيرة الديمقراطية في الدول التي تواجه صعوبات عديدة.. مؤكدا أن بناء النظام الديمقراطي إذا لم يرتبط بإقامة المؤسسات الديمقراطية التي تؤطر له وتحميه فإنها ستتعثر أو ربما تفشل لذلك فإن العديد من الديمقراطيات الناشئة تحتاج إلى الدعم والرعاية التي تراعي قدراتها المادية وخصوصياتها الثقافية و الاجتماعية والتطور الطبيعي في مجتمعاتها .

ولفت وزير الخارجية إلى المخاطر الرئيسية التي تهدد مسيرة الديمقراطية في العديد من الدول والتي تعود أسبابها إلى غياب التنمية الشاملة.. مبينا أن الفقر و البطالة يفقدان المجتمعات الحماس بمبادئ ديمقراطية ولا تعالج أوضاعهم الحياتية.

وأكد الحاجة إلى الإصلاحات الاقتصادية والإدارية وبناء مؤسسات الدولة الديمقراطية.. معتبرا التطرف والإرهاب عدوا الديمقراطية وليس القوة العسكرية كما يتصور البعض.

ونوه بان الخروج من هذه المخاطر يتطلب توفير الدعم و الآليات الناجعة لدعم الديمقراطيات الناشئة..

لافتا إلى أهمية دور منظمات المجتمع المدني وأهمية شراكتها الكاملة مع الحكومات في بناء المجتمعات الديمقراطية.

وسط اهتمام عربي ودولي بافتتاح جامعة الملك عبدالله للعلوم والتكنولوجيا

تعليم مختلط بدون حجاب ومنع دخول مطاوعة هيئة الأمر والنهي

خادم الحرمين الشريفين يرعى حفل افتتاح جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية

▫ **الرياض / متابعات :**

افتتح خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الأربعاء الماضي جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية في منطقة (ثـوَل) الواقعة على بعد ثمانين كيلومترا شمال جدة.

وجرى افتتاح الجامعة بحضور عددٍ من رؤساء وممثلي الدول العربية والاجنبية.. ويتزامن الافتتاح مع احتفالات المملكة بالذكرى الـ 79 لليوم الوطني.

وقال الملك عبدالله خلال كلمة له في حفل الافتتاح إن فكرة الجامعة راودته لأكثر من 25 عاماً، مشيرا إلى أن الحضارة الإسلامية ساهمت بصورة كبيرة في الحضارة العالمية. وأضاف أن "علماء المسلمين ساهموا بفاعلية في العلوم الطبية والاجتماعية".

وقال العاهل السعودي إن "المتطرفين يرفعون لغة الكراهية ويخشون الحوار ويسعون للهدم"، موضحا أن "العلم والدين لا يمكن أن يكونا خصمين إلا في النفوس المريضة".

وشدد الملك عبدالله على أن "الجامعة الجديدة استمرار لما تميزت به الحضارة الإسلامية".

أول جامعة مختلطة

تقع الجامعة التي تبلغ مساحتها نحو 57 كيلومترا مربعا قرب قرية ثوال المطلة على البحر الاحمر واجتذبت علماء من الخارج لانها تتيح نمط حياة يختلف كثيرا عن نمط الحياة السائد في الدولة الاسلامية.

وقال موقع الجامعة على الانترنت في حديثه عن المجتمع الجامعي « سوف يوفر الحي السكني في جامعة الملك عبد الله المطل على شاطئ البحر مكانا ينبض بالحياة لطلبة الجامعة والباحثين وهيئة التدريس والموظفين».

وعلى عكس الجامعات السعودية سيكون بامكان الطلبة والطالبات حضور المحاضرات معا من دون حجاب والاختلاط في المقاهي، ولن يسمح لمطاوعة هيئة الأمر والنهي بدخول حرم الجامعة ، كما هو الحال في جميع الجامعات والمؤسسات العامة والخاصة .

ومع وجود أكثر من 70 منطقة خضراء وصالة للالعاب الرياضية ومركز طبي ومناطق سكنية متسعة فليس هناك سبب يدعو لمغادرة الحرم الجامعي.

وقال الهندي كولترانسينغ هوغان وهو باحث كمبيوتر انتقل مؤخرا الى ثوال «من الدوافع (للحضور إلى هذا المكان) هو... أن أي شيء أحلم به موجود هنا».

وتدير شركة ارامكو الحكومية للنفط الجامعة وهي تدير أيضا منطقة تتسم بنفس الدرجة من التحرر في مقرها بالظهران على ساحل الخليج. وهي لا تخضع لسيطرة وزارة التعليم وهيئة الأمر والنهي .

4 <<

الأمير سلطان بن فهد بن عبدالعزيز في تصريح خاص لـ (14أكتوبر) بمناسبة العيد الوطني للمملكة :

نعتز بالنجاحات الباهرة التي حققتها التجربة التنموية السعودية

الامير سلطان بن فهد والزميل فراس اليافعي / ارشيف

▫ **الرياض / فراس اليافعي :**

أكد صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز آل سعود الرئيس العام لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية بمناسبة احتفالات بلده باليوم الوطني (79) للتأسيس أن من نعم الله سبحانه وتعالى على أبناء المملكة العربية السعودية هو أن جعل أمانة قيادتها منذ تأسيسها على يد الملك عبد العزيز يرحمه الله في أياد أمينة مخلصة لخالقها متسلحة بالإيمان حاملة هموم ومصالح شعبها وأمتها في سياستها الداخلية والخارجية وتعاملها مع معطيات ومتغيرات العصر الحديثة بما يرضي ربها .. صامدة في وجه كل من يحاول المساس بأمن واستقرار هذا الوطن الغالي ومواطنيه.

وقال الأمير سلطان بن فهد في تصريح خاص لصحيفة (14 أكتوبر) : في مثل هذا اليوم الذي نحتفي فيه باليوم الوطني (79) عاماً على تأسيس المملكة العربية السعودية الذي تقف فيه النفس شامخة معتزة بالنجاحات الباهرة التي حققتها التجربة التنموية السعودية الحافلة بالعديد من المنجزات الحضارية تدرك أن كل ما تحقق لهذا الكيان العظيم يعود بعد فضل الله سبحانه وتعالى إلى الحنكة السياسية التي تدار بها شئون المملكة والتي وضع لبناتها موحد البلاد المغفور له الملك عبد العزيز ـ طيب الله ثراه ـ ومشى على نهجها أبنائه الملوك سعود وفيصل وخالد وفهد رحمهم الله حتى وصلت إلى ما وصلت إليه في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز

4 <<

14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
السبت 26 سبتمبر 2009 م - العدد (14597) السنة الحادية و الأربعون
Email: 14october@14october.com

ستظل مشاعل الثورة اليمنية الخالدة وضاءة حتى تتحقق لشعبنا كل طموحاتنا وتطلعاتنا

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

عاد إلى صنعاء بعد تفقد سير العمل في عدد من المشاريع

نائب الرئيس يشيد بالجهود الحثيثة لمسار العمل التنموي في حضرموت

صنعاء / سبأ:

عاد إلى العاصمة صنعاء أمس الأخ عبدربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية بعد زيارة لمحافظة حضرموت شارك خلالها أبناء المحافظة ابتهاجات وأفراح عيد الفطر المبارك ودشن الاحتفالات الخاصة بأعياد الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر كما التقى قيادات المحافظة والمجالس المحلية والمكتب التنفيذي وعدد من القيادات العسكرية والأمنية في المحافظة .وخلال تفقده سير العمل في عدد من المشاريع الاستثمارية والاقتصادية حث المسؤولين على سرعة الانجاز وتنفيذ المهام الموكلة إليهم خلال الوقت المحدد لها .

وأعرب الأخ نائب رئيس الجمهورية عن ارتياحه الكبير لما لمسه من جهود حثيثة في مسار العمل التنموي من قبل قيادات السلطات المختصة.

رئيس الوزراء يتلقى برقيتي تهنئة من نظيريه التونسي واللبناني بعيد الفطر المبارك

صنعاء / سبأ

تلقى رئيس مجلس الوزراء الدكتور علي محمد مجور برقيتي تهنئة بمناسبة عيد الفطر المبارك من الوزير الأول بالجمهورية التونسية محمد الغنوشي ورئيس حكومة تصريف الأعمال بالجمهورية اللبنانية فؤاد السنيورة.

نائب وزير الخارجية يبحث التعاون الثنائي مع الدنمرك

كوبنهاجن / سبأ:

بحث نائب وزير الخارجية الدكتور علي مثنى حسن بالعاصمة الدنمركية كوبنهاجن مع وكيل وزارة الخارجية الدنمركية سوس أوابك العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها .

كما تطرق اللقاء إلى موضوع اللاجئين في اليمن وما تقدمه الحكومة الدنمركية من عون لمواجهة مشكلة اللاجئين الصوماليين ببلادنا .

حضر اللقاء السفير المعتمد غير المقيم في كوبنهاجن الدكتور محمد لطف الارياني .

رئيس قطاع الترويج بهيئة الاستثمار : الإستراتيجية الوطنية للترويج للاستثمار مبنية على دراسات قطاعية

صنعاء / سبأ:

أكدت رئيس قطاع الترويج بالهيئة العامة للاستثمار منتهى علي مثنى أن الإستراتيجية الوطنية للترويج للاستثمار مبنية على دراسات قطاعية ستحدد فيها القطاعات الواعدة في اليمن.

وأشارت في تصريح لوكالة الأنباء اليمنية /سبأ/ إلى أن الإستراتيجية تهدف إلى تطوير البناء المؤسسي والفني والإداري للهيئة العامة للاستثمار وتحويلها إلى هيئة كاملة النمو قادرة بشكل أكثر فاعلية في الترويج والتسهيل للاستثمار في مختلف القطاعات.

وتشمل الإستراتيجية مجموعة من المكونات المتمثلة في خطة العمل الميداني ومتطلباتها المادية وبرنامج خاص بإنشاء الشبكة الوطنية للترويج للاستثمار مع تحديد الاحتياجات الفنية اللازمة للتنفيذ..فضلا عن إجراء مجموعة من الدراسات، والتي منها دراسة مقارنة بين اليمن ودول المنطقة في مجالي الاستثمار والتجارة ودراسة أخرى للقطاعات الواعدة وتحديد فرص الاستثمار الواعدة وطريقة الترويج لها واستثمارها على نحو أفضل.

كما تتضمن إعداد شروط مرجعية لتنفيذ برنامج بناء الصورة الايجابية لدى المستثمرين الأجانب عن واقع الاستثمار وفرصه المتعددة إلى جانب الشروط المرجعية لحملات التوعية المحلية لبناء ثقافة الاستثمار وخلق البيئة الاجتماعية الواعية والمتفاعلة مع الاستثمار عبر إبراز الفوائد المتعددة للاستثمارات التي ستعود على المجتمع والتنمية بشكل عام.

وأكدت رئيس قطاع الترويج بالهيئة أن الهيئة تعمل على استقطاب شركة مرموقة لبناء صورة ايجابية لمناخ الاستثمار والتسويق لليمن في المحافل الدولية.

وقالت " إن هناك قطاعات سيتم التركيز عليها على المدى القصير والمتوسط والطويل ".

ولفتت إلى أن القطاعات التي سيتم التركيز عليها على المدى القصير تتمثل في القطاعات الجاهزة والتي بدأ فيها مستثمرون استثماراتهم مثل صناعة الأدوية والمأكولات والمشروبات والعصائر ، حيث توجد في اليمن مواد طبيعية متوفرة، بالإضافة إلى صناعة الزجاج والألمنيوم وصناعة الاسمنت والسياحة.

وأشارت إلى أن القطاعات المتوسطة والطويلة التي سيتم التركيز عليها سيكون من ضمنها قطاع المعادن الذي يعتبر من القطاعات الواعدة جدا، حيث توجد في اليمن الموارد الطبيعية للاستثمار في هذا القطاع.

ونوهت إلى أن المشكلة الوحيدة في هذا الجانب تتمثل في عدم القدرة على نقل هذه المواد إلى الموانئ . وقالت"أننا سنركز في المرحلة الأولية على كيف نستقطب مستثمرين أما بالشراكة مع الحكومة لبناء خط السكك الحديد مع المانحين لتهيئة هذا القطاع لان هذا القطاع فيه تجاوب كبير من المستثمرين لكن لاتزال اليمن تنقصها بعض الأشياء تعمل الحكومة على حلها حاليا".

وقالت منتهى مثنى " لدينا مشروع آخر هو توعية المواطن اليمني بأهمية الاستثمار في حياته اليومية والاجتماعية والاقتصادية محليا ، وهو مشروع جاهز ونبحث عن التمويل لتنفيذه .

يذكر أن مجلس إدارة الهيئة العامة للاستثمار في اجتماعه مطلع سبتمبر الجاري برئاسة رئيس مجلس الوزراء الدكتور علي محمد مجور قد اقر مشروع الإستراتيجية الوطنية للترويج الاستثماري وبرنامجه التنفيذي.

ووجه المجلس إدارة الهيئة بإعادة ترتيب أولويات الإستراتيجية في إطار ما هو متاح من إمكانيات ومراعاة التكامل مع الاستراتيجيات القطاعية القائمة بالعملية الاستثمارية.

اليمن يختتم مشاركته، في معرض "توب ريزا" الفرنسي الدولي للسياحة

صنعاء / سبأ

حظي جناح اليمن في فعاليات الدورة الحادية والثلاثين لمعرض "توب ريزا" الفرنسي الدولي للسياحة المختتم فعالياته اليوم بأرض المعارض بباريس، باهتمام وإقبال واسع من قبل زوار المعرض والعارضين.

وقد أفتتح وزير السياحة نبيل حسن الفقيه جناح اليمن بالمعرض الواقع على مساحة 80 متر مربع مدشنا بذلك برنامج مشاركة اليمن في المعارض والمحافل الدولية التي تعنى بالسياحة، في حين شارك بالمعرض الذي أقيم خلال الفترة من 22 إلى 25 سبتمبر الحالي عدد كبير من شركات ووكالات السياحة والفنادق اليمنية.

وأوضح الملحق السياحي بالسفارة اليمنية بباريس صادق الصعر في اتصال هاتفي لوكالة الإنباء اليمنية (سبأ) أن ممثلي الشركات الوطنية المشاركة بالمعرض عرضوا على نظرائهم من شركات السياحة الفرنسية عدد من البرامج السياحية الجديدة.

كما عرضت الشركات الوطنية منتجاتها وخدماتها وعروضها على القائمين على السياحة في فرنسا، وتم عقد العديد من التعاقدات، باتجاه إعطاء قيمة مضافة لتدفق السياحة الفرنسية إلى اليمن خلال الموسم السياحي المقبل.

ويشارك اليمن كل عام بشكل نشيط في هذا لمعرض بتنسيق وتنظيم مشترك بين وزارة السياحة ومجلس الترويج السياحي ومكتب التمثيل لشركة العلاقات العامة الفرنسية الممثل لليمن في باريس.

وقد قام منظمو المعرض بنقله من مدينة دوفيل (غرب فرنسا)، حيث كان يقام كل عام، إلى باريس من أجل الانتقال به من كونه معرضا للسياحة الفرنسية إلى معرض دولي للسياحة يجذب عددا أكبر من المتخصصين والعاملين في مجال السياحة، حيث توقع المنظمون أن يجذب المعرض هذا العام 26 ألف زائر، مقابل 20 ألفا زاروا المعرض العام الماضي.

تحرير الإنسان أهم أهداف الثورة اليمنية المجيدة

المسار الديمقراطي ليمن الثورة والوحدة توج بإجراء أول انتخابات رئاسية في اليمن والمنطقة في سبتمبر 1999م

صنعاء / سبأ:

جاءت الثورة اليمنية (26سبتمبر و14اكتوبر) وفي مقدمة أهداف مناضليها الأحرار القضاء على الحكم الإمامي الكهنوتي وحكم الاستعمار البغيض وإقامة حكم جمهوري عادل يتحرر في ظله الإنسان اليمني من العبودية والتسلط الفردي والهيمنة الاستعمارية وينطلق صوب آفاق رحبة من حكم الشعب نفسه بنفسه.

وعلى مدى سني الثورة اليمنية الخالدة منذ انطلاقتها في الـ 26 من سبتمبر 1962م والـ 14 من أكتوبر 1963م ظل هدف إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل نصب أعين أبناء الشعب اليمني وقياداته المتعاقبة باعتبار هذا الهدف واحداً من أهم أهداف الثورة .. ولم يكن ممكناً تحقيق ذلك بين عشية وضحاها خاصة وان الثورة واجهت الكثير من المؤامرات التي هدفت القضاء عليها والحيلولة بين أبناء اليمن وبين تحقيق أهداف ثورتهم .. وكانت مؤامرة التشطير واحدة من اخطر تلك المؤامرات.

ومع هذا فقد أستطاع أبناء الشعب اليمني مواجهة الصعاب والتصدي للمؤامرات واحدة تلو الأخرى ، وتمكنوا من تجذير الثورة وترسيخ دعائم النظام الجمهوري .. وشهدت السنوات التي سبقت إعادة تحقيق وحدة الوطن اليمني في الـ22 من مايو 1990م عدداً من التجارب الديمقراطية الهادفة إلى أن يحكم الشعب نفسه بنفسه، وتعويض سنوات الحرمان التي عاشه أطوال حكم الإمامة والاستعمار .. غير أن تلك التجارب الديمقراطية لم تصل إلى مرحلة النضج الكامل بسبب وجود نظامين سياسيين في وطن واحد .. ولم يكن سهلاً إقامة الديمقراطية المرتكزة على قاعدة التعددية الحزبية خلال حقبة التشطير، حيث كان شطر يحكمه حزب واحد، والشطر الثاني يحكمه تنظيم سياسي تنضوي في إطاره مختلف الاتجاهات السياسية والفكرية.. وكانت حالة المد والجزر والوقيعة والتوقع سيدة الموقف.

والحقيقة أن الديمقراطية ليست جديدة على أبناء اليمن، فالشعب اليمني- كما هو معروف - يمتلك موروثا حضاريا عريقا تجاوز ثلاثة آلاف وخمسمائة سنة، وهو الموروث الذي تحدثت عنه النقوش كنظام حكم عُرف بالنظام النيابي أو نظام المشاركة السياسية، فلم يكن للملك مطلق الصلاحيات وإنما كان يتخذ القرارات بالتشاور مع مجلس نيابي يضم سادة القوم وذوي الرأي من رجال الدولة يسمى مجلس (مسود)، وكان هذا المجلس يتمتّع بصلاحيات واسعة ، فهو المرجع الأول والأخير في الدولة، أما مهمة الملك فتنحصر في التوقيع على قرارات المجلس والإشراف والمتابعة لتنفيذ تلك القرارات ومعاقبة كل من يخرقها ، وثمة مجالس نيابية أخرى تساهم في إدارة المجتمع كمجالس القبيلة ومجالس المدن.

وجاء الإسلام ليؤكد ويزكي في محكم كتاب اللّه (القرآن الكريم) ما تحدثت عنه النقوش اليمنية القديمة، ففي الآية "32" من سورة النمل جاء على لسان ملكة سبأ : (قَالَتْ يَأَيُّهَا الْمَلأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْراً حَتَّىَ تَشْهَدُونِ) ، وقد أكد الإسلام مبدأ الشورى في الحكم " وأمرهم شورى بينهم ."والى جانب الموروث الحضاري نجد ان التكوين النفسي والعقلي لدى اليمنيين له دور كبير في تقبل التغيير والتجديد ، فقد عُرف اليمنيون بحكمتهم وبرهافة حسّهم ، فعن الرسول الكريم صلى اللّه عليه وآله وسلم جاء" أتاكم أهل اليمن, ألين قلوباً وأرق أفئدة، الإيمان يمان والحكمة يمانية".

وإذا كانت التجارب الديمقراطية التي شهدتها اليمن قبل إعادة تحقيق الوحدة كانت تهدف في مجملها إلى الوصول إلى تحقيق الهدف الرابع من أهداف الثورة اليمنية الخالدة الذي ينص على ((إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمداً أنظمته من روح الإسلام الحنيف)) فان تحقيق هذا الهدف لم يكتب له النجاح الكامل إلا بعد القضاء على التشطير وإعلان قيام الجمهورية اليمنية في الـ 22 من مايو 1990م حيث بدأت خطوات المسار الديمقراطي الجديد في يمن الوحدة.

وهو المسار الذي أرتكز على قاعدة التعددية الحزبية وحرية الرأي والرأي الآخر، وكانت الجمهورية اليمنية هي الأولى في محيطها الجغرافي التي تسير على هذا النهج مع التأكيد على احترامها لخيار كل دولة في السير على النهج الذي تختاره وتراه متناسباً مع خصوصياتها ومناسباً لها. وقد أسهم ذلك في اكتساب اليمن احترام وتقدير الأسرة الدولية وتأييدودعم الكثير من دول العالم لها ولنهجها الديمقراطي.

التعددية السياسية

مثلت التعددية السياسية والحزبية تجسيداً حقيقياً للديمقراطية وإحدى الدعائم والركائز الأساسية لها وكما هو معروف فان التعددية كانت محرمة في شطري الوطن قبل الـ22من مايو 1990م والسبب ما كان يدور حول تبعية الأحزاب وارتباطها بدول وجهات خارجية تدعو لإحداث خلل في الداخل.

وعلى الرغم من أن تأسيس الأحزاب في اليمن يعود إلى الثلاثينات من القرن العشرين، حيث شاركت الأحزاب وبمختلف توجهاتها في الكفاح ضد الإمامة والاستعمار إلا أن الصراعات التي أعقبت قيام الثورة اليمنية أدت إلى تحريم العمل الحزبي خوفاً من أن يؤدي إلى مزيد من الصراعات والتدخل الخارجي .. ولكن ذلك لم يمنع من تكوين عدد من الأحزاب وبمختلف التوجهات القومية والإسلامية والماركسية سراً وفي الشطرين، وكما سبقت الإشارة فان حكم الحزب الواحد سيطر على احد الشطرين وهو الحزب الذي يمثل تياراً فكرياً واحداً ووحيداً (الحزب الاشتراكي اليمني) رغم رفع منظريه التحرر شعارا وغيره من الشعارات إلا أنهم استفردوا بالحكم وقضوا على أصحاب التوجهات الأخرى، وفي الشطر الآخر مثل المؤتمر الشعبي العام منذ أغسطس 1982م مظلة لمختلف التيارات السياسية والفكرية .. إلى أن أشرقت شمس ال 22 من مايو لتخرج بذلك الأحزاب المتخفية في السرية إلى نور العلنية والتعددية وحرية التعبير واحترام الرأي الآخر.. كما شهدت البلاد ميلاد أحزاب جديدة أخرى ليصل عدد الأحزاب حينها إلى أكثر من أربعين حزباً وتنظيماً سياسيا قبل أن تندمج بعضها وتحل أخرى ويصبح عددها 22 حزبا.

وتأكيداً لمبدأ التعددية السياسية والحزبية الذي أصبح سمة بارزة من سمات الجمهورية اليمنية التي نص دستورها في مادته الخامسة على ((إن النظام السياسي للجمهورية يقوم على التعددية السياسية والحزبية وذلك بهدف تداول السلطة سلمياً)).

كما نصت المادة (57) منه على أن((للمواطنين الحق في تنظيم أنفسهم سياسياً ومهنياً ونقابياً))، ولتجسيد التعددية واقعاً ملموساً وشريكاً فاعلاً جاءت الانتخابات البرلمانية الأولى في 27 ابريل 1993م لتكون أول اختبار حقيقي للأحزاب والتنظيمات السياسية لخوض التجربة الديمقراطية ولتنافس القوى السياسية بعضها البعض وتعرف مدى قدرتها على الوصول إلى الجماهير وكسب أصواتها ، وشارك في تلك الانتخابات 22 حزباً وتنظيماً سياسياً.

الانتخابات الرئاسية

وتوج المسار الديمقراطي ليمن السادس والعشرين من سبتمبر والرابع عشر من أكتوبر والثاني والعشرين من مايو بإجراء أول انتخابات رئاسية في الـ 23 من سبتمبر 1999م ، فكانت أول انتخابات في اليمن والمنطقة يصل من خلالها رئيس الدولة إلى منصبه عن طريق الناخبين وصناديق الاقتراع بشكل مباشر ..وأعقبها انتخابات رئاسية ثانية تنافسية وحرة ومباشرة في 20 سبتمبر 2006م.

وأكدت تلك الانتخابات مجددا على أن التداول السلمي للسلطة أصبح ركنا أساسيا من أركان النظام السياسي للجمهورية اليمنية ..وان السلطة لم تعد حكرا على احد فالشعب مالكها ومصدر منحها والمعني الأول بمراقبتها .. كما أكدت الانتخابات الرئاسية أيضا عمق الالتزام بالخيار الديمقراطي القائم على التعددية الحزبية .. وبرهنت على سلامة الوجهة التي اختارها اليمنيون قيادة وشعبا وهم يولجون إلى القرن الـ 21 قرن الديمقراطية والتكنولوجيا والعولمة. وقد حققت تلك الانتخابات وقبلها الانتخابات النيابية (93 و 1997م,2003) نجاحا كبيرا بشهادة المراقبين الدوليين الذين تابعوا سيرها وأكدوا أنها جرت في أجواء ديمقراطيه ، وكانت انتخابات حرة ونزيهة وذلك على الرغم من حملات التشكيك التي صاحبت الانتخابات والتي حاول أصحابها النيل من التجربة الديمقراطية اليمنية والتقليل من شان تلك الانتخابات، وهي الحملات التي انتهت كسابقاتها من الحملات والمحاولات إلى الفشل الذريع.

السلطة المحلية..

ولتوسيع المشاركة الشعبية وضمن دستور الجمهورية اليمنية حق المواطنين في التعبير المباشر عن إرادتهم في اختيار أعضاء المجالس المحلية الذين يخططون لعملية البناء الاجتماعي والاقتصادي والتنموي وإدارتها بأنفسهم.

ولذلك فان تنفيذ الممارسة الديمقراطية للسلطة المحلية في الجمهورية اليمنية قد اقره القانون رقم (4) لسنة 2000م بشأن السلطة المحلية والذي جاء مكملاً لمسار التطور السياسي ، وتجسيداً حقيقياً للنهج الديمقراطي الذي تمضى فيه بلادنا قدماً نحو المستقبل الزاهر .

ويعد صدور هذا القانون أيضاً قفزة نوعية مميزة لتمكين شعبنا اليمني من المشاركة الفاعلة في الحياة السياسية في ظل احترام التعددية السياسية والحزبية ولتحقيق أهداف الثورة اليمنية ، وفي مقدمة هذه الأهداف منح المواطن حقه الدستوري في انتخاب من يمثله في السلطة المحلية، وهو حق عام يشترك فيه جميع المواطنين على أساس التكافؤ والاقتراع الحر، وكذا تحقيق المشاركة الشعبية في ممارسة وظائف السلطة المحلية والتأكيد على أن المجالس في الوحدات الإدارية المنتخبة تمثل إرادة المواطنين.

ولهذا ورد في المادة رقم (4) من قانون السلطة المحلية أن نظام هذه السلطة يقوم على مبدأ اللامركزية الإدارية والمالية ، وعلى أساس توسيع المشاركة الشعبية في اتخاذ القرار وإدارة الشأن المحلي في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من خلال المجالس المحلية المنتخبة، وسلطات هذه المجالس في اقتراح البرامج والخطط والموازنات الاستثمارية للوحدات الإدارية، وممارسة دورها في عملية تنفيذ الخطط والبرامج، وكذا الرقابة الشعبية والإشراف على الأجهزة التنفيذية المحلية ومساءلتها ومحاسبتها.

وتجسيدا لهذا النهج تواصلت جهود الحكومة لتعزيز نظام السلطة المحلية مدعومة بتوجيهات ورعاية القيادة السياسية برئاسة فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية، حيث تم خلال هذه الفترة تحقيق عدد من المنجزات والخطوات الهامة على طريق التهيئة والتمهيد للوصول إلى تطبيق نظام الحكم المحلي واسع الصلاحيات وفي مقدمة ذلك :

- إجراء أول دورة انتخابية للمجالس المحلية في العام 2001 م في حدث ديمقراطي هام على مستوى المنطقة.
- إجراء الدورة الثانية للمجالس المحلية في سبتمبر2006، بدرجة عالية من الشفافية وحريّة الاختيار.
- تعديل قانون السلطة المحلية بما يكفل انتخاب أمين العاصمة ومحافظي المحافظات من قبل هيئة ناخبة مكونة من مجموع أعضاء المجالس المحلية للوحدات الإدارية في المحافظات، وبموجب ذلك تم، في شهر مايو2008، انتخاب أمين العاصمة ومحافظي المحافظات عن طريق الاقتراع الحُر والمباشر لأعضاء الهيئة الناخبة، ولأول مرة على الصعيدين الوطني والإقليمي.
- إقرار الإستراتيجية الوطنية للحُكم المحلي.
- رفع مبلغ الدعم المركزي للتنمية المحلية إلى 15 مليار سنوياً، بدءاً من عام 2008م.- زيادة مخصصات النفقات التشغيلية للسلطة المحلية بواقع 4 مليارات ريال، بدءًا من موازنة هذا العام 2009، فضلا عن رفع الموازنة التشغيلية للمستشفيات والمنشآت الصحية إلى مليارين بدءًا من موازنة العام الماضي 2008.

حرية الصحافة

وإلى جانب الانتخابات البرلمانية والرئاسية وقانون السلطة المحلية فقد شهدت الجمهورية اليمنية ازدهاراً في مجال حرية الصحافة التي تعد واحدة من أهم دعائم الديمقراطية والتعددية السياسية والحزبية، حيث أنطلقت في أعقاب إعادة تحقيق الوحدة العديد من الصحف وبخاصة تلك المعبرة عن الاحزاب وتجددت إصدارات صحف كانت متوقفة منذ فترة طويلة، حيث بلغ عدد الإصدارات الصحفية الصادرة في اليمن حتى منتصف 2009 أكثر من (400) ما بين صحيفة ومجلة ونشرة، بينما رخصت وزارة الإعلام هذا العام لـ (22) صحيفة ومجلة ما بين حزبية وأهلية وإصدارات تابعة لمنظمات المجتمع المدني.

وقد لعبت الإصدارات الصحفية دوراً كبيراً في ترسيخ مضامين الديمقراطية والدفاع عن مكتسبات الثورة والجمهورية ، وساهمت بدور فاعل في إنعاش الحياة السياسية والاقتصادية وتنمية القدرات الثقافية في قطاعات المجتمع المختلفة ، وحشد الطاقات نحو التنمية الشاملة في اليمن.

وهكذا فان الثورة اليمنية الخالدة (سبتمبر وأكتوبر) هي ثورة إنسانية في المقام الأول.

والخطوات التي قطعتها الثورة خلال السنوات الماضية من عمرها المديد في مجال البناء الديمقراطي الشامخ تؤكد وفاء أبناء اليمن قيادة وشعباً للرعيل الأول من المناضلين الشرفاء الذين رووا بدمائهم شجرة الحرية وقدموا أرواحهم الغالية ثمناً لينال الشعب كرامته ويصون حريته ويحكم نفسه بنفسه.

والاحتفال بهذه المناسبة الغالية هو احتفال بيوم ميلاد شعب ناضل كثيراً وقدم قوافل الشهداء في سبيل الحرية والديمقراطية ، وتمكن بفضل اللّه تعالى وبفضل تلك التضحيات من تحقيق أهداف ثورته الخالدة.. ويسير بخطى حقيقية وواثقة نحو تحقيق كل طموحاته في الازدهار والتقدم والرفاه.

تتمات الصفحة الأولى.. تتمات الصفحة الأولى.. تتمات الصفحة الأولى.. تتمات الصفحة الأولى

رئيس الجمهورية يتلقى..

" تتيح لي مناسبة حلول عيد الفطر المبارك فرصة طيبة، أود أن أنتهزها لأعرب لفخامتكم عن أبلغ التهاني الودية المقرونة بأصدق الأماني الأخوية، سائلا المولى عز وجل أن يعيد هذه المناسبة السعيدة على الجميع وقد تحقق للأمة الإسلامية كل ما تتطلع إليه من عزة ورفعة ورخاء، وتقبلوا فخامتكم تحياتي وتقديري " .

وتلقى فخامة الأخ رئيس الجمهورية برقية تهنئة بالمناسبة من النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية بالمملكة العربية السعودية صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز جاء فيها :

" يسعدني أن أرفع لفخامتكم أخلص التهاني الودية وأصدق التبريكات بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك، راجيا اللّه تبارك وتعالى أن يعيده على فخامتكم بمزيد من التوفيق والسداد، متمنياً لفخامتكم موفور الصحة ودوام السعادة والمسرات. وكل عام وفخامتكم بخير".

نائب الرئيس : الثورة..

مشيرا إلى ما عاثته هذه العصابة من فساد في الأرض بجرائمها البشعة ضد المواطنين من خلال ما تقوم به من هتك للحرمات وأعمال تخريبية طالت الممتلكات العامة والخاصة .

وأشاد نائب رئيس الجمهورية في ختام حديثه بالتحولات الكبيرة التي شهدها الوطن على كافة الصعد التنموية والسياسية والديمقراطية في ظل القيادة الحكيمة لفخامة الأخ الرئيس علي عبداللّه صالح رئيس الجمهورية.

في رسالة التحية..

بهذه المناسبات الوطنية العظيمة والدينية الجليلة والتي أشادت بالمآثر الخالدة والتضحيات والبطولات والانتصارات المجيدة التي حققها ويحققها منتسبو القوات المسلحة والأمن ضد عصابة الفتنة والتخريب والإرهاب بمحافظة صعدة وسفيان.

تدمير اوكار وسيارات..

والممارسات الإجرامية التي ظلت ترتكبها عناصر الإرهاب والتمرد والتخريب ولقنوها دروسا قاسية وكبدوها خسائر كبيرة في الأرواح والأسلحة التي كانت بحوزتها.

وأوضح المصدر أن أبطال القوات المسلحة والأمن تصدوا بتوفيق من اللّه وعون منه لهجمات متكررة من قبل عناصر الإرهاب والتمرد على مناطق شبارق و ال عقاب والصمع ووادي عين والمناطق الواقعة على طريق صعدة عين وكبدوا تلك العناصر خسائر كبيرة ' منها سيارة كانت تحمل مؤن وأسلحة لتلك العناصر.

وقال المصدر إن وحدات عسكرية وأمنية نجحت في تدمير أوكار الإرهابيين في تبة الكبشين و المناطق الواقعة على طريق صعدة عين وتمشيط المزارع الواقعة بالقرب من تلك الأوكار.

وأضاف المصدر:إن وحدة عسكرية متخصصة بأعمال القنص تعاملت بحرفية قتالية عالية مع مجموعة إرهابية كانت تقوم بالقنص على المواطنين وأفراد القوات المسلحة والأمن في المناطق المحيطة بنقطة المقاش بالإضافة إلى التصدي لمجاميع إرهابية تسللت الى مناطق غلفقان و آل البعران وسودان والعند وأوقعت في صفوف تلك العناصر الإرهابية خسائر كبيرة .

وتابع المصدر وفي حرف سفيان دحرت القوات المسلحة محاولات مستميتة لعناصر الإرهاب والتمرد في منطقة صيفان وقامت بتمشيط المنطقة من تلك العناصر كما قامت بتدمير سيارة كانت تحمل مؤن وأسلحة لعناصر الإرهاب على طريق الجوف ،كما تمكنت وحدة هندسية من اكتشاف كمية من الألغام والمتفجرات التي زرعتها العناصر الإرهابية على الطرق لإعاقة حركة السير ومنع وصول الإمدادات للمواطنين في منطقة السنارة وتم إبطال مفعولها .

وفي الملاحيظ دكت القوات المسلحة والأمن تحصينات لعناصر الإرهاب والتمرد ودمرت عدداً من أوكارهم كما قامت بتدمير عدد من السيارات التابعة للمتمردين كانت تحمل عتاداً وأسلحة،وأكد المصدر إن الإرهابيين تكبدوا خسائر فادحة في الأرواح والمعدات .

مضيفاً أن أبطال القوات المسلحة والأمن نجحوا في قصف مقر قيادة فتنة التمرد في الجميمة ومران كما قاموا بتدمير أوكار ومتارس عناصر الإرهاب والتمرد في جهور ووادي حرف وطلان والوريدة وجبل حرم ووادي المجزاف وقرية صلاح .

وسط اهتمام عربي..

3 سنوات فقط

وفي غضون 3 سنوات فقط، انشأ السعوديون مباني متطورة جدا لتشكل حرم الجامعة على مساحة 36 كيلومترا مربعا، على بعد ثمانين كيلومترا شمال مدينة جدة على البحر الاحمر. كما ادخلوا الى الصرح الجديد مئات العلماء والطلاب من مختلف انحاء العالم.

وفي مؤتمر صحافي قبيل الافتتاح، قال رئيس مجلس امناء الجامعة ووزير النفط السعودي علي النعيمي الذي قام بدور اساسي في انشاء الجامعة ان هذه الاخيرة "تمثل منعطفا بالنسبة لمستقبل المملكة".

واضاف ان بلاده، وبالرغم من كونها اغنى بلد بالنفط في العالم، عليها ان "تنوع اقتصادها المستقبلي".

وذكر النعيمي ان الجامعة تمثل واحدا من اكبر انجازات حياته المهنية معربا عن رغبته في ان "تساهم (الجامعة) في تحسين مستوى الحياة في العالم".

وردا على سؤال حول الابحاث التي ستجريها الجامعة في مجالات التكنولوجيا والطاقة، قال النعيمي ان "السعودية تنتج اليوم حوالى ثمانية ملايين برميل من الخام يوميا (..) وعلينا ان ننتج طاقة شمسية توازي" هذا الانتاج النفطي اليومي.

برامج أبحاث مشتركة

وسبق للجامعة ان اطلقت برامج مشتركة للابحاث مع مؤسسات عريقة مثل جامعة سنغافورة الوطنية والمعهد الفرنسي للنفط وجامعتي كامبريدج البريطانية وستانفورد الاميركية.

كما انشأت الجامعة وحدات للابحاث خاصة بها وذلك في مجالات تكنولوجيا النانو والرياضيات التطبيقية والطاقة الشمسية وعلم الجينات.

وقال رئيس الجامعة السنغافوري شون فونغ شيه "قبل سنتين، لم يكن هنا الا الرمال والبحر، واليوم لدينا واحدة من افضل البنى التحتية للابحاث في العالم".

وتعطى الدروس في الجامعة باللغة الانكليزية. وهي بدات في سبتمبر/ايلول الماضي مع 71 استاذا و374 طالبا يشكل السعوديون بينهم نسبة 15٪ بينما ياتي الباقون من ستين بلدا.

واستعان السعوديون بعلماء واكاديميين رفيعي المستوى لاسيما من الولايات المتحدة لاطلاق عملية توظيف الاساتذة وقبول الطلاب.

وستحظى الجامعة بوقف بقيمة عشرة مليارات دولار بهدف تمويل الابحاث، وقد سمح هذا الوقف للجامعة بدفع رواتب مرتفعة للعاملين فيها وبتقديم منح دراسية للطلاب.

الأمير سلطان بن فهد..

ويسانده صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية - حفظهم اللّه - مما جعل منها دولة رائدة في عالمنا المعاصر في شتى المجالات.

وأضاف : ولان القيادات التاريخية هي من يصنع لأمتها مجدها وعزتها وتتجلى معطياتها ومواقفها في الانجازات العظيمة والقرارات المصيرية التي تعزز مكانة شعوبها وأمتها فمن ابرز هذه القيادات المرموقة عالميا نظرا لما حققته من انجازات لبلادها ولأمتها وللعالم اجمع خادم الحرمين الشريفين الملك عبد اللّه بن عبد العزيز - حفظه اللّه - الذي سيسجل التاريخ بمداد من نور الانجازات التي حققها والمواقف الرائدة التي يتبناها كما هو واضح على الصعيد العملي في المنجزات الداخلية والمواقف الرائدة على الصعيد الخارجي ..

فقد كان – حفظه اللّه - يسابق الزمن بإصلاحاته الرائدة، ويعمل على تحقيق التطلعات التي لم تكن تدور في خلد كثيرا من المتطلعين للإصلاحات الفورية والمشروعات الحيوية ، مما يؤكد ما يمثله عهده - حفظه اللّه - من ظاهرة جديدة في منعطفات هذا الوطن الكبير مفعمة بالتطور الكبير المتسارع في كافة المجالات ، والتي تجسد إحساس القائد بمكانة وطنه وأمته ، وما يجب أن تكون عليه الأمة من رفعة وما ينبغي أن يكون عليه هذا الوطن من تقدم ورقي ويرتفع بلاده إلى مصاف البلدان المتقدمة .

ولفت إلى انه إذا كانت الشواهد كثيرة ومتعددة الجوانب لمعطيات هذا القائد التاريخي لبلاده ولامته وللعالم اجمع فإن من حسن الطالع أن يتزامن احتفاء أبناء المملكة بمناسبة تأسيسها مع إطلاق قائد الإصلاح والنهضة الحديثة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد اللّه بن عبد العزيز واحدا من ابرز المشاريع التي أرسى قواعدها لتكون منارة للمعرفة وجسرا للتواصل بين الحضارات وهي (جامعة الملك عبداللّه للعلوم والتقنية) في مدينة ثول بإمكاناتها المادية الكبيرة وحشد الكفاءات العالمية للعمل بها ،والتي أراد لها حفظه اللّه - أن تكون صرحا علميا متفردا سابقا لزمانه في النهج والإدارة والمنهجية وذلك لكونها لا تقف عند حدود مقيدة وجسور ضيقة ، بل تتخطى جميع الحواجز المادية والقيود الروتينية لتتألق على مستوى الجامعات العالمية ، ولتكون رائدة في مجالها العلمي وإشراقها التقني .. ولتصبح كما أرادها خادم الحرمين الشريفين (منارة من منارات المعرفة وجسرا للتواصل بين الحضارات والشعوب وان تؤدي رسالتها في بيئة نقية صافية مستعينة باللّه ثم بالعقول النيرة من كل مكان بلا تفرقة ولا تميز) ..وستكون بإذن اللّه ترجمة حقيقية لرؤية وتطلعات القائد الفذ في صنع المستقبل الناهض الذي تزهو به البلاد واستشراف الآفاق العليا في بناء الإنسان وتسخير المادة في سبيل كل ما يحقق رقيه وتطوره ..وما هذا المشروع العلمي الذي يتزامن افتتاحه مع احتفاء المملكة وأبنائها باليوم الوطني (79) والذي شهده عدد كبير من قادة العالم وجمع من العلماء إلا تتويجا لمعطياته العديدة - رعاه اللّه - في هذا الجانب والتي كان آخرها موافقته الكريمة مؤخرا على إنشاء أربع جامعات جديدة في كل من الدمام والخرج وشقراء و المجمعة لتقف شامخة مع بقية صروح العلم في المملكة ما هو إلا تأكيدا على تصميمه على ضخ المعرفة وتفجير الطاقات المخزونة لدى أبناء هذه البلاد في كل منطقة ومحافظة وفق أرقى المواصفات العلمية .

وإذا كانت هذه واحدة من معالم معطيات ملك الإصلاح والإنسانية وفي جانب من جوانب إصراره على بناء الإنسان التي سارت بها قوافل العطاء غير المحدود وانطلقت بها مشروعات الإصلاح والتطوير في شتى مجالات الحياة .. فإن شباب ورياضي المملكة الذين وفي ظل الدعم والرعاية الكريمة التي يحظون بها والتي تجسدت في تسخير كافة الإمكانات للشباب لصقل مواهبه واستثمار أوقاتهم بما يفيدهم ويفيد مجت

يحيى الراعي رئيس مجلس النواب لـ (14 أكتوبر):

الثورة اليمنية الفعل الأكثر تأثيراً وفاتحة تحول استراتيجي مهم في تاريخ اليمن المعاصر

الشعب صنع بثورته واقعاً جديداً انتصر فيه للحرية والاستقلال والوحدة

[] أكد رئيس مجلس النواب الأخ/ يحيى علي الراعي أن منجزات الوحدة والديمقراطية فتحت أبواب المستقبل أمام تقدم مسيرة الثورة اليمنية واقتدارها على صنع التحولات العظيمة وتكريس معيار الأفضل كهدف وعنوان مستمرين للمراحل القادمة والنقلات التاريخية التي يمر بها مجتمعنا.

وقال الأخ رئيس مجلس النواب في حديث أدلى به لـ (14 أكتوبر) عقب لقائه بمحافظ محافظة الحديدة الأخ/ أحمد سالم الجبلي وأعضاء المجلس المحلي والمكتب التنفيذي وممثلي الأحزاب والتنظيمات السياسية والمشايخ والأعيان والشخصيات الاجتماعية بعد أدائه صلاة عيد الفطر المبارك مع جموع المصلين في مصلى الحديدة قال: يكتسب هذا الشأن المستقبلي أهمية كبرى للاعتبارات القيمة التي منحت للمنجزين الوحدوي والديمقراطي كتتويج تاريخي عظيم للمسار التجسيدي لأهداف الثورة اليمنية وبفضله صارت ثورتنا الوحدوية اليوم مؤمنة بقوة الديمقراطية على عكس ما تحاول أن توحي به بعض الممارسات من إمكان إعادة عقارب الزمن إلى الوراء.

وأضاف أن حصاد الثورة خلال ما يقارب خمسة عقود ماضية يمكن اليوم رؤيته ومشاهدته في مختلف أرجاء الوطن فعجلة الثورة دارت ومضت لتحقيق تطلعات شعبنا وداست عند كل منعطف تلك التحديات التي واجهتها ولم تلتفت إلى الماضي.

وأشار رئيس مجلس النواب إلى أن الثورة هي الفعل الأكثر تأثيراً وفاتحة تحول استراتيجي هام في تاريخ اليمن الحديث والمعاصر لأنها مكنت الشعب من أن يطوي ماضياً من الظلام والتخلف ويستعيد أمجاده التليدة ومنحته الاستقلال والوحدة والتنمية الشاملة..

فإلى مقتطفات ومجريات الحديث :

وحدات الجيش تسطر أروع الملاحم البطولية وتكبد عناصر الإرهاب والتخريب في صعدة خسائر فادحة

الاصطفاف الوطني وتضافر الجهود طريق النهوض والبناء والازدهار

الحديدة/ أحمد كنفاني

26 سبتمبر شكل حداً فاصلاً بين عهود الظلام وعصر الانطلاقة المضيئة

قيادة وإدارة مؤسسة 14 أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر وكافة العاملين وهيئة تحرير الصحيفة تهنئكم بحلول هذه المناسبات الدينية والوطنية وأرحب بكم وأشكر حضوركم وتواجدكم في المحافظة لمشاركة أبنائها فرحة عيد الفطر المبارك أعاده الله على الوطن قيادة وحكومة وشعباً باليمن والخير والبركات.

- أشكركم على هذا التفاعل وأعبر باسمي وباسم وكافة أعضاء مجلس النواب عن أصدق وأطيب التهانئ وأجمل التبريكات والتمنيات وبموفور الصحة والسعادة للجميع داخل الوطن أو خارجه بهذه المناسبة الدينية وحلول الذكرى الـ (47) لثورة 26 سبتمبر والذكرى الـ (46) لثورة 14 أكتوبر المجيدتين والذكرى الـ (42) لعيد الاستقلال الوطني 30 نوفمبر راجياً من المولى عز وجل أن يعيد علينا هذه المناسبات وقد تحقق لشعبنا المزيد من المنجزات الوطنية والتنموية ودوام الاستقرار والتقدم والرخاء لأمتنا العربية والإسلامية جمعاء.

ثورة التحديث والتغيير

ما هي نظرتكم لثورة الـ (26) من سبتمبر في ذكراها الـ (47)؟ وما تقييمكم لها؟

- ذكرى قيام ثورة السادس والعشرين من سبتمبر هي ذكرى غالية على قلوبنا جميعاً يوم انتصرت إرادة الشعب على قوى التخلف والكهنوت.. يوم التحرر من الاستبداد الإمامي البغيض والمقيت الذي عانى منه شعبنا خلال فترة الحكم الإمامي، تأتي هذه الذكرى لتجعلنا نستلهم العبر والدروس من سيرة المناضلين الذين استطاعوا أن يضعوا قواعد هذا البناء الشامخ وتشييد منطلقاته وثوابته التي ما زلنا نقتبس منها لتنير حاضرنا وملامح ما نتطلع إليه في الغد من رقي وتقدم في ظل قائد مسيرة الوطن فخامة الرئيس علي عبدالله صالح والسعي الدائم لكل ما من شأنه رفعة الوطن في جميع المجالات التنموية وبما يحقق أمنه واستقراره.

إن هذه اللحظات تجعلنا نستحضر عظمة هذا الحدث ومسيرة الكفاح والنضال الشاق الذي خاضه أبناء الوطن المناضلون وما قدموه من تضحيات بطولية في سبيل إخراج اليمن من النفق المظلم الذي عزلها عن العالم الخارجي حتى قيام ثورة سبتمبر المجيدة، وهو إنجاز تاريخي عظيم يجب على الأجيال الحالية والقادمة معرفته والوقوف أمامه وقراءته وتذكر ما كانت تعيشه اليمن قبل قيام الثورة وما تحقق من مكاسب عظيمة تدفعنا جميعاً للفخر والاعتزاز بالانتماء لهذا البلد الموحد والحفاظ على المنجزات التي تحققت منذ قيام الثورة وما رافقها بعد قيام الوحدة المباركة والعمل في خندق واحد وبسواعد قوية على الإضافة والتطوير الدائم في كافة المجالات والنهوض بالتنمية وتحقيق التطلعات والآمال في جميع مجالات الحياة، كما ينبغي علينا أن نتذكر كل الرجال العظماء والمناضلين والشهداء الذين حملوا أمانة القيادة وضحوا بالغالي وحرصوا على أن يكون هذا الوطن عزيزاً قادراً معطاءً.

إننا إذ نحتفل اليوم بهذه المناسبة الدينية التي تتزامن مع حلول عيد ثورة سبتمبر في ذكراها السابعة والأربعين نستشعر أهمية العمل على غرس حب الوطن في نفوس النشء والشباب وتنمية مشاعر الانتماء لهذه الأرض الطيبة وتحصينهم من حملات التضليل والإغواء التي تستهدف أمن واستقرار بلادنا وملء القلوب بالحب والمودة والتآخي وفتح صحائف التاريخ لنسجل بأحرف من نور مسيرة هذا الوطن الغالي وتلاحم شعبه وقيادته جعلت من الفرقة وحدة وتماسكاً ومن الانتماء للوطن عملاً وإنجازاً ومن قيم ومعاني الولاء والوفاء علماً يرفرف في وطن يفيض بالطيبة والحب لأهله في ظل قيادة مسيرة رائعة شعارها حب الوطن وخدمة المواطنين.

الآفاق الرحبة

هل تحققت برأيكم أهداف الثورة بعد مضي ما يقارب خمسة عقود على قيامها؟

- نعم تحققت وسيذكر التاريخ لفخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح أنه عمل على الانتقال بأهداف ومبادئ الثورة اليمنية إلى واقع التطبيق حيث تمكنت الثورة اليمنية في عهده من ترسيخ وتكريس مفاهيمها وإحلال ثقافتها وقيمها الوطنية في ضوء مناخات الاستقرار التي تهيأت لليمن بفضل حنكة وعزيمة القائد برغم ما جابهته مسيرة الثورة من الصعاب والتحديات ولعل من عاشوا تلك الظروف ما زالوا يحتفظون في ذاكرتهم بملامح الصورة التي كانت عليها اليمن حتى نهاية السبعينات من القرن الماضي وعوامل الاضطراب التي كانت تخيم على أوضاعه والصراعات السياسية بين أبنائه والمعاناة والأعباء التي ورثتها الثورة من عهود الحكم الإمامي وحقبة الاستعمار البغيض عوضاً عن تركة مراحل التشطير التي تسببت هي الأخرى بالكثير من الأوضاع التي تعرض لها شعبنا ورغم ذلك تسنى لليمن تجاوز كل تلك المحطات الصعبة ليبدأ مرحلة جديدة استمدت حراكها من قوة الثورة ونهضتها ومن التكوين العريق للحضارة اليمنية وأصالتها ومن ثبات ورسوخ الوحدة الوطنية.

مواجهة ظاهرة الإرهاب والتطرف

ماذا عن التحديات التي يواجهها اليمن؟ وكيف سيتم تجاوزها؟

- التحديات كثيرة ويمكن اختزالها في أهمية المضي في الإصلاحات الإدارية والسياسية والاقتصادية والمالية وغيرها لارتباط هذه العملية بجوانب التحديث وتعزيز النجاحات في المجالات الاقتصادية والاجتماعية التي تحققت لشعبنا وصيانة التجربة الديمقراطية من كل الممارسات الخاطئة وجعلها المشروع الحضاري الذي يتجسد في إطاره حكم الشعب نفسه بنفسه والعمل على مواجهة ظاهرة الإرهاب والفكر المتطرف وثقافة الحقد والكراهية باعتبارها من الظواهر الدخيلة على مجتمعنا المعروف بوسطيته واعتداله وتسامحه ونبذ كل أشكال الغلو والتعصب والتشدد وذلك من خلال الاصطفاف الشعبي للتصدي لذلك الفكر المنحرف الذي يستهدف وطننا وعقيدتنا وإنجازاتنا وأمننا واستقرارنا.

ونعتقد أن تجاوز هذه التحديات سيفتح أمام شعبنا آفاقاً رحبة لتحقيق النهوض بأبعاده السياسية والاقتصادية والاجتماعية وبلوغ تطلعاته في التنمية المستدامة.

الانتصار الوشيك

ما هي آخر مستجدات الوضع في محافظة صعدة؟

- وحدات الجيش تسطر أروع الملاحم البطولية وتكبد عناصر الإرهاب والتخريب في محافظة صعدة خسائر فادحة وليعلم الجميع أن فتنة التمرد والإرهاب ساقطة لا محالة وأنه ليس بمقدور الإرهابيين ولا غيرهم من المستأجرين من بعض الجهات زعزعة ذلك اليقين وأن لحظة الحسم قد اقتربت والنصر حليفنا إن شاء الله.. وعاش الوطن شامخاً حراً أبياً مدى الزمن.

الثورة اليمنية.. خلود الحدث وعظمة الإنجازات

قيام الثورة شكل ضرورة لإنقاذ مجتمع محاصر بالجهل والفقر والمرض

صنعاء / سبأ :

لمناسبة عيدي الثورة اليمنية المباركة العيد السابع والأربعين لثورة الـ26 من سبتمبر الخالدة والعيد السادس والأربعين لثورة الرابع عشر من أكتوبر المجيدة هذا العام الكثير من الدلالات والأبعاد العميقة التي تحتم الوقوف بتأمل أمامها واستلهام دروسها وما أحدثته هذه الثورة الإنسانية الخالدة من تغيرات كبيرة في بنية المجتمع اليمني الذي إلى يوم قيام الثورة كان يعيش خارج إطار الزمن وحياة بؤس لا مثيل لها وضع أسسها نظام إمامي متخلف لا مثيل له.

لقد كان لقيام الثورة اليمنية الـ 26 من سبتمبر أكثر من ضرورة إنسانية لإنقاذ حياة الملايين من المواطنين اليمنيين الذين عانوا كثيراً في ظل النظام الإمامي المباد وقد أسهب كل المثقفين والسياسيين اليمنيين وحتى العرب والأجانب في وصف حالة المجتمع اليمني قبل قيام ثورته بأنها كانت أشبه بمأساة إنسانية، فكان قيام الثورة يشكل أكثر من ضرورة لإنقاذ مجتمع محاصر بالجهل والفقر والمرض.

ومنذ الوهلة الأولى لقيامها وضعت الثورة اليمنية لها أهدافا ستة كانت بمثابة إستراتيجية وطنية قريبة ومتوسطة وبعيدة المدى ، كان الهدف الأسمى من تلك الأهداف تحقيق نقلة نوعية في بنية المجتمع اليمني كمسارات عمل للثورة الوليدة التي جاءت على أعقاب نظام موغل في التخلف والرجعية لم تجد الثورة اليمنية من مخلفاته ما يمكن الاستفادة منه الأمر الذي ضاعف العبء على الثورة وقادتها وهم يقفون على ارث كبير وركام لا حد له من التخلف والبؤس والأنظمة التعليمية والصحية وغيرها الموغلة في التخلف في وقت كان الإنسان في مكان آخر من العالم يحلق في الفضاء كانجاز علمي متقدم حققته البشرية.

اليوم بعد مرور ما يقارب خمسة عقود زاهية من عمر الثورة اليمنية الخالدة كانت بسنينها السبعة والأربعين بمثابة ورشة عمل في مختلف مجالات الحياة متصلة الحلقات ومتعددة الغايات وبهدف واحد تمثل في نقل المجتمع اليمني من القرون المظلمة إلى رحاب القرن الواحد والعشرين بآفاقه العلمية الرحبة وثورته المعلوماتية والاتصالية الجبارة التي حولت العالم إلى ما يشبه القرية الصغيرة يحق لنا أن نقف وقفة قصيرة نستقرئ فيها ما حققته هذه الثورة الإنسانية الخالدة من أهدافها والى أي مدى وفقت في ذلك خاصة إذا ما أخذنا بعين الاعتبار سلسلة العراقيل التي واجهتها الثورة اليمنية بعد قيامها واستمرت لسنوات، وكانت بمثابة عوائق حالت دون الشروع في تجسيد أهداف الثورة الستة في الواقع العملي.ففيما يتعلق بالهدف الأول من أهداف الثورة والمتمثل بالتحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتهما وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات.. فمنطق الواقع يجيب على ذلك بالقول أن مسألة التحرر من الاستبداد خاصة السياسي منه قد أصبح في خبر كان في واقع المجتمع اليمني الذي شرع جميع أفراده في التحام لا مثيل له منذ اليوم الأول لقيام الثورة وبهمة عالية في وضع المداميك القوية والأسس المثلى للنظام الجمهوري الجديد الذي عانى أبناؤه الكثير والكثير من مسألة الاستبداد السياسي بصورته الرجعية والمتخلفة، كذلك الحال ينطبق على قضية التحرر من الاستعمار والذي برحيل آخر جندي بريطاني في الثلاثين من نوفمبر من عام 1967م تكون اليمن قد طوت قضية الوجود الاستعماري في شطر منها الى غير رجعة ، وفيما يتعلق بإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات فإن المحلل المنصف والمتابع باهتمام لمسار تطور المجتمع اليمني لا يمكنه إلا أن يقر بأن الفوارق والامتيازات بين الطبقات تكاد تكون لا وجود لها وذلك مرده للمنطق العقلاني الذي اتبعه قادة الثورة ومن تعاقبوا على حكم البلاد والذي اتسم بتخطيط دقيق ومتوازن لعملية التطور الاقتصادي والاجتماعي في المجتمع اليمني.

لقد استجاب كافة أبناء الشعب اليمني خاصة الشباب منهم لنداء الثورة للالتحاق في صفوف الجيش الوطني الجديد الذي شرعت الثورة في وضع أسسه الأولى للقضاء على فلول النظام الأمامي المباد والدفاع عن الثورة ، وبعد أن تم تحقيق ذلك بدأت عملية بناء القوات المسلحة اليمنية بأسس علمية حديثة وشيدت لتحقيق هذا الهدف العشرات من الكليات والمعاهد والمدارس العسكرية المتخصصة وصولا إلى تشييد الأكاديمية العسكرية, وأوفد الآلاف من أبناء القوات المسلحة إلى العديد من دول العالم في دورات عسكرية متخصصة قصيرة, متوسطة وبعيدة، وللتحصيل الأكاديمي مكنت المقاتلين من التزود بالمعارف العلمية العسكرية الحديثة والتعامل بعلم وعقل مع المعدات العسكرية المتطورة ، وكانت النتيجة العملية لذلك جيشاً وطنياً يمنياً مبنياً بأحدث أسس وطرق البناء العسكري ، صار اليوم بمثابة قوة ضاربة لحماية مكاسب وانجازات الثورة وحماية وحراسة حدود الوطن.

ولما كانت مسألة رفع مستوى الشعب اقتصاديا وسياسيا وثقافيا تعد القضية الأهم للثورة الوليدة لارتباطها بالحياة المعيشية للمواطنين وواقعهم السياسي ومخزونهم الثقافي والتراثي فان كل الجهود قد انصبت منذ اليوم الأول للثورة لحل المعضلة الاقتصادية وتحسين مستوى حياة المواطنين وتوفير الخدمات الضرورية ومن ثم الشروع بوضع الخطط الإنمائية التي راعت التسلسل الأهم فالمهم لما يجب انجازه وتنفيذه في سباق مع الزمن واختصار لأعمار السنين بهدف وضع المجتمع اليمني بمستوى الحياة اللائقة التي كان يجب أن يكون فيها منذ سنين طويلة.

وبنظرة منصفة لما تم تحقيقه في هذا المجال فإن الصورة تبدو أكثر وضوحا ومدعاة للفخر من خلال سلسلة من الخطط الإنمائية المتصلة الحلقات التي غيرت واقع المجتمع اليمني ووضعته في المكان الصحيح الذي يجب أن يكون فيه أسوة ببقية مجتمعات العالم المتحضرة، يتضح ذلك جليا من خلال سلسلة طويلة من المشاريع الاقتصادية والخدمية والاستثمارية العملاقة التي غيرت صورة المجتمع اليمني إلى الأفضل ونقلته إلى رحاب حياة القرن العشرين بعد أن كان يعيش حياة القرون المظلمة ،عشرات الآلاف من المدارس وعشرات الجامعات ومئات الكليات والمعاهد والمستشفيات والمستوصفات والمجمعات الصحية باتت شواهد حية على ذلك التغيير تنتشر اليوم في الريف اليمني قبل المدينة ، آلاف الكيلومترات من الطرق المسفلتة والمعبدة ربطت مدن البلاد وقراها وقضت على العزلة الداخلية والى غير رجعة ، منظومة متطورة من شبكات الاتصالات الحديثة ربطت اليمن ببعضه داخليا وخارجيا .

كل تلك وغيرها من المشاريع الخدمية والاقتصادية صارت واقعا ملموسا ينعم بخيرها مواطنو الجمهورية اليمنية وهم يحتفلون اليوم بانقضاء السنة السابعة والأربعين من عهد ثورتهم المباركة.

لقد نص الهدف الرابع للثورة اليمنية على إنشاء مجتمع ديمقراطي عادل يستمد أنظمته من روح الإسلام الحنيف ، وقد كان لليمنيين ذلك عندما أسسوا تجربة تعاونية أهلية تمكنت في زمن قياسي من تحقيق انجازات خدمية واقتصادية في عموم الوطن اليمني وصارت تلك التجربة التعاونية اليمنية مصدر فخر واعتزاز لكل مواطن ومحط إعجاب على المستويين العربي والدولي.

ولما كانت الوحدة اليمنية تشكل احد ابرز الهموم الرئيسية للثورة اليمنية فقد عملت الثورة منذ يومها الأول بحقيقة راسخة في الأذهان والعقول مؤداها أن وحدة الوطن هي الثابت والتشطير هو الاستثناء ، تلك الحقيقة جسدت في الواقع العملي منذ الوهلة الأولى لقيام الثورة اليمنية عندما هب كل مواطني اليمن من مختلف المناطق إبان عهد التشطير في التحام لا مثيل له ليشكلوا طوق امن وحماية للثورة اليمنية (26 سبتمبر و14 أكتوبر)والدفاع عنها .

وظل العمل في طريق تحقيق الوحدة اليمنية يسير ويخضع لاعتبارات الظروف والزمان إلى أن جاءت اللحظة التاريخية لميلاد جديد وإعادة الأمور إلى مجراها الطبيعي فكان الـ 22 من مايو 1990م الذي به دخل اليمنيون بقيادة زعيمهم الفذ باني نهضة الوطن ومجده ومحقق وحدته فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية منعطفا جديدا في تاريخهم الحديث والمعاصر بإعادة تحقيق وحدة البلاد في عمل وطني كبير أذهل العالم كله عندما وقف مبهورا يتابع باندهاش كبير ميلاد المأثرة التاريخية التي يصنعها اليمنيون في وقت كان العالم يشهد انهيار منظومات وتفكك وتشرذم دول وكيانات .

اليوم بعد مرور سبعة وأربعين عاما على ميلاد الحدث الأهم في حياة كل مواطن يمني لم يعد الحديث يدور عن واقع حياة التخلف والجهل التي كانت سائدة قبل الثورة المباركة لان ذلك صار من الذكريات المؤلمة وحافزا للعمل والبناء بهمم عالية ، بل إن الحديث ينصب عن استشراف آفاق المستقبل وملامحه الوضاءة التي فتحت أبوابه الثورة اليمنية الخالدة.

في حفل إيقاد شعلة الثورة اليمنية المباركة في ميدان التحرير بصنعاء

رئيس هيئة الأركان : شعلة الثورة ستظل مشتعلة تنير الدرب وتضيء الأفكار للأجيال المتعاقبة

صنعاء / سبأ

شهد ميدان التحرير بأمانة العاصمةمساء أمس حفل إيقاد شعلة الثورة اليمنية المباركة إيذاناً ببدء العام الـ 48 من عمر ثورة الـ 26 من سبتمبر المجيدة وتدشينا لاحتفالات شعبنا بأعياد الثورة (26 سبتمبر و14 أكتوبر و30 نوفمبر).

وفي مراسم إيقاد الشعلة، الذي بدأ بالنشيد الوطني وتلاوة آيات عطرة من الذكر الحكيم ووسط ابتهاج وفرحة جموع الجماهير التي توافدت من كل المحافظات إلى ساحة الحفل الشبابي والاستعراضي الذي أقيم بالمناسبة.. قام وزير الشباب والرياضة حمود عباد ورئيس هيئة الأركان العامة اللواء الركن أحمد علي الأشول، وأمين المجلس المحلي لأمانة العاصمة أمين جمعان بإيقاد الشعلة الأم.

وكانت فعاليات حفل إيقاد الشعلة التي حضرها وزير الخدمة المدنية والتأمينات الدكتور يحيى الشعيبي ونائب رئيس هيئة الأركان العامة لشؤون العمليات اللواء الركن علي محمد صلاح وعدد من أعضاء مجلسي النواب والشورى والقيادات العسكرية والأمنية شهدت تشكيلات متنوعة للموسيقى العسكرية وعروضاً لشباب وشابات الوطن شارك فيها 600 شاب وشابة من منتسبي جمعية الكشافة والمرشدات من جميع محافظات الجمهورية.

الشباب اليمني في وثيقة العهد والوفاء المكتوبة بالدم والمرفوعة إلى فخامة الرئيس:

سنظل جنودا أوفياء للوطن وثورته ومنجزاته

نعاهدكم بأننا معكم في خندق واحد ضد المتمردين الذين أشعلوا نار الفتنة في محافظة صعدة

كما قام شباب الكشافة والمرشدات بالمرور أمام منصة العرض حاملين المجسمات التي تجسد أهداف الثورة اليمنية الستة، عكست في مجملها افراح ابناء الشعب اليمني بهذه المناسبة الوطنية العظيمة التي تمكن من خلالها شعبنا من القضاء على نظام الكهنوت والإستبداد والتسلط الإمامي والإستعمار البغيظ وكذا ابتهاجا بالإنجازات العظيمة والتحولات النوعية التي تحققت للوطن في العهد المبارك للثورة وفي مقدمتها أهم الإنجازات المتمثل بإعادة تحقيق وحدة الوطن في 22 مايو 1990م.

وقدم عدد من شباب الكشافة والمرشدات انشودة بعنوان" كشاف يا نجل العلا" من تأليف حمود عباد وزير الشباب والرياضة، مجدت الثورة السبتمبرية وعظمتها والتضحيات التي قدمها الشعب اليمني في سبيل نيل الحرية والخروج من عهود الظلام والإستبداد الى عالم الحرية والنور والإنجازات المتعاظمة والوحدة والديمقراطية.

وقرأ الكشاف عامر الجهمي وثيقة العهد والوفاء المكتوبة بالدم والمرفوعة باسم الشباب اليمني إلى فخامة الأخ الرئيس علي عبد اللّه صالح رئيس الجمهورية جاء فيها:

فخامة الاخ الرئيس المناضل/ علي عبداللّه صالح ـ رئيس الجمهورية- كشاف العرب الاول مؤسس دولة اليمن الحديث وباني نهضتها ومجدها باسم شباب الكشافة والمرشدات في يمن الثاني والعشرين من مايو نرفع اليكم والى شعبنا العظيم اسمى ايات التهانىء والتبريكات بمناسبة احتفالات بلادنا بأعياد الثورة اليمنية سبتمبر واكتوبر ونوفمبر الذكرى السابعة والاربعين لثورة السادس والعشرين من سبتمبر المجيدة التي خلصت شعبنا من براثين حكم الأئمة ومخلفات الاستعمار واثارهما ليعيش شعبنا في امن وامان ورخاء وحرية وحقق منجزه العظيم يوم الثاني والعشرين من مايو1990م ليعلن للعالم اجمع بأننا امة قوية بوحدتها فخورة بقائدها الرمز فخامة الرئيس/ علي عبداللّه صالح رئيس الجمهورية.

فخامة رئيس الجمهورية:" لقد حققتم المنجزات العظيمة في شتى مجالات الحياة ليرقى باليمن الى قمة المجد والسمو واننا بهذه المناسبة العظيمة وباسم كافة شباب الجمهورية نجدد العهد والوفاء والولاء لقائد مسيرتنا وباني نهضتنا فخامة الاخ/ علي عبداللّه صالح وبأننا سنظل اوفياء لشهداء الثورة اليمنية سبتمبر واكتوبر ونوفمبر وسندافع عن وحدتنا ونقف صفا واحدا ضد كل من تسول له نفسه المساس بها وسنظل جنودا اوفياء للوطن وثورته ومنجزاته.

فخامة الاخ الرئيس كشاف العرب الاول نعاهدكم بأننا معكم في خندق واحد ضد أولئك الارهابيين الخونة والمتمردين الذين باعوا انفسهم رخيصة للشيطان واشعلوا نار الفتنة في محافظة صعدة واننا نشد بأيدي قواتنا المسلحة البطلة المدافعة عن عزتنا وكرامتنا لانهاء فتنة التمرد وان شباب اليمن وشعبه العظيم سيقفون ضد كل تلك العناصر التخريبية التي سيلحقها الخزي والعار الى الابد ونحن اذ نرفع اليكم يافخامة الرئيس هذه الوثيقة نؤكد لكم ان شباب اليمن قاطبة سيواصلون مسيرة العطاء وتطوير وطننا والنهوض به نحو افاق افضل وسيحملون مشاعل الثورة ويحافظون على المنجزات الوطنية التي حققتموها في ظل قيادتكم الحكيمة سائلين المولي عز وجل لكم التوفيق والسداد لمافيه خير امتنا وشعبنا الولاء للّه والوطن والثورة والوحدة والرحمة للشهداء الابرار الحياة للشعب عاشت الثورة والجمهورية والوحدة.

وقد أدلى رئيس هيئة الأركان العامة اللواء الركن أحمد علي الأشول بتصريح لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) بمناسبة إيقاد شعلة الثورة أكد فيه إن وقوف الشباب اليمني المهيب في هذه الليلة المباركة بعد انقضاء 47 حولاً عامراً بالأمل والعمل، وحافلاً بالتحدي وبالتجدد، له من الدلالات الزاخرة بأقوى المعاني الوطنية والتاريخية.

وقال:" أننا نحتفي ومعنا كل أبناء شعبنا اليمني المكافح والكريم بتاريخ وضّاء، وبتتويج نضالات وطنية طويلة شمخت بهامات اليمانيين إلى ذرى عالية في يوم 26 سبتمبر 1962م.. الذي كتب النهاية المحتومة لنظام كهنوتي مستبد وموغل في الجهل والتخلف".

وأشار الى ان لحظات ايقاد الشعلة السبتمبرية الأم تحثنا على استذكار الأدوار البطولية والانجازات الوطنية التاريخية لكوكبة الشهداء الميامين والرجال الأبطال الأشداء الذين ما بخلوا ولم يبخلوا عن عطاء التضحيات، وأعمال الفداء من أجل انتصارثورة 26 سبتمبر، والاستماتة دفاعاً عن النظام الجمهوري الذي بفضله غدونا ننعم اليوم بأوضاع معيشية جديدة.. ونعيش في ظل تنامي تطورات اقتصادية وثقافية واجتماعية وسياسية وديمقراطية كان الحديث عنها قبل العام 1962م ثمنه الموت في مقاصل جلاوزة النظام الكهنوتي الموغل في تخلفه واستبداده ودمويته.. وقال الأخ رئيس هيئة الأركان العامة اللّواء الركن أحمد علي الأشول في ختام تصريحه :" إننا في خضم هذه الليلة المباركة.. ومن زخم التاريخ النضالي الذي يتجسد شموخاً وسمواً.. لنشعر أن نيران هذه الشعلة الوقادة لتلسع الأوجه والعقول القبيحة المنتنة التي فاتها أن تتعلم القيمة التاريخية للثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر، لتقول لهم على مسمع ومرأى من الجميع موتوا بغيظكم فقوافل ومواكب الثورة لن تتوقف وستتواصل".

وأضاف:" وفي ذات الوقت نشعر أن نيران شعلة الثورة ستظل مشتعلة تنير الدرب، وتضيء الأفكار، وتشرق بأنوارها أمام الأجيال اليمنية المتعاقبة وقودها التحولات الكبيرة.. وعنوانها مسيرة حافلة بمكتسبات ومنجزات وطنية وصلت بخيرها ونمائها إلى السواد الأعظم من أبناء شعبنا.

ولفت رئيس هيئة الاركان العامة أنه إلى على طول الأرض اليمنية وعرضها تشرئب أعناق الملايين إلى الفضاءات التي تمتد فيها إشراقة شعلة الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر وفي المقدمة من أبناء شعبنا الأبطال الأفذاذ والرجال المخلصين منتسبو القوات المسلّحة والأمن الذين آلوا على أنفسهم وعاهدوا قيادتهم السياسية والعسكرية وشعبهم الأبي على أن يضاعفوا الجهود، ويكثفوا من أعمالهم القتالية للقضاء على بذرة الفتنة، واقتلاع جذور الإرهاب والتخريب والتمرد من الأوكار والمعاقل المظلمة من مديريات صعدة وحرف سفيان، وهم على عهدهم باقون وصادقون وثابتون.

واكد انه لا تراجع عن انجاز هذه المهمة مهما كانت التضحيات من أجل خلاص الوطن والشعب من سموم وشرور مجاميع الضلال والإرهاب والتخريب والتمرد.

وقال:" ستظل قواتنا المسلحة والأمن كما عهدها شعبنا وكما أثبتت مراحل التحدي، المدافعة القوية والأمينة عن الثورة ومبادئها السامية، وعن الوطن والشعب، والحارسة القوية للشرعية الدستورية، ولن تأخذها في إحقاق حق الوطن، وثبات توجهه الوطني والتاريخي، لومة لائم، ولن يحول دون أدائها العالي والمستمر لواجبها الدستوري، أي حائل.. مستلهمة ولاءها من اللّه سبحانه وتعالى ومن مبادئ الثورة والوطن.. ومن استشعارها بمسؤولياتها الجسيمة.

واكد رئيس هيئة الأركان العامة اللواء الركن أحمد علي الأشول أن إيماننا قوي بنهجنا الوطني ونظامنا الجمهوري.. وبوحدة وطننا اليمني الغالي.. يمن الوحدة والديمقراطية والبناء والتنمية.

وقال :" المجد كل المجد لثورتنا اليمنية وشهداء الوطن، وتحية إجلال لأبطال القوات المسلحة والأمن.

تقوية وتعزيز الوحدة الوطنية مسؤولية كل أبناءالشعب

لقد دارت عجلة البناء بوتيرة عالية ،ولن تتوقف بإذن الله

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
السبت 26 سبتمبر 2009 م - العدد (14597) السنة الحادية و الأربعون
Email: 14october@14october.com

نصف مليون زائر من المحافظات ودول الجوار استقبلتهم عدن خلال إجازة عيد الفطر المبارك

عدد من زوار عدن لـ " 14 أكتوبر ":

عدن مدينة آمنة وشهدت تطوراً ملموساً في جميع مناحي الحياة

الحدائق والمتنفسات العامة أظهرت جمال عدن وامتصت الزحام

ارتفاع أسعار الفنادق والمأكولات ونقص الخدمات في المتنزهات والشواطئ عائق أمام الزوار

استقبلت محافظة عدن بمديرياتها الثمان خلال عطلة عيد الفطر المبارك التي انتهت يوم أمس الجمعة أكثر من نصف مليون زائر توافدوا إلى عدن من مختلف محافظات الجمهورية والدول المجاورة لقضاء إجازة العيد في أحضان عدن.

وتزامنت عطلة عيد الفطر المبارك مع احتفالات شعبنا بالذكرى السابعة والأربعين لثورة السادس والعشرين من سبتمبر الخالدة التي أنهت الحكم الإمامي الكهنوتي في شمال الوطن.

"14 أكتوبر" تجولت خلال أيام العيد في عدد من مديريات عدن والتقت بعدد من زوار المحافظة..

لقاءات/ ذكرى جوهر /محمد عوض - تصوير/ علي الدرب

"ارتفاع الأسعار"

الأخ/ صلاح الشرفي من أبناء شرعب بمحافظة تعز قال: للعيد في عدن مذاق خاص فأنت عندما تزور عدن تحس بأنك تعيش في مجتمع مدني بمعنى الكلمة لا وجود فيه للمظاهر المسلحة.. والناس طيبون ومسالمون رغم ظروف الحياة الصعبة وقلة الموارد المالية ومحدودية دخولهم.. لكن الكل تملؤه فرحة العيد وبصحبة أفراد أسرته لقضاء عطلة العيد في الحدائق العامة الجميلة المزودة بعدد من الألعاب للأطفال أو في شواطئ البحر.

وأضاف قائلاً: أن زحمة السيارات وارتفاع الأسعار في الفنادق والشقق المفروشة بحاجة إلى إعادة النظر فيها ومراقبتها لأن الكثير من ملاكها ينتهزون فرصة العيد وزيادة الطلب فيقومون برفع الأسعار.. لذا نطالب برقابة.

"الحياة في عدن مدنية"

أما الأخ/ صلاح الشرعبي من أبناء محافظة تعز فيقول: أعيش في عدن منذ أكثر من ثلاث سنوات والحياة في عدن مدنية بكل المعنى.. لا تشعر فيها بوجود أي مضايقات.

أما بالنسبة للعيد فله في عدن له ميزة خاصة ونكهة فريدة حيث يتوافد خلال أيام عطلة العيد مواطنون من مختلف المحافظات وزوار من دول الجوار لقضاء إجازة العيد وتشعر في عدن مع هذا الكم الهائل من البشر بارتياح كبير فسواحل عدن وشواطئها جميلة.

ونحن نلاحظ تطوراً كبيراً في البنى التحتية تحققت في عدن.. إضافة إلى الاهتمام بالنظافة، وبالرغم من أن هناك ارتفاعاً غير معقول في أسعار دخول بعض المتنفسات والحدائق وخاصة في مديرية صيرة إلا أن الحدائق العامة التي افتتحتها الدولة في مديريتي المعلا والتواهي شكلت عاملاً مساعداً للمواطنين رغم قلة الألعاب فيها.. لذا نطالب بتزويد الحدائق العامة بالمزيد من الألعاب.

وعدن أهلها أناس مسالمون وطيبون يحبون العيش في أمن وسلام.

"أيامنا أعياد"

فيما قال المواطن/أحمد محمد عبد الرحمن: نتمنى من الله تعالى أن يجعل كل أيامنا أعياد وكل إنسان يتمنى أن تكون الأيام مثل أيام العيد فالإنسان بعد هذه المناسبة يتلمس أن تطهر النفوس وتقل الأذية وتنتهي الأحقاد والرجوع إلى الله خوفاً منه وهي روح طيبة يمتلكها الإنسان بها يتقرب إلى الله كثيراً و يخاف من العواقب.

وعدن تعتبر رئة اليمن التي يتنفس منها كل زائر لما تتمتع به من معالم أثرية وتاريخية وشواطئ خلابة يجب الاهتمام بها كما أن الخدمات في عدن يجب أن تنظم وتقدم بشكل راق ومراقبة الأسعار وبالذات في المتنفسات فهي من المشاكل التي نلمسها باستمرار في مثل هذه المناسبات.. وكل عام وأنتم بخير.

"زوار عدن كثر"

المهندس/ حسين عوض العقربي - نائب مدير عام الأشغال العامة والطرق م/ عدن قال: نتقدم بالتهاني للشعب اليمني بمناسبة عيد الفطر التي تتواكب مع أعياد الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر ونتمنى أن تدوم علينا الأعياد بتحقيق مزيد من الانجازات في كافة المجالات، كما نود الإشارة إلى أن محافظة عدن استقبلت خلال العيد الكثير من الزوار عددهم يقارب "600" ألف زائر من جميع المحافظات ومن الدول المجاورة.. والسلطة المحلية تعد كل ما بوسعها كي تجعل عدن أجمل والأمور طيبة والأمان والاستقرار يجعلنا نفخر بعدن في كل الأعياد.. وفي الأخير نتمنى لشعبنا اليمني دوام التقدم والإزدهار.

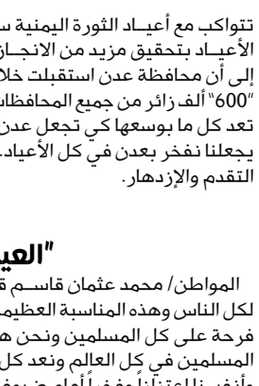

أحمد الكازمي

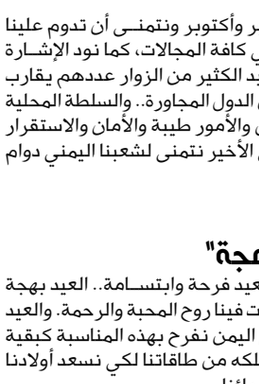

فاروق علي الدرب

علوي السقاف

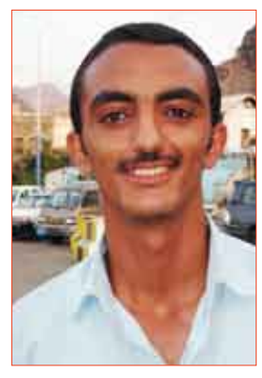

جلال محمد جوهر

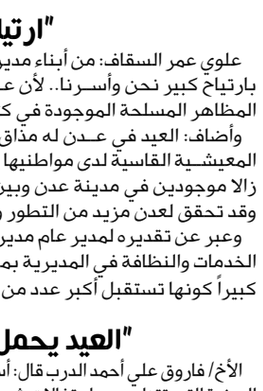

حسين عوض العقربي

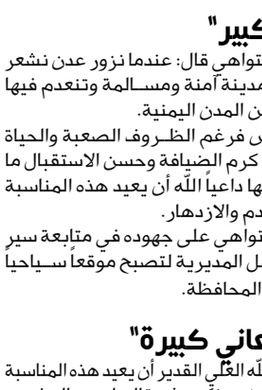

أحمد محمد

"العيد بهجة"

المواطن/ محمد عثمان قاسم قال: العيد فرحة وابتسامة.. العيد بهجة لكل الناس وهذه المناسبة العظيمة جددت فينا روح المحبة والرحمة. والعيد فرحة على كل المسلمين ونحن هنا في اليمن نفرح بهذه المناسبة كبقية المسلمين في كل العالم ونعد كل ما نملكه من طاقاتنا لكي نسعد أولادنا وأنفسنا اعتزازاً وفخراً أمام ضيوفنا وأقربائنا.

والعيد في عدن جميل بأهلها الطيبين لذلك فإنها تستقبل آلاف الزائرين من الداخل والخارج.

فيما قال المواطن/ جلال محمد جوهر: العيد مناسبة دينية عظيمة وفرحة كبيرة للصائم بعد أدائه فريضة الصوم.

وأجمل ما في هذه المناسبة أن الناس يعملون ويصرفون بقدر تلك المناسبة.

يشعر الزائر لعدن هذا العام أنها تحسنت كثيراً والخدمات متوفرة والناس في هذه المدينة طيبون يقدمون للزائر ما يحتاجه وهو ما عرف عن أهل عدن لذا نأمل من الله تعالى أن يجعل أيامنا كلها أعياداً.

"تحسن في الخدمات"

يقول المواطن/ أحمد الكازمي من محافظة أبين: الجو بدأ في عدن يتحسن والخدمات في عدن تحسنت وأفضل من السنوات الماضية حيث افتتحت كثير من الحدائق العامة والمتنفسات وكل ذلك جعل للعيد معنى خاصاً لدى المواطنين الزائرين لمدينة عدن.

وأضاف: هناك غلاء في إيجار الفنادق وفي أسعار دخول بعض المتنفسات وخاصة للمواطنين ذوي الأسر الكبيرة.. لذا نطالب جهات الاختصاص بمراقبة ذلك والعمل على التوسع في إنشاء الحدائق والمتنفسات العامة وتزويدها بالخدمات العامة.. وأتمنى أن تعود هذه المناسبة وقد تحقق لليمن عامة وعدن خاصة مزيد من التطور والتقدم وتحسنت أحوال المواطنين في عدن.

صلاح الشرعبي

صلاح الشرفي

"ارتياح كبير"

علوي عمر السقاف: من أبناء مديرية التواهي قال: عندما نزور عدن نشعر بارتياح كبير نحن وأسرنا.. لأن عدن مدينة آمنة ومسالمة وتنعدم فيها المظاهر المسلحة الموجودة في كثير من المدن اليمنية.

وأضاف: العيد في عدن له مذاق خاص فرغم الظروف الصعبة والحياة المعيشية القاسية لدى مواطنيها إلا أن كرم الضيافة وحسن الاستقبال ما زالا موجودين في مدينة عدن وبين أهلها داعياً الله أن يعيد هذه المناسبة وقد تحقق لعدن مزيد من التطور والتقدم والازدهار.

وعبر عن تقديره لمدير عام مديرية التواهي على جهوده في متابعة سير الخدمات والنظافة في المديرية بما يؤهل المديرية لتصبح موقعاً سياحياً كبيراً كونها تستقبل أكبر عدد من زوار المحافظة.

"العيد يحمل معاني كبيرة"

الأخ/ فاروق علي أحمد الدرب قال: أسأل الله العلي القدير أن يعيد هذه المناسبة الدينية التي تتزامن مع احتفالات شعبنا اليمني بذكرى ثورة السادس والعشرين من سبتمبر الخالدة وقد حقق شعبنا اليمني مزيداً من التطور والازدهار.

وأضاف: العيد في عدن يحمل معاني جميلة فعدن كانت وما زالت تحتضن كافة الأطياف اليمنية بمختلف انتماءاتهم السياسية فهي مدينة الثقافة والعلم ومدينة عصرية مسالمة.

لذا فإننا ندعو الجميع إلى جعل عدن مدينة حضارية وإيلائها مزيداً من الاهتمام وتطويرها وأن يتم التركيز في المستقبل على المشاريع التي تمتص بطالة الشباب الذين تكتظ بهم شوارع عدن.

أما بالنسبة للعيد في عدن فهو جميل لأن عدن تتمتع بشواطئ ومتنفسات خلابة جعلتها مزاراً لجميع المواطنين من أبناء الوطن الواحد أو من دول الجوار الذين يأتون إلى عدن لقضاء اجازة العيد في أحضانها الدافئة.اضافة إلى توفير الخدمات وافتتاح الحدائق العامة والمتنافسات التي جذبت المواطنين واسرهم إليها.

الثورة الأبية التي دفنت الإمامة وطردت الاستعمار باقية للتصدي لكل الأذيال والأذناب

14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
السبت 26 سبتمبر 2009 م - العدد (14597) السنة الحادية و الأربعون

الاصطفاف الوطني وتكاثف الجهود المخلصة مقياس الوفاء للثورة وشرط اساسي لبلوغ الآمال السامية للشعب والوطن

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

Email: 14october@14october.com

ثورة اليمن والدعم القومي المصري

■ جندي مصري يدرب أحد الجمهوريين

■ البدر مع بعض رجاله الملكيين

من أسباب قيام الثورة أن اليمن كان معزولا عن التطور والتحديث

حكمت سلالة الإمامة اليمن لمدة تزيد على 1100 سنة وقد بدأ هذا الحكم عندما ذهب اليمنيون إلى المدينة سنة 284 هـ لمبايعة الهادي يحيى بن الحسين إماماً لليمن بعد أن انتشرت فيه دعوة القرامطة والإسماعيلية وقد تعهد الإمام بتحكيم شرع الله وسنة رسوله والمساواة بين جميع اليمنيين على اختلاف مذاهبهم وأصولهم.

ولكن خلفاء الإمام لم يلتزموا بذلك وميزوا أنفسهم عن بقية الشعب على أنهم السلالة الهاشمية الحاكمة وضمن الأئمة حكم اليمن بإثارة الخلافات والمشاحنات بين القبائل وكان ذلك من أسباب الانقلابات التي تتابعت على اليمن في منتصف القرن العشرين .

إعداد / ابتسام العسيري ومحمد فؤاد

وكان من بين هذه الأسباب أيضاً أن اليمن كان معزولاً عن التطور والتحديث فقد قال الدكتور عبد الرحمن البيضاني أنه "كان يوجد في اليمن عام 1950 ثلاث صحف تصل من عدن و كانت تحت الإدارة البريطانية ولا توجد كهرباء في صنعاء ويوجد عدد ثلاثة أجهزة راديو بحوزة الإمام أحمد والبدر ولي العهد والقاضي أحمد الحضراني".

وقد وقع أول هذه الانقلابات عام 1948 الذي قام به عبد اللّه الوزير وانتهى بفشله وفي 31 مارس عام 1955 حدث انقلاب قام به المقدم أحمد يحيى الثلايا وقد قاد المقدم أحمد فرقة من الجنود لمحاصرة الإمام في قصره في مدينة تعز وطالبوا الإمام بتسليم نفسه وهو ما حدث وقد اختلف قادة الانقلاب فيما بينهم على مصير الإمام فبعضهم اقترح قتله والبعض الأخر اقترح أن يستبدل بأخيه الأمير سيف اللّه عبد اللّه.

وفي أثناء ذلك قام الإمام بفتح خزائن قصره واشترى جنود الثلايا كما قامت سيدات الأسرة المالكة بقص شعورهن ووضعوها في أظرف وأرسلوها إلى القبائل وكتبوا لهم "يا غارة اللّه بنات النبي" أي أنهن بنات الرسول من الأسرة الهاشمية فهجمت القبائل على تعز وفشل الانقلاب.

وفي صيف عام 1959 سافر الإمام أحمد إلى روما للعلاج من الروماتيزم فأعتقد البدر أنها نهاية أبوه فقام بإنشاء مجلس نيابي برئاسة أحد أبناء الشعب وهو القاضي أحمد الصياغي كما قام بإلقاء خطاب ناري ضد الإمام في احتفال للجيش اليمني الوليد.

فثار الهاشميون ضد البدر ما دفعه للاستعانة بالقبائل لإخماد ثورتهم ورغم أن عيون البدر في روما تخبره أن أبوه يحتضر إلا أن الإمام أحمد أفاق من مرضه ورجع إلى اليمن وقام بإلغاء كل ما قام به البدر من إصلاحات كما أمر باسترجاع الأموال والسلاح التي أعطاها البدر للقبائل التي أيدته في الإصلاحات.

وهرب شيوخ القبائل إلى السعودية ولكن الملك سعود ضمنهم عند الإمام أحمد ولما رجعوا أعطاهم الإمام لابنه البدر فقام بذبحهم ترضية لأبيه وكانت هذه الحادثة دليلاً للذين عقدوا الآمال على البدر أنه لا يختلف كثيراً عمن سبقوه.

وعندما مات الإمام أحمد في 19 سبتمبر عام 1962 خلفه ابنه الإمام البدر وكان قرار تعيين عبد اللّه السلال قائداً للحرس الملكي من أولى القرارات التي اتخذها الإمام.

ثورة 1962

عندما توفي الإمام أحمد في 19 سبتمبر عام 1962 خلفه ابنه الإمام البدر وفي هذه الأثناء تناقش ضباط الجيش إذا كان هذا هو الوقت المناسب للقيام بالثورة أو الانتظار حتى عودة الأمير الحسن من الخارج للقبض عليهما معاً في وقت واحد.

لكن العقيد عبد اللّه السلال قرر التحرك وأمر بإعلان حالة التأهب القصوى في الكلية الحربية في صنعاء وفتح جميع مستودعات الأسلحة وتوزيعها على كل الضباط الصغار والجنود وفي مساء 25 سبتمبر جمع عبد اللّه السلال القادة المعروفين في الحركة القومية اليمنية والضباط الذين تعاطفوا معها أو شاركوا في محاولة انقلاب الثلايا عام 1955.

وكان كل ضابط وكل خلية سيتلقى الأوامر وبدء التحرك بمجرد بدء قصف قصر الإمام بدر وتضمنت الأماكن الهامة التي يجب تأمينها قصر البشائر (قصر الإمام) وقصر الوصول (قصر استقبال الشخصيات الهامة) والإذاعة والاتصالات التليفونية وقصر السلاح (مخزن السلاح الرئيسي) ومقرات الأمن الداخلي والمخابرات.

وتم تنفيذ الثورة بواسطة 13 دبابة من اللواء بدر و6 عربات مصفحة ومدفعين متحركين ومدفعين مضادين للطائرات وكانت الكلية الحربية هي مقر القيادة والسيطرة على القوات التي تقوم بالانقلاب.

توجهت وحدة من الضباط الثوريين مصحوبة بالدبابات إلى قصر البشائر وقاموا باستخدام مكبرات الصوت لدعوة الحرس الملكي للتضامن القبلي وتسليم الإمام بدر الذي تقرر إرساله للمنفى بسلام لكن الحرس الملكي رفض الاستسلام وفتح النار على وحدة الضباط ما دفع الثوريين إلى الرد بقذائف المدافع والدبابات فقد قرر الثوار استخدام الدبابات والمدفعية منذ البداية.

وقد استمرت معركة القصر حتى استسلم الحرس الملكي في صباح اليوم التالي وكانت الإذاعة قد سقطت منذ البداية بعد مقتل ضابط ملكي واحد وانهيار المقاومة أما مخزن السلاح فكان أسهلها فكان يكفي أمر مكتوب من العقيد السلال لفتح المنشأة ثم تنحية الملكيين منها وتأمين البنادق المدفعية والذخيرة.

وقد سقطت الاتصالات التليفونية أيضاً بدون أي مقاومة. وفي قصر الوصول فقد ظلت الوحدات الثورية آمنة تحت ستار حماية وتأمين الدبلوماسيين والشخصيات الهامة التي جاءت لتبارك لولي العهد الجديد.

وفي صباح 26 سبتمبر تم تأمين كل المناطق في صنعاء وأعلنت الإذاعة أنه قد تمت الإطاحة بالإمام بدر وحلت محله حكومة ثورية جديدة ثم بدأت الوحدات الثورية في مدن تعز وحجة وميناء الحديدة وتأمين ترسانات السفن والمطارات ومنشآت الميناء.

وكان عهد الإمام أحمد عهد معارضة وثورات وقد تعرض الإمام إلى 12 محاولة اغتيال منها محاولة فاشلة لاغتياله وهو على فراش الموت وما كانت الثورة التي قام بها الضباط عبد اللّه السلال وعبد الرحمن البيضاني والدكتور محسن العيني إلا تركيز النشاطات الثورية في جهد منظم واحد للإطاحة بحكم الإمام وقد كان قائد المجموعة ، السلال متأثراً بقراءاته عن الثورة الفرنسية وكتاب عبد الناصر فلسفة الثورة.

لم يشارك البيضاني - وهو مثقف يحمل درجة الدكتوراه - رؤية عبد الناصر على الرغم من أنه كان يريد خلق جمهورية على أرض اليمن ولكن بدون انتهاج الخط الناصري وهو الخط الذي اختاره عبد اللّه السلال وقد حدثت منافسه بين الاثنين انتهت لصالح السلال.

وفي 28 سبتمبر أعلنت الإذاعة موت الإمام بدر على الرغم من إنه كان لا يزال على قيد الحياة وفي هذه الأثناء غادر الإمام العاصمة صنعاء وهرب إلى مدينة حجة في الشمال وكان ينوي أن يفعل ما فعله أجداده من قبل بالاستنجاد بالقبائل في الشمال وفي جبال حضرموت وشن حرب لاستعادة العاصمة.

وفي 30 سبتمبر وصل العميد المصري على عبد الخبير على متن الطائرة لتقييم الموقف وتقدير احتياجات مجلس قيادة الثورة اليمني وعلى الفور تقرر إرسال كتيبة قوات خاصة مصرية (صاعقة) وكانت مهمتها العمل على حراسة العقيد عبد اللّه السلال ووصلت هذه الكتيبة إلى الحديدة في 5 أكتوبر.

وكان أنور السادات يعتقد أن لواء مدعوم بالطائرات يمكنه تأمين السلال ومجموعة الضباط الأحرار اليمنيين ولكن تسارعت الأحداث وقامت السعودية التي كانت تخشى المد الناصري بإرسال قوات إلى الحدود اليمنية وأرسل ملك الأردن رئيس أركان جيشه إلى الأمير حسن لإجراء مباحثات.

وخلال 8-2 أكتوبر غادرت أربع طائرات شحن سعودية محملة بالسلاح لإرساله إلى القبائل اليمنية الموالية للإمام ولكن الطيارون اتجهوا إلى مدينة أسوان المصرية وقد أعلن سفراء ألمانيا ، المملكة المتحدة ، الولايات المتحدة والأردن دعمهم لنظام الإمام بينما أعلنت مصر ، إيطاليا ، تشكوسلوفاكيا دعمها للثورة الجمهورية

الدعم القومي المصري فى اليمن

حاول المفكرون العسكريون المصريون تبرير سبب إرسال القوات المصرية إلى اليمن. وقد ذكر أنتوني نتنغ في كتاباته عن سيرة حياة عبد الناصر عوامل عديدة دفعت الرئيس المصري لإرسال قوات مصرية إلى اليمن.

وكتب المؤرخ السياسي والصديق المقرب من عبد الناصر - محمد حسنين هيكل - في كتاب (المصر لا لعبد الناصر) أنه قد تناقش مع عبد الناصر في موضوع دعم الانقلاب في اليمن وكانت وجهة نظره أن وضع ثورة السلال لا يمكنها من احتواء العدد الكبير من القوات المصرية التي سترسل إلى اليمن لدعم نظامه. وإنه من الأفضل التفكير في إرسال متطوعين عرب من جميع أنحاء العالم العربي للقتال بجانب القوات الجمهورية اليمنية وقد ضرب هيكل مثال الحرب الأهلية الإسبانية للتطبيق في اليمن ولكن عبد الناصر رفض وجهة نظره وكان مصراً على ضرورة حماية الحركة القومية العربية.

وكان عبد الناصر يعتقد أن لواء من القوات الخاصة المصرية مصحوباً بسرب من القاذفات المقاتلة يمكنه أن يحمي الجمهوريين في اليمن وكان جمال عبد الناصر يتطلع إلى تغيير النظام اليمني منذ 1957 وفي يناير 1962 وجد الفرصة سانحة لتحقيق تطلعاته وذلك بدعم حركة الضباط الأحرار اليمنيين بالإيواء والمال وعلى موجات إذاعة صوت العرب.

ومن بين الأسباب التي أدت بعبد الناصر إلى إرسال القوات المصرية إلى اليمن :

تأثير دعمه لحرب تحرير الجزائر من 1954 إلى 1962.

انفصال سوريا عن الجمهورية العربية المتحدة عام 1961.

- تدهور علاقاته من بريطانيا وفرنسا بسبب دعمه للجزائريين وكذلك على الأخص بسبب جهوده لتقويض حلف بغداد الذي أدى سقوطه إلى سقوط الملكية في العراق عام 1958.

- كان عبد الناصر يعتقد أن قدر مصر هو مواجهة الاستعمار.

- كان ينظر للحرب في اليمن على إنها وسيلة لكسب النقاط في صراعه مع النظام الملكي السعودي الذي أعتقد عبد الناصر أنه سعى إلى فك الوحدة بين مصر وسوريا.

وقائع القتال

أدرك عبد الناصر خلال ثلاثة أشهر من إرساله القوات إلى اليمن أن الأمر يتطلب أكثر مما توقع وفي بدايات عام 1963 بدأ مسعاه الذي امتد أربعة أعوام لإخراج القوات المصرية من اليمن لحفظ ماء الوجه ولكنه وجد نفسه مضطراً لإرسال المزيد من القوات.

وكان عدد القوات أقل من 5,000 جندي في أكتوبر 1963. وبعد شهرين ارتفع عدد القوات النظامية هناك إلى 15,000 وفي نهاية عام 1963 بلغ عدد القوات 36,000 وفي نهاية عام 1964 بلغ 50,000 جندي مصري في اليمن وبلغ العدد ذروته في نهاية عام 1965 ليبلغ عدد القوات المرابطة هناك 55,000 جندي مصري تم تقسيمهم إلى 13 لواء مشاة ملحقين بفرقة مدفعية فرقة دبابات والعديد من قوات الصاعقة وألوية المظلات.

وقد أرسل السفير أحمد أبو زيد - الذي كان سفير مصر إلى المملكة اليمنية من 1957 إلى 1961 - العديد من التقارير الهامة عن اليمن التي لم تصل إلى وزارة الدفاع المصرية ويبدو إنها ظلت مدفونة في أدراج وزارة الخارجية فقد حذر السفير المسئولين في مصر - بمن فيهم المشير عبد الحكيم عامر - من أن القبائل اليمنية صعبة المراس ولا تملك أي إحساس بالولاء أو الانتماء للوطن وعارض السفير إرسال القوات المصرية واقترح دعم الضباط الأحرار اليمنيين بالمال والسلاح وحذرهم من ان السعوديين سيغرقون اليمن بالمال لتأليب القبائل ضد الثورة.

لم يتفهم عبد الناصر وأعضاء مجلس قيادة الثورة المصريون أن تمركز قوات مصرية في اليمن - على أبواب المملكة العربية السعودية - سينظر إليه على أنه مسألة حياة أو موت لعائلة آل سعود ، وكذلك فأنه سيعتبر زيادة التهديد على القوات البريطانية الموجودة في محمية عدن.

ولم تُأخذ هذه العوامل في الاعتبار عندما تم اتخاذ القرار النهائي بإرسال القوات المصرية إلى اليمن. وكان هناك بعد آخر خفي في هذا الصراع إلا وهو رغبة السعودية في أن تصبح القوة المؤثرة في شبه الجزيرة العربية وقد شكلت القوات المصرية تهديداً لهذا النفوذ التقليدي التي كانت تمارسه السعودية على اليمن وعلى دول الخليج الأخرى.

مشكلة الخرائط

كان القادة الميدانيون المصريون يعانون من انعدام الخرائط الطوبوغرافية ما سبب لهم مشكلة حقيقية في الأشهر الأولى من الحرب فلم يستطع القادة وضع الخطط للعمليات العسكرية أو إرسال التقارير الدورية أو الإبلاغ عن الخسائر بدون الإحداثيات الدقيقة للمواقع. وكانت لدى وحدات القتال خرائط تستخدم فقط للملاحة الجوية.

وقد أقر مدير المخابرات العامة المصرية صلاح نصر أن المعلومات عن اليمن كانت شحيحة ولأن مصر لم يكن لديها سفارة في اليمن منذ 1961 فقد طلبت معلومات من السفير الأمريكي في اليمن لكن كل ما ارسله في تقريره كانت معلومات عن الاقتصاد اليمني.

وكان نقص الخرائط الكافية وعدم معرفة المصريين بأرض المعركة يؤدي إلى استمرار بقاء القوات المصرية في مستنقع اليمن وكان من بين القواد الذين تم إرسالهم لتنفيذ العملية 9000 - وهو الاسم الذي اطلقه قادة الجيش المصري على حرب اليمن - لواء مصري واحد من أصل يمني من قبيلة بني سند اسمه طلعت حسن علي وكان هذا اللواء هو الوحيد الذي يمكن أن يكون له معرفة باليمن.

ولم يعاني السعوديون والملكيون من هذه المشكلة بسبب الارتباط والتزاوج بين القبائل السعودية واليمنية على جانبي الحدود وبالإضافة إلى ذلك فقد قامت السعودية بإرسال آلاف العمال اليمنيين العاملين في المملكة العربية السعودية لمساعدة الإمام بدر.

وكانت الزيادة في أعداد القوات المصرية نتيجة مباشرة للتصعيد السعودي البريطاني ولم يكن نتيجة الواقع على أرض المعركة أو حاجات عسكرية صرفة وقد أرسل العراق أيضاً العديد من البعثيين اليمنيين على متن الطائرات لزعزعة استقرار نظام الضباط الأحرار اليمني الموالي للمصريين.

دور القوات الجوية المصرية

ومنذ عام 1962 إلى نهاية الحرب أدرك قادة الأركان العامة المصرية أهمية الجسر الجوي ولم يدرك المصريون تأثيره جيداً في اليمن حتى أكتوبر 1963 في هذا الوقت كان الزعيم الجزائري أحمد بن بلة متورطاً في حرب الرمال مع المملكة المغربية الموالية للولايات المتحدة على قطعة أرض في الصحراء أعطيت للجزائر بعد طرد الاحتلال الفرنسي.

وكان الجزائريون يمتلكون جيشا يعتمد تكتيكات حرب العصابات في مواجهة قوات مسلحة تقليدية وطلب بن بلة المساعدة من عبد الناصر التي جاءت في صورة كميات ضخمة من الدبابات والعتاد الذي جاء عن طريق البحر والجسر الجوي والتي جاءت على حسب كلام نتنغ بسرعة وكفاءة عالية من الجيش المصري ومكنت هذه المساعدات الجزائريين من الاحتفاظ بقطعة الأرض المتنازع عليها.

في يناير 1964 ، قام الملكيون بحصار العاصمة اليمنية صنعاء فقامت ناقلات الأنتونوف المصرية بعمل جسر جوي لنقل أطنان من الطعام والوقود إلى العاصمة المحاصرة وقدر المصريون تكاليف تجهيز القوات المصرية والجمهورية اليمنية بملايين الدولارات وبالإضافة إلى ذلك فقد قامت موسكو بتجديد مطار الروضة الحربي خارج صنعاء.

فقد رأى القادة السياسيون السوفييت أنها فرصة لكسب موطئ قدم في شبه الجزيرة العربية ولذلك قاموا بتدريب المئات من الطيارين الحربيين المصريين للخدمة في حرب اليمن وقامت القوات الجوية والبحرية المصرية بغارات لقصف مدن نجران وجازان اللتين كانتا مأوى

←

لا لجرائم الهدم والتخريب والإرهاب ولإثارة الفتن والنعرات العنصرية

السعوديون اعتبروا أن تمركز قوات مصرية في اليمن - على أبواب المملكة العربية السعودية - سينظر إليه على أنه مسألة حياة أو موت لعائلة آل سعود

جمال عبدالناصر والملك فيصل

للقوات الملكية.

وفي المقابل قام السعوديون بشراء نظام ثندربيرد للدفاع الجوي وقاموا بتطوير مطار خميس مشيط الحربي وحاولت الرياض إقناع واشنطن بالرد بالنيابة عنها على المصريين! ولكن الرئيس كينيدي اكتفى بإرسال سرب طائرات مقاتلة وقاذفات إلى قاعدة الظهران الجوية لإظهار جدية أمريكا في الدفاع عن مصالحها في المملكة العربية السعودية.

موقف قائد سلاح الجو الأردني

في أثناء الحرب قامت المملكة العربية السعودية والأردن بعقد اتفاقية للدفاع المشترك والتعاون العسكري عُرفت باتفاقية الطائف وبسبب حوادث لجوء بعض الطيارين السعوديين إلى مصر بسبب رفضهم قصف المواقع المصرية في اليمن التجأ السعوديون إلى الأردن للقيام بالغارات الجوية.

وبالفعل ذهب وفد عسكري أردني إلى السعودية يرأسه قائد الجيش حابس المجالي ومعه قائد سلاح الجو سهل حمزة للاتفاق على تفاصيل الضربة الجوية التي سيقوم بها طيارون أردنيون.

وكانت الأهداف التي يجب ضربها مطارات صنعاء، الحديدة وتعز وتدمير الطائرات والمعدات الموجودة والسفن المصرية في البحر الأحمر المتجهة والعائدة من اليمن وإذاعة صنعاء ومحطة الاتصالات اللاسلكية وقلعة حجة وإذاعة تعز وميناء الصليف شمال مدينة الحديدة.

وبسبب طول المسافة وصغر سعة خزان وقود الطائرات فقد تم الاتفاق على ضرب الأهداف ثم الاتجاه إلى القاعدة العسكرية البريطانية في عدن لإعادة التزود بالوقود وإكمال تسليح الطائرات وفي طريق العودة يتم ضرب أهداف أخرى.

وفي أثناء زيارة الوفد العسكري غادر قائد سلاح الجو الأردني - سهل حمزة - السعودية إلى عمان بدون إبداء الأسباب وكان في نيته مقابلة العاهل الأردني لمناقشته في جدوى الأمر وعندما لم يستطع مقابلته قرر التوجه بطائرته إلى القاهرة لمقابلة عبد الناصر وقد ذكر سهل حمزة في إحدى الأحاديث الصحفية أنه فكر في الأمر وتوصل إلى أنه إذا رفض القيام به فسيقوم غيره بالمهمة، وإذا امتثل فهو "عار له ولبلده".

مصلحة إسرائيل في الحرب

من الناحية الإستراتيجية كانت حرب اليمن فرصة لإسرائيل لأنها أجلت خطط المصريين العسكرية لتقوية وضعهم في سيناء، وذلك بتحويل انتباه الجيش المصري إلى نقطة أخرى وقد كتب المؤرخ المصري حسنين هيكل أن إسرائيل قامت بإعطاء شحنات من الأسلحة كما أقامت اتصالات مع المئات من المرتزقة الأوروبيين الذين يقاتلون بجانب الملكيين في اليمن.

وقامت إسرائيل بإنشاء جسر جوي سري بين جيبوتي وشمال اليمن وأعطت الحرب الفرصة للإسرائيليين لمراقبة وتقييم التكتيكات الحربية المصرية وقدرتها على التكيف مع ظروف المعارك.

القوات الملكية وحلفاؤها

وفي عام 1963 وحده انفق السعوديون 15 مليون دولار لتجهيز القبائل اليمنية الموالية للملكيين بالسلاح لتأجير المئات من المرتزقة الأوروبيين وإنشاء محطة إذاعية خاصة بهم وقامت باكستان ببيع بنادق للملكيين وكانت قد رأت فيها فرصة للتكسب من الحرب.

وكان بعض عناصر الحرس الوطني السعودي يقاتلون في جيش الإمام وقامت إيران بدعم الملكيين بالمال فقد وجد الشاه أنه يجب عليه دعم الإمام الشيعي الزيدي وسمح البريطانيون بمرور قوافل السلاح عبر أراضي أحد حلفاءهم في شمال اليمن وهو شريف بيحان الذي كان تحت حماية الإدارة البريطانية في عدن وقامت الطائرات الحربية البريطانية بعمليات نقل جوية لإعادة إمداد قوات الإمام.

قام الإمام البدر بتشكيل جيشين - واحد تحت قيادة الأمير حسن في الشرق والثاني تحت قيادته في الغرب وسيطر الجيشان على معظم شمال وشرق اليمن بما فيه من مدينتا حريب ومأرب.

ولكن مدينة صعدة التي كانت لتعطي للإمام طريق إستراتيجيا هاما للعاصمة صنعاء كانت تحت سيطرة الجمهوريين وكانت هناك مناطق مثل مدينة حجة حيث كان الملكيون يسيطرون على الجبال بينما سيطر المصريون والجمهوريون على المدينة وقلعتها.

وقد تم إرسال مرتزقة من فرنسا وبلجيكا وإنجلترا من الذين حاربوا في روديسيا وشبه جزيرة مالايو والهند الصينية والجزائر لمساعدة الإمام في التخطيط للحرب التدريب وإعطاء القوات غير النظامية التابعة للإمام القدرة على الاتصال بالسعوديين وفيما بينهم.

كما قام أولئك المرتزقة بتدريب رجال القبائل على استخدام الأسلحة المضادة للدبابات مثل المدفع عيار 106ملم وكذلك قاموا بتدريبهم على زرع الألغام.

ولا يزال عدد المرتزقة الأوروبيين مجهولاً وقدرته المصادر الغربية بالمئات بينما قدرته المصادر المصرية بـ 15,000 مرتزق وكانت تكتيكات الملكيون محصورة في طرق حرب العصابات لعزل القوات التقليدية المصرية - الجمهورية اليمنية والقيام بهجمات على خطوط الإمداد.

مراحل القتال

قسمت قيادة الأركان العامة المصرية حرب اليمن إلى ثلاثة أهداف عملياتية الأول كان الشق الجوي وبدأ هذا الشق بطائرات تدريب قامت بعمليات تمشيط كما قامت أيضاً بحمل القذائف وانتهى بثلاثة أسراب من القاذفات المقاتلة تمركزت بالقرب من الحدود اليمنية السعودية.

وقام المصريون بطلعات جوية على طول ساحل تهامة وفي مدن نجران وجازان وكان هدف هذه الطلعات قصف تشكيلات الملكيين الأرضية وتعويض قلة التشكيلات المصرية على الأرض بالقوة الجوية وبجانب الغارات الجوية المصرية كان الشق العملياتي الثاني هوالسيطرة على الطرق الرئيسية المؤدية للعاصمة صنعاء والطرق التي تربطها بالمدن والقرى الرئيسية.

وكانت حملة "رمضان" هي أكبر هجوم نُفذ من أجل هذا الشق العملياتي الذي بدأ في مارس 1963 ودام حتى فبراير 1964 وركز على فتح وتأمين الطرق من صنعاء إلى صعدة في الشمال وطريق صنعاء مأرب في الشرق وكانت نتيجة نجاح المصريين أن الملكيين سيتخذون الهضاب والجبال ملجأ لإعادة التجمع والقيام بالكر والفر.

وكان الشق العملياتي الثالث هوإخضاع القبائل وإغراؤهم لتأييد الجمهوريين وتطلب ذلك إنفاق أموال كثيرة لإمداد القبائل بالمساعدات بل ورشوة زعماء القبائل.

وبقدوم عام 1967 تمركزت القوات المصرية في مثلث الحديدة - تعز - صنعاء للدفاع عنه وقامت بعمل طلعات جوية لقصف جنوب المملكة العربية السعودية وشمال اليمن وقد أراد عبد الناصر انسحاباً متزامناً للقوات المصرية والسعودية من اليمن لحفظ ماء الوجه.

ولكن هذه الانسحاب جاء عند اندلاع حرب يونيو 1967 فعنترية عبد الناصر التي ادت به إلى طلب سحب قوات الأمم المتحدة من سيناء شجعت إسرائيل على القيام بهجوم جرئ على ثلاثة دول عربية هي مصر وسوريا والأردن.

وبعد نكسة 67 بدأ العرب في الإتحاد ضد إسرائيل. وقد أعطى ذلك عبد الناصر الفرصة للخروج من اليمن في قمة الخرطوم ومن 1968 إلى 1971 انسحبت مصر والسعودية ومعهم مئات المرتزقة من اليمن

حملة رمضان

العميد كمال علي حسن قائد القوات المصرية باليمن

بـدأت حملة رمضان في فبراير 1963 عندما وصل المشير عبد الحكيم عامر وأنور السادات إلى صنعاء وقد طلب عبد الحكيم عامر من القاهرة مضاعفة عدد القوات الموجودة إلى 40,000 جندي ووصل منهم 5,000 كدفعة أولى وفي 18 فبراير تحركت فرقة من 15 دبابة وعشرين عربة مدرعة و18 شاحنة والعديد من سيارات الجيب من صنعاء متجهة إلى صعدة في الشمال.

وتبعتها العديد من القوات وبعد بضعة أيام توجهت فرقة أخرى يتقدمها 350 جندي في دباباتهم وعرباتهم المدرعة من صعدة إلى مأرب في الجنوب الغربي ولم تتجه الفرقة الأخيرة إلى مأرب مباشرة.

بل قاموا بالعبور إلى صحراء الربع الخالي داخل الأراضي السعودية حيث تم تجهيزهم بواسطة جسر جوي ثم توجهوا إلى الغرب وفي 25 فبراير احتلوا مأرب ثم حريب في 7 فبراير وقد فشلت قوة ملكية من 1,500 رجل تم جمعهم في نجران في وقف الهجوم عند خروجه من صعدة.

وقد هرب قائد الملكيين في حريب إلى بيحان إلى داخل اليمن الجنوبي الذي كان يحتله البريطانيون وفي معركة العرقوب وتقع على بعد 25 ميلاً جنوب شرق العاصمة صنعاء قام 500 ملكي يقودهم الأمير عبد الله بالهجوم على موقع مصري على قمة أحدى الهضاب وكان الموقع يحرسه ست دبابات سوفيتية من نوع تي- 54- ودستة من العربات المصفحة ومدافع آلية.

فقام المصريون بالرد على الهجوم بالمدفعية وقذائف المورتر وطائرات التمشيط بينما قام الملكيين بالرد بالبنادق وقاذف مورتر واحد معه عشرين قذيفة ومدفع بازوكا معه أربعة قذائف.

واستمرت المعركة أسبوعاً وكلفت المصريين ثلاث دبابات سبع عربات مدرعة و 160 قتيلاً ولكن المصريون كانوا في مواقع تمكنهم من منع الملكيين من الإمدادات في الجبال شمال وشرق صنعاء.وفي بداية أبريل عقد الملكيون اجتماعاً مع الملك فيصل في الرياض .

وقرروا تطبيق تكتيكات جديدة ومنها الحصول على الإمدادات بالدوران حول المواقع التي يحتلها المصريون باستخدام الجمال بدلاً من الشاحنات لعبور الجبال والوصول لمواقعهم شرق صنعاء ويمكن لقوافل الجمال أن تدخل الربع الخالي من بيحان إلى اليمن شمال مأرب وقد تقرر أيضاً تكثيف عمليات الملكيين شرق الجبال بواسطة ثلاثة "جيوش".

وفي نهاية أبريل بدأ الملكيون في استعادة قوتهم وادعوا استرجاع المواقع التي أخذها منهم المصريون في الجوف في الجبال وإنهم أزالوا كل المواقع المصرية ماعدا موقع الحزم كما أدعوا أيضاً استرجاع مدينة البطانة في الغرب.

حملة حرض

وفي 12 يونيو قام 4,000 جندي من قوات المشاة المصرية مدعمون بالجيش الجمهوري والمتطوعين من محمية عدن بغزومدينة بيت عداقة التي تقع على بعد 30 ميلاً غرب صنعاء حيث تمتد جبهة يقودها الأمير عبد الله من طريق الحديدة عبر محافظة كوكبان إلى جنوب حجة.

وفي خلال يومين تقدم الهجوم حوالي 12 ميلاً قبل أن يتم صدهم بهجوم ملكي مضاد وقد اعترف الملكيون بمقتل 250 من جانبهم ثم هاجم الجمهوريون مدينة السودة تبعد حوالي 100 ميل شمال غرب صنعاء وقد استغلوا قلة شعبية الأمير عبد الله بين القبائل لشراء شيوخها ودخلوا المدينة بلا مقاومة.

ولكن بعد مرور شهر بعثت القبائل بمندوبين للبدر يطلبون العفو ويطلبون منه المال والسلاح لقتال المصريين وارسل البدر قوات جديدة واستطاع استعادة المناطق المحيطة بالمدينة ولكن ليس المدينة نفسها.

قام المصريون بهجوم من قاعدتهم الشمالية الغربية الرئيسية في حرض وكان عدد القوات 1,000 جندي مصري يصاحبهم 2,000 جمهوري وكانت الخطة - على حسب رواية المخابرات البريطانية - هي قطع الطريق الجبلي الذي يبلغ طوله 35 ميلاً الذي يربط بين الخوبة على الحدود السعودية ومقر قيادة البدر في جبال القارة ثم بعد ذلك قسم القوات إلى قسمين حيث تتحرك واحدة إلى الشرق إلى مقر قيادة البدر والأخرى تتجه إلى الشمال الشرقي عبر الطريق الجبلي إلى الحدود السعودية تحت جبال رازح.

وبدأ المصريون تحركهم في صباح يوم السبت عبر وديان حرض وتعثر وفي عصر يومي السبت والأحد هطلت الأمطار بغزارة وغرست آلياتهم المكونة من 20 دبابة وحوالي 40 عربة مدرعة في الوحل ولم يهاجمهم الملكيون حتى فجر الإثنين وغادر البدر مقر قيادته في الثالثة فجراً مع 1,000 من رجاله للقيام بهجوم مضاد في مضيق تعشر بينما هاجم الأمير عبد الله وادي حرض.

وفي هذه الأثناء خطط المصريون لتحرك منسق من صعدة إلى الجنوب الغربي تحت جبال رازح للانضمام مع القوة القادمة من حرض وقد اعتمدوا على شيخ قبيلة محلية الذي كان من المفروض أن تنضم قواته إلى 250 من قوات المظلات المصرية ولكن الشيخ لم يحضر لاستقبال المظليين فاضطروا إلى العودة إلى صعدة وقد خسروا بعضهم بنيران قناصة الملكيين.

وبعث البدر بمبعوثين ورسائل لاسلكية في جميع أنحاء البلاد يطلب فيها الدعم وطلب حضور قوات الاحتياط التي تتدرب في الجوف وقد وصلت هذه القوات على شاحنات تحمل مدافع عيار 55 و 57 مل ومدافع مورتر عيار 81 ملم بالإضافة إلى مدافع آلية ثقيلة بعد 48 ساعة.

وقاموا بضرب الصفوف المصرية الغارقة في الوحل داخل الوادي بالمدافع وقد اعلن الملكيون فيما بعد انهم دمروا 10 دبابات مصرية وحوالي نصف عرباتهم المدرعة كما ادعوا أيضاً إسقاط قاذفة إليوشن وقام الملكيون بهجومين آخرين أحدهما على جهينة وقتلوا العديد من ضباط الأركان والثاني كان محاولة لقصف صنعاء من قمم أحد الجبال القريبة.

وقد شارك في هذه العملية خبراء بريطانيون ومرتزقة فرنسيون وبلجيكيون من كاتانغا وقد قاموا بهجمات خاطفة أخرى من ضمنها غارات على الطائرات والدبابات المصرية في مطار صنعاء الجنوبي وهجوم بقذائف المورتر على أماكن معسكرات المصريين والجمهوريين في تعز.

وعلى الرغم من أن المصريين استطاعوا إخراج البدر من مقر قيادته إلى كهف في الجبال إلا إنهم لم يستطيعوا اغلاق الطرق من الحدود السعودية وقد اعلنوا انتصارهم في الحملة في الإذاعة والصحف ولكنهم اضطروا إلى الموافقة على هدنة في مؤتمر اركويت بالسودان في 2 نوفمبر.

هجمات الملكيين

قام الملكيون بإجهاض أربعة محاولات مصرية لفتح طريق مباشر إلى جبال رازح ما بين ديسمبر 1964 وفبراير 1965 وقد خفت حدة هذه المحاولات المصرية تدريجياً وفقد المصريون 1,000 جندي ما بين قتيل وجريح وأسير وفي هذه الأثناء كان الملكيون يحضرون للقيام بحملة.

وكان خط المواصلات المصري من صنعاء إلى مأرب يتخذ طريقاً غير مباشر حيث يمر بعمران ثم وادي الخيران حيث يتفرع إلى الشمال الشرقي إلى حرف سفيان ومن حرف سفيان يتحول جنوباً إلى فرح ثم إلى الجنوب الشرقي إلى وادي الحميدات المطمة والحزم ومن الحزم إلى الجنوب الشرقي إلى مأرب وحريب.

وتمر القوافل العسكرية المصرية من هذا الطريق مرتان في الشهر لأن الملكيين أغلقوا الطريق المباشر عبر الجبال بين صنعاء ومأرب.

وكان هدف الملكيين تحت قيادة الأمير محمد هوة قطع هذا الخط لإجبارهم على الانسحاب وخططوا للتغلب على الحاميات العسكرية المنتشرة على الطريق وإنشاء مواقع لقطع الطريق على المصريين وقد نسقوا مع قبيلة نهم التي كانت تتظاهر بالتحالف مع المصريين لمساعدتهم على عبور طريق الجبال عير وادي الحميدات ووعد الملكيون قبيلة نهم بإعطائهم الغنائم.

وقد شعر المصريون بأنه يوجد كمين لهم لأنهم قاموا بإرسال طائرة استطلاع إلى المنطقة قبل الهجوم بيوم وقد قام الملكيون ينصب رشاشات عيار 75 مم ومدافع مورتر على الجبل الأسود والجبل الأحمر المشرفين على الوادي.

وفي 15 أبريل بعد أن عبرت أخر قافلة مصرية قام الملكيون بهجوم مفاجئ وكان عدد المتحاربين من الجانبين 2,000 لكل منهما وقامت الرشاشات على الجبلين الأسود والأحمر بفتح النار وخرج رجال قبيلة نهم من وراء الصخور. ثم خرجت جنود الأمير محمد.

وكانت هذه العملية الملكية منسقة باللاسلكي لأول مرة وقد استسلم بعض الجنود المصريين بلا مقاومة وهرب آخرون إلى الشمال ولكن قام الجانبان بإعادة التعبئة والتسليح وتحولت المعركة ما بين حرف سفيان والحزم.

وفي هذه الأثناء قام الأمير عبد الله بن حسن بغارة على المواقع المصرية في الأعروش شمال شرق صنعاء وهاجم الأمير محمد بن محسن المصريين بـ 500 رجل غرب الحميدات وضرب الأمير حسن بالقرب من صعدة وتحرك الأمير حسن بن الحسين من الجماعة غرب صعدة إلى موقع يمكنه من ضرب المطارات المصرية بمدافع المورتر.

واستسلم خمسون مصرياً في المطمة بالقرب من الحميدات واضطر المصريون بعد ذلك إلى إمداد الحاميات في الطرق الجبلية التي كان عددها من 3,000 إلى 5,000 جندي مصري عن طريق الجو.

وفي سبتمبر 1964 تقابل عبد الناصر والملك فيصل في مؤتمر القمة العربية بالأسكندرية وكان لايزال في اليمن 40,000 جندي مصري وقُتل 10,000 جندي أخر وفي البيان الختامي للقمة تقرر الآتي:

المساهمة في حل الخلافات بين مختلف الفصائل اليمنية.

العمل سوياً لوقف القتال المسلح في اليمن.

الوصول إلى حل بالطرق السلمية.

وفي 2 نوفمبر من نفس العام عُقد مؤتمر سري في أركويت بالسودان وأعلن المتحاربون وقفا لإطلاق النار يسري مفعوله الساعة الواحدة من ظهر يوم الإثنين 8 نوفمبر.

وفي 2 و 3 نوفمبر تناقش 9 مندوبون من الطرفين ومعهم ملاحظين مصري وسعودي حول شروط الإتفاق وتم الإتفاق على عقد مؤتمر موسع يحضره شيوخ القبائل في 23 نوفمبر وكان المؤتمر بالنسبة للملكيين نواة مجلس نواب سيقوم بتعيين لجنة تنفيذية مؤقتة تتكون من اثنيين من كل طرف بالإضافة إلى شخص محايد لحكم البلاد مؤقتاً تمهيداً لأجراء استفتاء عام لتحديد طبيعة نظام الحكم ملكي أم جمهوري وتقرر تنحية السلال والبدر من أي مناصب رسمية.

ولكن المصريون قاموا بقصف بعض المواقع الملكية يوم 4 نوفمبر فتأجل المؤتمر الموسع إلى يوم 30 نوفمبر ثم إلى أجل غير مسمى

←

حرب اليمن كانت فرصة لإسرائيل لأنها أجلت خطط المصريين العسكرية لتقوية وضعهم في سيناء وتحويل انتباه الجيش المصري إلى نقطة أخرى

كان في اليمن عام 1950 ثلاث صحف تصل من عدن إلى صنعاء ولا توجد كهرباء

سيدات الأسرة الإمامية قصصن شعورهن ووضعنها في أظرف وأرسلنها إلى القبائل وكتبن لهم " يا غارة الله بنات النبي " !!

بالشعب وبقواته المسلحة والأمن سوف يتم اجتثاث الأوبئةالإمامية العنصرية من محافظة صعدة في وقت قريب بإذن الله

حقق شعبنا اروع انتصارته بأنجاز الوحدة.. الهدف الاستراتيجي للثورة اليمنية والحلم التاريخي العظيم للشعب
علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية
السبت 26 سبتمبر 2009 م - العدد (14597) السنة الحادية و الأربعون
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة

15,000 مرتزق تم إرسالهم من فرنسا وبلجيكا وإنجلترا من الذين حاربوا في روديسيا وشبه جزيرة مالايو والهند الصينية والجزائر لمساعدة الإمام في التخطيط والمشاركة بالحرب

من فلول الملكيين

دمار ناتج عن قصف مصري على معاقل الملكيين بمدينة مأرب

الثورة نفذت بواسطة 13 دبابة من اللواء بدر و 6عربات مصفحة ومدفعين

وتبادل الجمهوريون والملكيون الإتهامات لعدم الحضور.

حاولت الإذاعة الملكية إثارة الشقاق بين الجمهوريين عن طريق وعدهم بالأمان بعد انسحاب القوات المصرية من اليمن وقد وعد البدر أيضاً بتشكيل "نظام دستوري ديموقراطي" محكوم "بمجلس شعب ينتخبه شعب اليمن".

وقد لبى عبد الناصر طلب عبد اللّه السلال عندما طلب منه الدعم العسكري فبعث له الجنود والسلاح على طائرة شحن من القاهرة

وبحلول شهر أغسطس كان لدى الجمهوريين سبعة جيوش يتراوح عدد مقاتلي كل جيش ما بين 3,000 و 10,000 مقاتل ويصل مجموعهم ما بين 40,000 إلى 70,000 مقاتل.

وكان يوجد حوالي خمسة أو ستة أضعافهم من رجال القبائل والقوات النظامية تحت قيادة الأمير محمد وفي بدايات شهر يونيو تحركوا إلى سيروه في شرق اليمن وفي 14 يونيو دخلوا القفلة واحتلوا مأرب في 16 يوليو وطبقاً للإحصاءات المصرية كانت خسائر مصر من القتلى 15,194 وكانت الحرب تكلف مصر 500,000 دولار يومياً. وخسر الملكيون 40,000 من القتلى.

وفي بداية شهر مايو عزل السلال رئيس وزراءه الفريق حسن العمري وعين محمد أحمد نعمان بدلاً منه وكان نعمان يُعتبر معتدلاً ويؤمن بجدوى الحل السلمي وقد قدم استقالته من مجلس شورى الجمهورية في ديسمبر للاحتجاج على "فشل السلال في تحقيق تطلعات الشعب".

وكان من أول قرارات نعمان هو ترشيح 15 شخصية لتولى الحقائب الوزارية التي حرص على أن يتوزعوا بالتساوي بين الزيديين والشافعيين.

كانت رحلة عبد الناصر إلى جدة في 22 أغسطس عام 1965 على متن مركبه الحرية هي أول رحلة له للملكة العربية السعودية منذ عام1956 عندما قام بزيارتها للحج ومقابلة الملك سعود. وقد قام الملك فيصل بالترحيب به ترحيباً كبيراً وفي خلال 48 ساعة توصل الإثنان إلى اتفاق كامل على الآتي :

انسحاب القوات المصرية من اليمن تدريجياً خلال عشرة أشهر ووقف كل المساعدات السعودية للملكيين.

تكوين مجلس يمني من 50 عضواً يمثلون جميع الفصائل اليمنية ويكون مكلفاً بتكوين حكومة انتقالية تمهيداً لاستفتاء عام لتحديد مستقبل اليمن.

مؤتمر حرض

وفي 23 نوفمبر التقى الجانبان في حرض وكانت أول نقطة موضع النقاش هي اسم الدولة المؤقتة التي من المفروض أن تقوم حتى موعد الاستفتاء العام وأراد كل من الجانبين فرض الدولة التي يريد فالملكيون أرادوها مملكة اليمن والجمهوريون جمهورية اليمن وقد تم تأجيل المؤتمر إلى ما بعد رمضان الذي كان سيبدأ بعد أسبوع.

اعتقال مجلس الوزراء اليمني في القاهرة

كان هناك الكثير من الخلافات والمشاحنات بين عبد اللّه السلال القادة الجمهوريين الآخرين مثل عبد الرحمن الإرياني، حسن العمري وأحمد محمد نعمان فقرر عبد الناصر احتجاز السلال في القاهرة لمدة تصل إلى عشرة اشهر أو أكثر ولكن عبد الناصر سمح له بالعودة في شهر أغسطس من عام 1966.

ووصل السلال إلى مطار صنعاء في 13 أغسطس وكان حسن العمري ينوي استقباله في المطار بالمدرعات ولكن اللواء حسن طلعت قائد القوات المصرية منعه من ذلك فسافر قادة الجمهوريين إلى تعز وهم مصممون على إيجاد طريقة لإبعاد السلال وأقترح بعضهم الذهاب إلى بيروت وإعلان الأمر في مؤتمر صحفي ووصل التفكير ببعضهم إلى اقتراح تصعيد الأمر للأمم المتحدة.

ولكن الإرياني اقترح عليهم الذهاب إلى القاهرة لمقابلة الرئيس جمال عبد الناصر لعرض المشكلة عليه ووصلوا إلى القاهرة يوم 18 سبتمبر وقابلوا شمس بدران بدلاً من المشير عبد الحكيم عامر وحدثهم شمس بدران بأنه توجد معلومات عن التخطيط لانفصال على غرار الانفصال السوري.

وحدثت مشادة وانصرف الجميع إلى بيوتهم أو إلى السفارة اليمنية ثم جاءت سيارات إلى أماكن إقامتهم لتقلهم لمقابلة عبد الحكيم عامر - على حسب ما أخبروا به - ولكن في الحقيقة جاءت هذه السيارات لاعتقالهم. وقد بقوا معتقلين في مصر إلى ما بعد حرب 1967.

الوضع الاقتصادي في مصر

بحلول عام 1965 كان الدين الخارجي المصري قد بلغ 400 مليون جنيه مصري وقد قام عبد الناصر بتلخيص الوضع الاقتصادي في الخطبة التي ألقاها بمناسبة عيد النصر في بورسعيد بتاريخ 21 ديسمبر 1965 فصارح الشعب بأنه يحتاج إلى 3 مليارات جنيه مصري للصرف على الخطة الخمسية الجديدة 1970-1965 وبأنه قام برفع أسعار بعض السلع مثل السيارات والثلاجات والتليفزيونات وأجهزة تكييف الهواء وبعض الكماليات الأخرى.

وزادت أسعار بعض الأدوية التكميلية مثل الفيتامينات بنسبة 10٪ وقال أن رفع الأسعار يوفر 100 مليون جنيه سنوياً كما أتخذ إجراءات لرفع معدل الإدخار تدريجياً من 15٪ عام 1965 إلى 25٪ بحلول عام 1970.

وقد حدث الكثير من التذمر والاعتراض في صفوف الشعب المصري من هذه الزيادات في الأسعار ولام البعض السياسة الخارجية المصرية ومساندتها لحركات التحرر في العالم العربي وأفريقيا وكانت الحرب في اليمن لها النصيب الأكبر من هذه الاعتراضات لأنها كانت لا تزال تجري على الأرض واستغلت الصحافة الغربية الوضع الاقتصادي للهجوم على عبد الناصر.

ولكن المدافعون عن سياسة رفع الأسعار نفوا أن تكون السياسة الخارجية أو التدخل في اليمن له تأثير على الوضع الاقتصادي الداخلي وقد كتب هيكل عام 1965 تعليقاً على خطاب الرئيس أن حرب اليمن لم تكلف مصر 200 مليون جنيه.

ولكن الوضع الاقتصادي قد وصل لمرحلة سيئة فعلاً بعد حرب 1967 فقد تضاعف الإنفاق العسكري وتم وقف العديد من المشاريع الصناعية الكبرى ورفعت أسعار الكثير من السلع خصوصاً السلع التكميلية والسجائر وتذاكر دور المسرح والسينما كما خسرت مصر الكثير من إغلاق قناة السويس بالإضافة إلى آبار النفط في سيناء.

الانسحاب المصري من اليمن

بحلول عام 1967 تركزت القوات المصرية في مثلث الحديدة تعز وصنعاء للدفاع عنه بينما قامت القوات الجوية بقصف مواقع في جنوب السعودية وشمال اليمن. وفي أغسطس قام عبد الناصر باستدعاء 15,000 جندي لتعويض الجنود الذين فُقدوا في حرب 1967.

وفي مؤتمر القمة العربية بالخرطوم الذي عُقد بعد حرب 1967 أعلنت مصر بأنها مستعدة لسحب قواتها من اليمن وأقترح وزير الخارجية المصري محمود رياض إعادة إحياء اتفاق جدة 1965. وقبل الملك فيصل الاقتراح ووعد البدر بإرسال قواته للقتال مع مصر ضد إسرائيل ووقع عبد الناصر والملك فيصل اتفاقية تنص على سحب القوات المصرية من اليمن ووقف المساعدات السعودية للملكيين وإرسال مراقبين من ثلاث دول عربية محايدة (العراق، السودان والمغرب).

ورفض السلال الاتفاق واتهم عبد الناصر بخيانته وقامت مصر بإعادة ممتلكات سعودية بقيمة 100 مليون دولار كانت قد جمدتها سابقاً وتراجعت السعودية عن تأميم ثلاثة بنوك مملوكة لمصريين.

انحسار شعبية السلال

كانت شعبية السلال بين جنوده في انحسار فبعد أن تعرض لمحاولة اغتيال بواسطة اثنين من جنوده أتخذ حراساً مصريين كما أمر بالقبض على مدير الأمن العام عبد القادر الخطري ووزير الداخلية الأهنومي بعد أن قامت الشرطة بإطلاق النار على محتجين تظاهروا أمام مقر القيادة المصرية يوم 3 أكتوبر عام 1967 لرفضهم حضور اللجنة العربية المكلفة بتحقيق السلام في اليمن التي رفض السلال الاعتراف بها.

كما قام بحل الحكومة وقام وتعيين حكومة جديدة يتولى ثلاثة عسكريين الوزارات المهمة فيها وتولى بنفسه منصبي وزيري الدفاع والخارجية وفي مصر قام عبد الناصر بإطلاق سراح ثلاثة قادة جمهوريين احتجزهم لأكثر من سنة لأنهم كانوا يريدون التفاوض مع الملكيين وهم القاضي عبد الرحمن الإرياني، أحمد محمد نعمان وحسن العمري.

وعندما قام السلال بزيارة القاهرة أوائل نوفمبر نصحه عبد الناصر بالاستقالة والذهاب إلى المنفى ورفض السلال نصيحة عبد الناصر وذهب إلى بغداد طالباً الدعم من البعثيين وبعد أن غادر القاهرة أرسل عبد الناصر إلى قواته تعليمات بعدم الوقوف أمام محاولة انقلاب كانت تجري ضد السلال وهي المحاولة التي كللت بالنجاح في 5 نوفمبر.

حصار صنعاء

مثل انسحاب القوات المصرية من اليمن بعد حرب 1967 نقطة ضعف كبيرة في دفاعات وتماسك الجمهوريين فقد أخذ المصريون معهم أسلحتهم الثقيلة وأنعكس اتجاه الجسر الجوي عائداً إلى القاهرة بدلاً من أن يمد صنعاء بالمؤن والسلاح.

كما أن حركة 5 نوفمبر والانقلاب على السلال أثناء زيارته لبغداد أضعف من موقف الجمهوريين وأثار شكوك الدول الداعمة للجمهوريين في قدرتهم على الصمود. وقد تشكلت بعد الإطاحة بالسلال حكومة كان بعض أفرادها خارج اليمن أو خرجوا منها بعد تعيينهم.

وعلى الجانب الأخر كان الملكيون متفوقين عسكرياً من حيث العدة والعدد ويصاحبهم العديد من المرتزقة الأجانب فقرروا محاصرة العاصمة صنعاء لحسم الموقف والقضاء على الجمهورية.

ولكن الجمهوريين استعادوا تماسكهم وعينوا الفريق حسن العمري رئيساً للحكومة كما حافظ على موقعه كقائد للجيش وقد دام الحصار سبعون يوماً شهد معارك عديدة داخل المدينة وعلى أطرافها وقد أحدث الطيران العسكري والمدني الجمهوري فارقاً كبيراً في المعركة.

وقد ساندت الصين ومصر الجمهوريين عسكرياً واقتصادياً وبعثت سوريا بطيارين لقيادة الطائرات اليمنية المقاتلة التي كانت مكونة بالأساس من طائرات ميج17- وأفادت بعض التقارير الغربية أن الاتحاد السوفيتي بعث بطيارين حربيين لمساندة الجمهوريين.

وقد أدى انتصار الجمهوريين في معركة الحصار إلى نتائج عديدة منها اعتراف المملكة العربية السعودية فيما بعد بالجمهورية اليمنية واكتمال انسحاب القوات المصرية من اليمن عام 1971 وصاحب الانتصار أيضاً خروج بريطانيا من اتحاد الجنوب العربي في عام 1967.

توابع الحرب

يشير المؤرخون العسكريون المصريون إلى حرب اليمن بأنها فيتنام مصر فقد كتب المؤرخ الإسرائيلي ميخائيل أورين أن مغامرة مصر العسكرية في اليمن كانت كارثة لدرجة أنه "يمكن مقارنتها بحرب فيتنام"

وبحلول عام 1967 كان هناك 55,000 جندي مصري مرابطين في اليمن من ضمنهم الوحدات الأكثر خبرة وتدريباً وتجهيزاً في كل الجيش المصري.

وبالرغم من قتالهم العنيد ضد الفصائل الملكية إلا أن غيابهم عن أرض الوطن خلف فجوة في الدفاعات المصرية وقد أثر ذلك كثيراً على مصر خلال حرب يونيو 1967.

وبمقارنة الأداء المصري في هذه الحرب مع بقية الحروب التي خاضتها فإن المصريين أظهروا مستوى عاليا من المبادرة والابتكار العسكري وعلى سبيل المثال قام المصريون بتعديل طائرات التدريب والناقلات السوفيتية للعمل كطائرات تمشيط وقاذفات.

وقاموا بتطوير تكتيكاتهم ولكنها تعثرت في حرب عصابات الفصائل الملكية وقد أدرك مخططو الحرب المصريون أن مضيق باب المندب يعطي عمق إستراتيجي كبير يمكنهم من إغلاق وصول إمدادات النفط لإسرائيل وهو ما حدث في حرب أكتوبر عام 1973.

معسكر للملكيين

عهد الإمام أحمد كان عهد معارضة وثورات وقد تعرض إلى 12 محاولة اغتيال

هيكل يضرب الحرب الأهلية الاسبانية مثالا للتطبيق في اليمن وعبدالناصر يرفض وجهة نظره

صلاح نصر : انعدام الخرائط الطوبوجرافية جعلت المعلومات عن اليمن شحيحة

نعم .. للبناء والسلام .. والمحبة والوئام في وطن الثاني والعشرين من مايو العظيم

حقق شعبنا أروع انتصاراته بإنجاز الوحدة.. الهدف الاستراتيجي للثورة اليمنية والحلم التاريخي العظيم للشعب
علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية
السبت 26 سبتمبر 2009 م - العدد (14597) السنة الحادية و الأربعون
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة

قراءة في صفحة من صفحات تاريخ الثورة اليمنية المجيدة لأيام هزت اليمن

مذكرات رئيس الوزراء الأسبق محسن العيني :

وصول الزبيري إلى القاهرة كان نقطة البداية لنضال اليمنيين الأحرار إثر فشل ثورة 48م

في قرية الحمامي القريبة من صنعاء الضاربة جذورها في أعماق فجر التاريخ صافح مولود في فجر الثلاثينيات الحياة ، وعندما كان في سن السابعة وهو عمر يكون فيه في أشد الحاجة إلى حنان الأم ودفئها اختطفها الموت وأحس إحساساً جارفا أنه يعيش في غربة موحشة. ولم يمض وقت طويل حتى رحل والده وأخوه الأكبر عن الدنيا . فغرق الطفل الصغير في عالم الأحزان.

و رأى هذا الصغير المجاعة وهي تنشب أظافرها القاسية في أهل قريته والموت يطاردهم في كل مكان ، ويتخطفهم أفراداً وجماعات، وقد خيم الأسى ، والشقاء على البلاد والعباد . وعمل هذا الصغير في رعي الأغنام مقابل حبوب متعفنة من القمح. وعصفت به الأنواء ، وتقلبت به الأحوال حتى ألقت به في مكتب الأيتام المدرسة الابتدائية الوحيدة في عاصمة المملكة المتوكلية اليمنية صنعاء.

إنها قصة الأستاذ الدكتور محسن العيني رئيس وزراء اليمن الأسبق، وأول وزير خارجية في حكومة الثورة السبتمبرية.

محمد زكريا

في الرمال المتحركة

ومن الصور الحزينة و الكئيبة التي شاهدها محسن العيني والتي حفرت في ذاكرته هي صورة رائد اليمنيين الحركة الوطنية و شاعر اليمن الشهيد محمد محمود الزبيري ، وزميله محمد أبو طالب الخطيب المفوه في جامع صنعاء الكبير مقيداً بالسلاسل والأغلال يقودهما العكفة (الحرس الخاص للإمام) إلى سجون الإمام المظلمة المرعبة بسبب نقدهما للأوضاع الفاسدة والقهر والظلم التي خيمت على حياة اليمن في عهد الإمام يحيى المستبد الذي عزل اليمن عن محيطها العربي والإسلامي وكمم الأفواه ونشر الرعب والخوف في نفوس اليمنيين . وكان من البديهي أنّ تؤثر تلك الحياة الصعبة والشاقة على تكوين شخصية العيني تأثيراً واضحاً فتكسبه الصلابة وقوة الاحتمال ورباطة الجأش ، والجرأة ، وتكره في نفسه الظلم والظالمين.

وعندما شب عن الطوق وصار شاباً يافعاً حزم أمره ووقف بجانب الحركة الوطنية المناهضة للإمام وأركان نظامه الفاسد . وعندما بزغت أنوار فجر الثورة السبتمبرية المجيدة ، وقف معها بكل جوارحه ومشاعره وبذل قصار جهده هو ورفاق دربه لترتقي اليمن سلم الرقي والازدهار ، وأنّ يرفرف عليها لواء الحرية والعزة والكرامة ، وأنّ تمضي في عملية البناء والنماء .

ولقد أجمع الكثير ممن عرفوه وأحبوه بانّ مفتاح شخصيته هو حبه العميق لليمن والذي كان أول وزير للخارجية في حكومة الجمهورية العربية اليمنية الفتية في عهد المشير عبد اللّه السلال , وتولى بعد ذلك رئاسة مجلس الوزراء أكثر من مرة في ظروف سياسية غاية في التعقيد ، وكان أيضاً من صناع القرار السياسي في اليمن أو من أصحاب القرار أو بالأحرى كان يمسك بخيوط اللعبة السياسية في كثير من الأحيان دون مبالغة .

وفي كتابه القيم ((خمسون عاماً في الرمال المتحركة)) يروي لنا في عن الأوضاع والظروف السياسية التي كانت سائدة في عهد النظام الملكي وخصوصاً في عهد الإمام أحمد الذي تولى الإمامة بعد أبيه الإمام يحيى الذي لقي مصرعه على يد أبطال ثورة 1948م الدستورية ، وكذلك يروي قصته مع الثورة السبتمبرية 1962م ويحكي حكاية صراعه الحاد الذي نشب في أروقة الأمم المتحدة مع النظام الملكي البائد . وهذا الذي عرضناه من كتابه المهم والخطير قليل من كثير وغيض من فيض . ولسنا نبالغ إذا قلنا أنّ هذا الكتاب بمثابة وثيقة سياسية نادرة يجب ويتوجب أنّ يتعرف عليها الجيل الحاضر وجيل المستقبل ليتعرفوا على دور اليمنيين الأحرار في الحركة الوطنية اليمنية الذين ضحوا بأرواحهم من أجل شروق شمس الحرية على ربوع اليمن , وكيف عاش ، وعايش رجالات الثورة السبتمبرية الأوائل أوقاتاً صعبة وخطيرة ، ولقي الكثير حتفهم من أجل أنّ تمخر سفينة الثورة عباب أمواج البحار المتلاطمة الشاهقة كالجبال الراسيات والعواصف العاتية إلى شاطئ الأمن الأمان والسلام والازدهار والتقدم ، وكان ذلك بالفعل .

صنعاء ترقد عند الغروب

يصف الدكتور محسن العيني صنعاء القديمة في عهد الإمام يحيى ، بأنها كانت مدينة تغلق أبوابها ، وترقد عند غروب الشمس ، وتستيقظ عند أول خيوط شعاع الفجر . كان يغشاها الظلام الحالك ، مدينة تعيش في عالم آخر غير العالم الذي يمور بالحركة ، والنشاط، والحياة. وربما هنا كان مناسباً أنّ نقتبس فقرة من كلام العيني :" كانت صنعاء صغيرة محاطة بالأسوار ، تقفل أبوابها السبعة عند الغروب ، ولا تفتح إلا بعد الفجر عند الشروق . وتعيش في ظلام دامس ، إلا دار الشكر ، ودار السعادة ، حيث يعيش الإمام وأسرته ... لم يكن فيها فنادق أو مطاعم ، بل مجرد ((سماسر)) متواضعة ينزل فيها المسافرون مع دوابهم ، ومخابز بسيطة " . ويستطرد ، قائلاً : " ... حتى السيارات كانت محدودة معدودة ربما لا تتجاوز أصابع اليدين ، حتى ليقال إنّ الإمام يحيى عندما قُتل في سيارته في ضواحي صنعاء ، لم يجدوا ما ينقلون عليه الجثمان إلا سيارة كبير اليهود حبشوش ... " .

بصيص من النور

و يروي محسن العيني في صفحات حياته أنه رأى بصيصاً من النور والأمل يخترقان حاجز العزلة الخانق الذي ضربه الإمام يحيى ونظامه المستبد على اليمن واليمنيين ، عندما تلقت أسماعه كلمات أيقظت روحه الوثابة ، وكانت بمثابة الأرض المتعطشة لقطرات المطر وهي الحرية ، التعليم ، الإصلاح ، والعدل ، وشاهد رواد الحركة الوطنية الذين كان لهم دور مؤثر وفعال في انفجار ثورة 48م في وجه السلطة الإمامية أمثال أحمد المروني ، أحمد الحورش ، أحمد البراق, وجمال جميل الضابط العراقي معلم الجيش اليمني . وقبله وصل إلى صنعاء وتعز المدرسون المصريون ، واللبنانيون الذين كان لهم الفضل الجليل والكبير في نشر نور العلم والمعرفة بين طلاب المدرسة المتوسطة والثانوية ، وقد كان حضورهم إلى اليمن بإلحاح من رجالات العرب الواعين والمثقفين في جامعة الدول العربية الذين ضغطوا على سيف الإسلام عبد اللّه بن الإمام يحيى ــ الذي كان حينئذ وزيراً للتعليم ــ بضرورة نشر ضياء العلم والمعرفة في اليمن ، وكانت تتسلل إلى صنعاء صحيفة المعارضة الصادرة في عدن والتي كان لها دور كبير في تعرية النظام الإمامي أمام اليمنيين . وفي هذا الصدد ، يقول العيني : " ووصلت بالفعل مجموعة من المدرسين المصريين واللبنانيين للتعليم في المدرسة المتوسطة والثانوية ووصل الأستاذ الفضيل الورتلاني المناضل الجزائري المعروف ، والدكتور أحمد فخري عالم الآثار المصري الشهير ، ووصلت سراً إلى صنعاء " صوت اليمن " التي كان يصدرها اليمنيون الأحرار في عدن " . ويضيف ، قائلاً : " وسمعنا من أساتذتنا أحمد المروني ، وأحمد حسن الحورش ، وأحمد البراق ، ومحمد الحلبي ، ومن صديقيهم السيد أحمد الشامي والرئيس جمال جميل الضابط العراقي معلم الجيش اليمني . سمعنا كلمات الظلم، والطغيان ، والاستبداد ، والحرية ، والتعليم ، والإصلاح ، والعدل " . وكان من البديهي أنّ توقد تلك العبارات الرائعة التي تسمو بإنسانية الإنسان في وجدان محسن العيني الشاب الممتلئ حيوية ونشاطاً كبيرين جذوة الحرية التي باتت جزءاً لا يتجزأ من نسيج حياته ومشواره السياسي الطويل المفروش بالشوك الذي امتد قرابة خمسين عاماً والتي ناضل من أجلها .

في عدن

وفي طريقه إلى الدراسة في لبنان ــ في أواخر الأربعينيات ــ يذكر العيني، كيف أنبهر هو وزملاؤه انبهروا بمدينة عدن التي كانت تموج بالحركة , والنشاط، والحياة ، وكانت الأضواء تحيط بها من كل مكان والسيارات لا تنقطع عن الحركة ، وكيف شاهد لأول مرة في حياته هو ورفاقه السينما ، وكانت تعرض فيلم عنتر وعبلة . وكيف قضوا ليلتهم في مدرسة جبل الحديد التي كانت لأبناء سلاطين المحميات. وفي عدن التقوا أيضاً بالمناضل الشهيد الشاعر محمد محمود الزبيري ، والأستاذ نعمان لأول مرة وجهاً لوجه اللذين كانا ينقدان النظام الإمامي , ومن عدن توجهوا بالسفينة إلى السويس بمصر . وفي هذا الصدد ، يقول العيني : " وفي عدن نزلنا بمدرسة جبل جديد التي كانت خاصة بأبناء أمراء المحميات وحكامها ، وكانت خالية من الطلاب بمناسبة العطلة الصيفية . وقد فوجئنا فور وصولنا بوجود الأستاذين أحمد محمد نعمان ، ومحمد محمود الزبيري ، زعيمي تنظيم اليمنيين الأحرار . وقد سبق أنّ سمعنا عنهما , وقرأنا ما يكتباه شعراً ونثراً ، تنديداً بالإمام وحكمه وظلمه ودعوة إلى الإصلاح ، واستنهاض الشعب وإيقاظه " . ويمضي في حديثه ، قائلاً : " وقد ذهبنا معهما إلى دار السينما للمرة الأولى في حياتنا ، وشاهدنا فيلم ((عنتر وعبلة)) . ولم ننم بعد ذلك أياماً إعجاباً وذهولاً . وشاهدنا مدينة عدن ، وهي تسبح في أنوار الكهرباء طوال الليل ، والسيارات تسرح وتمرح في شوارعها المعبدة ، بعد الظلام الدامس في صنعاء وتعز والحديدة ومدننا وقرانا في الشمال " .

في القاهرة

ولم يمض وقت على بقاء العيني في صيدا بلبنان حتى انتقل هو وزملاؤه للدراسة في القاهرة بسبب غضب الإمام أحمد من الحكومة اللبنانية التي منحت حق اللجوء السياسي لأحد الذين حرضوا اليمنيين الأحرار على الثورة الدستورية 48م والذي كان له اليد الطولي في مصرع والده الإمام يحيى وهو الفضيل الورتلاني الجزائري .

القضاء عليها

. وعندما وجدا أنّ الأمور انقلبت رأساً على عقب . قررا أنّ يتحدثا مع الأستاذ أحمد نعمان ، والقاضي عبد الرحمن الإرياني حول السبب الحقيقي وراء مجيئهما إلى تعز . فيقول : " في دار الضيافة التقيناهما وأخبرناهما عن مهمتنا الحقيقية ، وأننا كان المفروض أنّ نصل إلى تعز ، وهي تعيش الانقلاب ، ونقابل المقدم الثلايا الذي نحمل إليه رسالة ، لكننا واجهنا التغيرات . ودعينا للوصول فلبينا " .

السفر إلى باريس

يذكر العيني أنّ الإمام أحمد ، قد أمره أنّ يدرس في باريس بدلاً من القاهرة بحجة تعلم اللّغة الفرنسية ، ويشرح السبب الحقيقي وراء ذلك هو أنّ الإمام كانت غايته إبعاده عن القاهرة التي كانت تمور بالحركة الوطنية الموجهة ضد نظام حكمه . ولقد حاول العيني مع الإمام أنّ يشرح له بأنّ الدراسة في القاهرة أسهل من الدراسة في باريس ولكنه أصر على ذهابه . " وطلب من القنصل ترتيب كل ما يلزم ، واستدعى الشيخ أحمد حسين الوجيه لتسديد مصروفات السفر والدراسة ، ورفض أي مراجعة في هذا الموضوع " . وربما هنا كان مناسباً أنّ نقتبس فقرة من كلامه ، فيقول : " وكما أبعدنا من صنعاء عام 1954م إلى القاهرة مع ابنه البدر ، أبعدنا هذه المرة من القاهرة إلى باريس عام 1955 تفادياً لأي نشاط كان يتصوره " .

في حي الحرية

ويذكر العيني كيف كان نسيم الحرية يرفرف على الحي اللاتيني في باريس ــ في الوقت الذي كانت اليمن تعيش في دياجير الجهل والظلام في عهد الإمام ــ وقد كان مسرحاً للتيارات السياسية و الفكرية المتنوعة التي كانت تطرح آراءها بكل حرية وجرأة دون خوف من السلطات الفرنسية ، وفي هذا الحي التقى بعدد كبير من العرب من شمال أفريقيا ، والشام ، ومصر . وفي أثناء ذلك قطعت عليه وعلى زميليه جغمان ، والرعد المنحة الدراسية بسبب وصول معلومات إلى الإمام أحمد بأنهم مازالوا على اتصال بالحركة الوطنية في القاهرة . ويصف العيني المحنة التي عاشوها في باريس بسبب قطع المنحة الدراسية عنهم ــ على نحو ما سبق وذكرنا ــ ، فيقول : " ولم نعد نعطي أي أهمية للدراسة في باريس ، فوجهنا رسالة إلى عدد من كبار الطلاب في القاهرة ، تركت أثرها الإيجابي في القاهرة والسلبي في باريس، فقد قطعت عنا المنحة الدراسية ، وكان علينا أنّ نواجه البؤس والمتاعب في باريس ... ورغم الظروف القاسية التي تعرضنا لها فقد آثرنا الاستمرار والصمود وعدم العودة حتى لا تتأثر معنويات زملائنا الطلاب في القاهرة . وقد أمضينا عامي 1955 و 1956 في باريس والتحقنا في الصيف بـ ((الأليانس فرانسيز)) وتعلم اللغة بالسوربون وتسجلنا في كلية الحقوق " . ويعقب العيني الذي رأى الحرية الحرة تطل برأسها في كل مكان من الحي اللاتيني ، فيقول : " الحي اللاتيني بمفاهيمه ومكتباته ، وفنادقه الصغيرة ، مقاهيه وميادينه وشوارعه وأزقته وحديقة اللوكسمبور والبانثيون أو مقر الخالدين ... وصحف " لوموند " و " فرانس سوار ، و " فرانس أو بزرفاتور " و " الاكسبريس " عالم يندر أنّ تجد له مثيلاً في أي عاصمة أخرى " .

مع الشيخ سالم البيحاني

وفي يوليو 1959م ، نال العيني شهادة الحقوق من جامعة القاهرة ، وكان من الخطورة العودة إلى اليمن في ظل حكم الإمام أحمد المتربص به الدوائر بعد أنّ عرف أنّ العيني مازال متصلاً باليمنيين الأحرار . وكيفما كان الأمر ، فقد التقى في القاهرة بالشيخ محمد سالم البيحاني واتفقا على أنّ يدرس في المعهد العلمي الإسلامي بعدن . وقد قام بتدريس مادتي التاريخ والتربية الوطنية ، وكان معه عدد من شخصيات الحركة الوطنية البارزة والتي التي كانت تدرس في هذا المعهد ، ويذكر العيني أنه درس لعدد من الطلبة الذين أصبحوا لهم شهرة واسعة وعريضة في ميداني السياسة والفن . وفي هذا الصدد ، يقول : " وقد تزاملت مع أستاذي السيد أحمد حسين المروني ، وعلي السلامي ، وسالم زين ، وجعفر علي عوض ، ومن تلاميذها كثيرون من برزوا في ما بعد في الحياة السياسية والفنية أمثال سالم صالح ، وعبد العزيز عبد الولي ، وفؤاد طه الفتيح ، وأيوب طارش وغيره " .

في نقابة المعلمين

وفي أثناء تدريس العيني في المعهد العلمي الإسلامي ، تم انتخابه أميناً عاماً لنقابة المعلمين التي كان يرأسها الأستاذ عبد اللّه فاضل فارع وبذلك صار عضواً في المجلس التنفيذي للمؤتمر العمالي . ويوضح العيني أنّ قضية اليمن بشماله وجنوبه كان شغله الشاغل ، وهاجسه ، وهمه الأول والأخير ، وكان في نشاطه وعمله النقابي لا يفرق بين قضايا الجنوب وقضايا الشمال، وقضايا الوطن العربي بصورة عامة . ويروي العيني أنّ الأوضاع في الحكم الإمامي كانت تترنح من جراء انتفاضات بعض القبائل من خولان ، القبيطة، واليوسفيين ، وقد وصل إلى عدن بعض زعمائها " وكان أبرزهم سنان أبو لحوم ، وعلي بن علي الرويشان ، وأحمد علي الزايدي ، ومحمد أحمد الحباري، وعلي أبو لحوم " .

رياح الثورة

وفي إحدى زيارات العيني إلى القاهرة التقى العقيد محمود عبد السلام ، وكان أحد المختصين والمسئولين في ملف اليمن ، وقد فوجئ العيني بأنّ المصريين يقومون باتصال مع الضباط الأحرار في صنعاء ، واتصلوا أيضاً ببعض اليمنيين الأحرار والسياسيين . وقد صرح له العقيد عبد السلام أنّ الثورة ستندلع قريباً في اليمن . ولكن الذي لفت نظر العيني هو قول عبد السلام بأنهم تجنبوا الاتصال بالزبيري ، والأستاذ أحمد نعمان . وعلى أية حال ، لقد بلغ العيني كل من الأستاذ أحمد نعمان ، والزبيري تلك المعلومات الخطيرة . وفي هذا الصدد ، يقول : " ... توجهت إلى منزل الأستاذ الزبيري وقلت له إنّ الجماعة يعدون لحركة وراء ظهر الجميع ، وعلينا أنّ نباركها ، ونتمنى لها النجاح . وخوفنا فقط هو أنّ يخطئوا أو تفشل ".

مع الزعيم عبد الكريم قاسم

في 28 أيلول (سبتمبر) 1962م ، وصل محسن العيني إلى بغداد في عهد عبد الكريم قاسم وكانت العلاقات متوترة بين القاهرة ، وبغداد ، وفي تلك الأوضاع السياسية، تم استدعاؤه إلى مقابلة اللواء قاسم والذي أطلعه بأن الثورة انفجرت في اليمن ، وأنه عين وزيراً للخارجية في حكومة الثورة. ويقول العيني : " وبينما كنت أتناول العشاء ضيفاً على اتحاد عمال العراق مساء الجمعة 28 أيلول سبتمبر 1962، إذا بسيارة اللواء عبد الكريم قاسم تصل لتنقلني لمقابلته في وزارة الدفاع حيث كان يقيم ويعمل . وقد ذكر لي أنّ ثورة قامت في اليمن ، وأسمعني ما سجلته وكالة الأنباء العراقية من بيانات أذاعها راديو صنعاء ، بينها بيان بتشكيل الحكومة التي عُينت فيها وزيراً للخارجية " . ولقد طلب العيني من الزعيم قاسم أنّ يؤجل الاعتراف بالثورة والجمهورية قبل أنّ تعترف مصر عبد الناصر بها حتى لا يثير ذلك حساسية عند الأخيرة . وربما هنا كان مناسباً أنّ نقتبس فقرة من كلامه:" وعند مغادرتي لمكتبه ، لاحظت اندفاع مصورين وصحافيين، فالتفت مباشرة إليه وقلت له : سيادة الزعيم ، أرجو إعفائي من أي مواجهة معهم ، أو حديث . فلا أرغب في ممارسة أي عمل ... بمجرد خبر في الإذاعة عن تعييني وزيراً للخارجية . فوافق ، وكنت أشعر أنه كان يعتزم إعلان اعترافه العراق بالجمهورية اليمنية. ويمضي في حديثه ، فيقول : " وقد فعلت هذا رغبة مني في تفادي إثارة أي حساسية مع القاهرة التي لا شك في أنها تحرص على أنّ تكون أول دولة تعلن الاعتراف بالثورة والجمهورية في اليمن ، وكان الخلاف على أشده بين القاهرة وبغداد . وكيفما كان الأمر ، فقد وعد الزعيم قاسم ، العيني على تقديم كافة المساعدات والعون للثورة والجمهورية الفتية .

صراع في الأمم المتحدة

ومن أهم المشاهد التي ذكرها محسن العيني في ثنايا صفحات كتابه أو مذكراته السياسية ، وإنّ كانت كلها مشاهد وصور غاية في الأهمية هي مشاهد عن نضاله الوطني صراعه الحاد والقاسي الذي اشتعل أواره مع الوفد الإمامي الذي تولى مقعد اليمن في الأمم المتحدة قبل قيام الثورة بعشرة أيام واستخدم الأخير كل الوسائل والسبل من أجل منع الوفد الجمهوري اليمني من شغل مقعده في الأمم المتحدة . ولكن العيني والذي كان المندوب الدائم للجمهورية في الأمم المتحدة ومعه عدد من الشخصيات العربية السياسية المؤمنة بالتغيير والثورة وقفت بجانبه تدعمه وتسانده حتى تم طرد الوفد الإمامي من الأمم المتحدة ، وتمكن الوفد الجمهوري أنّ يحتل مقعد اليمن في الجمعية العمومية في الأمم المتحدة وبذلك ارتفعت راية الجمهورية اليمنية الفتية في ساحتها إلى جانب أعلام دول الوطن العربي ، والعالم الإسلامي والدولي. ويروي العيني الصعوبات والعراقيل الكثيرة التي كانت عقبة كأداء إزاء تلك القضية الهامة والخطيرة . فيقول : " وكانت مهمتنا صعبة ، لأن الوفد المكي سبقنا وأحتل مقعد اليمن في الجمعية العمومية التي بدأت في منتصف أيلول (سبتمبر) ، أي قبل ثورتنا بعشرة أيام ، كما أننا بدون وفد دائم في نيويورك ، فقد كان وفد الجامعة العربية هو الذي يحمل أسم وفد اليمن ... " .

الرئيس بن بللا

ويذكر العيني أنه فوجئ باعتذار رد عبد الخالق حسونة الأمين العام للجامعة العربية عن أي تعاون من ممثل الجامعة العربية مع قضية شغل الجمهورية مقعدها في الجمعية العمومية بدلاً من الوفد الملكي ، فيقول:"... لأن عدداً من الدول العربية لم تكن قد اعترفت بالنظام الجمهوري ، والأمين العام لا يريد أن يزج بجامعته في قضايا لا تزال محل خلاف ونزاع". ويذكر العيني أنّ الدور الكبير البارز الذي أداه الرئيس الجزائري بن بللا ، إلى جانب عدد من رؤساء الدول والوفود التي كانت في نيويورك كان له الأثر الكبير بأنّ يحتل الوفد الجمهوري مقعد اليمن في الجمعية العمومية ، ومن ثم طرد الوفد النظام الملكي منها وأجرى العيني . ــ أيضاً ــ العديد من الاتصالات مع الشبان اليمنيين الذين يدرسون أو يعملون في الولايات المتحدة الأمريكية وفضلاً عن ذلك أجرى اتصالات واسعة ومتعددة مع الأمانة العامة للأمم المتحدة ، ومع جميع وزراء الخارجية ورؤساء الوفود . وقد شرح قضية الثورة وأسباب قيامها للخروج باليمن من نفق العصور الوسطى إلى رحاب التقدم والازدهار ، فيقول : " ما عانته اليمن من ظلم وتخلف وعزلة وحرمان ، وما قام به الشعب اليمني من نضال طوال ربع قرن حتى تمكن من إعلان الجمهورية ، وما ينتظرنا من أعمال ومشاق لنرفع مستوى المعيشة ، ونحطم العزلة ، ونعيد بناء الدولة والحياة التي تتفق مع تطور العالم في النصف الأخير من القرن العشرين " .

وانتصرنا في الأمم المتحدة

ويذكر الدكتور والأستاذ محسن العيني ، كيف أقرت لجنة أوراق الاعتماد اعتبار الوفد الجمهوري ممثلاً شرعياً لليمن ، وكيف استقبل الوفد الجمهوري استقبالاً حاراً وكبيراً من قبل مندوبي الجمعية العمومية . وفي هذا الصدد، يقول : " وفي 19 كانون الأول (ديسمبر) 1962 ، وبعد اعتراف عدد كبير من الدول وبينها الولايات المتحدة الأمريكية بالنظام الجديد في صنعاء أقرت لجنة أوراق الاعتماد اعتبار الوفد الجمهوري ممثلاً شرعياً لليمن " . ويسترسل قائلاً : " ... وما أنّ نطق السيد محمد ظفر اللّه خان رئيس الجمعية العمومية لتلك الدورة ورئيس وفد باكستان ، أنّ وفد الجمهورية العربية اليمنية هو الممثل الشرعي لليمن ، حتى توجهنا وسط تصفيق حاد من معظم المندوبين إلى مقعد اليمن بينما انسحب الوفد الملكي " .

رسالة سرية إلى المقدم الثلايا عندما كانت تعز تعيش أيام الانقلاب

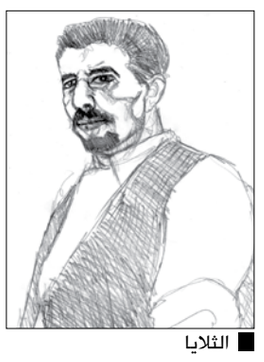

الثلايا

القاضي الإرياني وعلى يمينه العيني وعلى يساره محمد علي عثمان وعبداللّه الأحمر

الزبيري

للرئيس الجزائري بن بللا الدور الكبير بأنّ يحتل الوفد الجمهوري مقعد اليمن في الأمم المتحدة

في القاهرة تفتحت وترعرعت واتسعت مداركه السياسية بسبب التيارات

السياسية المتنوعة من الأحزاب وعلى رأسهم حزب الوفد الذي كان يمتلك قاعدة شعبية عريضة في مصر والذي كان دائماً في صراع مع الملك والإنجليز من ناحية والصحف المصرية التي كانت تنتقد فيها نظام أركان الملك فاروق بشجاعة نادرة وجرأة كبيرة من ناحية أخرى. ويذكر العيني كيف كانت جامعة القاهرة في الأيام الأولى من فجر ثورة يوليو عام 1952م تمور بالحياة السياسي ، وكيف كانت فيها مختلف المشارب السياسية ، وفي هذه السنة نفسها التحق العيني بكلية الحقوق في جامعة القاهرة ويروي عن تلك الأيام قائلاً : " كانت جامعة القاهرة تعج بالنشاط السياسي المصري للشبيبة الوفدية وشباب الإخوان المسلمين و ((مصر الفتاة)) . وفي ساحة الجامعة تكثر التظاهرات وبخاصة في الأشهر الأولى للثورة وقبل إعلان الجمهورية". ولقد تأثر العيني بعدد من كبار أساتذة الجامعة أمثال محمد أبو زهرة ، عبدالمنعم بدر ، حامد سلطان ، عبد اللّه العريان ، ورفعت المحجوب وغيرهم. والحقيقة أنّ استعراضنا السريع للحياة السياسية الذي مر بها الأستاذ العيني هو لأنها كانت لها بصمات واضحة في تكوّين فكره السياسي أو بالأحرى نهل من ينابيع من تلك الحياة السياسية والتي كانت له معيناً في مشواره السياسي الطويل .

الزبيري وعودة الروح

بعد أنّ فشلت الثورة الدستورية في سنة 1948م ، تمكن الإمام أحمد من القبض على الكثير والكثير جداً من رواد الحركة الوطنية فمنهم من قضى عليهم ، ومنهم من زج بهم في غياهب السجون المظلمة , ومنهم من تشرد كالشهيد الشاعر رائد الحركة الوطنية محمد محمود الزبيري الذي توجه إلى الباكستان وعاش فيها حياة غاية في الصعوبة. وعندما بزغ فجر الثورة المصرية في يوليو 1952م ، والتي كان من أهدافها ومبادئها مساعدة حركات التحرر في الوطن العربي وفي ظل هذا المناخ السياسي الصحي وجد الزبيري أنّ الوقت مناسب لإعلان النضال ضد النظام الإمامي المستبد في اليمن من مصر عبد الناصر ، وتعرية نظامه الذي يقوم على القمع والقسوة ، وتكميم الأفواه . وكان من أثر ظهور الزبيري في القاهرة أنّ أحدث صحوة سياسية بين صفوف الطلاب اليمنيين المتعطشين للتغيير والرافضين لأساليب الحكم الإمامي الذي أدخل اليمن في نفق العزلة المظلم . وفي هذا الصدد ، يقول العيني : " وصول الأستاذ الزبيري إلى القاهرة كانت نقطة البداية من جديد لنضال اليمنيين الأحرار بعد ركود طويل إثر فشل ثورة 1948م . فقد بدأ اتصالاته مع رجال الثورة المصرية والشخصيات العربية في القاهرة ، وتجمعات اليمنيين في عدن والسودان وأثيوبيا وبريطانيا وفرنسا . وبدأت إذاعة ((صوت العرب)) وكأن لليمن فيها نصيب الأسد من ساعاتها الأولى " . وبمعنى أخر لقد اشتعلت مرة أخرى جذوة الثورة التي كانت تحت الرماد من فترة طويلة بعد فشل الثورة الدستورية أو بالأحرى كان وجود الزبيري بين الطلاب واليمنيين الأحرار بمثابة عودة الروح للنضال الوطني من جديد .

انقلاب 1955م

ويكشف العيني لأول مرة عن مهمته السرية والخطيرة وهي أنّ يلتقي بالمقدم أحمد الثلايا ، عندما كانت تعز تعيش أحداث الانقلاب على الإمام أحمد سنة 1955م . وقد حمل الزبيري العيني في مصر رسالة إلى الثلايا . وعندما وصل العيني وزميله جغمان إلى عدن ، وجد أنّ حركة الثلايا ، قد تم

قواتنا المسلحة والأمن حارسة كل المكاسب وهي القلعة الحصينة في مواجهة الإرهاب والتخريب والعناصر الإجرامية الإمامية والعميلة

اعلان

ستظل مشاعل الثورة اليمنية الخالدة وضاءة حتى تحقق لشعبنا كل طموحاته وتطلعاته

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

14 أكتوبر
السبت 26 سبتمبر 2009 م - العدد (14597) السنة الحادية و الأربعون

بمناسبة أعياد الثورة اليمنية المجيدة شخصيات اجتماعية ووطنية وعدد من المسؤولين والمثقفين في محافظة الحديدة لـ (14 أكتوبر) :

شخصية الرئيس القائد أكسبت اليمن بعدا إستراتيجيا واسعا والوحدة مثلت الانتصار الرائع للثورة

26 سبتمبر 62م مثل عنوان التحول والانطلاقة الكبرى للوطن اليمني

بخطى واثقة وبانتصار إرادة الشعب اليمني تمضي قافلة الثورة اليمنية وتتحقق أهدافها حتى غدت اليوم محطة سياسية نتزود منها ونعد فيها المكاسب والإنجازات التي تحققت في ظلها وأكثر من ذلك ما جاءت به ثورة الـ 26 من سبتمبر 1962م وعنفوان وهجها المنبلج يوم الـ 14 من أكتوبر 1963م وتحقيق وحدة شعبنا يوم الـ 22 من مايو 1990م وما تلاه من تحولات سياسية وديمقراطية واقتصادية واجتماعية لا تحصى.

إن حصاد الثورة اليمنية المباركة خلال ما يقارب ا (5) عقود ماضية يمكن اليوم رؤيته بجلاء في مختلف أرجاء الوطن، فعجلة الثورة دارت ومضت وتواصل سيرها لتحقيق تطلعات وآمال شعبنا وداست وستدوس عند كل منعطف على التحديات والمؤامرات التي تحاك ضدها وستصنع المجد وتخلد الشهداء ولن تعيد عقارب الساعة إلى الوراء.

ومع إطلالة الذكرى الـ 47 لثورة الـ 26 من سبتمبر وحلول هذه المناسبة التقت صحيفة "14 أكتوبر" بعدد من الشخصيات الاجتماعية والوطنية والمثقفين والمسؤولين في محافظة الحديدة الذين أدلوا بآرائهم وانطباعاتهم معبرين عن فرحتهم وابتهاجهم بالمناسبة من خلال هذه القراءة السريعة في ظل إنجازات الثورة والوحدة واستشراف مسيرة المستقبل القادم وهاكم حصيلة ما جاء فيها :

الحديدة / لقاءات : أحمد كنفاني

تكاتف وترابط المناضلين شكل نقطة أساسية لانتصار الثورة

مسيرة البناء والإصلاحات برزت ثمارها الملموسة على مختلف الأصعدة

ثورة المجد والعطاء المتواصل

بداية تحدث الأخ أحمد سالم شماخ أحد الهامات الاقتصادية والشخصيات الاجتماعية والوطنية المعروف بإسهاماته الخيرية والتنموية في المحافظة بالقول :

ونحن نحتفي بأعياد وأعراس الثورة اليمنية المجيدة "سبتمبر وأكتوبر" أثبتت صفحات التاريخ اليمني وذاكرة المناضلين الشرفاء واحدية الثورة حيث كانت مواكب وقوافل الشهداء الأبرار والدماء الزكية ونضالات وتضحيات الحركة الوطنية في كل أرجاء الوطن اليمني من صعدة إلى المهرة هي أداة التوحيد والتوحد والنصر والمجد مشكلة القاسم المشترك في مجرى الدفاع عن الثورة السبتمبرية في شمال الوطن والكفاح المسلح في جنوبه ثم بفضل الله تعالى تضحيات الشهداء والمناضلين تحقق الهدف المنشود من أهداف الثورة التي تمثلت في إعادة تحقيق الوحدة اليمنية المباركة وقيام الجمهورية اليمنية في 22 من مايو 1990م.

أن يوم الـ 26 من سبتمبر 1962م ويوم الـ 14 من أكتوبر امتلكا كل دلالات ومشروعية الثورة وسطرا بوضوح معانيها وإشراقاتها فقد أنهيا إلى الأبد نظاما إماميا وراثيا استبداديا في الشمال وأنظمة سلاطينية محتمية بالوجود الاستعماري البريطاني المحتل لجنوب الوطن ويمكن القول إن الثورة اليمنية هي مجد أمة وتاريخ شعب وثورة واحدة ومنظومة متكاملة خاضها شعبنا من أنحاء الوطن كافة، وبمختلف شرائحه وفئاته الاجتماعية وفي هذه المناسبة التي تحل فيها الذكرى الـ 47 لثورة الـ 26 من سبتمبر هذا العام مع إجازة عيد الفطر المبارك والأيام المباركة من شهر شوال لن ينسى شعبنا الدور القيادي والحكيم لفخامة الأخ الرئيس / علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية - حفظه الله - الذي قاد مسيرة الثورة والوطن بحنكة واقتدار نحو مرافئ الخير والأمن والاستقرار وجدد للثورة روحها المتوثبة وديمومتها المستمرة في العطاء لصالح الوطن والشعب.

أمجاد الحدث العظيم

عمر السودي

وقال الأخ / أحمد محمد الشوتري - مدير فرع الإدارة العامة للضرائب على كبار المكلفين في الحديدة :

تهل علينا الذكرى السابعة والأربعون للثورة اليمنية الخالدة في ظل ظروف ومعطيات محلية وإقليمية ودولية تجعلنا نقف إجلالا وإكبارا أمام ذكرى الثورة والحدث الذي به غيرنا مسارنا وولجنا إلى واحة التقدم والتطور والرقي بعد أن مكنتنا الثورة المباركة من كسر قيود التخلف وأغلال الجهل وحطمنا بها أسوار العزلة معلنين في ذلك اليوم الخالد أن لا وصاية ولا ولاية ولا عبودية ولا امتهان لكرامة الإنسان اليمني أو تكبيل لإرادته الوطنية ولقراره الوطني الحر والمستقل والمعبر عن تراكم حضاري تاريخي نسجه شعبنا حين كان يتمتع بإرادته الوطنية فكانت الحضارة اليمنية شعلة متقدة في فضاءات الفعل الإنساني المشرق.

اليوم نحتفي بذكرى الثورة السبتمبرية عنوان السيادة والإرادة والقرار في ظل واقع آخر أيا كانت منغصاته وأزماته وتداعياته لكنه يظل واقع الحرية والإرادة والاستقرار والسكينة بمعزل عن كل الظواهر السلبية التي تذكرنا وأصحابها بتلك الأزمنة المندثرة في محاولة منهم للثأر لرموز تلك الأزمنة عتاولة التخلف والتسلط والاستبداد والارتهان للرغبات الذاتية، وأصبحنا أمام يمن جديد يأخذ بالديمقراطية والحرية والتعددية الحزبية يخضع الكل فيه للإرادة الشعبية وكل عام والوطن قيادة وشعبًا وحكومة بخير وأمن وأمان واستقرار وتطور وازدهار.

وأضاف الأخ / عصام علي الهدار - الرئيس التنفيذي - رئيس مجلس إدارة شركة إعمار تهامة للتطوير والاستشارات الهندسية في الحديدة بالقول :

تتوافق هذا العام الذكرى الـ 47 لثورة الـ 26 من سبتمبر مع الاحتفال بعيد الفطر المبارك وهو توافق له دلالاته العظيمة يستمد عظمته من أن الثورة كانت عتقا لليمنيين من الجهل والفقر والمرض الذي كان مخيما على اليمن أرضا وإنسانا إضافة إلى الطغيان الذي كان مسيطرا على اليمن وحكمه بالنار والحديد، الطغيان الإمامي والاستعماري فكانت الثورة ضرورة حتمية لإزالة الحيز المظلم عن اليمن وشعبه وتشرق شمسه من جديد ولتستطع في سماء أمته العربية والإسلامية والعالم أجمع، وها هي المكاسب والمنجزات تتوالى على اليمن أرضا وإنسانا في ظل راية ثورته سبتمبر وأكتوبر خصوصا في عهد قيادته المؤمنة والحكيمة متمثلة في القائد الإنسان فخامة الأخ / علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية.

لست بصدد ذكر الإنجازات في هذا العهد الميمون لفخامته بل نشير إلى أن معظم أهداف الثورة لم تتحقق بصورة جلية على الواقع إلا في هذا العصر من بناء وتنمية إلى إعادة تحقيق الوحدة إلى قيام الديمقراطية والشورى والحكم المحلي والنهوض العلمي والاقتصادي والاجتماعي وفي كافة مناحي حياة شعبنا، إلى الفاعلية والمكانة التي حزناها على المستويات العربية والإسلامية والدولية وهذا لم يحد من تجسيد الأهداف وتطويرها وتحقيق الطموحات والأمنيات للقيادات والشعب اللذين يسعيان بكل جهد ومثابرة إلى أن تكون اليمن وشعبها مثالا يحتذى به في الإيمان والعلم والعمل والألفة والمحبة والاعتصام بحبل الله الذي عرف به اليمنيون منذ الأزل.

يمن الحاضر والمستقبل

وأوضح الأخ / صالح حسن حسن مهدي - المأذون الشرعي لمنطقة 7 يوليو في الحديدة بالقول :

توافق ذكرى حلول عيد الثورة السبتمبرية في هذا العام مع أيام عيد الفطر المبارك له دلالته العظيمة و تكمن في أنها تدعونا إلى التمسك بالله ومنهجه الذي ارتضاه لعباده في بناء وإعمار الدنيا وسيادة القيم والأخلاق الفاضلة قيم الإسلام العملية ليس فقط لجني ثمار الحياة الدنيوية بل أيضا في الحياة الآخرة، فهي قدر من الله أنزله على الثوار والمناضلين فمثلوا مكانة رسل التغيير والتطوير والسير على الطريق المستقيم فأخرجوا الشعب من العزلة إلى واحة العالم ومن الجهل والمرض والفقر إلى واحة العلم والقوة والأخيرة هي توحيد الرؤى وهم القيادة والشعب في الحاضر والمستقبل.

إن مناسبة التوافق تدعونا إلى تطوير نهجنا ومناهجنا لنحقق بهما العزة والرفعة والتطور وفي أن تحدث هذه الذكرى ربطا بين الدين والسياسة "الحكمة" في حياتنا العملية لكل أبناء الشعب اليمن خصوصًا وإننا بلد الإيمان والحكمة وإلى مساندة القيادة الرشيدة لفخامة الأخ / الرئيس القائد علي عبدالله صالح في كل خطواته ومشاريعه وبرامجه لبناء غد ومستقبل مشرق لليمن العظيم.

إن الفرص متاحة والعلم منتشر والتقنية أصبحت عالية لتقديم إنتاج أفضل، فكل يوم يفترض أن نثريه بالنشاط الذي يعود على الوطن بالمنفعة وكل عام والجميع بخير.

وقال الأخ / خالد الذبحاني - المدير المالي والإداري لمستشفى السلام للصحة النفسية :

قامت الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر لتمنح المواطن اليمني إنسانيته فعندما نعود بالذاكرة إلى ما كان عليه حالنا قبل الثورة سنجد صورة مقيتة من الحكم الإمامي والاستعماري أدت إلى ثأر الشعب اليمني ضده وخلق لنفسه واقعا جديدا هو الذي نعيشه اليوم في ظل الوحدة اليمنية المباركة، ففي كل المجالات هناك تطور نعيشه ونلمسه، قبل سنوات لم تكن الحديدة كما هي اليوم من حيث الخدمات والبنية التحتية وكذلك الحال بالنسبة لبقية المحافظات والمدن، المسيرة مستمرة ولابد من الصبر للوصول إلى النجاح، أما من يرى الأمور من زاوية ضيقة فننصحهم باستجلاء الأمور والنظر إليها بعين الإنصاف فمبارك للشعب اليمني وقيادته الرشيدة ممثلة بفخامة الأخ / علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية هذه الأعياد وتزامنها مع الأعياد الدينية خلال هذا العام.

التحولات الكبرى

وتابع الحديث المهندس / محمد سعيد ثابت - نائب المدير الفني - مدير وحدة المشاريع في المؤسسة المحلية للمياه والصرف الصحي بالحديدة بالقول :

إن أعياد الثورة اليمنية مناسبة غالية علينا جميعا وهي فرصة لابد أن نستفيد منها لتقييم واقعنا وما استطعنا أن نحققه وننجزه كثمار لهذه الثورة حتى نستطيع بالفعل أن نفرح بهذه المناسبة وبالنسبة لنا فإن الثورة في حد ذاتها مثلت تحولا في حياتنا والشعور بعظمتها هو من كونها مكنتنا من الحرية ومن حقنا في أرضنا وفي قرارنا السيادي إلا أن الثمار الأكيدة كان علينا انتظارها بعض الوقت وهي التي جاءت مع تحقيق الوحدة اليمنية، ولولا الثورة والتخلص من الإمامة والاستعمار لما كان لنا تحقيق هذا المنجز التاريخي العظيم منجز الوحدة التي ننعم اليوم في ظلالها بمناخات الديمقراطية والحرية والتطور والأمن والاستقرار وفي التعبير عن الرأي في التعليم والصحة وغيرها وكل ما يتعلق بحياتنا.

وقال الأخ / ثابت إبراهيم المعمري - نائب مدير عام مشروع الباشا للأراضي السكنية مدير المبيعات :

أهنئ أبناء شعبنا اليمني من أقصاه إلى أقصاه بمناسبة أعياد الثورة سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر وأهنئ فخامة الأخ / علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية وأقول لكل اليمنيين حافظوا على الوطن واذكروا الشهداء الذين رووا بدمائهم الزكية أرض اليمن، من أجل الثورة والوحدة وسالت دماؤهم من أجل هذا الوطن، وها نحن نجني ثمار التضحيات وعلينا أن ندعم هذه الثمار بالرعاية والحماية وبكل الوسائل والإمكانيات المتاحة التي نمتلكها.

ووفق الله الجميع وحفظ وطننا من كل مكروه وشر وأنعم عليه بنعمه التي لا تعد ولا تحصى.

عناوين بارزة ومكاسب شامخة

أما الأخ / محمد أحمد سعيد الجشاعة - مدير عام فرع بنك التسليف التعاوني والزراعي بالحي التجاري في الحديدة فقال :

على مدى التاريخ تمثل الثورة محطة عبور مهمة إلى واقع جديد والحدث الإنساني التحولي لواقع المجتمعات وحين قامت الثورة اليمنية "سبتمبر وأكتوبر" استهدفت التخلص من الظلم والاستبداد اللذين كانا يمارسان ضد المواطن اليمني.

وفي هذه المناسبة أقول إن الثورة اليمنية قدمت للإنسان اليمني كثيرا من العطاءات والإنجازات وقدمت للمواطنين واقعا مختلفا استطاعوا فيه أن يطلقوا صوتهم وسنت لهم قوانين تضمن وتصون الحريات والحقوق وصارت هناك كثير من الكيانات.

حقيقة إننا نفخر اليوم ونحن نشاهد أهداف ومبادئ الثورة، وقد ترجمت عناوين بارزة ومكاسب شامخة في مختلف أرجاء الوطن.

وقال الأخوان / عمر شوعي يوسف السودي، ومحمد سعيد العبسي القائم بأعمال مدير البنك الإسلامي في الحديدة :

الثورة اليمنية المباركة "سبتمبر وأكتوبر" غيرت كل المفاهيم في عقلية الإنسان في اليمن واستطاع أن يعي التطور، وفرحة العيدين هذا العام عيد الفطر السعيد والعيد الوطني الـ 47 لثورة الـ 26 من سبتمبر المجيدة بالتأكيد تغمر كل أبناء محافظة الحديدة ونتمنى أن تعود هذه الأعياد دائما وقد تحققت كثير من المنجزات ويبقى المطلوب دائما الحفاظ على المكتسبات الوطنية والتمسك بالثوابت الوطنية ومبادئ الثورة ونبذ السلوكيات الهادفة إلى تفكيك اللحمة بين أبناء الوطن الواحد وأن نعمل معا يدا بيد ونحمي وحدتنا الوطنية التي تحققت في 22 من مايو 1990م باعتبارها وحدة غدت اليمن بها قوية، علينا الحفاظ على كل المنجزات والمكتسبات التي تحققت في وطننا الحبيب بفضل الوحدة.

التكوين المتسارع

وأشار الأخوان / خالد عبدالله فكري - المدير الإداري للمؤسسة المحلية للمياه والصرف الصحي وعبدالحليم القباطي المدير المالي لصندوق النظافة إلى أن التاريخ اليمني شهد منعطفات وتحولات كبيرة ومهمة نتجت عنها تأثيرات فاعلة ومتطورة في تشكيل هذا التاريخ ورسم منحنى توجهه واتجاهاته وتحديد مساراته المعاصرة والمستقبلية ويزداد أو يعلو مستوى تلك التأثيرات فاعلية وتجسيدا في تاريخ اليمن الحديث ولنقل بعد خروج العثمانيين من الجزء الشمالي من الوطن كحد أقصى حيث مثل هذا الحد التاريخي المسار المهم في تشكيل التاريخ اليمني الحديث، ولتمر اليمن بعد ذلك بمراحل تاريخية مهمة لتشهد أهم التحولات على مختلف المستويات السياسية والاجتماعية والتاريخية وتتولى الانتقال بالوطن إلى غير ما كان عليه وبالتالي بدأ التكوين المتسارع والمؤثر للإيمان العميق بضرورة تحقيق نقلات نوعية فاعلة وتغيرات جادة تنتزع الوطن من راهن ممعن في السبات والظلم والقهر والفقر والتخلف عن مجمل ما يعيشه العالم في الجوار الداني والقاصي وتخليص هذا الوطن الذي يستحق أن ينال ما يناله غيره من الشعوب مما علق به من تشوهات وعاهات مزمنة خلفتها على كيانه بعض سياقات التاريخ وأحداثه الخارجة عن الإرادة الشعبية والوطنية.

محمد العماد

المسار التنموي

وأكد الأخ / طارق عبدالجليل ردمان - من الشخصيات الاجتماعية الاعتبارية في الحديدة أن الثورة اليمنية تحتل مكانة أساسية في ذاكرة ووجدان المواطن اليمني الذي أخرجته الثورة من شرنقة القهر والتخلف ليشكل الحدث لاحقا نقطة تحول في المسار الوطني الذي انطلق من بين ركام الماضي الذي لا شيء فيه كان ولا يمكن أن يكون، فكانت الثورة البديل المتاح أمام شعبنا للتخلص من نظام الإمامة والاستعمار بما كانا يمثلان من ثقافة القهر والاستبداد والتخلف.

إن ثورة الـ 26 من سبتمبر المجيدة لا تقاس بحجم العوائد أيا كان نوعها لمواطنيها بل بما أحدثته هذه الثورة من التحولات في سلوك وأداء هذا المواطن وقدرته على التعاطي مع كل عوامل التطور الحضاري والانخراط في تفاصيله وهو ما لم يكن متاحا له من قبل قيام ثورته الخالدة التي كان لها الفضل في إحداث هذه النقلة الحضارية التي نعيشها اليوم التي جاءت مثمرة بخيراتها رغم الظروف التي واجهت مسارنا الثوري والتنموي وهي بدت في الغالب أكبر من قدرتنا على مواجهتها والتغلب عليها ومع كل ذلك كانت الإرادة الوطنية أكبر من كل التحديات.

عظمة الثورة والإنجازات

واختتم الحديث الإخوة / رامي علي حناب - المدير المالي لفرع شركة النفط اليمنية وأيوب الوصابي، ومحمد علي غالب العماد بالقول :

شقت الثورة طريقها نحو أهدافها وحققت تطلعات الشعب وأعادت الاعتبار لذاتها والوطن، وكانت الوحدة اليمنية من أعظم المنجزات التي شهدها العقد الأخير من القرن الماضي الذي شهد به اليمن الثورة والوحدة وكل المنجزات برزت في ظروف استثنائية بالغة الدقة والصعوبة والمفارقات التي أنجزت بلادنا في ظلها ما لم تنجزه كثير من الشعوب الأخرى، وفي هذا السياق نعيش عظمة الثورة وعظمة إنجازاتها... وإنجازات بهذا الحجم تجسد فعليا عظمة الثورة ووعي أبنائها الذين صنعوا هذه المنجزات وفي مقدمتهم فخامة الأخ / علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية الذي أعطى الوطن والشعب عصارة جهوده وحبه وحكمته وهي الحكمة التي أخرجتنا من الخلافات والتمزق الوطني والنوازع المريضة وما زال بحكمته يقودنا نحو أهدافنا الوطنية.

فمرحبا سبتمبر الثورة والمنجزات
ومرحبا بذكرى الفعل الوطني الخالد
وأهلا بعيد النصر المتجدد.

العناصر الإرهابية لا هدف لها سوى إشاعة الخراب والدمار وزعزعة الأمن والاستقرار

محمد العبسي

طارق ردمان

عبد الحليم القباطي

رامي حناب

الآفاق الواسعة

وقال المهندس / أحمد إبراهيم عتيق - المدير التنفيذي لصندوق النظافة والتحسين في الحديدة :

تحتفل بلادنا شعبا وحكومة بذكرى انطلاقة الثورة السبتمبرية مدشنة بذلك سلسلة من الاحتفالات الوطنية وهي جميعها أعياد الثورة اليمنية التي أبت إلا أن تخرج الشعب من براثن التخلف والعبودية والاحتفال بذكرى الثورة السبتمبرية له دلالاته الموضوعية والذاتية، فالثورة بمفهومها الشامل حدث تاريخي مهم غير مجرى التاريخ الإنساني في هذا البلد وعندما نحتفل بهذا اليوم التاريخي نعني أننا أكثر وعيا بما أحدثته هذه الثورة العملاقة من تغييرات جوهرية على الأرض، حيث أصبح هذا البلد معروفا بموقعه ودوره ونزوعه التاريخي تغير مع الثورة، والناس في هذا البلد انطلقوا في سباق مع الزمن يصنعون وعيا وأمجادا وأحداثا لم تكن في البال، ولم يدركها الوعي الاجتماعي حينها، حيث شملت هذه الأحداث مختلف مجالات النشاط الإنساني الثقافية والسياسية والفكرية والاقتصادية والعلمية وغيرها من المجالات الأخرى.

وأكد الأخ / داود يوسف أحمد العريقي - مدير إدارة التدقيق والتعديل بجمرك مطار الحديدة أن :

الثورة فتحت آفاقا واسعة أمام التطور والتغير ويكفي للدلالة على ذلك التطور الاتساع العمراني الذي أخرج جميع المحافظات من داخل سورها العتيق وأصبح الناس جميعا يتعاملون مع التطور بموضوعية وشفافية وأصبحت اليمن من أقصاها إلى أقصاها قرية يمكن الإلمام بكل ما يعتمل بداخلها من واقع شبكة الطرق والاتصالات السلكية واللاسلكية التي تحققت خلال فترة وجيزة، إضافة إلى ما شهده البلد من تطورات واسعة في مختلف مجالات الحياة وهذا يعني أن الثورة أدركت مبكرا حقيقة الحرمان والظلم الذي عاشه الشعب اليمني لقرون مضت وبفضلها تحقق للوطن والمواطنين كل ما يصبون إليه.

التغيير والتحول الشامل

من جهته قال الأخ / فهمي أحمد صبرة :

عندما نحتفل بأية مناسبة وطنية فإننا نحتفل بكل المحطات في تاريخنا النضالي ضد الحكم المتخلف والاستعمار البغيض وأقول بهذه المناسبة إن اليمن اليوم كبر واتسع ويشهد تنمية واضحة لا ينكرها إلا مكابر وأقول هنا إن الأوطان لا تبنى إلا بسواعد أبنائها وعلينا الإسهام بمشاريع تخدم وطننا..

التمسك بتجسيد أهداف الثورة اليمنية انتصار على نزعات الحقد والعنصرية والجهل والتطرف

اعلان

اليمن الموحد، عنصر مهم للأمن والاستقرار والسلام في المنطقة
علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
السبت 26 سبتمبر 2009 م - العدد (14597) السنة الحادية و الأربعون

لاعبوه احتفلوا بعيد الفطر بعيدا عن الأهل ..

الأحمر الصغير يواصل معسكره الإعدادي في القاهرة

القاهرة / خالد هيثم:

شاءت الظروف ان يكون الزمان والمكان مختلفين بالنسبة للاعبي منتخبنا الوطني للناشئين في كرة القدم (الأحمر الصغير) الذي يتواجد هذه الأيام في عاصمة جمهورية مصر العربية القاهرة في معسكر استعدادي لخوض تصفيات مجموعته الآسيوية في الثامن من أكتوبر القادم ، فالشبان الصغار وعلى غير ما اعتادوه وجدوا أنفسهم مع إطلالة فجر أول أيام عيد الفطر المبارك - أعاده الله على الجميع بالخير واليمن والعافية - في أجواء مختلفة بعيدا عن لمسة الأم وعاطفتها ولمة الأهل وخصوصية فرحة العيد التي اعتادوا على انتظارها في كل عام مع جهازهم الفني والإداري والطبي .

منتخبنا الصغير عاش أيام العيد على الأرض المصرية في طقوس خاصة غابت عنها ربما شجون التواجد بين الأهل لكنها ومن خلال مساعي الجهاز الفني والإداري ورئيس البعثة وتواصل قيادة اتحاد كرة القدم ، خلقت شيئا من الفرحة في عيون الجميع الذين تناسوا كل شيء في سبيل ما جاؤوا لأجله والذي يدخل في صميم مهمة وطنية خالصة ينتظر الجميع بإذن الله تعالى أن تتمخض عن الوصول إلى النهائيات الآسيوية من على ارض صنعاء عاصمة وطننا الحبيب .

والحديث عن كواليس العيد في البعثة متعدد ومتشعب اختلطت فيه مشاعر الفرح بين الجميع في أجواء عائلية وأخوية خالصة بدأت منذ فجر أول العيد بالتوجه صوب مسجد الإمام الحسين رضي الله عنه حيث كانت صلاة العيد وسط جمع كبير من المصلين، كان الجميع فيها يتوجه خلالها إلى الله داعيا وراجيا قبول الصيام والقيام وآملا في نجاح المهمة والعودة إلى الأهل في اقرب وقت، ثم كان الموعد خاصا بين الجميع بتبادل التهانئ مع كل أفراد البعثة وسط فرحة أنست أعضاء البعثة شيئا من قسوة البعد عن الأهل والأحباب.

أما على صعيد المباريات الإعدادية التي يجريها المنتخب في جمهورية مصر العربية فقد خاض المنتخب مباراته الأولى أمام فريق 6 أكتوبر واستطاع الفوز فيها بهدفين نظيفين أحرزهما الواعد صدام قاسم، كما خاض مباراة قوية أمام ناشئي طلائع الجيش وخرج فائزا بأربعة أهداف أحرز منها المتألق الصغير صدام قاسم ثلاثة أهداف (هاتريك) وعبدالوهاب الورافي هدفا واحدا.

ويتواصل المعسكر الإعدادي بإشراف المدرب الوطني عبد الله فضيل وجهازه المعاون حيث من المقرر أن يخوض المنتخب ثلاثة لقاءات أخرى أمام أندية المقدمة في البطولات المصرية فيلعب مع انبي والمقاولون العرب ثم الأهلي.

بحضور محافظ الحديدة

نادي الهلال يختتم أنشطته وفعالياته الرمضانية

الحديدة / فضل أحمد سعيد :

برعاية وحضور محافظ محافظة الحديدة الأخ / أحمد سالم الجبلي أقام نادي الهلال الرياضي الثقافي على قاعة المركز الثقافي الأول حفله الختامي والتكريمي لأنشطته وفعالياته الرمضانية المختلفة وذلك بدعم وحضور الأب الروحي للنادي الأخ / أحمد صالح العيسي رئيس الاتحاد العام لكرة القدم ورئيس النادي الأخ / عبدالله حسن خيران عضو مجلس النواب وأعضاء مجلس الإدارة وشخصيات رياضية واجتماعية وجمهور غفير.

وفي الحفل الذي بدأ بآي من الذكر الحكيم ألقى الأخ / أحمد سالم الجبلي محافظ المحافظة كلمة رحب فيها بالحضور وأشاد بدور إدارة نادي الهلال السابقة والحالية الذين تمكنوا بجهودهم وتفانيهم من الوصول بهذا النادي إلى بر الأمان وأن يحققوا بطولة الدوري العام لكرة القدم لهذا العام والثنائية (الدوري والكأس) للعام الماضي والعديد من البطولات الأخرى والإنجازات في مختلف الرياضات والأنشطة والاهتمام الدائم والمتواصل بالجوانب الدينية والثقافية والاجتماعية.

وأضاف : إننا على ثقة كاملة بقيادة هذا النادي وأننا في المحافظة وبتوجيهات فخامة رئيس الجمهورية / علي عبدالله صالح الذي يدعم فئة الشباب والرياضيين في عموم الجمهورية نعدكم بالدعم لكل أندية المحافظة ومنها هذا النادي الكبير بإنجازاته .. كما يسعدني أن أشارك جميع الأندية في المحافظة احتفالاتهم وإنجازاتهم وأفراحهم الرياضية .. كما يتوجب على كافة قيادات الأندية أن يبذلوا مزيداً من الجهود لترسيخ مبدأ الوسطية والاعتدال في أوساط الشباب والرياضيين بعيداً عن الغلو والتطرف والإرهاب.

وألقى الأخ / عبدالله خيران رئيس النادي كلمة أشاد فيها بدور المحافظة في إنجاح فعاليات وأنشطة النادي كما بارك للفريق الأول لكرة القدم بكل نجومه حصولهم على درع الدوري لهذا العام 2008 – 2009م .. كما بارك لبقية الألعاب الأخرى إنجازاتها، مستعرضاً في كلمته مسيرة النادي وأهم محطاته منذ تأسيسه إلى أن وصل إلى ما هو عليه.

كما تخلل الحفل فقرات شعرية وفنية وإنشادية أحيتها فرقة البشائر الفنية بقيادة المبدع / محمد سالم.

وفي نهاية الحفل قام الإخوة محافظ المحافظة / أحمد سالم الجبلي وعبدالله خيران رئيس النادي ونائبه / أحمد حازم سعيد وأحمد صالح العيسي وطارق عبدالجليل ردمان الأمين العام المساعد للنادي بتكريم المبرزين والفائزين في الأنشطة والفعاليات (الرياضية والدينية والثقافية) المختلفة بالكؤوس والميداليات والشهادات التقديرية والمبالغ المالية وكانت حصيلتها كالتالي:

مسابقة القرآن الكريم:

فئة الخمسة أجزاء

الأول / محمد علي محمد الشامي.
الثاني / أسامة أيوب عبدالنور الشميري.
الثالث / ماجد بلغيث محمد شامي.

فئة العشرة أجزاء

الأول / أحمد درويش حسن.
الثاني / محمد حسن الذهب.
الثالث / محمد مبخوت السالمي.

فئة الخمسة عشر جزءاً

الأول / عبدالله درويش حسن.
الثاني / علي محمد عباس الوليدي.
الثالث / مختار علي محمد.

بطولة الشطرنج المفتوحة

الأول / محمد يوسف بغوي.
الثاني / وائل وديع ردمان.
الثالث / ممدوح محمد أحمد.

بطولة تنس الطاولة

الأول / عبدالله أحمد الشميري.
الثاني / رؤوف صالح عايش.
الثالث / حسن علي كنباح.

وفي مسابقة الشعر نال الجائزة الأخ / محمد أحمد عمر وفي المسابقة الثقافية للأندية حصل على الجائزة فريق نادي الهلال كما تم تكريم محافظ المحافظة بدرع نادي الهلال وذلك لما قدمته المحافظة من دعم ومساندة للنادي وفريقه لكرة القدم.

يلعب اليوم

الدوري الإنجليزي الممتاز

14:45 بورتسموث X إيفرتون
شو سبورت 1
شو سبورت 2

17:00 برمنغهام سيتي X بولتون واندررز
شو شاشه

17:00 بلاكبيرن روفرز X أستون فيلا
شو كوميدي إكسترا

17:00 ليفربول X هال سيتي
شو سبورت 3

17:00 توتنهام هوتسبير X بيرنلي
شو مسلسلات إكسترا 1

17:00 ستوك سيتي X مانشستر يونايتد
شو سبورت 1
شو سبورت 2

17:00 ويغان أثلتيك X تشيلسي
اكستريم سبورت

19:30 فولهام X آرسنال
شو سبورت 1
شو سبورت 2

الدوري الأسباني الدرجة الأولى

19:00 أتلتيك بيلباو X إشبيلية
19:00 ريال مدريد X تنريفى
21:00 ملقا X برشلونة
23:00 فالنسيا X أتلتيكو مدريد

الدوري الإيطالي الدرجة A

19:00 سامبدوريا X إنتر ميلان
الجزيرة الرياضية + 1

21:45 ليفورنو X فيورنتينا
الجزيرة الرياضية + 1

الدوري الفرنسي الدرجة الأولى

20:00 فالينسيان X مارسيليا
الجزيرة الرياضية 1

22:00 ليون X تولوز
الجزيرة الرياضية 1

كأس العالم للشباب
17:00 الولايات المتحدة الأمريكية - تحت 20 X ألمانيا - تحت 20
ART سبـــورت
أبوظبي الرياضية 3

19:45 الكاميرون - تحت 20 X كوريا الجنوبية - تحت 20
ART سبـــورت
أبوظبي الرياضية 3

19:45 غانا - تحت 20 X أزبكستان - تحت 20
ART سبـــورت
أبوظبي الرياضية 3

22:30 إنجلترا - تحت 20 X أوروجواي - تحت 20
ART سبـــورت
أبوظبي الرياضية 3

الدوري الإنجليزي الدرجة الأولى

17:00 كوفنتري سيتي X ميدلزبره
الجزيرة الرياضية 5+

19:30 إبسويتش تاون X نيوكاسل يونايتد
الجزيرة الرياضية 5+

وسام معاوية قائد وحدة عدن لـ (14 أكتوبر) :

نشكر العيسي لمواقفه في دعم الفريق الكروي

عدن / فضل الجونة :

عبر الكابتن / وسام معاوية قائد فريق وحدة عدن لكرة القدم عن جزيل الشكر والتقدير للأخ / عيدروس العيسي رئيس نادي وحدة عدن وذلك على دعمه السخي للفريق الأول الحائز على بطولة المريسي.

وأضاف : إن حضور رئيس النادي والوقوف بجانبه وهو يخوض المباراة النهائية للبطولة كان له الأثر الطيب الذي أعطانا حافزاً معنوياً واكتسبنا الثقة التي ساهمت إلى حد كبير في تحقيق البطولة.

وأختتم موجهاً خالص التحية والتقدير باسمه وجميع زملائه اللاعبين للأخ / عيدروس العيسي، مؤكداً بأن كل زملائه اللاعبين سيكونون في خدمة النادي وجماهيره الوفيه وسيبذلون كل غال ونفيس لتحقيق الانتصارات لهذا النادي العريق والكبير.

فيما يعاود المنتخب استعداداته في صنعاء

الشيباني ينفي تأجيل لقاءي اليمن والبحرين في التصفيات الآسيوية

صنعاء/ متابعات:

قال أمين سر اتحاد الكرة في اليمن الدكتور حميد شيباني إن مباراتي المنتخب اليمني الأول ضد نظيره البحريني ضمن منافسات المجموعة التمهيدية الأولى بالتصفيات الآسيوية المؤهلة للنهائيات القارية بقطر 2011م , ستجريان في موعدهما المحدد دون تأجيل يومي 14 , 18 من شهر نوفمبر القادم , مؤكداً في تصريح صحفي أن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم شدد مؤخراً في رسالة لنظيره اليمني على حتمية الالتزام بالمواعيد المحددة , وهو ما ينفي ما كانت ذكرته صحف بحرينية في وقت سابق عن إقرار الاتحاد القاري التأجيل للمباراتين بين المنتخبين العربيين لأسباب تتعلق بوصول الأحمر البحريني للملحق الحاسم لمواجهة المنتخب النيوزيلندي من اجل التنافس لنيل بطاقة السفر إلى جنوب إفريقيا الصيف القادم للمشاركة في مونديال 2010م .

وفي سياق متصل يعاود منتخب اليمن الكروي يوم غد الالتئام بمعسكره الاستعدادي الداخلي في العاصمة صنعاء تحت قيادة جهازه الفني الكروآتي بقيادة يوري ستريشكو الذي استدعى عقب إجازة العيد قائمة ضمت (25) لاعباً قبيل موعد المغادرة إلى سنغافورة لإقامة المعسكر الخارجي الثاني هناك خلال الشهر المقبل.

ابتهاجنا بأعياد الثورة اليمنية المباركة ،عهد أكيد بمواصلة بناء دولة النظام والقانون ، دولة العدالة والمساواة الاجتماعية

14 أكتوبر

14 OCTOBER

يومية - سياسية - عامة

تصدر عن مؤسسة 14أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر - عدن - الجمهورية اليمنية

تأسست في عدن بتاريخ 19 يناير 1968م

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير

أحمد محمد الحبيشي

Ahmedalhobishi@Yemen.Net.Ye

السبت 26 سبتمبر 2009 م - الموافق 7 شوال 1430 هـ - العدد 14597 - السنة الحادية والأربعون - رقم الإيداع 2

ثورة الشعب

نبيل أنعم

كالبراكين العنيفة هزت قذائف الضباط الأحرار معاقل الإمام البدر وكانت الضربة القاضية المنهية لجولات الإمامة الكهنوتية وإعلان ميلاد جديد لجمهورية فتية صاغتها وعزفتها أيادي ميامين أحرار دفعوا دماءهم وأرواحهم رخيصة فداء لشعب أبى أن يستكين تحت العبودية والطاغية والجهل والتخلف.

هاهي 47 عاماً تمر من عمر ثورة سبتمبرة أعطت الإمامة دروساً في الحرية والاستقرار والانتصار لإرادة شعب جعل من نفسه وقوداً لشعلة الحرية والأمن والأمان والتنمية .

ها هو الوطن وجيشه المغوار يعيد الكرة مرة أخرى في تلقين أعداء الوطن القدماء الجدد دروساً في النضال والاستبسال ضد من يحاولون إعادة التاريخ إلى الوراء بعد أن لفظهم الشعب وحدد مصيرهم ورماهم في مزبلة التاريخ لكن يبدو أن هناك من يحاول اللعب بالنار والعمل على جر الوطن إلى فتنة طائفية لعن الله من أيقظها ..

ليس غريباً أن تحاك ضد بلدنا اليمن المؤامرات والدسائس والفتن فقد اعتاد عليها على مر الزمن لكن العجيب في الأمر أن أعداء الوطن غيروا تكتيكهم التآمري في جر الوطن إلى فتنة طائفية والعمل على تغذيتها في محاولة منهم فرض سيناريو جديد في المنطقة وإغراقها في بحر من الدماء.

فالترقب الحذر يشوب المنطقة بأكملها ولا يعتقد أحد أن السيناريو الجديد التقسيمي للمنطقة لا يشمله فالجميع دون استثناء مطلوب منه المؤازرة والمساعدة والوقوف بشكل جدي ضد هذا السيناريو المشين في اليمن الذي يعمل على تمزيق أواصر الأخوة والأحبة في بلد وارض واحدة.

كلنا في مركب واحد ولا يعتقد أحد بأنه ليس له علاقة بما يجري في أرض السعيدة فالخير يخص أما الشر فيعم فعلينا أن نتكاتف ونترفع عن الصغائر ونقف بمسؤولية حقيقية للعمل على بتر جذور التآمر والإرهاب لمن يحاول المساس بأمن وخيرات هذا الوطن الغالي .

لذا علينا جميعاً أن ننتبه ونتفحص وبشكل عقلاني كون ما يجري في محافظة صعدة ما هو إلا بداية العمل في سيناريو المنطقة الذي سيدفع ثمنه الجميع دون استثناء.

تتوج اليوم الاحتفالات بالعيد ال47لثورة ال26من سبتمبر المجيدة التي استطاع شعبنا خلالها التخلص من أعتى نظام كهنوتي جثم على صدر شعبنا اليمني ردحاً من الزمن .. وستعم الاحتفالات مختلف المناطق اليمنية بهذه المناسبة الخالدة التي أخرجت الوطن والشعب اليمني من عصور التخلف والحرمان إلى رحاب التطور والنماء والحياة الكريمة.. في الصورة ايقاد شعلة الثورة في ميدان التحرير أمس.

بمناسبة اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية

القنصل السعودي بعدن : من دواعي الفرحة أن يتزامن اليوم الوطني للمملكة مع عيد ثورة 26 سبتمبر

عدن / فراس اليافعي :

احتفلت المملكة العربية السعودية في 23 سبتمبر الجاري باليوم الوطني الـ79 للتأسيس.

وفي تصريح صحفي قال سعادة الأستاذ منصور بن عطية اللّه المزمومي القنصل العام للمملكة العربية السعودية في عدن : تحتفل المملكة اليوم مع أشقائها وهي مناسبة لاستعادة ذكرى أمجاد توحيد أرض وإنسان المملكة في دولة واحدة وتحت راية الإسلام السمحاء.

وقال سعادته : إنّ العيد الوطني للمملكة هو مناسبة عظيمة بالنسبة لها ويشاركها في الاحتفاء بها كافة الإخوة في الدول العربية والإسلامية.

وأوضح أنّ الاحتفال بهذه المناسبة هو بمنزلة حدث عظيم شهدت بعده المملكة انطلاقة كبرى في مختلف مجالات البناء والتنمية والعيش السعيد لأبنائها.

وأضاف أنّ تلك الانطلاقة في ذلك اليوم هي انطلاقة نحو البناء والتوحيد التي أرسى دعائمها المؤسس الملك عبدالعزيز آل سعود – طيب اللّه ثراه – وواصل حمل رايتها من بعده أبناؤه الملوك وحتى هذا اليوم الذي نفخر بما حققه خادم الحرمين الشريفين الملك عبداللّه بن عبدالعزيز آل سعود وفيصل وخالد وفهد رحمهم اللّه حتى وصلت إلى ما وصلت إليه في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبداللّه بن عبد العزيز ويسانده صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية - حفظهم اللّه - ما جعل منها دولة رائدة في عالمنا المعاصر في شتى المجالات.

القنصل السعودي

وفي ختام تصريحه قال سعادة القنصل العام للمملكة العربية السعودية إنّ العَلاقات اليمنية – السعودية عَلاقات أخوية راسخة الجذور ربطت بين القيادتين السياسيتين والشعبين الشقيقين الجارين في البلدين وتعيش العَلاقات اليمنية – السعودية اليوم مرحلة ازدهار وتنام مستمر وبما يعزز التعاون والإخاء والشراكة القائمة بينَ البلدينَ الشقيقين في ظل القيادتين الحكيمتين.ولعل مشاركة فخامة الرئيس علي عبد اللّه صالح (حفظه اللّه) احتفالات المملكة باليوم الوطني خير دليل على متانة العلاقات اليمنية –السعودية .

وهنأ الشعب اليمني باحتفالاتهم الوطنية بأعياد ثورتي سبتمبر وأكتوبر المجيدتين التي تزامنت مع احتفالات المملكة متمنياً لليمن حكومة وشعبا كل الرخاء والاستقرار بظل قيادته الرشيدة ممثلة بفخامة الرئيس اليمني علي عبد اللّه صالح .

صدور الجزء الأول من الدراسة الوطنية لجودة وفعالية المنهج الدراسي

عدن / سبأ :

صدر مؤخرا الجزء الأول من الدراسة الوطنية حول جودة وفعالية المنهج الدراسي على أساس منهجية حقوق الطفل .

واعدت الدراسة هيئة التنسيق للمنظمات اليمنية غير الحكومية لرعاية حقوق الطفل بعنوان "عدم التمييز في الأنظمة والمناهج الدراسية" .

ويتضمن الجزء الأول من الدراسة الذي حصلت وكالة الإنباء اليمنية (سبأ) على نسخة منه، خمسة فصول تتناول مبادئ حقوق الطفل وتقييم الجودة وفعالية الأنظمة والمناهج المدرسية على أساس منهجية حقوق الطفل ومبدأ عدم التمييز في الاتفاقية الدولية وواقعه في تربية وتعليم الأطفال وحقائق ووقائع مبدأ التمييز في التربية والتعليم .

في ذكرى ثورة سبتمبر المباركة

شعر/ د . علوي عبدالله طاهر

سهيل من العلياء يختال بالذكرى
وأيلول في التاريخ قد فاز بالبشرى
قرون من الاهمال مدت جذورها
وأمسكت الجهل المبرح، فاستشرى
هي الثورة الغراء قد ضاء نورها
وصنعاء قد نالت بها العز والطهرا
لقد كان للأعداء فيها تآمر
فلم يحصدوا إلا الخيانة والغدرا
احاطت بها الاعداء من كل جانب
وحمّلها الطغيان من أمرها عسرا
أطاحت برمز البغي في كفها اليمنى
وداست قوى الأعداء في رجلها اليسرى
لقد جوّزوا ترك البلاد فقيرة
فلما خبرناهم كفرنا بهم كفرا
طردناهمو عن أرضنا ذات ليلة
فأصبح شعبي لا يجوع ولا يعرى
وحرر شعبي كل شبر وبقعة
وحقق في التسعين وحدتنا الكبرى
ولكن أعداء البلاد تآمروا
على الوحدة المثلى، فكالوا لها غدرا
فصبوا عليها الزيت من أجل حرقها
ولما تزل في مهدها ترضع النصرا
ولكن شعبي بالتوحد صدهم
وأطفأ نيران العدى، ليلة الذكرى
وهاهو جيش الشعب يبلى لأجلها
وهاهو في (صعدة) يعيد لنا البشرى
يضيء طريق المجد إن كان خافتاً
ويقضي على (الحوثي) في ثورة أخرى
إذا العضو لم يبرأ وأعيا علاجه
فإن حياة الجسم تستوجب البترا
فيا أيها الثوار مرحى لصنعكم
أزلتم عن الأرض الجهالة والفقرا
وحررتمو من ربقة الذل أنفساً
كراماً ولولاكم لظلّت به أسرى
أعيدوا لأمجاد الأوائل عزها
تفوزوا من الدنيا بأنعمها غُرّا

فنانون خليجيون :

نعبر عن شكرنا البالغ لاهتمام صحيفة (14 أكتوبر) بالثقافة والفن

الفنان خالد السعدي و حسين رامي والموسيقار انور فواد والزميل فراس اليافعي

عدن / فراس اليافعي

تصوير / علي الدرب

عبر الفنانون العرب عن سعادتهم الكبيرة بمشاركة أفراد الشعب اليمني الشقيق احتفالاته بأعياد ثورة 26 سبتمبر الخالدة ،، وقال الفنان الإماراتي خالد السعدي انه سعيد جداً بهذه المشاركة وسط أهله وأشقائه ، على الصعيد نفسه شاركه الرأي الفنان السعودي حسين رامي بسعادته بالاحتفال مع أبناء الشعب اليمني بأعياد ثورة 26 سبتمبر المجيدة .

وذلك في الحفل الذي أقيم في فندق ميركيور بعدن بمشاركة الفنانة أمل كعدل والموسيقار المعروف أنور فؤاد وعبروا عن شكرهم البالغ لحفاوة الاستقبال الذي يعزز العلاقات ألفنية الخليجية اليمنية .

وتمنوا لليمن حكومة وشعبا الازدهار والرفاهية والرخاء في ظل قيادته الرشيدة ممثلة بفخامة الرئيس علي عبد اللّه صالح (حفظة اللّه)..

وعبروا عن شكرهم البالغ للصحيفة (14 أكتوبر) التي وصفوها بأنها سباقه دائما إلى تغطية الفعاليات الفنية والثقافية وذلك دليل على اهتمام القائمين عليها بالثقافة والفن ممثله بالزميل احمد الحبيشي رئيس التحرير ،، الذي كلف فريق العمل الصحفي بمرافقة الوفد الفني فترة البروفات والاحتفال . يذكر أن قناة اليمن الفضائية استضافت يوم أمس الأول الفنان الإماراتي خالد السعدي على الهواء مباشرة في حديث فني متميز .

إنجاز مشروع إنارة وبناء سلالم لقلعة صيرة التاريخية بعدن

عدن / سبأ

أوضح مدير عام مديرية صيرة خالد وهبي عقبة أنه تم الانتهاء من مشروع بناء سلالم وإنارة قلعة صيرة التاريخية بكريتر بتكلفة 600 ألف دولار بتمويل من البنك الدولي .

وأشار عقبة لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) إلى انه تم فتح القلعة للزائرين في عيد الفطر المبارك، حيث أسهم المشروع بشكل كبير في تسهيل حركة الوصول إلى القلعة والتمتع بجمالها ومشاهدة مدينة عدن .

ولفت إلى أنه تجري حاليا التشطيبات النهائية لمشروع ترميم وإعادة تأهيل المجلس التشريعي بكريتر الذي يعد أول مجلس للانتخابات التشريعية في اليمن وفي المنطقة بتكلفة 580 ألف دولار بتمويل من البنك الدولي عبر برنامج تطوير مدن الموانىء اليمنية .

وذكر خالد عقبة أن المشروع يتضمن بناء قاعة كبرى لاجتماعات المجلس المحلي بالمديرية بالإضافة إلى مكتبة وحديقة عامة .

وأفاد أن هناك مشاريع سياحية سيجري تنفيذها قريبا في مدينة كريتر تتزامن مع الاستعدادات لخليجي 20 تتضمن مشروع إعادة تأهيل صهاريج عدن التاريخية ومشروع إعادة بناء بوابة مدينة كريتر على مدخل جبل شمسان وتشجير وإنارة المنطقة المجاورة لها .

ولفت إلى أن إجازة العيد شهدت حركة سياحية داخلية في جميع المواقع السياحية والأثرية والحدائق والشواطئ في المدينة .

الحديدة تستقبل أكثر من (350) ألف زائر خلال أيام العيد

الحديدة / أحمد كنفاني

وصل عدد الزوار الوافدين إلى محافظة الحديدة خلال أيام إجازة عيد الفطر المبارك حتى أمس الجمعة إلى أكثر من (350) ألف زائر من مختلف المحافظات .

وأوضح مدير عام مكتب السياحة في المحافظة الأخ / عبد اللّه كولي أن الزوار بدؤوا في التوافد إلى المحافظة ومديرياتها المختلفة منذ ثاني أيام العيد ومازالوا يتوافدون إليها وهم من محافظات أمانة العاصمة وريمة والمحويت وحجة وصنعاء وإب وذمار.

وأشار كولي في تصريح لـ 14 أكتوبر إلى أن الجهود المبذولة وتوجيهات قيادة السلطة المحلية في وضع الخطط والتنظيم الجيد والإعداد المبكر مع حلول المناسبة كان لها الأثر الأكبر في نجاح وتدفق وزيادة أعداد الوافدين خلال هذا الموسم.

الأسبوع المقبل تدريب المدرسين على مواجهة أنفلونزا الخنازير

صنعاء / متابعات

أكد الدكتور عبد السلام الجوفي وزير التربية والتعليم أن الوزارة اتخذت العديد من الإجراءات الاحترازية لمواجهة أنفلونزا الخنازير مع بدء الفصل الأول من العام الدراسي الجديد بالتنسيق مع وزارتي الصحة العامة والسكان والإعلام وبما يضمن الوقاية وعدم انتشار الفيروس في أوساط الطلاب.. وأضاف الدكتور الجوفي أن من ضمن الإجراءات عقد دورات تدريبية لكافة المدرسين والإدارات المدرسية خلال الأسبوع المقبل في مختلف مدارس الجمهورية لتعريفهم بالمرض وأعراضه ووسائل انتقاله وكيفية الوقاية منه، وسيقومون بنقل المعلومات المكتسبة إلى الطلاب مع بدء العام الدراسي الجديد الذي سينطلق يوم السبت الموافق 3أكتوبر المقبل بالإضافة إلى طبع منشورات وكتيب توعوي لعدد 60الف نسخة ستوزع على جميع المدارس تتضمن معلومات تثقيفية وتوعوية شاملة عن المرض وطرق الوقاية منه وكذا تنفيذ البرامج الإعلامية والفلاشات التوعوية ونشرها عبر القنوات التلفزيونية والإذاعات المحلية ..وأشار وزير التربية والتعليم إلى أنه تم تشكيل غرفة عمليات مشتركة بين الوزارة ووزارة الصحة لمتابعة أية حالات تكتشف واتخاذ الإجراءات اللازمة ومعالجتها أولاً فأول لضمان عدم انتشار الفيروس وحماية الطلاب منه.

المخترع اليمني سمير حنوني يفوز بجائزة الأمم المتحدة للملكية الفكرية الكبرى وايبو

بودابست / سبأ

منحت المنظمة العالمية للملكية الفكرية التابعة للأمم المتحدة " وايبو " ومقرها الرئيس في جنيف المخترع والباحث اليمني سمير سيف حنوني ميدالية وايبو الذهبية والتي تعتبر اكبر جائزة في العالم تمنح في مجال الاختراع حيث تمنح لأفضل مخترع عالمي .

وجاء حصول الباحث اليمني حنوني أحد كوادر مؤسسة المياه والصرف الصحي بعدن على هذه الجائزة ضمن مشاركة اتحاد المخترعين اليمنيين في المعرض الدولي السابع للاختراعات المسمى " الجينيوس الأوروبي " الذي عقد بالعاصمة المجرية بودابست خلال الفترة من 9 إلى 13 سبتمبر الجاري ، بمشاركة دول عربية أخرى إضافة إلى اليمن من بينها مصر و سوريا والأردن.

حيث اخترع حنوني نموذجا جديدا من المضخات المستخدمة في محطات الصرف الصحي المعروفة باسم المضخات العائمة ، والتي تعمل على توفير مزايا قياسية في إمكانية استخدامها في مجال المياه سواء في مصادرها الأساسية أو في مواقع تجميعها بالإضافة إلى مزاياها في القدرة على خفض الألياف المستخدمة حاليا في مصادر المياه وخاصة المصادر المفتوحة / الأنهار/ .

كما منح اتحاد المخترعين المجريين الباحث اليمني حنوني الذي يحضر حالياً رسالة الدكتوراه في مجال الهندسة الميكانيكية " تصميم وصيانة " من إحدى الجامعات في بولندا بمنحة من وزارة التعليم العالي والبحث العالمي شهادة دبلوم تقديرا لنشاطه العلمي الرائد في مجال الاختراع والابتكار.

وأوضح الباحث سمير حنوني لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) ان فكرة اختراعه استنبطت من المضخة العائمة غير أن الجديد فيه هو توسيع دائرة الاستفادة والاستخدام لهذه المضخة عن طريق الأنابيب الاكورديونية .

وكشف الباحث حنوني انه أعد هذا النموذج من المضخات العائمة للمشاركة في المعارض الدولية للاختراعات .. مؤكدا انه تلقى دعوة للمشاركة في المعرض الدولي القادم في كل من تايوان و سوريا .

واعد الباحث حنوني دراسة خاصة لهذا المشروع تناول فيها السلبيات الناتجة عن استخدام خطوط الضخ التقليدية في المحطات واثر أنظمة هذه الخطوط على المواقع من الجانب التصميمي وما تعانيه من مشكلات في الصيانة والتشغيل وأثرها المباشر على البشر والبيئة خاصة في اللحظات الحرجة أو الحوادث الطارئة.

وأشار إلى أن البحث تضمن طريقة مستحدثة للتصريف أطلق عليها أسم / خط الضخ المكسور/ والذي اظهر حلولا للتأثيرات السلبية الناتجة عن الأنظمة التقليدية وشرحا للمزايا الايجابية الأخرى التي يوفرها ابتكاره الجديد.

ولفت إلى أن البحث ربط بين المضخة العائمة والأنابيب الاكورديونية وخط الضخ المكسور بما يخدم مواقع التشغيل وتوسيع دائرة الاستفادة في مجالات الاستخدام في إطار /منظومة التصريف الحديثة/.

ويتميز هذا الاختراع الجديد بحسب الباحث بخفض الأثر البيئي والعمل بكفاءة عالية فضلا عن سهولة التشغيل والصيانة والكلفة المنخفضة والمجال الواسع الذي يتيح خطوطاً مشتركة لجهات مصنعة مختلفة وتعدد مجالات الاستخدام .

المخترع اليمني سمير حنوني

14 أكتوبر

14 OCTOBER

يومية - سياسية - عامة

يومياً على شبكة الإنترنت www.14october.com

السعر 30 ريالاً

اهداف الثورة اليمنية

- التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتهما وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات.
- بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكتسباتها.
- رفع مستوى الشعب اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافيا.
- إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد أنظمته من روح الإسلام الحنيف.
- العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة.
- احترام مواثيق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الايجابي وعدم الانحياز والعمل على إقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم.

16 صفحة □ السبت 26 سبتمبر 2009م □ الموافق 6 شوال 1430 هـ □ العدد 14597 □ السنة الحادية والأربعون

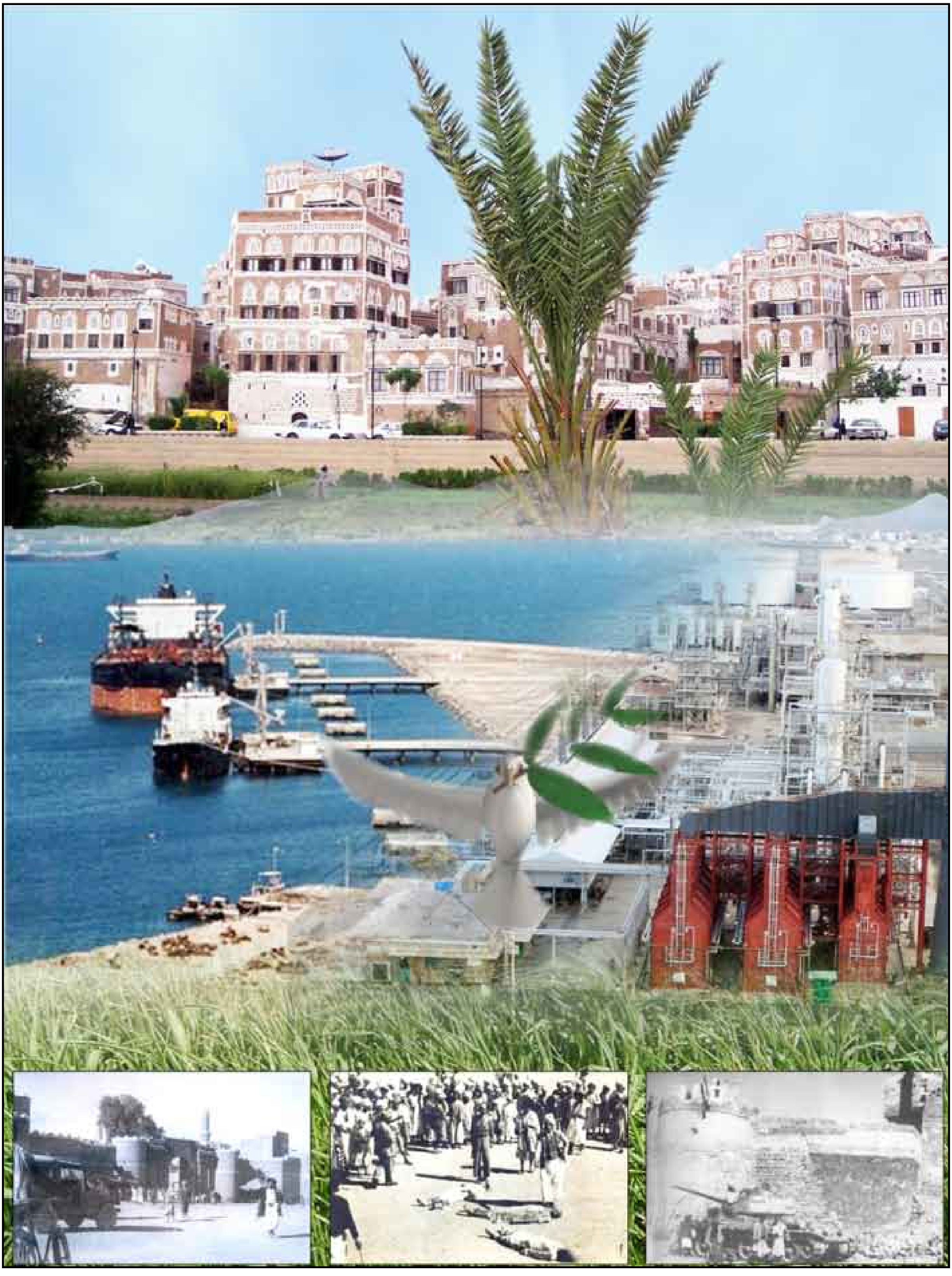

اعلان

الجمهورية اليمنية..رافد للقوة العربية وخطوة على طريق الوحدة العربية الشاملة

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
السبت 26 سبتمبر 2009 م - العدد (14597) السنة الحادية و الأربعون

القائل وهو في الحادية عشرة من العمر: «السعادة تكون في الحرية»

الشهيد علي عبد المغني .. زعيم تنظيم الضباط الأحرار اليمنيين ومهندس ثورة 26 سبتمبر

الإمام أحمد لم يدرك أن القلم الذهبي الذي منحه لعلي عبدالمغني هو الذي سيصوغ أهداف الثورة اليمنية

إعداد / مركز المعلومات:

لم ينتظر الطفل القادم من إحدى قرى محافظة إب طويلا أمام بوابة مدرسة الأيتام بالعاصمة صنعاء كيما تنتهي معاملة قبوله كغيره من أبناء الطبقة المتوسطة والفقيرة. فقد كان لتميزه ولتدخل الشهيد حسين الكبسي الأثر الحاسم في أن يصبح علي عبد المغني واحدا من طلاب المدرسة التي أسهمت في تخريج كوكبة من المناضلين والسياسيين والعسكريين والقادة العظام.

وبعد ما يقارب 16 سنة من التحاقه بها أصبح علي عبد المغني واحـــدا من أبرز قادة الثورة السبتمبرية المجيدة التي أسقطت عـــرش الطغيان إلى الأبد.

المولد والنشأة

ولد علي محمد حسين عبد المغني في بيت الرداعي مديرية السدة محافظة إب العام 1937 وكان ترتيبه الثاني بعد أخته فاطمة عبد المغني، وبعد مولده بفترة وجيزة شاءت الأقدار أن ينفصل أبواه (بالطلاق) ولم يكن ذلك الحدث الأسري المفاجئ كما يتحدث عدد من أقاربه سوى بداية لمرحلة مليئة بالمواقف والأحداث والدروس التي ما برح الطفل "علي" يتلقاها درسا تلو الآخر في بيئة هي الأخرى كانت مقيدة بأغلال الإمامة الحديدية. إلا أن هذا الجو المحيط والمثخن بالظلم والقهر والمعاناة لم يمنع نسمات الحرية أن تتسلل إلى فؤاد هذا الطفل المولود لتنمو معه خلسة دون أن يراها جنود الطاغية.

بعد 4 أعوام من مولده توفي والده، ليفقد بذلك حنان الأب وعاطفته ورعايته، في الوقت الذي كانت فيه تداعيات الحدث الأول المتمثل في انفصال أبويه ما تزال تخيم على بيئته الخاصة.

وهنا لم يكن أمام والدته، التي تزوجت من الحاج أحمد علي ضيف الله، من سبيل إلا أن تشمله برعاية كاملة وجدت دعما ومساندة من الأخوال ومن العم زوج الأم "ضيف الله" الذي ينتمي لمديرية النادرة, المحطة الثانية التي تابع فيها "علي" مراحل حياته الأولى, بعد أن كان مولده في السدة، والأثنتان تابعتان للواء إب.

وكغيره من الأطفال اليمنيين كان الكُتّاب هو المحطة الأولى في مسيرته العلمية والمعرفية، إذ تلقى تعليمه الأولي في كُتّاب "نيعان"، وهناك ختم القرآن الكريم وهو في السابعة من عمره وكان ذلك كما يبدو مدعاة لتجهيز حفلة تليق بالمناسبة كما تفعل أسر عديدة تجاه أبنائها المتفوقين. ولم تقتصر الحفلة تلك بتوزيع الحلويات وإقامة الولائم فحسب بل امتدت إلى زفة شارك فيها عدد من زملائه وأفراد أسرته وأقاربه أمتطى خلالها الطفل علي عبد المغني صهوة حصان منطلقا من "نيعان" إلى قرية بيت الرداعي مسقط الرأس.

وإلى أفراد الأسرة والزملاء شارك في الحفل يومها العلامة حسين محمد الكبسي الذي كان يشغل منصب وزير الخارجية حينئذ وصادف وجوده في قريته (يعان) لزيارة أسرته وهو نفسه الذي لعب دورا كبيرا في إلحاق "علي" بمدرسة الأيتام فيما بعد.

في صنعاء للمرة الأولى

في العام 1946م انتقل علي عبد المغني إلى صنعاء لمواصلة دراسته وكان في السنة التاسعة من عمره وأثناء وصوله إليها توجه مباشرة إلى منزل الوزير حسين الكبسي الواقع في "بستان السلطان" طالبا مساعدته كي يلتحق بمدرسة الأيتام. وكما يحكي عدد من أقاربه فقد لقي ترحيبا حارا من الوزير الكبسي الذي ضمه إلى بيته معتبرا إياه واحدا من أولاده ولم تمض سوى أيام قلائل ليجد نفسه في مدرسة الأيتام وهناك كانت المفاجأة السعيدة بالنسبة له. لقد قررت لجنة الاختبارات في المدرسة إلحاق الطالب علي عبد المغني بالصف الرابع متجاوزة به ثلاثة فصول، وكانت تلك ميزة تمنحها اللجنة المختصة للطلاب المتفوقين.

وبعد عامين من التحاقه بمدرسة الأيتام وقبل أن تنطلق ثورة 48 م بأيام ذهب علي عبد المغني إلى منزل العلامة حسين الكبسي أحد رموز هذه الثورة، وهناك قابل المناضل جمال جميل العراقي قائد الثورة، وما إن وصل وسلم عليهما حتى دعاه جمال جميل وأجلسه بجانبه وسأله سؤالا مختصرا: فيما تكون السعادة؟ وكانت الإجابة هي الأخرى مختصرة: "السعادة تكون في الحرية"، فضمه جمال جميل إلى صدره وقال وهو ينظر إليه بتأمل كبير: "لو فشلت ثورتنا -لا سمح الله- فهذا الشبل هو الذي سيسحقهم ويكمل ما بدأناه"، وكان علي عبد المغني حينها لم يتجاوز الحادية عشرة من عمره.

وحصل علي عبد المغني في ذلك اليوم على "جائزة مالية بالريال الفرانصي" (ماري تيريزا - عمله فضية) من جمال جميل الذي خاطبه قائلا: "هذا المبلغ جائزة لك وعليك أن تهتم بالعلم ولا يشغلك عن التعليم شيء". وشاءت الأقدار أن تؤول ثورة 48 إلى الفشل ويعتلي الإمام أحمد عرش الإمامة، ويومها أباح صنعاء للنهب والسلب، فضلا على ملاحقة الثوار والقبض عليهم وإنزالهم السجون في صنعاء وحجة، ليصدر بعد ذلك أوامره بإعدامهم وكان الضابط جمال جميل ضمن هؤلاء وكان إعدامه في "ميدان شرارة" (ميدان التحرير) حاليا وقبل إعدامه قال للإمام والحاضرين بصوت الواثق: لقد "حبلناها وستلد" ولم يكن الإمام وحاشيته في مستوى يؤهلهم كما يبدو لفهم مغزى كلمات ذلك الثائر الهمام.

دارت الأيام حاملة معها صدى وروح هذه الكلمات، وتابع علي عبد المغني طريقه في التحصيل العلمي مستعينا بما كان قد منحه إياه الثائر جمال جميل على مواجهة متطلبات الدراسة والعيش حيث أودع مبلغ الجائزة لدى شخص يدعى عبده قاسم من قرية "هجارة" مديرية السدة محافظة إب وكان يمتلك فرنا للخبز في "باب السباح" وكان يأخذ منه ريالين في كل شهر مصاريف جيب ويأخذ ما يحتاجه من ملابس وغيره وفوق ذلك كان يساعد زملاءه الطلاب المحتاجين بمدرسة الأيتام بما تيسر.

أكمل علي عبد المغني دراسته في مدرسة الأيتام بتفوق، لينتقل إلى المدرسة المتوسطة، وهناك درس ثلاث سنوات متابعا تفوقه، لينتقل بعدها إلى الثانوية وكان نظام الدراسة في المدرسة الثانوية أربع سنوات أتمها جميعا.

ومما يحكي عنه عدد من أقاربه وزملائه أنه تولى إدارة المدرسة وهو في السنة الثالثة ثانوي بعد وفاة مدير المدرسة وقد أجمع المدرسون والطلبة على قدراته في تولي ذلك المنصب وهذا ما حدث بعد موافقة المغني قلمه الخاص المصنوع من الذهب ولم يكن يدرك يومها أن هذا القلم هو الذي سيصوغ أهداف الثورة اليمنية.

بعد التخرج من الكلية الحربية التحق بمدرسة الأسلحة بمعية عدد من خيرة الضباط من خريجي كليات الحربية والطيران والشرطة، منهم: زميله ورفيق دربه محمد مطهر زيد، ناجي الأشول، حمود بيدر، عبد الله عبد السلام صبرة، احمد الرحومي، صالح الأشول، سعد الاشول، علي علي الحيمي، عبده قائد الكهالي، احمد مطهر زيد، احمد الكبسي... وغيرهم.

مرة أخرى في القرية

بعد أن تخرج في مدرسة الأسلحة قام بزيارة "البلاد"، وكان يومها قد بلغ 22 عاما وصحبه عدد من زملائه وكان ذلك في العام 1961، وهناك تفقد أهله في "المسقاة" و"بيت الرداعي" و"حرية" وأقام عند والدته اعتقاله وسجن في "الرادع" مع مجموعة من زملائه الطلبة وقد خرجت مظاهرة أخرى تطالب بالإفراج عنه.

وبعد تأسيس تنظيم الضباط الأحرار أجرى علي عبد المغني اتصالات عديدة وتواصل مع العلماء والمثقفين والمشايخ وكل الأحرار داخل اليمن وخارجها للإعداد للثورة.

وفي شهر يوليو 62م التقى بالزعيم جمال عبد الناصر على متن باخرة مصرية في البحر الأحمر بشرم الشيخ حيث كان سفره إلى هناك على ظهر الباخرة اليمنية مأرب عبر ميناء المخاء وحصل خلال هذه الزيارة على وعود من الزعيم جمال عبد الناصر بدعم ونصرة الثورة اليمنية.

بعد عودته من مصر نظم مظاهرة للطلبة في كل من صنعاء وتعز والحديدة في شهر أغسطس 62م وكان يؤمن بأن المظاهرات هي الجرس الذي سيوقظ اليمنيين من سباتهم، وأنه إذا صحا الشعب من نومه فهو القادر والمتكفل بحماية الثورة.

ليلة تفجير الثورة اجتمع مع مشايخ اليمن الذين وصلوا صنعاء لمبايعة الإمام وأقنعهم بالمشاركة في الثورة إلى جانب الضباط، وفي الساعة الحادية عشرة من مساء الخامس والعشرين من سبتمبر 1962 توجهت قوات الجيش التي أعدها تنظيم الضباط الأحرار إلى "دار البشائر" التي كانت مقراً للإمام البدر وما أن وصلوها بالمدرعات حتى وجهوا نداءً بمكبرات الصوت يدعو الإمام البدر للاستسلام مع أفراد الحرس الملكي، لكنهم أطلقوا النار بكثافة مما دفع بالضباط الأحرار لقصف دار البشائر.

وفي صباح يوم السادس والعشرين من سبتمبر عام 1962م ارتقى محمد الفسيل منصة إذاعة صنعاء ليقرأ أول بيان أعلن فيه قيام الثورة وسقوط عرش الإمامة إلى الأبد. وبعد ذلك عين علي عبد المغني عضوًا فيما عرف بـ"مجلس القيادة"، إلى جانب المشير عبدالله السلال، وعبد الله جزيلان ، وعبد السلام صبرة وآخرون.

استشهاده

بعد أيام من قيام الثورة والجمهورية كلف بقيادة حملة عسكرية إلى منطقة "حريب" في مأرب لمواجهة الحشود الملكية، التي بدأت تستعد لإعلان الحسن بن يحيى حميد الدين إمامًا بمساعدة خارجية، وقد أستشهد علي عبد المغني في هذه المعركة وكان ذلك في أكتوبر 62 وبرحيله خسر اليمن واحدا من المناضلين والأحرار العظام الذين وهبوا أنفسهم منذ اليوم الأول لمجابهة الظلم والطغيان والانتصار للحرية.

شهـــــــــــادات

قال عنه البدر في كتاب "الصراع السعودي المصري حول اليمن الشمالي" للكاتب الدكتور سعيد محمد باديب، إن "الانقلاب العسكري في سبتمبر62 كان قائده الفعلي ضابط برتبة ملازم يدعى علي عبد المغني".

القائم بأعمال السفارة المصرية حينئذ الأستاذ محمد عبد الواحد قال في تقريره الذي رفعه للرئيس جمال عبد الناصر عام 1961، إن علي المغني هو زعيم تنظيم الضباط الأحرار اليمنيين، وهو المعني بالتخاطب والرد على استفسارات تطلبها القيادة المصرية من تنظيم الضباط الأحرار.

الكاتب والمفكر السياسي الكبير محمد حسنين هيكل في كتابه سنوات الغليان ذكر أن فخامة الرئيس جمال عبد الناصر لم يعرف البكاء في حياته إلاّ مرتين عند انفصال سورية ومصر والثانية عند علمه بخبر استشهاد علي عبد المغني.

الفريق صلاح الدين المحرزي أحد الخبراء المصريين المعنيين بتدريب ما كان يسمى "فوج البدر"، ذكر أن علي عبد المغني هو الشخصية القيادية الأولى في تنظيم ضباط الأحرار اليمنيين وهو الذي استطاع أن يحظى باحترام الجميع على مستوى زملائه وشيوخ القبائل، وأنه لا يختلف اثنان على أنه القائد الفعلي للثورة اليمنية.

المشير عبد الله السلال صرح في آخر مقابلة تلفزيونية معه أن الشهيد علي عبد المغني هو مهندس الثورة اليمنية.

العميد يحيى المتوكل أشار في مقابلة لجريدة "الاتحاد" الإماراتية إلى أن تنظيم الضباط الأحرار كان يتلقى الأوامر من الشهيد علي عبد المغني.

جمال جميل: لو فشلت ثورتنا فهذا الشبل هو الذي سيسحقهم ويكمل ما بدأناه

السلال : الشهيد علي عبد المغني هو مهندس الثورة اليمنية

هيكل: عبد الناصر لم يعرف البكاء في حياته إلاّ مرتين عند انفصال سورية ومصر و عند علمه بخبر استشهاد علي عبد المغني

البدر : الانقلاب العسكري في سبتمبر62 كان قائده الفعلي ضابط برتبة ملازم يدعى علي عبد المغني

وزارة المعارف (التربية والتعليم) على ذلك.

وعندما كان في السنة الرابعة ثانوي دمجت المدرسة التحضيرية مع المدرسة الثانوية وعُيّن علي عبدالكريم الفضيل - مدير التحضيرية سابقاً- مديراً للمدرسة الجديدة بعد الدمج، وتخرج علي عبدالمغني من المدرسة الثانوية في ذلك العام حاصلا على المركز الأول وأقامت وزارة المعارف حفل تخرج ألقى فيه علي عبد المغني كلمة الخريجين، وقد نالت إعجاب الحاضرين، وعند توزيع الجوائز تسلم جائزته وشهادة تخرجه وفوق ذلك منحه ولي العهد البدر قلمه الذهبي وأعطاه وزير المعارف الحسن بن علي ساعة مصنوعة من الذهب وأصدر قرار بتعينه سكرتيرا خاصا في الوزارة.

الكلية الحربية

في العام 1957 فتحت الكلية الحربية باب القبول لأول دفعة يتم اختيارها من بين طلاب المدارس العلمية والثانوية والمتوسطة وتقدم لها مجموعة من بينهم محمد مطهر زيد وهذه الدفعة التي عرفت فيما بعد باسم دفعة محمد مطهر ولم يتقدم علي عبد المغني في ذلك العام, فقد كان يأمل الحصول على منحة دراسية في الخارج.

وفي العام الثاني 1958 فتحت الكلية الحربية باب القبول من جديد وتقدم علي عبد المغني ضمن الدفعة الثانية المعروفة حتى الآن باسم دفعة علي عبد المغني وتخرج منها متفوقا بالمرتبة الأولى وأقامت الكلية آنذاك حفل تخرج ألقى الطالب علي عبد المعني فيه كلمة الخريجين وعند تسليم الجوائز والشهادات لأوائل الخريجين منح الأمام أحمد علي عبد يومين. وحرصاً عليها من أن تصلها أخبار سيئة عنه أثناء غيابه صارحها بأنه مقبل على عمل كبير هو وزملاؤه، وأوصاها أن تدعو له, ألحت عليه أن يخبرها بما هو مقبل عليه ليطمئن قلبها, فسألها عن رأيها في بيت حميد الدين.

فأجابته بفطرتها النقية: "ما يقومون به لا يرضي الله ولا رسوله"، وزادت بقولها: "أمرهم إلى الله"، فأدركته ابتسامه عريضة وشعور عميق بالفرح ثم قال: "والله يا أمي ما تسمعي عن ولدك إلا ما يسر خاطرك، وأما بيت حميد الدين فو الله ما يذبحوني ولن أموت إلاّ موتة الأبطال".

ثم توجه إلى مدينة تعز وهناك قام بالاتصال بخلية الضباط الأحرار، وانتقل إلى الحديدة للغرض ذاته وقيل أنه سافر إلى عدن ومن ثم عاد إلى صنعاء.

الضباط الأحرار والثورة

في ديسمبر 1961م كان ميلاد تنظيم الضباط الأحرار بعد مشاورات ومحاولات عديدة أفرزت هذا التنظيم الذي أخذ طابع السرية في عمله وتحركاته مثله كمثل الحركات التحررية الأخرى في الوطن العربي. وكان علي عبد المغني واحدا من أبرز المؤسسين لهذا التنظيم، وتولى مسؤولية إحدى خلاياه وكانت تضم عشرة أعضاء.

وقبل ذلك، وبالتحديد في عام 1956، عندما تعرضت مصر للعدوان الثلاثي قاد علي عبد المغني مظاهرة طلابية مهيبة وجهت رسائل هامة وحاسمة للإمامة، وكانت أول مظاهرة تشهدها صنعاء، وعلى إثر ذلك تم

اعلان

سنظل نبني قواتنا المسلحة على أسس وطنية ومتطورة من أجل أن تظل راية اليمن الكبير خفاقة في الأعالي وتبقى الإرادة اليمنية حرة ومستقلة

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

14 أكتوبر

يومية - سياسية - عامة

السبت 26 سبتمبر 2009 م - العدد (14597) السنة الحادية و الأربعون

بمناسبة أعياد الثورة اليمنية شخصيات اجتماعية وسياسية لـ (14 أكتوبر) :

الثورة اليمنية جسدت آمال وتطلعات الشعب في محاربة الفقر والجهل والمرض والقضاء على الكهنوت الإمامي والاستعمار البغيض

لا وجه للمقارنة بين الأوضاع قبل وبعد قيام الثورة فالمنجزات الثورية شاهدة على التحول التنموي في أرجاء الوطن

الثورة اليمنية هي المنعطف التاريخي العظيم في حياة الشعب اليمني الذي عانى الحرمان والظلم والقهر في ظل الحكم الكهنوتي الإمامي المتخلف في الشمال والاستبداد الاستعماري في الجنوب وكانت ثورتا سبتمبر وأكتوبر المجيدتان بداية الانطلاق صوب عالم الحرية والبناء والتنمية ومواكبة العالم الحديث الذي ضحى آباؤنا وأجدادنا الثوار ووهبوا دماءهم رخيصة في سبيل تحقيقه ليقينهم أن الحرية والديمقراطية لا يمكن أن تتحقق من دون تضحيات ودماء وبذلك الإصرار تحقق حلمهم الكبير بقيام الثورة ودحر الإمامة والاستعمار وأعداء الوطن ..

صحيفة "14 أكتوبر" التقت بعدد من الشخصيات الاجتماعية والسياسيين لمعرفة انطباعاتهم عن هذه المناسبة العظيمة وكيف يمكن الحفاظ على منجزات الثورة وحمايتها وكانت الحصيلة في الآتي :

إنجازات عظيمة

وكانت البداية مع الأخ / أمين جمعان أمين عام المجلس المحلي بأمانة العاصمة الذي تحدث عن الإنجازات العديدة للثورة اليمنية والتحديات التي واجهت وتواجه مسيرة الثورة بقوله :

لقد جسدت الثورة اليمنية آمال وتطلعات الشعب اليمني في محاربة الفقر والجهل والمرض والقضاء على الكهنوت الإمامي والاستعماري البغيض والمضي قدما صوب آفاق أوسع من التقدم والتطور والبناء وشكلت بحق فاصلاً تاريخيا وانتصارا شاهدا على عظمة الإرادة الشعبية وعزيمة وإصرار الثوار ومناضلي الأمة الذين وهبوا حياتهم وضحوا بدمائهم من أجل حياة كريمة للشعب والوطن والقيم الإنسانية والمبادئ الإسلامية، وكانت ثورة سبتمبر الشرارة القوية لقيام الثورة الأكتوبرية - ضد براثن الاستعمار الأجنبي وقوى النفوذ البريطانية وتحقق لأبناء الشعب اليمني حريتهم الكاملة بعد قيام ثورتي سبتمبر وأكتوبر وشهد الوطن الإنجازات المتتالية التي لم تكن موجودة أثناء الحكم الإمامي البائد والاستعماري البغيض فقد شهد الوطن نهضة عمرانية في المدارس والطرق والمشاريع الصحية وغيرها من المشاريع الحيوية وفي مختلف مجالات العلوم والتقنية الحديثة والاتصالات، كما فتح المجال أمام الشباب اليمني لممارسة هواياتهم العلمية في مختلف التخصصات وفي شتى بقاع العالم، وكان للثورة اليمنية الأثر البالغ في تغيير خارطة الشعب اليمني وحياتهم المعيشية وفتح الطريق نحو العالم الخارجي.

وقد تحققت مبادئ الثورة اليمنية بتحقيق الوحدة التي وصفها الثوار أحد أهم الأهداف الأساسية لثورتهم وكان قيامها بعد ثلاثة عقود من قيام الثورة بقيادة باني اليمن الحديث تحولاً تاريخياً آخر في حياة الشعب اليمني بإنهائهم حقبة التشطير البغيض والتحول نحو الوحدة والديمقراطية والمنجزات العظيمة بقيادة قائد التحولات وصانع المنجزات وفخر الثوار الوطنيين ورمز الأحرار الوحدويين فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية - حفظه الله - الذي سطر صفحات تاريخية ضد قوى الردة والتخريب والخونة لتسقط على قلعة التلاحم وعرين الإرادة الشعبية كل المؤامرات والمخططات والانقلابات على الثورة والوحدة.

واليوم ونحن نعانق بكل فخر واعتزاز ابتهاجات الأعياد الوطنية ونحتفي بالإنجازات والقفزات التطويرية والتحديثية التنموية نؤكد وفاءنا لدماء الشهداء الأبطال وانتصارنا لقيم التقدم والبناء ووقوفنا صفا ضد عناصر التخريب والتمرد ورموز الانفصال العملاء، وحقا أضحت الثورة فكرا باقيا في عقول اليمنيين وأصبحت الوحدة تاج الإنجاز الثوري العظيم تهون من أجلها التضحيات وتفتدي بالروح والدم وكل غال وثمين.

وقال إن الثورة اليوم تواجه تحديات تعترض مسيرة التنمية وتنعكس سلبا على واقع العمل التنموي سواء أكانت بالتمرد المسلح والخروج على قانونية ودستورية الدولة أو اندرجت في سياق الحركات التآمرية والعبثية الانفصالية التي تشوه جمالية منجز الوحدة وتتوارى لتحقيق أهداف لا وطنية تعمل على زعزعة النسيج المجتمعي وتهدد السلم والأمن الاجتماعي خدمة لمصالح شخصية وتنفيذا لمخططات استعداء خارجية وهذه الأعمال تعيق مسار التنمية وتصيب الاقتصاد الوطني بأضرار فادحة بما تقوم به من أعمال تخريب تطال الممتلكات العامة والخاصة وتدمر منجزات الثورة والوحدة ليدفع الوطن كل غالٍ ونفيس ودمار أبنائه وواقع تطوره وتنميته.

وفي هذه المناسبة أدعو أبناء الشعب اليمني العظيم إلى اليقظة والحذر من الأفكار الضالة التي يروج لها بعض المتطرفين وأعداء الوطن، كما أدعوهم إلى الوقوف صفا واحدا ضد كل من يحاول إقلاق الأمن والسكينة المجتمعية، وأقول لأولئك العملاء والمستأجرين مهما طغيتم فإنكم منهزمون تحت وطأة إرادة الشعب، فعليكم بالعودة إلى رشدكم والجلوس إلى طاولة الحوار، إذا كانت هناك مطالب دستورية وحقوقية، وإصراركم على الغي والتمادي فيه سيكون له عواقب وخيمة عليكم، فأبناء الشعب لن يخضعوا لأفكاركم وتوجهاتكم الاستبدادية التي عفا عليها الزمن، بقيام الثورة وتضحيات أبناء اليمن البواسل الذين سطروا معارك بطولية وأسطورية عند قيام الثورة وفي حصار السبعين يوماً، وفي الدفاع عن الوحدة لرفع راية السلام والأمن ودحر فلول المرتزقة أينما كانوا، وها هم اليوم يسطرون المعارك في أودية وجبال صعدة لدحر المتآمرين وأعداء الثورة والوحدة والديمقراطية لرفع راية الوطن فوق كل راية ولتحقيق أهداف الثورة فوق كل اعتبار ليعم الوطن الأمن والاستقرار والتنمية والرخاء.

صنعاء / استطلاع - سمير الصلوي

تلاحم أبناء الشعب

وتحدث العميد يحيى قاسم علي سرور - رئيس الدائرة الإعلامية لمنظمة أبناء شهداء ومناضلي الثورة اليمنية بقوله :

نشكر صحيفة "14 أكتوبر" على اهتمامها بجميع المناسبات الوطنية، ونحن اليوم نعيش احتفالات ثورتي سبتمبر وأكتوبر المجيدتين نذكر أن أهم أهداف الثورة هو بناء الإنسان ثقافيا وسياسيا وعلميا إلى جانب البناء التنموي وهو ما نشاهده اليوم، فقد عاش الشعب اليمني قبل قيام الثورة بعيداً عن التعليم، حيث كان التعليم محصوراً في أسر محدودة ولا يوجد خريجون أو ما شابه ذلك، وبعد قيام الثورة عم التعليم كل أبناء الشعب من دون استثناء، واليوم نشاهد الجامعات والمدارس منتشرة في كل ربوع الوطن وأسهمت في تخرج آلاف الدفع في مختلف التخصصات، فبناء الإنسان هو الهدف الأسمى الذي كان يصبو إليه آباؤنا الأحرار، ولا ينكر خيرات الثورة والجمهورية إلا ناكر للجميل أو حاقد على الوطن ومنجزاته التي هي شاهد عيان لكل اليمنيين، وإذا وجدت سلبيات في بعض الجوانب فإنها تعالج في زخم المنجزات المختلفة في التعليم والصحة وتنمية الإنسان ومعيشته وثقافته، فقد أحدثت الثورة اليمنية تغييراً جذرياً في حياة الشعب اليمني؛ فإذا نظرنا إلى ما كان عليه الشعب اليمني قبل قيام الثورة وكيف اختلف الوضع بعدها لوجدنا فارقاً كبيراً، ونحن اليوم أبناء الجيل الثاني والثالث من الثورة التي انطلقت بأبناء الشعب اليمني من عصور الظلام والكهنوت والدجل إلى عصور الحرية والديمقراطية والأمن والأمان وهو ما ننعم به اليوم، علينا الترحم على شهداء الثورة الذين ضحوا بأنفسهم لأجل هذه المبادئ الغالية والعظيمة، وعلى أبناء الشعب اليمني بداية من الأسرة والمدرسة ومنظمات المجتمع المدني والأحزاب العمل على الاصطفاف الوطني والتلاحم ضد كل الأفكار الضالة التي أجمع أبناء الشعب اليمني من صعدة

أبناء الثورة سيدافعون عن منجزاتها ومكاسبها العظيمة

المرأة استطاعت مشاركة أخيها الرجل في شتى مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في ظل الثورة المباركة

أعمال التخريب والإرهاب تعيق مسار التنمية وتصيب الاقتصاد الوطني بأضرار فادحة

■ رمزية الارياني

■ صادق القدسي

وحتى المهرة، على إدانتها وإدانة أعمالها الإجرامية من قبل فئة ضالة ليس لها هدف سوى التطرف والإرهاب وإقلاق امن والاستقرار عبر أفكار منبوذة ومتطرفة مبدؤها العنف، فنحن أبناء الثورة منهجنا هو الوطنية وحب الوطن والتضحية في سبيله، وندعو هذه الفئة إلى أن تعود إلى رشدها، فالوطن اليوم يعيش في كنف الديمقراطية التي يجب على الجميع الانخراط فيها ووضع المطالب الحقوقية تحت مبادئها، أما حمل السلاح والإضرار بمصالح الدولة وتشريد المواطنين من النساء والشيوخ والأطفال هذا شيء لا يعقل وهو دليل على الجهل المخيم في عقول تلك الشرذمة التي استغلت المناخ الديمقراطي، فجميعنا يدرك أن هناك سلبيات ولكنها تعالج تحت السقف اليمني وتحت إطار المؤسسات الدستورية وتحت إطار الصحافة الفريدة في بلادنا التي خطت خطوات كبيرة، فالعنف وحمل السلاح صفات بعيدة عن أخلاقيات الشعب اليمني الذي وقف ضد تلك الجماعات إلى جانب أبناء القوات المسلحة والأمن في التصدي ومقاومة ودحر أصحاب الأفكار الضالة الغريبة عن المجتمع اليمني وما نشاهده من اصطفاف وطني اليوم هو الدليل على ذلك، كما أنه درس لأصحاب الأفكار الهدامة الذين لم ينفع معهم التسامح، فآباؤنا الثوار وهبوا أرواحهم ودماءهم الزكية الطاهرة لتحقيق الاستقرار الوطني ونحن الأبناء حمينا هذه المشاعر والأفكار ولن نتركها وسنواجه كل من تسول له نفسه المساس بأمن واستقرار الوطن.

وأضاف إننا وعبر منظمة أبناء شهداء ومناضلي الثورة اليمنية من الشباب الصادقين مع الوحدة والثورة اليمنية من ربوع الوطن كافة ليس لدينا سوى حب الوطن الذي ضحى من أجله آباؤنا وأجدادنا، وأدعو في هذه المناسبة الغالية على أبناء الشعب اليمن أصحاب الأفكار الضالة الدخيلة على أبناء الشعب اليمني أن يعودوا إلى جادة الصواب وأن يخافوا الله في طغيانهم وتشريد الأسر بأفعالهم المنبوذة، التي أدينت من أبناء الشعب كافة بما يقومون به من أفكار هدامة وخبيثة.

وأخيراً أهنئ القيادة السياسية ممثلة بفخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وأبناء القوات المسلحة والأمن البواسل وأبناء الشعب اليمني كافة بهذه المناسبة العظيمة على قلوبنا.

مشاركة المرأة في التنمية

تحدثت الأخت رمزية الإرياني - رئيسة اتحاد نساء اليمن - الأمين العام المساعد لاتحاد النساء العربي عن ما شهده الوطن من إنجازات في ظل الثورة المباركة وما وصلت إليه المرأة اليوم وكيف يجب علينا حماية هذا الإنجاز بقولها :

إن قيام الثورة اليمنية في السادس والعشرين من سبتمبر المجيد كان بداية الطريق نحو المستقبل والعصر الجديد، فقد شهد الوطن بعد الثورة نهضة كبيرة في شتى مناحي الحياة، فالتعليم كان غائبا في زمن الإمامة البائد الذي كان لا يصل إليه إلا أبناء الأسرة الحاكمة وأقاربهم وكانت توجد مدرستان لهذه الشريحة فقط، وبعد قيام الثورة انتشرت المدارس والمستشفيات وعبدت الطرق وخرج أبناء الشعب اليمني من عصر الجهل والظلام والتخلف الذي ساد فيه الفقر والمرض إلى عصر الثورة والحرية التي دافع عنها الثوار ووهبوا دماءهم رخيصة في سبيل تحقيقها لانتشال أبناء الشعب اليمني من براثن الإمامة المتخلفة التي حرمته من أدنى حقوقه المعيشية والإنسانية.

وأضافت أن المرأة اليمنية اليوم تنعم إلى جانب أخيها الرجل بإنجازات الثورة والديمقراطية، فقد وصلت النساء في اليمن إلى أعلى المراتب فهناك الوزيرة والمديرة والوكيلة في الوزارة، وقد استطاعت المرأة أن تثبت جدارتها بثبوتها في المناصب المختلفة بكل جدارة، فالمرأة اليوم شريكة في كل مناحي الحياة الديمقراطية والسياسية والاقتصادية والأمنية وهو ماكان محرماً عليها في العهد الإمامي البائد الذي جردها من أبسط حقوقها الإنسانية وعاملها بكل قسوة ووحشية.

فمسيرة الثورة اليمنية خلال الـ (47) عامًا أنجزت كثير من عمليات البناء والتنمية، رغم العوائق التي تعترض هذه المسيرة المظفرة، من قبل بعض الحاقدين على الوطن الذين يعملون على إشاعة الفوضى وإقلاق الأمن والاستقرار خدمة لمشاريع تآمرية ضد الوطن وأمنه واستقراره، ولكن نقول لهم إن الشعب اليمني اليوم وبفضل أبنائه الشرفاء يقف صفا واحدا لحماية الثورة ومنجزاتها العظيمة شمالا وجنوبا وأقول لهؤلاء الحاقدين إنهم مهما تآمروا فإنهم فاشلون والوطن باق بفضل نضالات كل أبناء اليمن الحريصين على وحدتهم من دون أن يميز بينهم أحد.

فأبناء اليمن جميعا إخوة وتربطهم روابط الإخاء والمحبة منذ الأزل، ولا يمكن لشرذمة أن تجعل نفسها فوق القانون، فجميع أبناء اليمن مسلمون ومسالمون ولا يمكن لأصحاب الأفكار والتوجهات الضالة أن يجدوا من ينضم إلى صفوفهم سوى أولئك الجهلة الذين لا يعرفون من الدين وشريعته السمحاء شيئا، واليوم وبعد (47) عامًا على قيام الثورة نرفض جميعا أن توجد أي فوارق وامتيازات بين أبناء الشعب اليمني الواحد وهو ما نهى عنه الدين الإسلامي الحنيف، وكان الهدف الأول من أهداف الثورة اليمنية هو إزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات وعلينا جميعا أن نقف صفا واحدا لحماية أهداف الثورة ومبادئها العظيمة ودحر كل من يمس أو يحاول المساس بهذه المبادئ النبيلة.

وأضافت أن المرأة اليمنية اليوم سوف تقف إلى جانب أخيها الرجل في الدفاع عن مبادئ الثورة اليمنية ولن تتوانى أو تتراجع عن النهج الديمقراطي الذي حرمت منه في ظل الحكم البائد وهو ما جعل كثيراً من النساء يقفن ويسطرن مواقف بطولية في ثورتي سبتمبر وأكتوبر وكانت المرأة هي الساعد الأساسي للرجل ولا يمكن تراجعها أو تنحيتها ما بعد ما حققته من مكاسب ثورية عظيمة.

كما تحدث في المناسبة الأخ / صادق القدسي - نائب مدير الأشغال العامة والطرق بأمانة العاصمة حيث قال :

إن الاحتفال بأعياد الثورة اليمنية هو احتفال بإنجازات الثورة ومكاسبها العظيمة التي تحققت في ربوع الوطن على امتداد (47) عاما، فهذه الإنجازات شاهد حي لمسيرة الثورة اليمنية المباركة رغم ما اعترض هذه المسيرة من منعطفات تاريخية خطيرة واجهت خلالها العديد من الصعوبات والتحديات كادت أن تعصف بالإنجاز العظيم الذي ضحى من أجل تحقيقه آلاف اليمنيين من شمال الوطن وجنوبه منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر، وبفضل الإصرار والدفاع المستميت وإرواء الأرض اليمنية الطاهرة بالدماء الزكية رخيصة في سبيل الثورة والوطن استطاع أولئك الرجال تحقيق حلمهم الكبير والوصول بإنجازهم الثوري إلى بر الأمان، وإذا نظرنا إلى وضع الشعب اليمني قبل قيام الثورة لوجدنا البؤس يخيم على الوطن ولوجدنا الاستبداد بكل معانيه ودلائله جاثماً على صدر الشعب اليمني الذي عانى من الحكم الكهنوتي الإمامي المتخلف شمالاً ومن الاستعمار الأجنبي وعملائه جنوبا.

واليوم وبعد هذه الحقبة الزمنية من عمر الثورة نجد بذور الإمامة والاستعمار ما زالت تحلم بإعادة عجلة التاريخ إلى الوراء بعد أن وعى الشعب أعمالهم وخططهم الجهنمية الهدامة للأمن والاستقرار والسلم الاجتماعي، فجميع أبناء الشعب اليمني اليوم رغم الظروف القاسية التي يعيشها من فقر وبطالة لم ولن يفرط بوحدته وأمنه واستقراره وسيدافع عن هذه المبادئ الغالية للثورة مهما خطط الحاقدون والمتآمرون الذين ستكون نهايتهم الفشل الذريع والموت الشنيع على أيدي أبناء الشعب المخلصين لوطنهم وقيمهم ومبادئهم النبيلة في الدفاع عن الثورة ومكاسبها وترسيخ مبدأ الأمن والاستقرار والسلم الاجتماعي، فاليمن اليوم ليس اليمن بالأمس وبعد تحقيق العديد من الإنجازات في المجال الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والديمقراطي لا يمكن أن ينال منها ومن إنجازاتها الثورية فئة متطرفة أو عصابة ضالة وهم يعلمون أنهم أرخص وأدنى قيمة من الوطن ولكن طغيانهم وعمالتهم وغرورهم المخيم في عقولهم وقلوبهم هو ما يدفعهم إلى ما يقومون به من أعمال الهدم والتخريب وتشريد الأسر وقتل الأبرياء التي لا تتوافق مع قيمنا ومبادئنا الإسلامية والإنسانية، وهم يدركون ويعلمون أنهم بأعمالهم هذه لن ينالوا من الوطن لكن كل ما يهمهم هو خدمة عملائهم عبر إقلاق الأمن والاستقرار وإشاعة الفوضى والدمار وإعاقة عجلة التنمية في قراهم ومناطقهم الذي بدوره يؤثر على الدولة وإعاقة وإيصال خدماتها إلى سكان تلك المناطق.

وأقول لهؤلاء إن من دحر الإمامة وعملاءها من محافظة صعدة لقادرون على دحركم وإبادتكم بسبب طغيانكم الذي خرج عن كل القيم والمبادئ الإنسانية.

اعلان

اعلان

Email: 14october@14october.com

لقد دارت عجلة البناء بوتيرة عالية ولن تتوقف بإذن الله

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

السبت 26 سبتمبر 2009 م - العدد (14597) السنة الحادية و الأربعون

14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة

هيكل يتحدث عن ظروف وآثار الدعم القومي من مصر عبد الناصر لثورة اليمن

عبد الناصر مبتسما لنجاح الثورة

الزعيم جمال عبد الناصر يصل اليمن- يوليو 1964

السادات كان المسؤول عن إدارة الجهد السياسي المصري في اليمن و عبد الحكيم عامر المسئول عن الجهد الحربي

إإعداد/ نجيب محمد

هل يمكن أن يكون هناك تقييم للتدخل العسكري المصري في اليمن لا يأخذ في حسابه الظروف السياسية التي كانت تسود العالم العربي وقتها؟

كان ذلك بعد مؤامرة الانفصال، ونحن نذكر ملابساتها وما جرى في سوريا وقتها، وكان ذلك في أعقاب مؤتمر «شتورة» الذي اتخذه النظام الانفصالي في سوريا منبراً للهجوم على الحركة الوطنية العربية، وكان يبدو أن القوى المعادية للتقدم العربي تريد أن تخنق كل صوت ينادى بالتحرر العربي..

وفى ذلك الوقت جاءت ثورة اليمن، وانقضت عليها العواصف، ولا أريد أن أعود إلى التفاصيل حتى لا أنكأ جراحاً قديمة شفاها الزمن فيما أتمنى..

وفى يوم عصيب من أيام شهر أكتوبر 1962 كانت ثورة اليمن الوليدة وحدها في مهب العاصفة.

وفى القاهرة كانت هناك مشاورات مستمرة بعد أن طلبت الثورة الوليدة نجدة من مصر بدورها وحجمها فى العالم العربي في ذلك الوقت..

وكان أنور السادات أكثر الناس اهتماماً بهذا الموضوع في القاهرة لأن اختصاصه السياسي فى القيادة المصرية كان يشمل ضمن ما يشمل شئون اليمن والجنوب العربي والخليج، وكانت توصية أنور السادات - في نطاق اختصاصه - تتلخص في أن مصر لا يسعها أن تتفرج على ما يجرى في اليمن مكتوفة اليدين، وأن الواجب القومي يحتم عليها أن تتدخل عسكرياً - خصوصاً بالطيران - لرد العاصفة عن الثورة اليمنية.

ودارت مناقشات واسعة حول هذه التوصية..

وأتذكر أنه كان لي في الموضوع رأى يختلف، وقد قلته لجمال عبد الناصر، وأتجرأ فأقول ذلك لأن جمال عبد الناصر أشار إلى رأيي في آخر جلسة حضرها لمجلس الوزراء قبل رحيله، وما قاله في هذا الصدد مسجل بصوته في وثائق مجلس الوزراء... شاهداً ومرجعاً..

كان رأيي في ذلك الوقت يتلخص فيما يلي:

- أنني لا أعرف إذا كانت الظروف الموضوعية في اليمن مهيأة لنجاح الثورة..

- ثم أنني لا أعرف إذا كانت الثورة التي قامت في اليمن تستطيع أن تتحمل عملياً ثقل التدخل العسكري المصري في اليمن، وبواسطة القوات المسلحة المصرية.

وسألني جمال عبد الناصر سؤالاً مباشراً:

- هل معنى ذلك أن نترك الثورة اليمنية وحيدة يسهل ضربها... وماذا يحدث للحركة العربية العامة إذن؟

وقلت:

- إنني أدرك أهمية نجدة ثورة اليمن، ولهذا فإني أقترح تشكيل قوات متطوعين عرب من كل البلاد العربية يذهبون إلى اليمن للقتال في صفوف الثورة».

وأضفت متحمساً:

- لماذا لا نجعل اليمن معركة شعبية للحرية بمثل ما كانت الحرب الأهلية في أسبانيا معركة شعبية للحرية، وحتى لو أننا خسرنا المعركة فإن الخسارة ستتحول إلى أسطورة في النضال العربي تلهم وتلهب خيال أجيال بعد أجيال..

ذلك أسلم في رأيي من الزج بالقوات المسلحة المصرية في ظروف شاقة معظمها مجهول..».

ثم قلت للرئيس وقتها:

- لدى دراسة قام بها باحث مصري عن الأحوال في اليمن وعن تاريخه المعاصر، وأريدك أن تقرأها، وسوف أرسلها لك..

(أشار جمال عبد الناصر إلى هذه الدراسة في التسجيل الموجود بصوته في سجلات مجلس الوزراء في آخر جلسة حضرها قبل الرحيل).

كان الرأي المقابل لرأيي وقتها يتلخص فيما يلي:

- أن أمن ومستقبل الحركة الوطنية العربية معلق في الميزان..

- أن الوقت لا يحتمل التردد، وإلا ضاعت الثورة اليمنية..

- أن تدخل بعض قوات الصاعقة، وسرب واحد من الطيران يكفى..

وبهذا المنطق تدخلت مصر لنجدة الثورة في اليمن وكان أنور السادات ارسل المدد العسكري لحماية الثورة في اليمن وأنني كنت على خطأ لأنني نظرت إلى الموضوع من وجهة نظر مصرية إقليمية بحتة، وذلك لا يجوز إزاء مسؤولية مصر ودورها القومي..

ذلك لأن الزاوية القومية هي الزاوية التي يجب أن نقيس منها التدخل في اليمن، فلقد أحدث التدخل المصري في اليمن آثاراً واسعة المدى ألخصها فيما يلي:

1 - لقد خرج الاستعمار البريطاني من شبه الجزيرة العربية واستقل الجنوب واستقل الخليج.

2 - تحت ضغط التدخل المصري فإن السيطرة الأمريكية اضطرت إلى إرخاء قبضتها المسيطرة على الموارد العربية في شبه الجزيرة واتخذت موقفاً أكثر تلاؤماً مع الأنظمة الوطنية وسمحت لها بدور متزايد في توجيه أمور ثرواتها..

3 - إن الدول الوطنية في هذه المنطقة اتجهت تحت ضغط الظروف إلى «التحديث» وقد كان من النتائج المباشرة لتطورات المعارك في اليمن أن اعتلى الملك فيصل عرش السعودية، وبدأت عملية «التحديث» في المملكة تحت توجيهه، وراحت الأسرة في السعودية تتحول إلى دولة..

وهذه كلها منجزات تاريخية ضخمة لا يمكن تقييم التدخل المصري في اليمن بغير إدخالها في الحساب بصرف النظر عن الثمن الذي دفعته مصر.. وإذا أردنا أن نناقش الثمن الذي دفعته مصر فإن ذلك سوف يقودنا إلى تأمل الظروف التي اتسعت فيها حرب اليمن..

إن الحرب اتسعت لا لأن هذا الطرف العربي أو ذاك تدخل فيها، وإنما اتسعت الحرب حينما تدخلت فيها قوى السيطرة العالمية، وفى مقدمتها إدارة المخابرات المركزية الأمريكية التي جندت للحرب آلافاً من الجند المرتزقة الأجانب - إنجليز وألمان وفرنسيين وأمريكيين - وقصة هؤلاء ذائعة مشهورة، ولكن ذاكرتنا ضعيفة ننسى بسهولة ما هو حقٌ لنا ونبتلع بسهولة دعاوى الآخرين علينا..

ننسى أنه في وقت من الأوقات كان هناك أكثر من خمسة عشر ألفاً من الجنود المرتزقة الأجانب في اليمن..

وننسى أن لندن - كما حدث في حالة أنجولا - كانت مركز تجنيدهم وتسليحهم وإرسالهم إلى اليمن..

أكثر من ذلك.. ماذا أقول؟

هل أقول - والقول صحيح - أن المخابرات المركزية الأمريكية كانت تجند المرتزقة الأجانب للحرب في اليمن وأنها كانت مسئولة عن عملياتهم وعن التنسيق بينهم وبين دور لإسرائيل فى مساعدتهم؟

هل أقول - والقول الصحيح - أن إسرائيل كانت تتولى مسؤولية إلقاء الذخائر والأسلحة بالطائرات لهؤلاء الجنود المرتزقة الأجانب في مناطق محددة في جبال اليمن؟.

هل أقول - والقول صحيح - أن الرئيس الأمريكى جون كنيدي كان يعلم بحقيقة ما يجرى في اليمن، وكان أحد مساعديه وهو المستر كومار هو ضابط التنسيق بين البيت الأبيض وإدارة المخابرات المركزية الأمريكية، وكان كنيدي يسمى حرب اليمن بقوله: «حرب كومار الخاصة»؟.

وإذا قلت بذلك - إذن ألا نكون وضعنا حرب اليمن في سياقها الصحيح من قصة النضال العربي المعاصر..

- إطارها مسؤولية مصر القومية..

- ظروفها الصراع المتصل بين الحركة الوطنية العربية وبين قوى السيطرة العالمية.

- ونتائجها ليس فقط ما دفعته مصر من تضحيات في اليمن، ولكن هذا التحول الضخم الذي نراه الآن في شبه الجزيرة العربية، وعند طرفها الجنوبي، وعلى شطآن الخليج!..

من كتاب (لمصر لا لعبد الناصر - الحديث الرابع بعنوان : حكايات المذابح اليمن .. القضاء .. حرية الصحافة) للكاتب محمد حسنين هيكل

من آثار الدعم القومي المصري لليمن :

استقلال جنوب اليمن . . تخفيف القبضة الامريكية على الثروات ..وتحديث دول المنطقة ومنها السعودية

جمال عبد الناصر مع هيكل

السلال وأنور السادات أول أيام الثورة

عبد الناصر وعبد الحكيم عامرمع السلال اثناء وصولهما اليمن

أفراحنا بالثورة الخالدة هي أفراح امتلاك إرادتنا الوطنية الحرة وحياتنا العزيزة والكريمة

ثقافة الكراهية يجب أن ترفض من الجميع

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
السبت 26 سبتمبر 2009 م - العدد (14597) السنة الحادية و الأربعون

26سبتمبر في رحاب مدينة عدن

قراءة في ارشيف الصحافة اليمنية

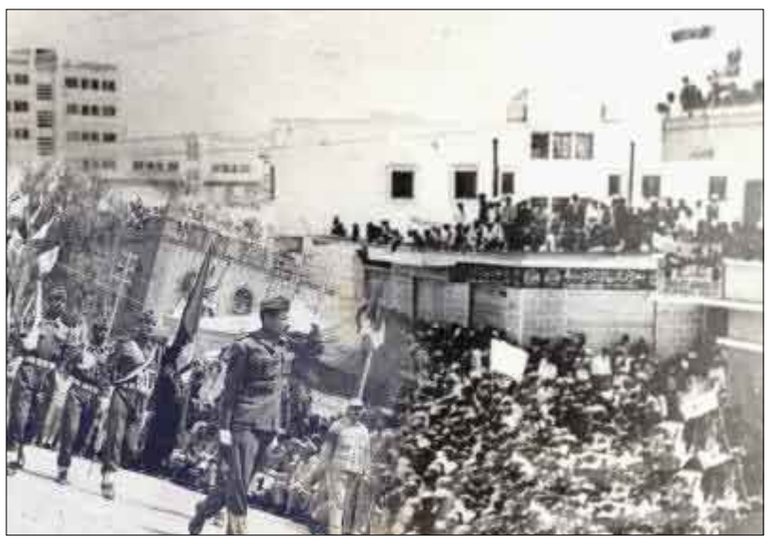

سعيد الجناحي

عمر الجاوي

يثبت التاريخ في جميع مراحله أن اليمن ظل كياناً وشعباً واحداً على مدى العصور، وان وحدته هي المبتدأ والأصل، أما الانشطار والتمزق الذي شهدته بعض مراحل التاريخ فلم يكن إلا حالة استثنائية فوقية منبتة الجذور وعديمة السند، فرضتها مطامع القوى الاستعمارية، وسايرتها بعض قوى الحكم لمصالح خاصة وضيقة، فيما ظل اليمن والشعب اليمني نسيجاً واحداً يتمتع بكل صفات الانسجام والتوحد الوجداني والثقافي والحضاري والجغرافي ؛ يشهد على ذلك ويؤكده تاريخ الممالك والحضارات اليمنية منذ خمسة آلاف سنة قبل الميلاد، منذ عهد يمان بن قحطان، الذي سميت اليمن باسمه، مرورا بدول وعصور سبأ والتبابعة وحمير وصولا إلى العهد الإسلامي ثم إلى ما بعد الحكم العثماني.

قراءة وعرض: عثمان تراث

هذه المقدمة التي تختصر تاريخاً طويلاً جداً من الأحداث والمراحل والعهود، استدعاها تصفحي لوثيقة تاريخية هامة هي صحيفة خاصة باسم "26 سبتمبر" أصدرتها جريدتا "14 أكتوبر" و"الثوري" بمناسبة العيد الثامن لثورة 26 سبتمبر.. كان ذلك في 26 سبتمبر 1970م أي قبل 20 عاماً من إعادة تحقيق الوحدة اليمنية في 1990م، وقبل 39 عاماً من الآن، عندما قررت الصحيفتان الرئيسيتان في جنوب الوطن آنذاك الاحتجاب واستبدال إصدارهما بصحيفة خاصة موحدة تحمل اسم الحلقة الأولى من الثورة اليمنية.

واحدية الوطن والشعب

إن أي تصفح لذلك الإصدار الخاص يبين بجلاء تام حقيقة واحدية اليمن والشعب اليمني، ويؤكد أن ما شاب التاريخ اليمني، بقديمه وحديثه، من عهود تفكك وتشرذم وتشطير لم يمس تلك الحقيقة بأي قدر من الضرر، ولم يرسخ ذرة واحدة من التشطير في نفوس أبناء الشعب اليمني ومناضليه.

وما يلفت النظر أن تلك الصحيفة عبرت عن واحدية اليمن وشعبها وواحدية النضال اليمني، في سبيل الانعتاق من حكم الإمامة والاستعمار، بشكل عفوي تام دون أن تحتاج لقول ذلك بشكل مباشر، فذلك لم يكن موضوع أي من كتابها، بل كان معطى بديهياً وحقيقة معاشة لا تحتاج لإثبات متعمد أو لقول تقريري.

وكاد إصدار "26 سبتمبر" الخاص أن يخلو حتى من كلمة "الشطر" الشمالي أو الجنوبي، وتحدث في كل ما احتواه عن اليمن باعتبارها كياناً ووجوداً واحداً، وكذلك عن الشعب اليمني.. ووردت كلمتا "شمال" و"جنوب" في جميع المواد المنشورة باعتبارهما إشارة إلى اتجاه جغرافي في الوطن، وليس كياناً سياسيا؛ ولذلك لم تستخدم الصحيفة تعبير "اليمن الشمالي" أو "اليمن الجنوبي"، وحرصت على القول "شمال اليمن" و"جنوب اليمن"، واطلقت في بعض الاحيان اسم اقليم اليمن اشارة لليمن كله، ووصفت ثورة 26 ب "حركة سبتمبر الام".

من محتويات الصحيفة

تضمن الجزء الذي وجدته من إصدار "26 سبتمبر" الخاص عدداً من المواد الصحفية المتميزة. وبرز في أعلى الصفحة الأولى منه «مانشيت» عريض يقول: "الشعب اليمني يحتفل اليوم بذكرى 26 سبتمبر الثامنة"، وتحته عنوان آخر: "أكبر مسيرة شعبية تشهدها بلادنا.. أمس" .. واحتوت هذه الصفحة على افتتاحية الصحيفة وتقرير خبري طويل، فيما تزينت بقية الصفحات بمقالات هامة لعدد من المفكرين والكتاب المناضلين، منهم عمر الجاوي وسعيد الجناحي وفؤاد عبده نعمان.

في الافتتاحية

الافتتاحية التي تم تذييلها بتوقيع "هيئة تحرير 14 اكتوبر" و "هيئة تحرير الثوري» أكدت أن ثورة 26 سبتمبر أكسبت النضال اليمني طوراً جديداً، ووضعت الثورة اليمنية امام العديد من المهام التاريخية، وتطرقت إلى التحديات التي كانت تواجه الثورة آنذاك، وشددت على ضرورة مواصلة النضال لحمايتها وتحقيق اهدافها.. وجاء في تلك الافتتاحية ما يلي:

" اليوم تدخل حركة 26 سبتمبر عامها التاسع، وبدخولها العام التاسع تكون قضية الثورة اليمنية امام طور جديد من المهام اليومية والتاريخية.

إن احتفال جماهير اليمن بهذه الذكرى المجيدة يعبر تعبيراً صادقاً عن إيمانها بأهداف ومبادئ 26 سبتمبر.. وان سقوط النظام الاقطاعي الكهنوتي في الشمال على ايدي طلائعه الوطنية قد جعل الامبرياليين وحلفاءهم في الداخل والخارج يشعرون بخطورة هذه النقلة الهامة ، التي شكلت رد فعل ايجابي لمؤامرات الرجعيين والامبرياليين في الجزيرة العربية.

وهكذا فان 26 سبتمبر قد اكسبت نضال الشعب اليمني طوراً جديداً من نضاله الوطني من اجل الوصول الى المجتمع الافضل.

واليوم وبعد مرور ثماني سنوات على حركة 26 سبتمبر، فان الاقليم اليمني يشهد الآن صداما حاداً بين الجماهير اليمنية وقواه الوطنية الديمقراطية من جهة، والامبريالية العالمية وحلفائها من جهة أخرى.

إننا في الوقت الذي نحتفل بهذه الذكرى، نؤكد ايماننا ان الجماهير اليمنية وطلائعها الثورية المنظمة، امام مخاطر جسيمة تستهدف فيه القوى الرجعية والامبريالية اعادة اليمن الى منطقة النفوذ الاستعماري.

وأمام هذا فان قوى الثورة والتقدم في اقليم اليمن امام طريقين: مواصلة النضال أو الاستسلام لاعداء الشعب".

التقرير الخبري

قدم التقرير الخبري الذي نشر في الصفحة الأولى تغطية شاملة للمسيرة الشعبية الضخمة والمهرجان الكبير اللذين اقامهما التنظيم السياسي للجبهة القومية عصر اليوم السابق 25 سبتمبر 1970م في مدينة عدن احياءً للذكرى الثامنة لثورة 26 سبتمبر.

واوضح التقرير أن المسيرة تقدمها كل من عبد الله الخامري عضو اللجنة التنفيذية وزير الثقافة والإرشاد، وأنيس حسن يحيى وزير الاقتصاد والصناعة آنذاك، وعدد من اعضاء القيادة العامة بالتنظيم السياسي.

واستعرض التقرير بعض ما جاء في الكلمات التي ألقيت في المهرجان من قبل المناضلين: عبد الله الخامري، وعبد القادر امين رئيس اتحاد عمال الجمهورية، وعبد القادر اسماعيل مندوب الاتحاد العام لعمال اليمن، وممثل الاتحاد الوطني لطلبة اليمن، وآخرين.

وحسبما جاء في التقرير فقد دعت الكلمات الملقاة القوى الوطنية إلى أن تلتقي على صعيد جبهوي لمواجهة التآمرات ضد الثورة اليمنية وحماية النظام الجمهوري، وأكدت ضرورة استخلاص الدروس والعبر من ثورة 26 سبتمبر للاستفادة منها في مسيرة استكمال نصر الثورة اليمنية وتحقيق اهدافها.

وأشار الخامري في كلمته إلى واحدية النضال اليمني قائلاً: «انه وفي الوقت الذي يتزايد فيه نشاط القوى المعادية على امتداد الساحة، وقفت الجماهير اليمنية بعفوية ضد اعدائها داعمة النظام الجمهوري بالتضحيات الجسيمة.. و كلنا يعرف اشتراك قبائل ردفان وجماعات كبيرة من سائر مناطق الجنوب وعلى وجه التحديد المحافظة الثانية".

إنقاذ الشعب

خصص الإصدار الخاص لصحيفتي "14 أكتوبر" و"الثوري" صفحة كاملة لنشر مقال ضاف عن ثورة 26سبتمبر كتبه فؤاد عبده نعمان تحت عنوان "26 سبتمبر أنقذت الشعب اليمني من كابوس الإمامة وطغيانها".

وأبان الكاتب في مقاله الأهمية الكبيرة التي مثلتها ثورة 26 سبتمبر في التاريخ اليمني والعربي عموماً، وتحدث عن التضحيات الكبيرة التي بذلت في سبيل انتصار الثورة والدفاع عنها.

وحيّا نعمان ذكرى الثورة قائلا: "تحتفل الجماهير اليمنية شمالاً وجنوباً، يشاركها الشعب العربي على امتداد الأرض العربية بالذكرى الثامنة لحركة السادس والعشرين من سبتمبر الخالدة، وهي الذكرى الطافحة المليئة بالبهجة والسرور والتي تستقبلها جماهيرنا اليمنية بلهفة وشغف شديدين".

وأضاف: «إن الذكرى الثامنة للثورة تأتي والشعب اليمني قد خطا خطوات إلى الأمام، وكنس التخلف الجاثم على بلاده بكل أشكاله، وأحرز الكثير من الانتصارات والانجازات في كافة المجالات الاقتصادية والثقافية والعسكرية".

وأكد المقال أن ثورة السادس والعشرين من سبتمبر جاءت "لتنقذ الشعب اليمني وتنتشله من أوضاعه المتردية تحت الحكم الإمامي المتعفن الذي جثم على اليمن أعواماً عديدة» وقال: « إن الشعب اليمني خرج بكل فئاته يساند الثورة ويؤيدها بقيادة العناصر الوطنية الشريفة».

وأردف: «إن حركة السادس والعشرين من سبتمبر الخالدة التي أطاحت بالحكم الإمامي الثيوقراطي (الكهنوتي) الذي ظل يستغل ويستنزف خيرات الشعب اليمني ويتحكم في مقدراته ويمارس ضده أبشع الأساليب الجهنمية الجائرة، ما هي إلا امتداد لكل حركة أو ثورة يكتب لها النجاح وتنال حريتها، حيث حاربت الوجود الإمامي الملكي وكتب لها النجاح بعد أن سقط ألوف الشهداء من أبناء الشعب".

واستعرض الكاتب أهم الحركات والثورات والانتفاضات التي قامت ضد حكم الأئمة قبل ثورة 26 سبتمبر، وقدم نبذة قصيرة عن كل واحدة منها،

واعتبر أن تلك الحركات لم تنجح لأنها تفتقد إلى الإيديولوجية والتكتيك، بخلاف ثورة سبتمبر، وقال في ذلك: "إن بداية أية حركة أو انتفاضة إذا لم تقم على خط مرسوم إيديولوجيا وتكتيكياً لا تبلغ إلى مستوى الانتصار، وذلك لعدم وجود المساندة الجماهيرية المادية والمعنوية، ثم عدم التحام الانتفاضة شعبياً بطبقات الفلاحين والعمال.. وهذا نتيجة الضغط والاقتتال والتخلف وغيره من العوامل.. فكان إذا وجد شخص وطني متألم من حكم الإمامة يريد أن ينتفض على الحكم سرعان ما يُكشف ويُعدم.. لأنه كان لا يوجد من يدفع بالانتفاضة إلى النجاح، نتيجة التخلف وحكم الديكتاتورية الإمامي الباغي".

ثم قدم فؤاد نعمان وصفه لثورة 26 سبتمبر فقال: «إنها جاءت طافحة بالغضب الشديد ومزودة بالعزيمة تحت قيادة كوادر وطنية من أبناء اليمن لم ترهبهم القوى الإمامية.. حيث التفت حول الحركة كافة قطاعات الشعب وعلى رأسها قوى العمال والفلاحون والبرجوازية الصغيرة.. وشهدت اليمن اكبر حركة ثورية في تاريخها.. حيث هدمت القصور الإمامية وكسرت القيود وقضت على الإمامة وقذفت ببقاياها إلى خارج الحدود واستولت على السلطة وكتب لها النجاح الدائم".

وعرج المقال في جزئه اللاحق إلى التحديات والمخاطر التي واجهت ثورة 26 سبتمبر عقب انتصارها وخلال سنواتها الأولى في مواجهة فلول الإماميين والمرتزقة والحرب التي شنوها ضد الجمهورية آنذاك، وقال: " إلا أن الشعب اليمني بجيشه الوطني وشبابه وقواه الوطنية وقف وقفة رجل واحد يتصدى للمؤامرات ورد الصاع صاعين ووقف في وجه المخططات الهادفة إلى القضاء عليه وعلى ثورته، وصمد جباراً عنيداً لا يتقهقر، وواصل المقاومة بالسلاح وحقق النصر".

وفي تأكيد جلي على البعد القومي لثورة 26 سبتمبر والثورة اليمنية بكاملها، أورد الكاتب فقرة طويلة في مقاله للتذكير بالأوضاع القاسية التي يعيشها الشعب الفلسطيني.

واختتم فؤاد عبده نعمان المقال بحديث عن ثورة 14 أكتوبر والتحديات التي كانت تواجهها آنذاك، واقتران ذكراها بذكرى ثورة 26 سبتمبر، فقال: "وشعبنا في الجنوب الذي اسقط أعتى حكم استعماري سلاطيني لازال يواجه المؤامرات الرجعية الاستعمارية.. إلا انه لم يكن عاجزا عن الدفاع عن ثورته وحماية مكاسبها وانجازاتها على كافة الأصعدة الاقتصادية والسياسية والثقافية الخ.. بقدر ما هو على أهبة الاستعداد للوقوف بصلابة في وجوه المتآمرين الحاقدين على ثورته،، وإذ نحن اليوم نحتفل بذكرى سبتمبر فإننا بعدها نستقبل الذكرى الثالثة للاستقلال الذي نالته بلادنا، والذكرى السابعة لقيام ثورة 14 أكتوبر المجيدة.. فهنيئاً لشعبنا اليمني بذكراه".

حصار السبعين

أما الكاتب والمثقف والمناضل الكبير الفقيد عمر الجاوي فقد كتب مقالاً عن ملحمة السبعين يوما تحت عنوان "فك الحصار.. وصمود الشعب في صنعاء" قدم فيه رؤية تحليلية عميقة لطبيعة المؤامرات التي حيكت ضد الثورة والجمهورية عقب انتصار السادس والعشرين من سبتمبر، وأبان العوامل التي أدت لانتصار الشعب اليمني على تلك المؤامرات ودحر أكبرها ممثلة في حصار السبعين.

وأكد الأستاذ الجاوي في مقاله أن ثورة 26 سبتمبر ورغم التحديات والمخاطر الكبيرة التي واجهتها إلا أنها استطاعت الصمود والانتصار، وحافظت على مكاسبها، مشيرا إلى أن تلك المكاسب "ليست فقط في بناء المصانع والطرق والمدارس ولا حتى في ظهور الأشكال الجديدة من التنظيمات الشعبية النقابية فحسب، وإنما، وهذا المهم، في ارتباط الجماهير وإصرارها على إحياء الثورة وإعادة وجه الجمهورية الناصع". وقال إن حرب السبعين يوما لم تكن "إلا توضيحا لفكرة ارتباط الجماهير بثورتهم وتجسيدا لمكاسب السادس والعشرين من سبتمبر".

وبعد أن استعرض الجاوي بعضا من المخططات التي حيكت ضد ثورة سبتمبر، تحدث عن صمود الشعب اليمني ونضاله الموحد دفاعا عن الثورة والجمهورية قائلا: "نتيجة للانتصارات التي أحرزها الشعب في حربه ضد الاستعمار البريطاني تحركت الجماهير في المدن وطالبت بإعطائها السلاح لحماية الجمهورية ولقد تشكلت لجان الشباب في صنعاء منذ أغسطس 1967 كحركة في مواجهة العدو.. الأمر الذي جعل العدو يبدأ في استعمال سلاحه الآخر لإخماد حركة الجماهير وإرجاع الإماميين بفرض الحصار على صنعاء".

وأضاف: "بقيت مكاسب 26 سبتمبر تصارع العدو المتفوق مدة سبعين يوما وتحدد هذه المكاسب بوجود فرق من الجيش والأمن من جيل 26 سبتمبر مع انخراط الجماهير المناضلة في المقاومة الشعبية، سواء داخل صنعاء أم خارجها، وفي الوقت الذي امتدت فيه هذه المكاسب العظيمة في المنطقة اليمنية كلها بعد الثلاثين من نوفمبر 1967م. لم يصارع الوطنيون اليمنيون المرتزقة الأكثر عدة وعددا إلا بهذه المكاسب، واهتزت صنعاء وعدن ووقفت الجماهير وقفة واحدة في وجه العدو".

وتحت عنوان جانبي "كيف تم الصمود؟" قال المناضل عمر الجاوي: أن الانتصارات التي حققها الشعب باستكمال الاستقلال السياسي لليمن في 30 نوفمبر زادت من اتساع نشاط الجماهير وطموحها إلى حمل السلاح والدفاع عن الجمهورية.

وأوضح: "لقد تم الحصار مباشرة في أسبوع مهرجانات الاستقلال في محاولة لتفريغه من محتواه وضربه ضربة نهائية قبل أن يتمكن من أن يشكل قوة على نطاق الأرض اليمنية".

ثم شرح الجاوي بعضاً من أسرار القدرة الشعبية على الصمود والانتصار موضحا أن المقاومة الشعبية "غيرت ميزان القوى على النطاق الشعبي بالتزامها الدقيق بمبادئ 26 سبتمبر وعلى رأسها الوحدة الوطنية ونبذ الطائفية والعنصرية والقبلية".

وأضاف: " واتجهت حركة الجماهير في اليمن كلها إلى صنعاء العاصمة لتسند كل من يحمل السلاح فيها حتى النصر".

ورأى الجاوي أن قضية صمود الجماهير لم تتحدد بحمل السلاح والقتال، "بقدر ما كانت هذه القضية إحدى المظاهر الأساسية، إنما تحددت أيضا بصمود السكان في ظل الإرهاب والتجويع ورعب الدعاية".

ولفت إلى أن المقاومة اتخذت أكثر من أسلوب وطابع، فإضافة إلى حمل السلاح والتنسيق مع الجيش، والتمركز في المواقع، لعبت عمليات الحراسة والإسعاف والعمل الدعائي وغيرها من الأساليب النضالية دوراً مؤثراً في دعم صمود الجماهير.

وأردف : « لقد قلبت القوى الجديدة كل الموازين التقليدية العسكرية في المنطقة.. وإذا قال الأقدمون أن (حدة) مفتاح صنعاء، وان من يحتلها يحتل العاصمة، هذا صحيح جدا قبل 26 سبتمبر، أما بعدها بخمس سنوات فقد تغير الموقف تماما.. لقد بقي الجلاد محمد بن الحسين 40 يوماً في (حدة) ولم يفتح صنعاء وطُرد منها".

واختتم المغفور له المفكر والمناضل عمر الجاوي مقاله بجملة أورد فيها بتكثيف شديد خلاصة مقاله، فقال: "إن تجربة السبعين يوما أثبتت بما لا يقبل الشك انه من الصعب القضاء على مكاسب ثورة 26 سبتمبر، لأنها كامنة في نفس الجماهير".

من شهداء الثورة

تحت توقيع "سعيد" وهو الكاتب والمناضل الوحدوي الكبير سعيد الجناحي، تضمن إصدار "26 سبتمبر" الصادر عن صحيفتي "14 أكتوبر" و"الثوري" تخصيص صفحة بعنوان "من الأرشيف.. شهداء الثورة" تم فيها تقديم سيرة ذاتية مكثفة عن بعض شهداء الثورة اليمنية الواحدة.

وتزينت الصفحة بسيرة عطرة ملؤها البطولة والفداء وبصور نضرة لكل من الشهداء الخالدين: المساعد قائد سعيد صالح الذي ولد في يافع واستشهد ببطولة وهو يدافع عن الجمهورية في رازح في 19 ابريل 1964م، والملازم عبد الرحمن الجرموزي الذي ولد في صنعاء عام 1945م واستشهد أيضا وهو يقاتل ببسالة في معارك الدفاع عن الثورة في رازح في 17 ابريل 1964م، والملازم أول احمد عبد الوهاب الآنسي الذي ولد في قرية النادرة ولاقى ربه شهيداً بطلاً وهو يدافع عن الثورة والشعب في معركة "الازرقين- همدان" في 12 فبراير 1968م.

الرحمة والاجلال والخلود للراحلين المناضلين الذين شاركوا في إصدار وتحرير ذلك الإصدار المتميز "26 سبتمبر"، والأمنيات بالصحة والسعادة وطول العمر ومزيد العطاء للأحياء منهم وعلى وجه الخصوص والمناضل الوحدوي سعيد الجناحي أطال الله في عمره.

اعلان

االيمن وأهل اليمن .. أربعون زيارة وألف حكاية) للكاتب والصحافي يوسف الشريف

القاهرة/ متابعات:

في خمسمائة صفحة من القطع الكبير ومزود بملحق من الصور صدر للكاتب والصحافي يوسف الشريف سفره الجديد (اليمن وأهل اليمن، أربعون زيارة وألف حكاية) عن دار الشروق للطبع والنشر ، وقدم للكتاب الدكتور محسن العيني رئيس الوزراء اليمني الأسبق الذي أشار إلى أن علاقة الشريف باليمن بدأت مع ثورة السادس والعشرين من سبتمبر 1962 مع طلائع اليمنيين الأحرار في القاهرة، غير أن الكتاب يستعرض تاريخ اليمن القديم ويكشف - حسب التقديم - عن الصلات بين مصر واليمن وعلاقات ومصالح أمنية واقتصادية وإستراتيجية، وكذلك تناول العديد من الشواهد التي تدل على صلة بين الحضارة المصرية الفرعونية وحضارة اليمنيين.

■ يوسف الشريف

ويقول الدكتور العيني: أبرز الكتاب دور مصر في دعم الثورة اليمنية في الشمال ودعم حركة التحرير في الجنوب وكذلك إبراز تضحيات الجنود المجهولين وما قدموه من أجل مصر ومن أجل اليمن، وركز علي أهمية ذلك عبر العلاقات التي يجب أن تقوم بين البلدين.

ويضيف العيني أن الكتاب لا يكاد يترك موضوعا إلا طرقه، تحدث عن صنعاء وأسواقها ومبانيها، وكوكبان وتعز وعدن وشبام وحضرموت، عن بازرعة في القاهرة والأديب علي أحمد باكثير، عن مخبازة الشيباني، عن المرأة اليمنية ودورها في القصة والأزياء والفل، عن المغتربين، عن المذهب الشيعي والحوثي وعن القبائل والقات والسلاح.

أما يوسف الشريف في مقدمته فينطلق من بداية الثورة اليمنية التي قضت علي حكم الإمامية الذي دام ثلاثمائة عام والاحتلال البريطاني الذي دام أكثر من مئة وخمسين عاما منذ عام 1839م.

يقول الشريف: إذا كانت مصر قد عبأت مواردها وحشدت إمكاناتها ودفعت بقواتها وأسلحتها وعتادها عبر جسرين بحري وجوي للقتال إلى جانب ثوار اليمن، حيث امتزجت الدماء وتعانقت أرواح الشهداء اليمنيين والمصريين، فلا شك أن هذه الملحمة النضالية سابقة سياسية وشعبية مقدرة في سجل التاريخ العربي المعاصر وانحياز مشهود لدعوة القومية العربية، بالنظر إلى الانتصار الذي تحقق للثورتين، ثم تتويج ذلك الانتصار المؤزر بإعلان الوحدة بين شطري اليمن يوم 22 مايو عام 1990 .

أما عن الدور المصري في اليمن في ضوء حسابات الربح والخسارة فيقول إن المصريين هم الذين تراخوا حكومات وشعبا عن جني الثمرات، لا علي النمط الاستعماري، وإنما على النحو الذي يعزز من تمتين اللحمة السياسية والشعبية، وتكامل المصالح المشتركة، والتنسيق في إطار منظومة الأمن القومي العربي، بالنظر لموقع البلدين الحاكم لمدخلي البحر الأحمر الشمالي والجنوبي.

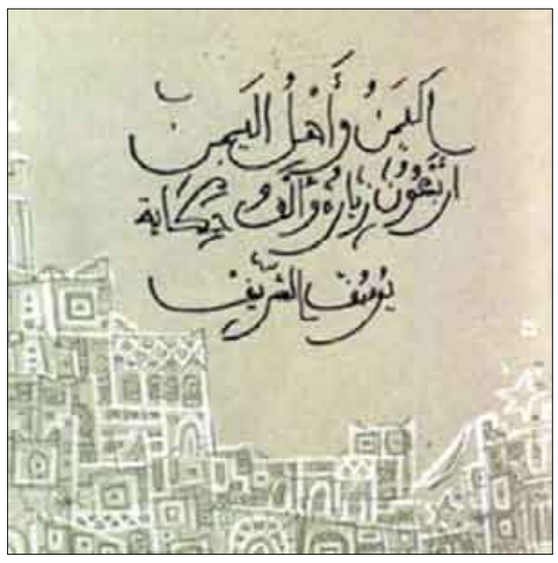

ويضيف الشريف: أن المبادرة الوحيدة علي هذا الصعيد، حين كان علي مصر إغلاق باب المندب في وجه الملاحة الإسرائيلية إبان حرب (أكتوبر) 1973، من دون إذن أو تشاور مع السلطات اليمنية لدواعي المفاجآت الإستراتيجية، ولم يكن ليتحقق ذلك فيما لو كانت الإمامة المتوكلية علي سدة الحكم في صنعاء، وبريطانيا متمترسة في قاعدتها العسكرية في عدن.

أما عن موقف من يسميهم يوسف الشريف ب كتاب الردة مشيرا إلى الهجوم الذي حدث علي الموقف المصري من اليمن بعد رحيل عبدا لناصر فيقول عنه انه كان تنديدا مسعورا أنبنى علي كونه سبب خرابا اقتصاديا لمصر وتسبب في نكستها العسكرية في (يونيو) 1967 علي حد زعمهم، إلي حد اغتيال شخصية وسمعة جمال عبدا لناصر ضمنيا، عبر التكفير بكل ما تبناه ودعا له من مبادئ التضامن القومي، وسعيه إلى دعم حركات التحرر العربي.

ويضيف الشريف هنا: لم تكن رموز الثورة المضادة تمارس نشاطها السياسي والفكري والدعائي المشبوه بإمكاناتها الذاتية، ولكنها وجدت السند والدعم من الرجعية العربية وخزائنها، ومن أعداء حركة التحرر العربي دون حساب.

ويرد الكاتب انه علينا أن نعترف بصدق وموضوعية أن دعاة الردة خاب فألهم وفشل مخططهم المشبوه الرامي إلى تشويه الدور المصري في اليمن أو تقزيمه، لأن الذاكرة التاريخية راحت تفضح كل ما روجوه من افتراءات وأكاذيب عبر الندوات الحوارية والبحثية التي تجمع بين النخب الثقافية والسياسية في مصر واليمن تحت شعار تمتين وترشيد ودعم العلاقات بين البلدين، وشهادات الشهود الراحلين والأحياء علي ملحمة النضال اليمني المشترك.

ويقر المؤلف أن مادة كتابه اعتمدت علي تجربته ورؤيته الشخصية للتطورات والوقائع التي عايشها وعلي اختياره أسلوبا بسيطا في الكتابة عنها وعبر اختيار ما يؤكد علي مصداقيتها من الحكايات والروايات المتاحة ولعلها الأحرى بالمتابعة والإسهام في استيعاب مضمونها - حسب الشريف - الذي يؤكد علي حرصه قصر كتابته علي الصفوة فحسب بل يكتب للمهتمين وغير المهتمين، ويشير أيضا إلي عبوره سريعا علي المعروف والمتداول سلفا من المعلومات والولوج إلى ما وراء الكواليس من الدولارات والأسرار.

يتناول الشريف العلاقات المصرية اليمنية في بعدها التاريخي منذ العصر الفرعوني، ثم عرش سبأ والملكة بلقيس ثم يكتب تفصيلا عن عمارة اليمني أول سفير لليمن في مصر إبان الحكم الفاطمي ثم السفير اليمني بالقاهرة في عصر الإمام يحيي حميد الدين وهو السيد علي المؤيد، كذلك يتناول جيش محمد علي وحملته العسكرية إلى الحجاز والاتجاه إلي اليمن وانتزاعه تهامة من يد محمد بن مسعود عام 1818 وإعادتها إلى اليمن إبان حكم الإمام المتوكل علي الله أحمد بن علي، وعودة محمد علي ثانية إلى اليمن لمواجهة الانكليز الذين ورثوا النفوذ البرتغالي في المنطقة، إذ كان الانكليز - حسب المؤلف - قد وجهوا مدافعهم البحرية وقصفوا ميناء المخا، ثم أجبروا إمام اليمن علي منحهم مركزاً عسكريا، حيث تمكنت الحملة العسكرية المصرية من تحرير جميع مناطق تهامة عام 1832 وحتى وصلت إلى مرتفعات تعز.

يتناول الشريف أيضا شخصية الفضيل الورتلاني أحد قادة تمرد ثورة الأحرار في اليمن عام 1948، وهو التمرد الذي فشل، وأعدم الإمام أحمد معظم قواده، ويشير الشريف إلى أن الفضيل الورتلاني أسس شركة تجارية مقرها سوق الملح في صنعاء، لتغطية نشاطات النضال الوطني، وكان علي رأسها المناضل علي محمد السنيدار، ومجموعة من التجار المستنيرين وغيرهم من الأحرار، حيث كانوا يعقدون الاجتماعات التي تستهدف التخطيط للقيام بالثورة، وتأسيس حكم دستوري ديمقراطي برئاسة الإمام المرتقب عبدالله بن الوزير، حتى انضم إليهم تباعا عدد من العسكريين الذين شكلوا خلية ثورية برئاسة المناضل العراقي الكبير جمال جميل.

وتستمر حكايات يوسف الشريف حول التدخل المصري في اليمن ومأزق الاحتلال العثماني، حرب الخطاط وحرب فلسطين، زعامات الأحرار في القاهرة، فشل السكري في اغتيال الإمام، مجلة الحكمة، استشهاد الضباط الأحرار، الملكيون يركبون الجبال، اليمن ونكسة حزيران (يونيو)، إغلاق باب المندب، شهادة المشير عبدالله السلال، وهي الشهادة التي يشن فيها هجوما كثيفا علي الدكتور عبد الرحمن البيضاني الذي قدم نفسه في بداية الثورة اليمنية علي أنه واحد من المؤثرين الحقيقيين فيها، ويقول الشريف ان البيضاني علي العكس من ذلك لعب أدوارا سلبية في بداية مسيرة الثورة سواء في منازعة الثوار علي سلطة السيادة ومناصبها، أو عبر فتح جبهات للخلاف الطائفي المرير مع أنصار المذهب الزيدي والهاشميين ولم تتمكن الثورة بعد من تثبيت أقدامها، ويشير الشريف إلى أن البيضاني لم يكف عن إثارة النعرات الطائفية والادعاء باضطهاد الشوافع تحديد، وهو أيضا واحد من الذين شنوا هجوما صارخا علي جمال عبدالناصر.

ويذكر أيضا أن البيضاني كان قد التحق بحركة الأحرار اليمنيين في القاهرة عام 1960 غير أنه سرعان ما اصطدم مع زعيمي الحركة آنذاك القاضي محمد محمود الزبيري والأستاذ أحمد محمد نعمان، وهما قد أفاضا في أسباب إبعاده وعزل من الاتحاد اليمني الذي كان يمثل تجمع المعارضة اليمنية، لأنه فاق بتعصبه الطائفي والعرقي السافر كل المتعصبين من قبله - حسب المؤلف - ويذكر الشريف نص البيان المعنون الأحرار إلي الأحرار الذي نشرته جريدة العمال بعدن في 16 أيلول (سبتمبر) عام 1962 أي قبل عشرة أيام من اندلاع الثورة اليمنية وينقل مئة جزء مما قاله الزبيري والنعمان.

في حق البيضاني: جاء على آخر الزمان طارئ جديد علي صفوف الحركة الوطنية يطالبنا بالمنكر، ويدعونا الي جريمة الانشقاق بين أبناء الشعب، والاعتماد عليها - كما يزعم - في تحقيق الثورة، وما أشبه طلبه هذا بمن يحاول تطهير قرية من ميكروب الملاريا فيضربها بالقنابل الذرية، ويقول ولقد ذكرنا بالعبد الأبله الذي حاول ان يطيّر الذباب عن جبين سيده، فرمي صخرة ضخمة حطمت جبين سيده دون الذباب الذي طار قبل أن تلحقه الصخرة.

ويقول الشريف: لا أنسي وقتئذ أن مجلة (روزاليوسف) تلقت العديد من رسائل اليمنيين التي كانت تحتج على نشر مذكرات البيضاني عن اليمن، وهكذا تقرر وقفها بالتزامن مع استبعاد البيضاني من الحديث عن اليمن في إذاعة صوت العرب، وقد اعترف البيضاني نفسه في احدي لحظات تجلية أن جمال عبدا لناصر قال له : كيف تقبل على نفسك وأنت رجل مثقف، احتراف العمل الطائفي؟ .

كلمات / محمود سلامي

الكل فينا يريك

الى فخامة رئيس الجمهورية اليمنية بمناسبة أعياد الثورة اليمنية

الأولياء قد شقت طريق الخير ... والكل فينا يريدك لانريد الغير
لاننا كنا في موقف يكلفنا ... نمشي مع الحق ولاغيرك هو للخير
لان للناس هذه الكل كلمتها ... ولها المبادئ وفيها الرأي والتدبير
وانت مسؤول عنا في مطالبنا ... فكن كبيرا بهذا العقل والتفكير
اذا اتفقنا على الكلمة وغايتها ... طفنا الكواكب بنسر الثورة والتحرير
فاوقف معانا مواقف فيها عزتنا ... مواقف الصدق فيها النطق لا التأشير
والكل يمشي ويعمل وهو في ثقة ... وانت مسؤول عنا في الذي بيصير
فكن متابع هموم الناس ونصرتهم ... فالله وحده للامر هذا يصير
وقول يارب اهدينا ووفقنا ... هذي النصائح وفيها القول والتنوير
والوحدة للمجد ونحن نبني عزتها ... والكل شارك ليبني دونما تأخير
ويكون للكل قدر واحد وبه ... سعادة الناس من ينظر اليه اخير
كم يا وزارات وكم من ناس قد طلعت ... وهذا قد صار مقرر ان يكون سفير
وحالة الناس هذا اليوم مقلقة ... وهي بحاجة الى انسان وعقل كبير
فانت قائد ورائد في مسيرتنا ... وانت اعرف بهذي الناس اين تسير
وانت انسان اعرف في مهماتك ... فكن ذكيا معانا واعيا وخبير

لوحة وحدوية لأعياد الثورة اليمنية

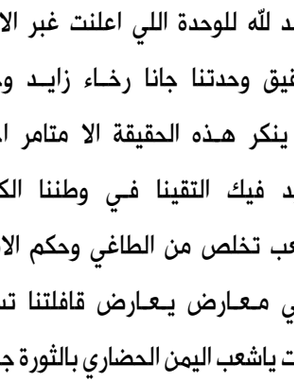

نظم: السيد منصور الرخم السقاف

عيدوه عواد يا اهلاً بالعيد المثير ... ياعيد فيك التقينا في وطننا الكبير
الشعب يهتف بوحدة وارتضاء بالمصير ... الشعب تخلص من الطاغي وحكم الامير
تحقق مكسب الوحدة وارتاح الضمير ... اللي معارض يعارض قافلتنا تسير
الفضل لله بالاول وقائدنا المشير ... هلا أعياد سبتمبر وأكتوبر لشعبنا الجبير
حييت ياجيش اليمن وأمن الوطن المغاوير ... 22 مايو الوحدة وبالوحدة صححنا المسير
من اللي قال للشعب سجن مربط كسروه تكسير ... زمان تشطير الوطن شعبنا عانى كثير
من اللي حافظ على الوحدة من الانفصال الخطير ... الفضل لله بالاول وقائدنا المشير
الشعب الموحد مع القائد اللي بالسياسة جدير ... الشعب مع القائد شمر الساعد للبناء والتعمير
الحمد لله لانتصار قائدنا خيره وفير ... الجد والوالد حضاريون مع القائد بلا تأثير
الارض والشعب وحدة من عدن لما عسير ... ياقائدنا صفي الفاسدين سببو للوطن
عيدوه عواد ياأهلاً بالعيد المثير ... التدمير ياعيد فيك التقينا في وطننا الكبير

اعلان

اعلان

اعلان

اعلان

14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
تصدر عن مؤسسة 14أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر -عدن - الجمهورية اليمنية
تأسست في عدن بتاريخ 19يناير 1968م
رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير
أحمد محمد الحبيشي
Ahmedalhobishi@Yemen.Net.Ye
السبت 26 سبتمبر 2009 م - الموافق 6 شوال 1430 هـ - العدد 14597 - السنة الحادية والأربعون - رقم الإيداع 2

قواتنا المسلحة والأمن حارسة كل المكاسب وهي القلعة الحصينة في مواجهة الإرهاب والتخريب والعناصر الإجرامية الإمامية والعميلة

حمود خالد الصوفي محافظ محافظة تعز :

الحديث عن ثورة 26 سبتمبر هو حديث عن مجتمع جديد

نهضة شاملة شهدتها اليمن في الطاقة والكهرباء والتعليم والصحة والجامعات في عهد الثورة والجمهورية

إن ثورة 26سبتمبر بنيت على ستة أهداف واستمرت 47عاما من العطاء وتحقيق المنجزات على الصعيدين العام والخاص لليمن الواحد بدءاً بتحقيق ثورة ضد الجهل وظلم الإمامة وتلتها ثورة 14 أكتوبر للقضاء على الاستعمار المتسلط وانتهت بالوحدة المباركة التي يشهد لها الجميع بأنها أضخم وأعظم إنجاز، فكان للثورة الأم 26سبتمبر أن تفخر باحتفالها بعيدها الـ 47 وهي تسير بخطى ثابتة وغير متعثرة لإنجاز الأهداف الخالدة.

فكان لصحيفة 14اكتوبر لقاء بمحافظ تعز حمود الصوفي لرصد الإنجازات وماتحقق من الأهداف الستة.

تعز / نعائم خالد

الوحدة صمدت في وجه كل متحذلق وناقم على توحد يمن الإيمان والحكمة

ثورة 26سبتمبر هو الحديث عن مجتمع جديد

حمود خالد الصوفي محافظ محافظة تعز تحدث قائلا: إن الحديث عن ثورة 26سبتمبر هو الحديث عن مجتمع جديد والتجديد لا يعنى إلا أنه كان هناك عملية إغلاق شامل لكل منابع ومنافذ الحياة قبل ثورة 26سبتمبر وذلك كان نتيجة لمفهوم خاطئ لإدارة المجتمع والدولة من هنا لا يحتاج الأمر إلى جهد لتتبع أهمية ومنجزات ثورة 26سبتمبر كان الناس يفتقرون لأبسط مكونات الحياة ويحلمون بتحقيقها وكان الفرد لا يتوقع انه ذات يوم سيشرب ماء نقيا من مشروع مياه تقيمه الدولة ولا يتوقع ان يمر على طريق معبد ولا يتوقع ان أولادة سيدرسون في مدرسة يتوفر فيها جميع المقومات من معلم وكتاب وغيرها من أشياء كانت غير موجودة ويحلم بها الشعب لأولادهم.

وناهيك عن نهضة شاملة شهدتها اليمن في شتى المجالات في الطاقة والكهرباء والتعليم والصحة والجامعات ..... وفوق ذلك ثورة 26سبتمبر كانت هي الرافد الأساسي وكانت المرجعية القانونية والتشريعية والنضالية لثورة 14أكتوبر وهاتان الثورتان كانتا بدورهما مرجعية قانونية وتشريعية ونضالية لـــ 22مايو يوم تحقيق الوحدة اليمنية فمن دون هاتين الثورتين ماكان للوحدة اليمنية ان تتحقق وبرغم كل الصراعات التي مرت بثورة 26سبتمبر إلا ان الانجازات قد تفوقت وهزمت تلك التحديات التي واجهتها الثورة وهزمتها على صعيد التنمية وعلى الأصعدة السياسية وعلى صعيد تحقيق أهدافها الستة وكان أهم تلك الأهداف تحقيق الوحدة اليمنية وبعد تحقيق الوحدة اليمنية كان ذلك الزخم الثوري مازال متقدما ومتمثلا في عملية الصمود للدفاع عن الوحدة من المؤامرات التي حاولت الإطاحة بها وخصوصاً في عام 1994م من القرن الماضي حين ارتوت ارض اليمن بدماء الشهداء الأحرار الصامدين لثبات وحدة اليمن المتأصلة في جذور كل يمني يحب ان يلتم شمل الوطن.

وبهذا صمدت الوحدة في وجه كل متحذلق ناقم على توحد يمن الإيمان والحكمة .. يمن الصمود

حقيقة ما كان ذلك ان يتحقق إلا متوجا بقيادة سياسية قادرة على إدارة تلك الصرعات والتحكم بكل عوامل القوة والضعف قيادة تستطيع ان تقرأ المعادلات الزمنية والمعادلات الاجتماعية الصعبة والمعقدة التي هي جزء من تركيبات المجتمع اليمني ومع ذلك كان فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رجل المعادلات الزمنية الذي يستطيع ان يوفق بين مسئوليته في عملية التغيير الاجتماعي التنموي في الداخل وعملية التغيير او تقوية الجبهة العسكرية سوا في الخارج او في مواجهة التحديات التي واجهتها الثورة .

وحالياً يتم أعداد الخطط لتنفيذ ما تبقى من الأحياء والشوارع حتى يمكن رصفها خلال الخطة الاستثنائية والمكرمة الرئاسية القادمة هذا العام.

وفي مجال الصحة تم بناء مستشفى المظفر للنساء والولادة وحالياً يتم بناء مركز 22مايو الصحي في بئر باشا ووحدة الرصد الصحية وكذلك تم افتتاح وحدة الوفاء في البعرارة ووحدة الصالح في السواني كم سيتم وضع حجر الأساس العام القادم لمبنى مستشفى كبير في منطقة بئر باشا والمطار القديم وتم تأثيث هذه المباني بأثاث جديد من موازنة وزارة الصحة العامة .

وفي هذا العام نقوم حالياً بتسوير ورصف حديقة ومنتزه الحصب كما سيتم تسوير كلا من حديقتي التسديد والظهرة وما تبقى من حديقة الرص وذلك لتوفير منتزهات لأبناء المديرية.

كما سيتم خلال الأيام القادمة الإعلان عن تجهيز الملعب الرياضي لشباب المديرية وذلك من موازنة السلطة المحلية ولدينا مجموعة من المشاريع الجديدة في مجال الريف والطرق وانتخاب المحافظين خطوة جادة في طريق ثورة26سبتمبر على أهدافها وهي تجربة شجاعة تقدم عليها القيادة السياسية تنفيذا للبرنامج الانتخابي للأخ الرئيس حفظه الله كما أنها تجسد التوجه الديمقراطي للبلاد وتعمق مفهوم الديمقراطية البناءة في اختيار الشعب للقيادات الإدارية العليا كما أن التجربة تمنح وبشكل كبير للمجالس المحلية صلاحيات أوسع وتقدم للشعب أكبر فرصة في حسن الاختيار للمحافظين .

ونحن نؤيد هذه التوجه للقيادة السياسية بزعامة القائد الرمز المشير علي عبدالله صالح كونها تنقل اليمن إلى مصاف الدول الديمقراطية .

هناك العديد من المشاريع الاستثمارية في المديرية من خلال خطة الموازنة المعتمدة لهذا العام 2008م وأبرزها .

حجز وتسوير حديقة ومنتزه الحصب تسوير وتجهيز ملعب الشباب في مدينة الوفاء بمنطقة البعرة بناء مركز 22مايو الصحي بئر باشا بناء وحدة صحية في منطقة ألرصي .

تسوير ورفع مجموعة من شوارع المدارس وتوفير أرض جديدة لكل من مدرسة المرحوم عبده محمد راجح ومدرسة ألظهرة كما سيتم رصف العديد من شوارع المديرية بالأحجار، ودعم من الصندوق الاجتماعي للتنمية كما أن هناك العديد من المشاريع المركزية التي سوف تنفذ من خلال أشغال المحافظة والمجلس المحلية بالمحافظة .

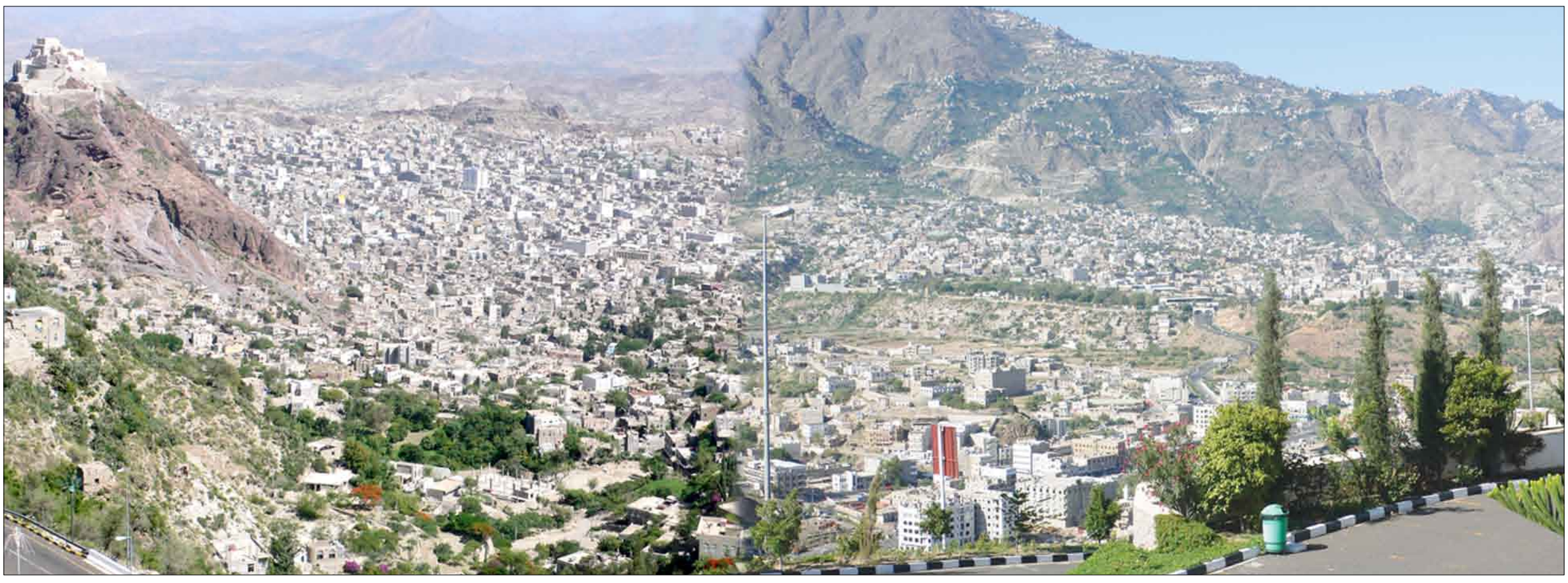

ملحق خاص
بمناسبة العيد السابع والاربعين
لثورة 26 سبتمبر

14 OCTOBER
14 أكتوبر
3
يومية - سياسية - عامة

47
أعياد الثورة اليمنية الخالدة

16 صفحة
السبت 26 سبتمبر 2009م

جنوب الوطن يلتحم مع جبهات الدفاع عن ثورة 26 سبتمبر

المناضل أحمد محمد حيدر يتحدث عن : دور العمل النقابي والجماهيري بعدن في دعم الثورة السبتمبرية

لن أنسى سؤال المحقق الإنجليزي لي وهو:لماذا ترفعون شعار وحدة اليمن؟

قيادة الحركة العمالية في عدن أكدت دعم ثورة(26سبتمبر) وإسنادها بكل غال ورخيص
وأنذرت السلطات البريطانية علانية من مغبة أي حماقة تقوم بها بريطانيا ضد الثورة في صنعاء

أحمد محمد حيدر

عندما تحقق انتصار ثورة 26 سبتمبر المجيدة لا أنسى ذلك الحشد الهائل الذي قدر يومها بأكثر من 60 ألف من العمال والمواطنين التي دعيت إليه للحضور من قبل المؤتمر العمالي يوم28/ 9/ 1962م حيث ألقيت في ذلك الحشد الجماهيري أقوى الخطابات الحماسية من قبل أعضاء قيادة الحركة العمالية تؤكد فيها دعم الثورة وإسنادها بكل غال ورخيص وأنذرت السلطات البريطانية علانية من مغبة أي حماقة تقوم به بريطانيا ضد الثورة في صنعاء ودعت إلى التطوع لمساندة الثوار في الجمهورية العربية اليمنية وزعت المنشورات المهددة والمنذرة للقوات البريطانية في ثكناتها لم أنس أولئك المئات بل الالاف من عمالنا الذين تحولوا تلقائياً ليصبحوا جهاز أمن لحماية الثورة ينقلون إلينا مايرونه أويسمعونه عن أي تحرك أو نشاط موجه ضد الثورة وينبهوننا إلى العملاء والمأجورين من أعداء الثورة ومن الملكيين أن وجدوا وكانت تلك الطوابير تقف صفوفاً متراصة في وهج الشمس المحرقة تتسابق لتسجل تطوعها للانخراط في الحرس الوطني من أجل حماية الثورة والدفاع عنها وبدون أي مبالغة فإن من سجلوا عن طريق المؤتمر العمالي أن ثورة 26سبتمبر هي خطوة هامة في سبيل تحقيق أماني شعبنا من أجل تحرره ووحدته فلماذا لايقف مؤيداً ومسانداً بكل إمكانياته سواء على المستوى المحلي أوالدولي وآخرون..أمثال:علي أحمد ناصرالسلامي ممن كان له دور نشط منذ بداية الحركة العمالية وطه أحمد مقبل،وسيف الضالعي ومحمد عبدالله القاضي وعشيش وعبدالله مطلق ومحمد حميد فارع وعلي محمد الزريقي وناصر عرجي وصالح عرجي ومحمد عبدالوارث سعيد وعلي مواط وعبداللطيف وغيرهم كثيرون وكان معنا في المعتقل المحامي سعيد طبجي،وعبده حسين الأدهل وآخرون،عندما كنا في المعتقل واجهنا مختلف الأساليب من التعذيب النفسي والمضايقات ووضعنا مجموعات في زنزانات ضيقة،وهددنا بالقتل إذا مات السلطان.

ولن أنسى سؤال المحقق الإنجليزي لي وهو:
لماذا ترفعون شعار وحدة اليمن؟

كان هذا الشعار يزعجهم ولا يطيقونه وليس سراً أن نقوله اليوم إن المؤتمر العمالي وحزب الشعب الاشتراكي قد رفضا العرض البريطاني في وقت مبكر لتسلم السلطة في عدن لما له من شرط أن يكون كياناً مستقلاً ومنفصلاً عن الشمال..وكانت قيادة المؤتمر العمالي والحزب رافضة هذا العرض المشروط بكل أباء واعتبرته يتنافئ مع الأهداف التي ناضلت من أجلها جماهير شعبنا بكل فئاتها المتمثلة في التحرر والوحدة،هذه حقيقة علينا أن نعرفها جميعاً.

ومع ذلك واجهت حركتنا العمالية وقيادتها المخلصة العديد من المؤامرات..استهدفت تحطيمها بدوافع سياسية بحته،وبتحريض من القوى الاستعمارية بشكل أو بأخر،فنقلت الصراعات الحزبية لتخلق انشقاقات بين العمال تحت شعارات وطنية مظللة،ومزايدات نضالية وبذلت كل ما استطاعت لتحدث الانقسام بين العمال وشكلت تجمعاً مناوئاً للمؤتمر العمالي،باسم النقابات الست((أتذكر تلك المرحلة بحزن وألم،وإني متأكد أن من ساهموا في تلك المحاولة الهدامة سيشعرون اليوم بالندم إن كانوا لا يزالون أحياء..كما توسلنا لهم أن لا يسلكوا ذلك الطريق الهادف المؤدي إلى تحطيم الحركة العمالية،ولكنهم تحت الضغوط والأوامر الحزبية ساروا في ذلك النهج واعتبروه جزءاً من نضالهم الوطني،فأي نضال؟وأي إخلاص لقضية العمال ووحدته؟

لقد نجحوا فيما فشل فيه البريطانيون من تحقيق مآربهم بتحقيق الانقسام،لقد كانوا عاجزين عن أن ينالوا ثقة العمال ليتبوأو مراكز قيادية،فرأوا أن الهدم والتخريب وتحطيم وحدة العمال هي الأسهل والأيسر..ولم يقفوا عند هذا الحد للأسف،بل تابعوا عملهم الإجرامي البشع في إغتيال أخلص وأصدق مناضلي الحركة العمالية ورئيس المؤتمر العمالي الشهيد علي حسين القاضي يوم24/فبراير1966م..ورمي قنبلة إلى منزلي في المنصورة يوم19يناير1967م أدت إلى مقتل أحد الأبناء طفل رضيع في فراش نومه وأدى الانفجار الذي أحدثوه في دار المرحوم عبدالقوي مكاوي إلى مقتل اثنين من أولاده..لماذا؟..وتوالت الاغتيالات للعديد من النقابيين والوطنيين..قبل رحيل البريطانيين وبعده..هل هذا عمل يشرف أي مجموعة تدعي أنها وطنية؟

هل كان الهدف في نضالنا أن نصوب سهامنا إلى المستعمر الدخيل،أم إلى بعضنا؟إنني أتساءل وأترك ذلك التاريخ للعقلاء أن يصدروا حكمهم؟فالتاريخ لا يرحم.وقبل أن أختم ورقتي لا بد من التنويه بدور الحركة العمالية على المستوى القومي.

لقد وقف المؤتمر العمالي بكل إخلاص مسانداً للقضايا القومية ولن ننس موقف عمالنا الأبطال من العدوان الثلاثي على مصر1956م عندما رفض العمال في الميناء والمطار تزويد السفن والطائرات الحربية البريطانية بالوقود..واضطروا إلى إيجاد سفينة عائمة في البحر لتموين سفنهم.

كما كان لهم موقف مشهود من رفضهم تفريغ أو شحن أية سفينة أمريكية في ميناء عدن رداً على معاملة الأمريكان للسفينة المصرية كيلوباترا التي رفضوا تقديم خدمات لها وساندوا كل القضايا القومية والتحررية وأبرزها قضية فلسطين بمختلف السبل والوسائل وناصروا كل الحركات المناضلة في مختلف بلدان العالم الرامية إلى تحقيق سيادتها واستقلالها.

علي عبدالله السلال يروي شهادات عن:

عظمة مشاركة أبطال وشجعان أبناء الجنوب في حماية ثورة (26سبتمبر)

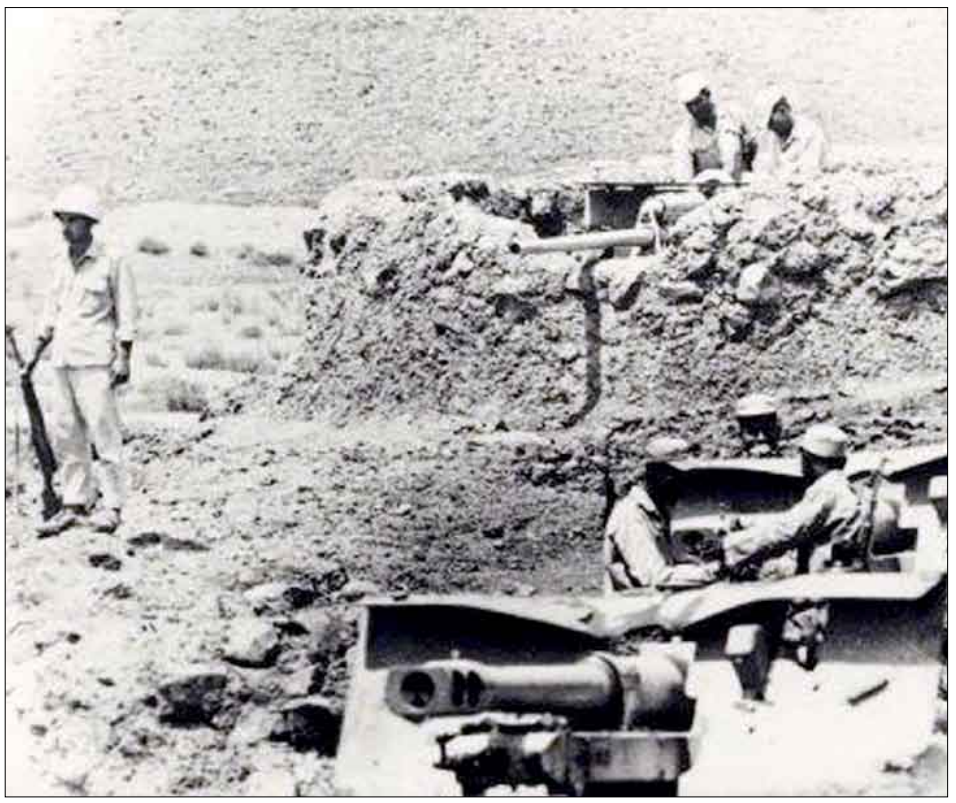

الشيخ لبوزة قائد حملة فك حصار حجة و محور طور المطيان وأصحابه كانوا في المستوى نفسه من الشجاعة والبطولة وإنكار الذات وعدم الرغبة في طلب المال

كما كان للثورة السبتمبرية العملاقة فضل دعم ثورة الرابع عشر من أكتوبر أحب أن احكي عن المعارك العسكرية التي خضتها مع أبناء المحافظات الجنوبية متطوعين ومنضمين إلى الحرس الوطني ومن تسعفني الذاكرة من أسماء الشهداء الذين سقطوا في هذه المعارك والبطولات النادرة والملاحم البطولية التي خاضوها مع قوات الثورة لما كانوا يتمتعون به من عفة ونزاهة وإباء حيث ظل معظمهم ولمدة ثمانية أشهر دون مرتبات، وعندما جاءت المرتبات وعندما أردنا أن نسلمهم استحقاقاتهم رفضوا وطلبوا من عشرين ريالاً مصاريف للعودة فقط على أن يحتفظوا بسلاحهم الذي وزعناه عليهم فثارت لأول مرة بيننا وبينهم مشكلة كادت تعصف بالتلاحم الأخوي وزمالة السلاح ورفقة النضال وسأروي قصة هذا الخلاف عند ذكر قصة مشاركتهم معنا في معارك الدفاع عن الثورة في المحور الشرقي بخولان والذي كان مقر قيادته في قرية تنعم.

لقد تلقيت أمراً من القيادة فور عودتي من محور أنس جبل الشرق، وقد تضمن الأمر انضمامي للحملة العسكرية التي تقرر أن يقودها النقيب الراحل هادي عيسى قائد الحرس الوطني والمتجهة إلى المحور الشرقي في خولان لدعم قواتنا التي كانت قد سبقت بقيادة النقيب علي العمري ومعه النقيب محمد مرغم، ومعه الإخوة الزملاء النقيب محسن العلفي والنقيب عبدالله السنحاني والنقيب عبدالله حسين زبارة والنقيب أحمد الحلالي والنقيب محمد السراجي وغيرهم من ضباط القوات المسلحة والأمن بهدف قمع تمرد حصل في إحدى قرى خولان، حيث قام أهالي المحل، مع بعض القبائل الملكية بقطع الطريق على الحملة العسكرية المتجهة إلى قرية تنعم جبل اللوز للمرابطة بها، وتشكيل قيادة عسكرية لمواجهة جبهة عسكرية طويلة ممتدة من الجمرا حتى جبل اللوز مروراً بقرى شوكان والهجرة والدرب وشلال شاحك والمربك لم يتبق في المنطقة سوى قرية تنعم موالية للنظام الجمهوري ومتمسكة به وهي بحاجة للدعم والمساندة لأن أهلها قاوموا الهجمات المتوالية لاحتلال قريتهم وفتح الطريق لمرور القوات الملكية بقيادة الشيخ علي شعلان والأمير عبدالله بن الحسن، حيث قامت هذه القوات بالتعاون مع قبيلة سنحان للتمركز في الجبال المحيطة بصنعاء والاتجاه لقطع طرق التوين القادمة من مدينة تعز إلى العاصمة وإب وغيرها من المناطق حرس وطني دعم مادي، رجال قبائل من القوات الشعبية من الحداء ورداع وعنس والبيضاء من القبائل الجمهورية في المناطق الوسطى وغيرها.

كما كان هدف قوات المرتزقة الملكيين منع قوات الثورة من الوصول إلى جبل اللوز الذي كانت القيادة تهدف من احتلاله إلى تمركز المدفعية الثقيلة فيه وتوجيه ضربات ناجحة وحاسمة لقوات المرتزقة الذين كانوا قد تجمعوا في هذا المحور، حيث إن جبل اللوز كان يعتبر منطقة إستراتيجية مطلة على قرى المحور الملكي وسيكون في إمكان قوات الثورة، لو سيطرت عليه، أن تشتت القوات الملكية وتفشل مخطط فتح الطريق لمرورها عبر سنحان للسيطرة على الجبال المنيعة المحيطة بالعاصمة والتعرض لقوافل الإمداد والتموين القادمة من مناطق الجمهورية التي كانت ممتدة من ذمار حتى ماوية.

علي عبدالله السلال

لكن أخبار تلك الحملة انقطعت بعد أن قام رجال القبائل في المنطقة بالتقطع لسيرها والاشتباك مع رجالها قبل أن يصلوا إلى تنعم وكانت قرية شوبان هي التي جمعت الرجال وقاموا بالتقطع وإفشال الحملة وأخذ معظم ضباطها ورجالها أسرى وقتل مجموعة كبيرة من سرية أبين ويافع حوالي 45 فرداً وجرح مجموعة أخرى حوالي أربعين شخصاً ظلوا ينزفون دون أن يسمح لهم بشرب الماء أو تضميد الجراح أو المأوى فقد وجدنا معظمهم مختبئين داخل بساتين العنب وهم في حالة بائسة وبعضهم قد لقي حتفه من شدة النزيف، كانت حملتنا المساندة بقيادة النقيب هادي عيسى قد خرجت من صنعاء بعد أن تلقت القيادة أخبار مصير الحملة الأولى من العائدين والهاربين والناجين وخرجت حملتنا المزودة بمصفحتين 4×4 وسيارات النقل التي كانت تحمل الجنود النظاميين وأفراد الحرس الوطني المتدربين حديثاً وبعض رجال القبائل من بني الحارث بقيادة الشيخ حامد خيران والشيخ الحنبصي وحين وصلنا إلى محل الضبعات الواقع بين شوبان وتنعم توقفنا قليلاً لتدارس الموقف، بعد أن أخذنا في طريقنا مجموعة من الناجين الذين كانوا متجهين صوب العاصمة بعد أن سلبهم رجال القبائل أسلحتهم والذين أصروا على العودة معنا للقتال رغم حالتهم النفسية واستشهاد عدد من زملائهم ممن غدروا بهم .. واستقر الرأي بعد المشاورة واستشارة أحد قادة الحملة الأولى النقيب عبدالله قاسم زبارة والمرحوم محمد أحمد الدقم قائد سرية الشرطة الاتحادية وضابط صف مصري اسمه الأول حبشي ضابط مدفعية هاون ومجموعة من الناجين، أستقر الرأي على مواصلة الحملة والتصدي للعدو بكل قوة للانتقام لزملائنا الضباط والجنود في سريتي أبين ويافع والقوات المسلحة أولاً، ولتلقين العدو درساً لاينساه مستقبلاً ثانياً، وأداء المهمة التي فشلت في أدائها الحملة الأولى، لظروف صعبة فهمناها فيما بعد ممن كان لهما الفضل في إنقاذ حملتنا من المصير الذي لقيته الحملة الأولى وهما الأخ النقيب عبدالله قاسم زبارة أحد المشاركين في الثورة من ضباط الأمن والمرحوم الرائد محمد أحمد الدقم قائد سرية الشرطة الاتحادية مع المجموعات التي جاءت من المحافظات الجنوبية والشرقية للوقوف بجانب الثورة والدفاع عن نظامها الجمهوري.

تحركت حملتنا نحو قرية شوبان بعد أن تركنا مؤخرة الحملة في قرية الضبعات وبدأنا بالتقدم بالمدرعات أولاً على أن تلحق بنا السيارات النقل بعد تجاوز الطريق الضيق الذي استخدمته القبائل لضرب سيارات الحملة الأولى بعد أن بنشروا السيارة الأولى والأخيرة فحوصرت قواتنا التي خرجت في الحملة الأولى وبذلك تمكنت القبائل من السيطرة على السيارات المملوءة بالذخيرة والسلاح وبدأوا في توجيه أسلحتهم نحو الأفراد الذين تمسك بعضهم بالسيارات فلقي حتفه أو جرح وقفز الآخرون وبدؤوا الاشتباك مع قوات القبائل دون خبرة بالطرق والمسالك والفخ الذي نصبه لهم رجال القبائل المدربون على حرب العصابات وأصحاب الأرض والخبراء بمسالكها وطرقها وأين يمكن وضع فخ للقوات للوقوع فيه، وكدنا نقترب من الفخ المنصوب لنا

←

حتى ترجلنا من المدرعات استعداداً للاشتباك مع العدو وأمرنا سائقي المدرعتين بأن يجعلوها في وضع العودة إلى الضبعات فيما إذا لم ننجح في كبح جماح القبائل الذين كانوا يطلقون النيران بغزارة وكثافة اذهلتنا وببنادق البشلي والجرمل ذات الإطلاق الفردي، لكن رشاشات المدرعتين حمتنا من الخلف واصلت العدو بنيرانها الكثيفة والمؤثرة مما دفعه للانسحاب من مواقعه.

كان الليل قد بدأ يسدل ستاره على قواتنا وقوات العدو فقررنا الانسحاب والعودة إلى قوات المؤخرة في الضبعات لمراجعة خطتنا وإدخال سلاح المدرعات الثقيلة لأول مرة في خطتنا لاقتحام العوائق والألغام التي وضعها القبائل في الطريق، ولتجنب السير في طريق السيارات الذي كان العدو قد زرعه بالألغام بواسطة خبراء أردنيين وأصبح من المستحيل اجتيازه بسيارة نقل أو مدرعة خفيفة، لذلك فقد عدنا إلى مؤخرة قواتنا سالمين لم نفقد أحداً بسبب النصيحة التي وجهت لنا من الأخوين عبدالله زبارة أطال الله عمره والمرحوم محمد أحمد الدقم رحمه الله.

عسكرنا في الضبعات المسماة محل آل السراجي الذي كان أحد أبنائهم في مقدمة الحملة الأولى والثانية وهو الملازم محمد السراجي وأتخذنا لنا مواقع عسكرية فوق رؤوس الجبال المطلة على محل شوبان وقرية تنعم.

بعد تدارس الموقف قرر القائد هادي عيسى القيام بالمهمة بنفسه حيث افهمنا أنه سيذهب للقيادة لإقناعهم بمدنا بالمدرعات الثقيلة "الدبابات" وسيعود خلال يومين على الأكثر، وبعد موافقتنا ذهب قائد الحملة رحمه الله ولم يعد لا بدبابات ولا أي نوع من الدعم الذي طلبناه، فقررنا انتخاب قيادة جديدة من الملازم علي عبدالله السلال قائداً والملازم علي علاية نائباً للقائد والملازم المرحوم أحمد خليل رئيساً للعمليات والملازم محمد السراجي مسؤولاً عن تموين الحملة، وإيفاد الملازم عبدالله قاسم زبارة برسالة للقائد الأعلى تطلب منه مدنا بالدبابات وبعض القوات الداعمة لأن فترة بقائنا في الضبعات كانت عبارة عن معارك مستمرة يومياً وغزو أو محاولات غزو على طريقة حرب العصابات، وإطلاق نيران على مواقعنا ومواقعهم بدون توقف خصوصاً في المساء وكان ذلك مجرد اختبار قوة طرف للطرف الآخر..

وفي هذا المقام أسجل اعترافاً بجميل أهل الضبعات الذين خدموا قواتنا وهيأوا لها كل المواد التموينية من الأكل والشرب وإرسال الرسل للتجسس على قوات العدو وإمكاناته كما كان العدو يفعل أثناء فترة عسكرتنا في الضبعات فلهم شكرنا واعترافنا بجميلهم وما قدموه لنا.

ورغم الضغط النفسي وتأثير البرد الشديد على قواتنا وامتداد فترة الانتظار للمدد، كانت قواتنا تتحلى بالروح المعنوية العالية والتطلع لساعة الإذن بالاشتباك مع العدو وإلحاق الهزيمة به والانتقام لجرحانا وشهدائنا في سريتي يافع وأبين.

أخيراً جاء الفرج بوصول الملازم عبدالله حسين زبارة ومعه المدد دبابتان ومجموعة من أفراد الحرس الوطني من أبناء ردفان وحالمين والضالع ولحج يكونان كتيبة متراصة لم تكن قد تلقت التدريب الكافي لكنهم كانوا ينشدون الأناشيد الوطنية ويهتفون بحياة الثورة وقائدها، والزعيم جمال عبدالناصر ويتوعدون العدو بالانتقام.

أرسلت لنا القيادة رسالة تواسينا في الشهداء من سريتي أبين ويافع وتطلب منا سرعة نقل الجرحى وإسعافهم إلى المستشفيات أو الخارج "مصر" لعلاجهم كما أفهمتنا أنها لم تعد تملك كثيراً من الدبابات والأسلحة الثقيلة وأن الدبابتين التي أرسلتهما مع مدرعتين 6 × 6 هما من حراسة القيادة والمشير عبدالله السلال طالبة "القيادة" حسم الموقف العسكري وسرعة التحرك لدحر العدو وهزيمته.

ازددنا قوة ومنعة بانضمام سلاح ثقيل لقواتنا ومجموعة من الحرس الوطني من أبناء المحافظات الجنوبية ومن عرين الأسد الشهيد راجح بن لبوزة "ردفان" وأبناء الضالع الشجعان ويافع المغاوير ولحج الأبطال، وقررنا التحرك فجر اليوم الثاني لمفاجأة العدو أولاً وإصابته بالذهول والدهشة ثم الهزيمة عند استخدامنا لأول سلاح ثقيل في هذه المنطقة.

وشهادة للتاريخ أسأل عنها أن أبناء المحافظات الجنوبية ممن تبقى من سريتي يافع وسرية حالمين وردفان والضالع ولحج كانوا يجرون خلف الدبابة كالأسود الكاسرة غير مبالين بنيران العدو الكثيفة رغم أنهم كانوا مكشوفين، واشهد أن الرائد محمد أحمد الدقم، رحمه الله، كان مندفعاً كالأسد الجسور رغم حمله رتبة عالية واقترحنا عليه أن ينضم إلى القيادة في الدبابة الأولى خوفاً عليه من الإصابة، مع بطل جسور آخر هو الملازم محسن وهاس وبدأت المعركة غير المتكافئة فقد كان العدو يعتقد أن الدبابة مثلها مثل المصفحة يمكن إصابتها وتفجير إطاراتها والاستيلاء عليها، وتركنا العدو يصب نيران غضبه على الدباباتين اللتين أمطرتا بوابل غزير من الرصاص بينما كانت الدبابة الأولى قد بدأت بضرب قرية شوبان ومنازلها، وكانت أول إصابة قاتلة هي إسقاط بيت الشيخ محمد الغفاري المكون من أربعة طوابق وهو شيخ شوبان ثم التصويب من قبل الدبابة الثانية على بقية المنازل .. كانت معركة طاحنة وشرسة وغير متكافئة ومفاجئة لم يكن أهالي قرية شوبان يتوقعونها، لذلك فقد أسرعوا بالفرار والنجاة بأنفسهم وترك القرية بنسائها وصبيانها وممتلكاتهم الكثيرة، وتركوها لدخول القوات الجمهورية التي تسابق أفراد قواتنا من الحرس الوطني والنظام والقبائل لاحتلالها بتطهيرها ونهبها.

كان منظر القتلى من سريتي يافع وأبين مؤثراً للغاية لمن ساهم في الصلاة عليهم ودفنهم بدمعة حارة، وكان الجرحى في حالة يرثى وأقصى القلوب لولا أهالي قرية تنعم وما قدموه لهم من طعام وشراب حتى أن بعض الجرحى كانت الدود تأكل من أجسادهم دون أن يتمكنوا من مقاومتها لأن الجرح غائر وعميق ومعيق لصاحبه عن الحركة أو لأن الفترة التي قضوها ينزفون حالت دون تحملهم لآلام الجراح ومعاناته القاسية.

استبد بي الغضب عند رؤيتي حالة القتلى والجرحى وقررت كقائد للحملة نسف القرية ومنازلها كاملة دون رحمة باستثناء الأطفال والنساء الأبرياء من هذه الجريمة البشعة التي ارتكبت في حق مقاتلينا من الحرس والشهداء وأيدني في ذلك كل القادة الميدانين، وبدأنا في وضع الألغام في كل بيت في القرية وفجرنا كل المنازل دون استثناء، حتى تصبح هذه القرية مجرد ذكرى وعظة لمن تحدثه نفسه الاعتداء على جندي من جنود الثورة، ومازلت أتذكر كيف كان رد الفعل في نفوس الأطفال والنساء الأبرياء فقد انخرطوا في البكاء لأنهم لم يرتكبوا ذنباً أو يشاركوا في قتل وإصابة جرحانا بجراح بليغة ومنع الماء عنهم والأكل وتضميد الجراح وهو ما يفعله العدو والفارس النبيل بصرف النظر عمن يمثل هؤلاء القتلى والجرحى.

ورغم حزني الشديد عل مصير القتلى وحالة الجرحى إلا أنني تمالكت نفسي فأمرت بسرعة إسعاف الجرحى ودفن الموتى في موكب جنائزي مهيب ثم أمرت بالتحرك نحو قرية تنعم الهدف الرئيسي من خطتنا وتركت قرية شوبان نهباً من قبل قواتنا بعد أن أمرت بتخصيص سيارتين لنقل الأطفال والنساء وتسليمهم لشيخ الضبعات الأخ السراجي مع مبلغ من المال للصرف عليهم حتى يأتي أهالي المحل لأخذهم عملاً بالحكمة القائلة (إن الأطفال والنساء لايجب أن يؤاخذوا بذنب آبائهم).

وهكذا كانت أخلاقنا ومبادئنا رغم سوء أخلاق العدو وشراسته في معاملة قتلانا وجرحانا، ورغم الألم الشديد الذي كنت أشعر به بعد أن دمعت عيناي من مناظر القتلى والجرحى فإنني أعطيت أمراً لمواصلة الحملة والسير نحو بلوغ تنعم بعد أن تأكد لي أن أهاليها موالون للنظام الجمهوري ومتمسكون بالثورة ومبادئها، فكان لهم الفضل في تهريب العديد ممن وقعوا في كمين أهالي شوبان كما شاركوا في إسعاف الجرحى وتقديم الطعام والشراب الضروريين لاستمرارهم على قيد الحياة .. وكان أول عمل قمنا به هو تقديم الشكر لأهالي تنعم وتكوين سرية من أولادهم للمشاركة معنا في حماية مخازن الذخيرة والتموين العسكري والأسلحة التي كانت معنا، ثم اخترنا موقع القيادة، وهو عبارة عن منزل لأحد أهالي تنعم تنازل لنا عنه طواعية فأستأجرناه ورفضنا هبته لأن الأهالي كانوا قد بلغوا حداً من المتاعب بسبب إصرارهم على موالاة الثورة والنظام الجمهوري، رغم الحصار الشديد الذي ضربه عليهم أصحابهم فأردنا التخفيف عنهم وأشركناهم في الحصول على تموين يومي لكل فرد منهم، وكان عبارة عن أربع كدم وعلبتي تونة لاتسد الرمق، وهو ما كان يحصل عليه كل ضابط وجندي نظامي وحرس وطني ومتطوعون رجال القبائل ومشائخهم.

منظر الشهداء من سريتي يافع وأبين كان مؤثراً للغاية .. وشاهدت الجرحى تأكل الدود من جراحاتهم الغائرة!

المقاتلون من أبناء الجنوب أصروا على حمل أسلحتهم معهم إلى مناطقهم ما جعلني في ورطة لأنها كانت عهدة علي

قال لي والدي المشير مسرورا كعادته : السلاح حقك وحق المحاور العسكرية الأخرى الذي خرج به المقاتلون الأبطال من أبنائنا في الجنوب قطع ونفع فقد فجروا به الثورة مساء أمس(14 أكتوبر)

وظلت المعارك بين رجالنـا، من جيش الثورة والقبائل بطريقة الكر والفر.

بعـد مضـي ستـة شهـور وبعـد أن بلـغ غيـاب إخواننا من المحافظات الجنوبية والشرقية مدة ستة شهور عن أهاليهم طلبت الرائد محمد الدقم وقـادة سريتي أبين ويافع الناجية من الموت والذيـن كثر عددهم بعد عـودة الجرحى مـن المستشفيات في صنعـاء وإصرارهم على مواصلة القتال وأبلغتهم بأننا سنعطيهم إجازة لزيارة الأهل والأحباب في البلاد على أن يقوموا بتجنيد مجموعة أخرى تصلنا خلال شهر لسد النقص والعجز في قواتنا فاعترضـوا في البداية لكنهم ابتهجوا عندما قلت لهم إنها فرصة لزيارة الأهل وتفقد الأسرة، وأمرت بصرف مرتباتهم، وفوجئت برفضهم الاستلام مرتباتهـم ورغبتهم في الاحتفاظ بسلاحهم ومصروف طريق فقط يوصلهم إلى قراهم فأجبت بأننا لانستطيع أن نعطيكـم السلاح لأنه عهدة على قيادة المحور وعند عودتكم سنعيـده إليكم مرة أخرى وسأكتب لكم هذا التعهد مني ومن قيادة المحور زملائي ونوقع جميعاً فرفضوا وأصروا على الاحتفاظ بسلاحهـم مع الذخيرة بل إنهم طالبـوا مضاعفة الذخيرة بدلاً مـن المرتبات وظللنـا نتحاور حتى تطور الحـوار إلى شبه نشوب قتـال بيننا واتخـذ كل منا مترسه وخندقه، فجـاء نائبي الملازم علي علايـة أحد ضباط الثـورة من خلية الأمـن ومن طوقني بمعروف لن أنساه هـو الذي أفشى لي بساعة الصفر كلمة السر وطلـب منـي المشاركة دون أن أكون قد أصبحـت عضواً فاعلاً في تنظيـم الضبـاط الأحرار قـال لي نائبي: نحـن هنا مطوقون بالأعـداء من كل جهـة ولا يحتمل أي خـلاف في صفوفنا إذ سينتهـز العدو فرصة خلافاتنـا وتقاتلنا ببعضنـا فينقلب علينا جميعـاً ممـا يضعف صفوفنا ويحد من وقتنـا ويهدر ما نملكه من سلاح وعتاد أعددناه للعدو لضرب بعضنا البعض ونحن صف جمهـوري واحد وإخواننا جاءوا للقتـال معنا ومعاونتنا والمسألة تحتاج للتعقل وإمعان التفكـير وبإمكانك "موجهاً الحديث إلى قائـد المحور وأبـن الرئيس السلال" أن تعـود لوالدك وللقيادة في اجتماعك الأسبوعي بهـم وتعرض عليهم المشكلة والورطة التي وقعنا فيها وطلب المخـرج الذي يجنبنا المصاعب ولايطور القضيـة مع إخواننا إلى حد الاصطـدام .. رأيت أن رأي نائبي صواب وفيه مخرج لنا من محنتنا فعدت لإخواننا قادة وضباط وأفـراد سريتي يافع وسألتهم: هل تقبلـون رأي المشير السلال القائـد الأعلـى وتوجيهاته في هذه القضية فأجابـوا جميعاً نعم جـرى هذا الحديث في أحد أيام الثلاثـاء فانتهزت فرصة قرب الاجتمـاع الأسبوعي الذي يصـادف الخميس من كل أسبوع وتحركـت إلى صنعاء منتهـزاً فرصة يوم الأربعـاء لزيارة أسرتي وأولادي ووالـدي وإطلاعه على الموقف العسكري برمته وطرح موضـوع قضية السلاح العهدة على المحور والذي يريد إخواننا مـن أبنـاء المحافظـات الجنوبيـة الاحتفاظ به علـى الاجتماع الأسبوعـي يوم الخميس وبعـد أن وصلت إلى العاصمة صنعاء أعدت التفكير في هذا الموضـوع وخطرت لي فكرة طرحه على والدي عند زيارتي له.

لم اطرحـه بعد ذلك في اجتماع القيادة الأسبوعي وما كدت أذهـب باكراً من يـوم الأربعاء حيـث وجدته مرهقـاً ومجهداً ومهموماً فحدثت نفسي بالعدول عن طرح الموضوع عليه، لكن بعـد أن استقبلني بابتسامة عريضـة محيياً موقف القوات التي أصبحت مسيطـرة على قيادة المحور وطالباً نقـل تحياته وتهانيه لكل فرد وضابط ومقاتل .. وعندما أحس بأنني مهموم ولا يبدو علي الفرح بتشجيعه لي ولزملائي ضباط وصف ضباط وجنود المحـور سألني: ما تفعل بالله مـن هموم فلدي منها ما يكفي؟! فانا أواجه مشاكل وقضايا ومعوقات في عشرين جبهة موزعة في كل أنحـاء الجزء الشمالي من الوطن (هذا كان في بداية الثورة)

فأجبتـه: بس هذا الهم الذي سأنقلـه له ربما يكون أكثر الهموم وأشدهـا تعقيـداً وحكيت له قصة إصـرار إخواننا المقاتلين من أبناء المحافظات الجنوبية على احتفاظهم بالسلاح والعودة به إلى الجـزء الغالي المحتل من الجنوب ورفضهم لمرتباتهم وإنما يريدون مجرد مصـروف يعيدهم إلى قراهم، فضحك ضحكة عالية كما هي عادته وخشيت أن يحول الموضوع إلى نكتة، كما كان يواجه كل المشاكل لكنه أجابني: "يامغفل احمد الله أنهم سيأخذون السلاح معهم لأنهـم سيذهبون به ليحاربـوا الانجليز وأنا أتمنى إدخـال أسلحة لبقيـة إخوانهم حتى يتمكنوا مـن تفجير ثورة ثانية ضد المستعمر، كمـا فعلنا في شمال الوطن، دعهم يأخذوا الأسلحة واصرف لهم مرتباتهـم كاملة وإياك أن تتعذر بالعهدة فأنـا مستعد لإخلاء عهدتك بأمر إلى قصر السلاح وأكلفهم أن يصرفـوا لك الكمية التي نقصـت من عهدتك حتى تسلح بها القادمـين إليك من ردفـان وحالمين والضالع فقـد وجهت إلى العمليات بـأن يرسلوهم إليك بعد أن حقق الأولون انتصارات كبيرة وخاضوا معـارك باسلة وملاحم بطولية كما تحكي بذلك تقاريـرك إلي وإلى القيادة، وسوف أذكـرك قريباً جداً أن أولئك الأبطـال وغيرهم مـن إخوانهـم الذين سيلحقـون بهم سوف يفجرون الثـورة بالسلاح الذي أصروا على الاحتفاظ به، فقدم لهـم الشكر نيابة عني وأعطهم "فكـوكاً" "تصاريح" بالعودة بسلاحهم وأصرف لهم المرتبات ولا حاجة لعرض هذا الموضوع علـى الاجتماع الأسبوعي. فاعتبر هـذا أمراً من القائد الأعلى ومـا عليك إلا تنفيذه وأشكر لي نائبك الملازم الثائر علي علاية فلولا رجاحة عقله لحدث ما لا يحمد عقباه.

أنزاح مـن صدري هم أثقله طوال أسبـوع وما كاد الاجتماع ينتهـي حتى عدت إلى محور خولان يوم الجمعة لأبشر الإخوة والزمـلاء بهذا الحـل فاستبشروا وصاحوا بصـوت واحد يحيا السـلال يحيـا الزعيم يحيا القائـد وأمرت بصـرف مرتباتهم، لكنهـم كانوا فوق كرم السلال وسماحتـه وأخلاقه الوطنية مما جعلني أنـدم على أننـي اختلفت معهم لأنهـم رفضوا جميعاً استـلام المرتبـات وطلبوا من عشـرة ريـالات مصاريف عودة ووعدوا بالعودة بعـد عدة أشهر وأصروا على الاحتفاظ بسلاح القتلـى والشهـداء ليسلموهـا إلى زوجاتهـم وأبنائهم فوافقت وأعـدت عليهم عرض تسليم المرتبات فرفضوا قائلين: إننا جئنا هنـا لنؤدي واجب الدفاع عن الثـورة الأم التي ستشعل ثورتنا ضد الاستعمار قريباً بإذن الله.. ووسط دموع الألم على فراقهم والفرحـة بعودتهم سالمين ودعناهم وحملناهـم على السيارات حتى صنعاء ليدبروا أمورهم أو تدبر القيادة نقلهم إلى أي مكان يستطيعون التسلل منه إلى قراهم.

من تبقى من سريتي يافع وسرية حالمين وردفان والضالع ولحج كانوا يجرون خلف الدبابة كالأسود الكاسرة غير مبالين بنيران العدو

كان هـذا النموذج من الأبطال مـن أبناء المحافظات الجنوبية وإنكارهم لذواتهم هو النموذج السائد في كل الجبهات، حتشى أولئـك الأبطال الذين قدموا إلينا مـن حالمين وردفان والضالع والحواشب والعـواذل بملابسهم الجميلة كانوا في نفس المستوى مـن البطولـة والشجاعـة وإنكار الـذات، حتى القائـد الكبير والزعيـم القبلي الشريف الذي شارك معي ومع الشهيد البطل محمـد الرعيني قائد الحملة الشيـخ راجح لبوزة في فك حصار حجة وفي محـور الطور المطيان الأمان وأصحابـه كانوا في نفس المستوى مـن الشجاعة والبطولة وإنكار الذات وعدم الرغبة في طلب المال أو امتلاكـه، وكل ما امتلكوه هو السلاح الشخصي الـذي وجهوه إلى صدور الجيش البريطـاني في الرابع عشر من أكتوبـر 1963م وأشعلـوا الثورة المسلحـة من جبال ردفان الأبيـة بقيادة القائد العسكري والقبلـي الشجاع الشيخ راجح لبـوزة بعد عودتهـم من أداء واجب الدفاع عـن الثورة الأم في شمال الوطن.

وما زلـت أتذكر، حين عدت إلى صنعـاء لأقدم تقريراً حول فك الحصـار عن مدينة حجة أن والـدي المشير – رحمه الله – أمـر زوجتي أن تنبهني من نومي بعـد رحلة طويلة ومهمة شاقة وإرهـاق وتعب، وعندما أمسكـت سماعة التلفون قال لي مرحاً مسروراً كعادته، سمعت أخبار الجنوب؟ فأجبته بأنني لم أسمع شيئـاً فأجابني السلاح حقك وحق المحاور العسكرية الأخرى الـذي خرج بـه المقاتلون الأبطـال من أبنائنـا في الجنوب قطع ونفـع فقد فجروا به الثـورة مساء أمس الرابع عشـر من أكتوبر بقيـادة البطل لبوزة هـل صدقتني؟ فأجبت فرحـاً: نعم فلسنا في كياستك وحكمتك وبعـد نظرك وامتداده إلى بعيد فما زلنا شبانـاً في مقتبل العمر تنقصنا التجـارب ولا تنقصنا الشجاعة والإقدام. فرد مقاطعاً حديثـي: لولا شجاعتكم وإقدامكم ليلة الثورة وفدائيتكـم المتناهية لما كتب لثورة سبتمبر الخالدة البقاء ولما تفجرت ثورة الرابع عشر من أكتوبر المجيدة.

هـذه بعضـ الصفحات المشرقة مـن ملاحم الثـورة الخالدة وتعبير بسيط عن عظمـة المشاركة الفاعلة والمؤثرة لحماية الثورة من أبطال وشجعان أبناء المحافظات الجنوبية والشرقية.

الثائر الشهيد راجح بن غالب لبوزة

أول من قاد مجاميع المتطوعين من أبناء الجنوب للدفاع عن ثورة 26 سبتمبر

■ الشهيد / لبوزة

عند إعلان قيام الثورة صبيحة يوم الخميس 26 سبتمبر 1962م عبرت الجماهير اليمنية عن فرحتها بهذا الحدث العظيم في كل قرية ومدينة دون استثناء، إلا أنّ تعبير الجماهير الجنوبية المحتلة، حينها من قبل الاستعمار البريطاني، كان له طابع مميز أظهر ثقل هذه الثورة، وفجر طاقات الشعب الوطنية، فقد خرجت الجماهير في شوارع مدينة عدن تردد الأناشيد الثورية المعبرة عن التأييد للثورة، ونشطت اجتماعات القوى الوطنية، وفي مقدمتها الحركة العمالية والأحزاب السياسية، وبدأت طلائع المتطوعين للدفاع عن ثورة سبتمبر تتجه نحو عاصمة الثورة صنعاء، منذ الأسبوع الأول لقيام الثورة وخاصة من المستعمرة عدن التي كانت الجماهير فيها أكثر وعياً وتنظيماً، ثمّ تقاطرت أفواج المتطوعين من كل من لحج وأبين وشبوة والضالع ويافع وحالمين والأزارق والشعيب والصبيحة.. الخ.

وإنّه من الصعب رصد دور أبناء الجنوب في الدفاع عن ثورة سبتمبر، ولكننا سنعمل هنا على ذكر الدور الذي قامت به المجاميع الأولى من المتطوعين.

بعد وصول أفواج المتطوعين من الجنوب إلى مدينة تعز عملت القيادة العربية المشتركة، المكونة من القيادات العسكرية اليمنية والمصرية على توزيع المجاميع الأولى من المتطوعين الجنوبيين في ثلاث جبهات رئيسية هي :

1 – جبهة خولان : أرسلت إلى هذه الجبهة مجموعة مكوَّنة من أكثر من (90) مقاتلاً معظمهم من العسكريين في المؤسسات العسكرية والأمنية الجنوبية الذين هربوا من وحداتهم بغرض التطوع للدفاع عن ثورة سبتمبر والعناصر الهاربة إلى الشمال قبل الثورة، وقد عين قائداً لهذه المجموعة الرائد محمد أحمد الدقم من (الصبيحة) وكان من قيادات هذه الجبهة المناضل علي عبدالله السلال.

2 – جبهة الحيمتين : بلغ عدد أفراد هذه المجموعة حوالي (100) متطوع ومعظم أفرادها من العمال والطلاب والمدرسين الذين جاءوا من المستعمرة عدن، وقد عين قائداً لهذه المجموعة الأستاذ محمد عبده نعمان الحكيمي.

3 – جبهة المحابشة في لواء حجة : بلغ عدد المجموعة أكثر من (120) مقاتلاً ومعظمهم من قبل ردفان، وكانت هذه المجموعة بقيادة الثائر راجح بن غالب لبوزة وأيضاً بقيادة الكبسي.

وقد أتى توزيع المتطوعين الجنوبيين على هذه الجبهات نتاجاً لأسباب عدة أهمها :

1 – ضراوة المعارك التي تشهدها تلك المناطق.

2 – تمكين أفراد المجموعات من القتال في جبهات ومواقع محددة يسهل التجانس فيما بينهم.

3 – اطمئنان القيادات العسكرية المصرية المتواجدة في تلك المناطق إلى عدم قدرة الاستخبارات العسكرية على اختراق أفراد تلك المجموعات.

4 – تمتع أفراد تلك المجموعات بشيء من روح الانضباط للأوامر.

إلا أنّه يمكن الإشارة إلى أنّ هذه الجبهات لم تبقَ فيما بعد هي وحدها التي تمّ توزيع المتطوعين فيها من أبناء الجنوب بعد أن زاد عددهم، فقد تمّ توزيعهم على معظم جبهات القتال ضد الملكية، وتمّ إلحاقهم في صفوف الحرس الوطني والجيش، حتى أنّ بعضهم تمّ إلحاقهم بالكلية الحربية كطلبة ليتخرجوا منها قيادات عسكرية مؤهلة في جبهات القتال أمثال : ثابت عبده حسين وعبدالله علي الضالعي وأحمد مهدي المنتصر وغيرهم.

.....

عندما كانت مجاميع المتطوعين للدفاع عن ثورة سبتمبر، من أبناء الجنوب، تقاتل في المناطق الشمالية أصدرت بريطانيا قانوناً يحرم ذهاب أبناء الجنوب للدفاع عن ثورة سبتمبر كما نص القانون على أنّ على كل العائدين من الشمال أن يقوموا بتسليم أسلحتهم وما لديهم من ذخائر وقنابل ودفع ضمانة قدرها خمسمائة شلن (درهم) وعندما عادت بعض المجاميع من الشمال إلى مناطقها قدمت ضمانات بعدم العودة بواسطة السلطات المحلية.

مجموعة الثائر راجح بن غالب لبوزة، التي كانت تتأهب للعودة إلى ردفان، بعد مشاركتها في الدفاع عن ثورة سبتمبر، لعدة أشهر، ناقشت معها القيادات الجنوبية والشمالية أسلوب التصرف مع القانون البريطاني، فكان رد أبناء ردفان بأنّهم لم يسلموا أسلحتهم لبريطانيا، وأنّهم عازمون على مواجهة السلطات البريطانية، في حالة تطبيق هذا القانون عليهم وقد سبق وأن ذكرنا آنفاً بأنّ تشكيل القبائل قد أعلن في بيان 5 يونيو (1963م) عزمه على تفجير الثورة المسلحة ضد المستعمر البريطاني.

عند خروج مجموعة الثائر لبوزة من صنعاء كانت طريق عودتهم (صنعاء – إب – قعطبة – الضالع – حالمين – ردفان) وأثناء مرورهم بمدينة إب التقى لبوزة المقدم أحمد بن أحمد الكبسي قائد اللواء، الذي كانت تربطه بـ "لبوزة" عَلاقات وثيقة جمعتهم فيها أعمالهم القتالية في جبهة المحابشة، فطلب الكبسي من لبوزة دراسة الأجواء في ردفان للقيام بالثورة مؤكداً استعداده لدعم تفجير الثورة، بعد أن يتم الإعداد لها وتنظيم الجماهير في ردفان، حتى تصبح الظروف مهيأة من الجوانب كافة، كما شرح له بأنّ الأوضاع في الشمال لا زالت غير مستقرة، واقترح الكبسي على لبوزة أن نتيجة لعدم وجود السلاح في ردفان، بإمكانه تجهيز مجاميع جديدة للمشاركة في الدفاع عن ثورة سبتمبر من جهة وتدريبها وتسليحها وإعادتها إلى ردفان كقوة مدربة على القتال.

عادت المجموعة إلى ردفان نهاية شهر أغسطس 1963م فاستقبلتها الجماهير في كل المناطق التي كانت تمر فيها.

ومن أجل إخضاع هذه المجموعة وجهت السلطات البريطانية، بعدم عودتهم بأيام إنذارات شفهية تطلب منهم تسليم أنفسهم مع أسلحتهم ودفع غرامة مالية تقدر بخمسمائة شلن (درهم) على كل فرد، مع وضع ضمانات بعدم عودتهم إلى الشمال مرةً أخرى، إلا أنّ إنذاراتها لم تلقَ استجابة.

لهذا وجه الضابط السياسي البريطاني في الحبيلين (ميلن) خطاباً كتابياً، باسمه وباسم نائب المشيخة في ردفان محمود حسن علي لخرم إلى راجح بن غالب لبوزة ورفاقه جاء فيه :

إلى حضرة الشيخ راجح غالب لبوزة ورفاقه العائدين من الجمهورية

العربية اليمنية

السلام عليكم

وبعـد : لقد تلقينا نبأ وصولكم مـن الجمهورية العربية اليمنية إلى وطنكم الجنـوب العربي بين أهلكم في ردفان وأنتم تحملون الأسلحة والقنابـل وعليـه فإنّـه يتوجب عليكـم الحضـور إلى عاصمة ردفان (الحبيلين) ومقابلة الضابط البريطاني، المسؤول السياسي البريطاني والنائب محمـود حسن علـي للتفاهم معكم وبحوزتكـم الأسلحة والقنابـل مـع خمسمائة شلن (درهـم) ضمانة بعـدم عودتكم إلى اليمن، وأنّ حكومتكـم حكومة اتحاد الجنوب العربي سوف تضمن بقاءكـم، مـا لم فإنّكم سوف تنالـون العقاب الشديـد من حكومة بريطانيا وحكومتكم حكومة اتحاد الجنوب العربي.

والسلام عليكم
المستر ميلن
إلى حضرة الضابط السياسي البريطاني المرابط في الحبيلين
النائب محمد حسن علي
نائب مشيخة القطيبي
16 / 9 / 1963م

بعـد استلام لبـوزة للإنذار البريطـاني دعا رفاقـه والمواطنين إلى اجتمـاع في قرية تتوسط قرى ردفان وأطلعهـم على محتوى الإنذار وطلـب منهم رأيهـم في الرد علـى بريطانيا، فـكان رد الجميع بعدم الاستسـلام. وتمّ تشكيل لجنة من أربعـة أشخاص لكتابة الرد على بريطانيـا. ولأنّ لبوزة لم يكن يجيد القـراءة والكتابة فقد كتب الرد أكثر من أربع مرات من قبل شخص آخر وجاء فيها :

إلى حضـرة الضابـط السياسـي البريطـاني المرابـط في الحبيلين والنائب محمود حسن علي نائب مشيخة القطيبي :

لقـد استلمنـا رسالتكـم الموجهـة إلينـا بخصوص عودتنا من الجمهوريـة العربية اليمنيـة التي تضمنت تسليـم أسلحتنا وكل ما بحوزتنا من قنابـل وغرامة خمسمائة شلن وضمانة بعدم عودتنا إلى اليمن وتسليم ذلك إلى حكومتنا حكومة الاتحاد.

نحـن نعتبر حكومتنا هي الجمهورية العربية اليمنية وليس حكومة الاتحاد ونحن غير مستعدين لكل ما في رسالتكم ونعتبر حدودنا من الجبهة وما فوق، وأي تحرك لكـم من تجاوز حدودنا فنحن مستعدون لمواجهتكم بكل إمكاناتنا ولا تلوموا إلا أنفسكم.

والسلام ختام
الشيخ راجح بن غالب لبوزة
عن مجموعة العائدين إلى ردفان
من الجمهورية العربية اليمنية
28 / 9 / 1963م

وقبـل أن يُغلق المظـروف الذي وُضع فيه الرد أخـرج لبوزة طلقة رصاص (عيلمان) من حزامه ووضعهـا داخل المظروف فكان ذلك تحدياً فسره كل طرف حسب فهمه وأهدافه.

لم تتبـع السلطات البريطانية الرد المباشر علـى رد الثوار، ولكنها استخدمت الأساليب الاستخبارية، وفي يوم 13 أكتوبر 1963م، خرجـت دورية استطلاعية بريطانية مـن الحبيلين وقامت باختطاف أحـد رفاق لبوزة من إحدى المزارع، فتم إبلاغ لبوزة بالواقعة فتحرك مـن منزله الذي كان يبعد عـن الحبيلين حوالي 25 كـم، الساعة الثالثة عصراً والتحقت بـه المجاميع أثناء مروره في القرى المؤدية إلى الحبيلين.

وعنـد وصوله إلى جبل البدوي الذي يبعـد عن الحبيلين حوالي خمسة كيلو مترات، الساعة الثامنة مساءً، بغرض التحضير للهجوم على مركز القيادة البريطانية، في تلك اللحظة وصله بلاغ أنّ القوات البريطانيـة سوف تتقدم في اليوم التـالي إلى وادي (المصراح) الواقع أسفل الجبل فقرر أن تكون المواجهة في الوادي.

القوات البريطانية تمّ تحريكها من الضالع مساء ذلك اليوم ووصلت الحبيلـين في منتصـف الليـل، وفي الساعة الثامنـة صباحاً وصلت القـوات البريطانيـة إلى وادي (المصراح) بقوام كتيبـة معززة بسرية دبابـات صلاح الدين وبطارية مدفعيـة، وفي تلك اللحظة كان لبوزة قـد وزع المقاتلـين الذين وصل عددهم حـوالي 70 مقاتلاً إلى أربع مجموعات، بالتتالي، منهـا مجموعتان في عمق الوادي ومجموعتان في باطـن الجبل، فدارت معركـة ابتداءً من الساعـة الثامنة صباحاً وحتى الساعة الثانية بعد الظهر، وفي أثناء سير المعركة كانت القوات البريطانية قـد حصلت على معلومات عن الموقـع الذي يتواجد فيه لبوزة فعمدت إلى قصفه بشـكل مركز بواسطة المدفعية الثقيلة، وفي الساعة الحادية عشـرة والنصف ظهراً أُصيب لبوزة بشظية اخترقت جسده وتوفي على إثرها مباشرة.

صحيح أنّ يوم 14 أكتوبر 1963م لم يكن يوماً قد حدد مسبقاً بأنّـه يوم الثورة، لكن تفجـير الثورة كان قد تم الاتفـاق عليه، وهذا مـا أكده المناضـل الراحل ناصر علوي السقـاف، الذي كان حينها نائب قحطان محمد الشعبـي بقوله "عاد راجح بن غالب لبوزة من الجبهة" جبهات الدفاع عن ثورة 26 سبتمبر ومعه 100 مقاتل، وقـد سمع بقانون حكومة الاتحاد، وبعد التشاور مع القيادة والحكومة من شماليـين وجنوبيين أعلن أنّه سيعود وسيقـاوم إذا تطلب الأمر ذلـك.. أخذنا وعد لبوزة بعين الاعتبار، المهم عاد الرجال إلى ردفان وطالبوهم بتسليم السلاح فرفضوا فنشب القتال.

في اليـوم الثـاني لاستشهاد المناضـل لبـوزة أي في 15 أكتوبر 1963م قام المناضل صالح علي الغزالي بتحرير رسالة إلى المقدم أحمـد الكبسي قائد لواء إب حملها إليه الأخ صالح أحمد حسين البكـري أبلغه فيها نبأ استشهاد راجـح بن غالب لبوزة وما تعرضت لـه قبائل ردفان من اعتداء بريطـاني غاشم وطلب منه إبلاغ قحطان الشعبي وقيادة الجمهورية في صنعاء بذلك.

بعـد مرور ثلاثة أيام مـن استشهاد لبوزة أي في يـوم 17 أكتوبر 1963م أصدرت وزارة الإرشاد القومي والإعلام في حكومة اتحاد الجنـوب العربي بياناً أذيع من إذاعة عدن بأنّ فرقة مؤلفة من الجيش والحرس الاتحـادي تعرضت لنـيران فريقين من رجـال العصابات كانـوا يطلقون النار من مراكز تقع في الجانب الجبلي ويتألف الفريقان من ثمانية وثلاثين رجـلاً على التوالي وكان هؤلاء بقيادة قائد رجل العصابات الرجعي المفسد من جبل ردفان راجح غالب لبوزة الذي عاد مؤخـراً من اليمن، يحمل أسلحة وقنابـل يدوية وألغاماً يحاول إشاعـة الإرهـاب في المنطقـة، ولم يصمـد أتباع اللص لبـوزة أمام القوات الاتحادية المدربة تدريباً عالياً، التي أرغمتهم على الفرار رغم تحصينات رجال العصابات في مراكزهم وقد خسر رجالٍ العصابات اثنـين منهـم، كان أحدهما راجح لبـوزة نفسه، بينمـا أُصيب أربعة آخرون ولم تُصب القوات الاتحادية بأي خسائر.

كانـت بريطانيا تعتبر من يخرج عن طاعتهـا إرهابياً، لهذا نجد كل بياناتها التي صدرت بمناسبات عدة وخاصة في عمليات قتالية وقعت بين قواتهـا والثوار، تصـف المقاتل اليمني بأبشـع الصفات بغرض تشويه الحقائق أمام الرأي العام المحلي، وفي هذا البيان ما يدل على ذلـك، ليس فقط في تشويه المناضلين من أبناء ردفان وقائدهم راجح غالـب لبوزة، وإنّما في ذكر عدد الضحايا من الطرفين، ففي هذا اليوم قالت بأنّ الثوار خسروا اثنين من بينهما راجح لبوزة نفسه، والحقيقة أنّـه استشهد من الثوار لبـوزة فقط، وقالت في بيانها إنّه أُصيب أربعة منهـم شخص واحد بجراح وهو سعيد العنبـوب، الذي كان يُقاتل إلى جانـب لبوزة في موقع واحد، كما أنّها لم تعترف بخسائرها، لكن شهود عيان من أبناء المنطقـة شاهدوا بأم أعينهم بعد انتهاء المعركة، في الساعة الثانية بعد ظهر يوم 14 أكتوبر 1963م، الدماء النازفة في المواقع التي كانت تتمركز بها القوات البريطانية.

بعد مـرور ستة أيام على إذاعة البيـان البريطاني، من إذاعة عدن ومـرور تسعة أيام على استشهاد الثائـر راجح غالب لبوزة، أصدرت قيـادة الجبهة القومية لتحرير الجنوب اليمني المحتل في 23 / 10 / 1963م بيانـاً أعلنـت فيـه استشهاد لبوزة مؤكـدةً عزمها على مواصلـة مسيرة الكفاح المسلح، التي بدأها لبـوزة ورفاقه، وتوعدت القـوات البريطانية بزيادة مسيرة القتال حتـى تحرير الوطن المحتل، واعتبرت لبوزة قائداً من قادتها المتفردين بالشجاعة والرجولة والقدرة القياديـة.. وقد عملت الجبهة القومية علـى توزيع بيانها على وسائل الإعلام العربية وفي مقدمتهـا إذاعة صنعاء التي أذاعت البيان نصاً في تاريخ 26 / 10 / 1963م.

المناضل اللواء / علي محمد السعيدي يتذكر بطولات مناضلي الجنوب للدفاع عن ثورة 26 سبتمبر:

حملة (طلحامة والوثن) لفتح طريق صنعاء إب تعز في يناير 1963م شارك فيها عدد من مناضلي الجنوب وعلى رأسهم لبوزة

أكثر من (300) مقاتل من الجنوب جاؤوا مع لبوزة و البكري و القطيبي وبني المخلعي للدفاع عن الثورة

مركز المعلومات

ما تحقق من نجاح لثورتي 26 سبتمبر 1962م و14 أكتوبر 1963م كان بجهود مناضلين مخلصين والذين تمّ اللقاء بهم من بداية الثورة الأم ففي محافظة "إب"، بعد أن قام الاستعمار البريطاني بحشد قواته وقوات حلفائه من الملكيين ودعمهم بالمال والسلاح تحركوا للسيطرة على مواقع تمكنهم من الانطلاق إلى مواقع أخرى، حتى يحققوا أهدافهم وكانت البداية تمر في مخلاف مريس أهم المناطق في مديرية قعطبة، محاولة السيطرة على المطار في مديرية دمت ومناطق أخرى، حينها وبالمقابل تمّ التحرك من قائد اللواء حينها الشهيد اللواء أحمد بن أحمد الكبسي رحمه الله ثمّ أمير لواء إب الشيخ مطيع دماج على رأس حملة عسكرية وشعبية للقضاء على التمرد في مريس والذي تمّ إخماده في مدينة قعطبة، حصل لقاء ما بين مجموعة من الإخوة مناضلي ثورة 14 أكتوبر، منهم الأخ محمد أحمد البيشي والأستاذ سعيد العكبري وعلي أحمد عنتر ومحسن ناجي العقلة وعلي شايع هادي وقايد صالح الثوير ومن المشايخ الشيخ راجح غالب لبوزة والشيخ محمود البكري والشيخ سيف مقبل القطيبي والشيخ عبدالحميد المحلائي والشيخ صالح مثنى الشاعري والشيخ فضل محمد الشاعري والشيخ عبدالله غابشة والسيد محمد عبدالكريم، وهؤلاء الثلاثة كانوا مقيمين في قعطبة كلاجئين، بعد حركة ما كان يسميها الاستعمار بالشيوعية التي قامت في الجنوب في عام 1957م، وكان لهذا اللقاء نتيجة إيجابية، حيث قاموا بأعمال عسكرية ضد قيادة الملكيين في الضالع مما أدى إلى خروجها والتوجه الى بيحان بعد هذا قطعت طريق صنعاء إب تعز

● اللواء السعيدي

وتوجه الشهيد أحمد الكبسي على رأس حملة عسكرية شارك معه الإخوة السابق ذكرهم من أبناء الجنوب لفتح الطريق وتمّ لهم ذلك وكان هذا في يناير 1963م، هذه الحملة تسمى حملة طلحامة والوثن الذي قُتل فيها محمد عبدالله الصوفي كما قتل فيها النقيب حسين قايد المحمدي والرقيب حسين الحدي والسائق اسمه البيسة بعد هذا طلبت القيادة في صنعاء تحرك الشهيد أحمد الكبسي إلى المحابشة في آخر شهر فبراير 63م، لصد هجوم الملكيين فطلب من الإخوة في الجنوب المشاركة ووصل منهم أكثر من ثلاثمائة مقاتل أغلبهم جاءوا مع غالب راجح ومحمود البكري وجاءوا مع القطيبي وجاءوا مع بني المخلعي وكانوا مجاميع، إلا أنّ أكبر عدد مع الشيخ راجح ووصل منهم أكثر من ثلاثمائة مقاتل، إلا أنّ أكثرهم كانوا من جبل ردفان بقيادة المشايخ وهم الشيخ راجح لبوزة، الشيخ محمود البكري، الشيخ سيف مقبل القطيبي، الشيخ عبدالحميد المحلائي، وسعيد صالح وتوجهنا إلى المحابشة التي كان قد سبقنا إليها الشهيد اللواء محمد مطهر واللواء علي قاسم المؤيد، وبعد ثلاثة أشهر جاء الشيخ الشهيد علي عبدالله عنان على رأس حملة لتحل محلهم وكان هذا بالتعاون مع القيادة المصرية المتواجدة في المحابشة، وكان قد سبقنا الشيخ علي محسن بن باشا على رأس حملة إلى أفلح الشام، كان بعد عودتنا مع المناضلين الأشقاء الذين تم تسليحهم أثناء التوجه إلى المحابشة ببنادق "جرمل طويل" عادوا بها إلى ردفان حينها، قام الضابط السياسي بطلب الشيخ راجح غالب لبوزة وزملائه والذي تأخر منهم الشيخ سيف مقبل في قعطبة، بعد أن طردته السلطات البريطانية، طلب منهم تسليم ما بحوزتهم من أسلحة حصلوا عليها من القيادة في الشمال فرفضوا طلبه وجهزت بريطانيا قوة إلى الحبيلين ويوم 14 أكتوبر انطلقت شرارة الثورة واستمرت حتى نهاية نوفمبر، استشهد فيها العديد من أبناء ردفان وعلى رأسهم الشيخ راجح غالب لبوزة ولجأ الآخرون إلى قعطبة وبدأ التفكير بتنظيم القتال ضد المستعمر.

وتحرك الأستاذ قحطان الشعبي وكان يشغل وزير شؤون الجنوب وزملاؤه بعد التنسيق مع القيادة المصرية في مدينة تعز والذي كان المسؤول عنها العقيد صفوت، والمقدم رجائي، وفتح معسكر صالة في 4 يناير 64م.

استشهد أحمد بن أحمد الكبسي رحمه الله عند خروجه من صنعاء متوجهاً إلى إب في محل قحازة وأسروا من بجانبه، وأرسلت حملة بقيادة العميد عبده محمد قايد وشارك فيها مجموعة من أبناء الضالع وردفان وحل محل الشهيد في قيادة محافظة إب اللواء حسين شرف الكبسي الذي التقى، بعد تسلمه العمل بالأستاذ سعيد العكبري واثنين من زملائه من قيادة الجبهة القومية وطلبوا من اللواء حسين شرف الالتزام بما كانوا متفقين عليه مع الشهيد أحمد بن أحمد الكبسي والتزم لهم بذلك واستمر الإعداد لبدء معركة التحرير وكانت مديرية قعطبة هي الملاذ الآمن لثوار 14 أكتوبر ومركز دعمهم وتأمين طرقهم، وفي شهر تموز 1964م تحركت الفصائل للعمل الميداني؛ خمس فصائل على رأس كل فصيلة قائد ميداني هم علي أحمد عنتر وقايد صالح الثوير وعلي شائع هادي وصالح مصلح ومحسن ناجي العقلة وعبدالمجيد المنصوب، ولا ننسى عبدالله سعيد الشاعري وانضم إليهم، بعد فترة علي بن علي هادي وعقالهم في مدينة قعطبة الحاج محمد المنصوب والشيخ محمد عبدالكريم والشيخ صالح مثنى وقايد خزينة، وبعضهم لا أذكر أسماءهم.

بعد أن اشتغلت فصائل التحرير قامت السلطات البريطانية وأمير الضالع بتشكيل مليشيا لضرب قعطبة وكانت العمليات رد فعل من الثوار على المعسكرات البريطانية ورد فعل من المليشيات البريطانية الأميرية بقيادة الشيخ عمر محمد العبد الحازه جحاف وكانت الحرب سجالاً.

←

• قحطان الشعبي

• علي عنتر

• علي شائع

حـرك الضابـط السياسـي كتيبتين من جيشـ الليوي كان أهمها الكتيبة السادسة بقيادة علي عبدالله الميسري التي ألحقت بالثوار خسائر من القتلى والجرحى وارتفعت حدة القتال وطلبنا دعمـاً من القيـادة في "إب" دعمنـا برجال وذخائـر فدعمونا بسرايـا من المجندين بعد الثورة، سريـة الديميني وسرية خشافة وسريـة الدعيس وتحـرك اللواء علي محمد الشامـي إلى قعطبة وكان يومها رئيس العمليات الحربية بصنعاء وتحقق بصدق ما كنا نتوقع وتمّ دعمنا بعدد مـن البوابير والذخيرة.. وقال كلمة مؤثرة عندما شاهد في المساء الحرب بين الثوار والمعسكرات البريطانية والنار تشتعل في كل منطقة الضالع هذه هي الثورة.

وارتفعـت حـدة القتال وجـاء يـوم أعلنت فيـه القيادة البريطانيـة في عـدن جعـل منطقـة الضالع، وبالـذات بلاد الشاعـري لأنّ الضالع كانت تعـرف باسم أميري وشاعري، منطقـة عسكرية وحددت المنشورات التـي ألقتها الطائرات يـوم 15 مارس 65م يـوم دخول القـوات البريطانية لهذه المنطقـة ولكـن البريطانيـين احتلوها قبل الموعـد بيومين أي يـوم 13 / 3 / 1965م وإذا بمدينـة قعطبة وعزلها وقراها تستقبل اللاجئين من الشّعار نساءً وأطفالاً وشيوخاً أكثر من خمسة عشر ألـف نسمة وفتحت البيـوت لإيوائهم ومخازن الطعام الحكومية وغير الحكومية لاستضافتهم واستمرت هذه المعاناة ما يقرب من ثلاث سنوات، نالوا من القوات البريطانية في النهـار يضربون دورياتهم والمساء في معسكراتهم في منطقة تمتد علـى مسافة ستين كيلـو متراً من الحبيلـين حتى سناح وكان التنسيـق في منتهى الإحكام بـين الثوار والفدائيين في عدن وبين زملائهم في مختلف مواقع القتال في كل منطقة من مناطق الجنوب في أواخر 1966م.

قطعت القيادة المصرية الدعم عن قبائل الجبهة القومية بعد ظهـور جبهة التحرير، فقامت مجموعة من قادة الجبهة القومية بالاتصال بـالأخ اللواء علي محمد الحيمي، كان حينها قائداً للواء إب وكان يحاول التوفيق بين قيادة الجبهة القومية وجبهة التحريـر وفي ختـام اللقاء حـرر لهم رسالـة لدعمهم، حينها كنت أعمل قائداً بمنطقة قعطبة.. تلقوا دعماً من اللواء محمد الإريـاني عندما كان قائداً للواء تعـز صرفه لهم المقدم حمود محمد السعيدي من مستودعات القاهرة.

وللتذكـير بدور بعض الإخوة في مسيرة الدفاع عن الثورة لا ننسى دور الشيخ عبدالعزيز الحبيشي والشيخ محمد أحمد منصـور أبو أصبع في حملة قعطبـة ودور محمد أحمد منصور ومحمـد أحمد الصبري وعزيز الزنداني والأستاذ عبدالحفيظ بهـران في حملة إب التي شاركت في فتح الحصار عن صنعاء عن طريق مُناخـة بقيادة اللواء عبداللطيـف ضيف الله، وفي الأخـير جـاءت أنشودة النصـر على لسـان عطروش وتحقق يـوم الثلاثين من نوفمـبر الذي احتفلنا به معهـم في الضالع ونحن نجمـع وحداتنا لمواجهة الملكية في بدء حصارها لصنعاء وقطعهـا لطريق نقيل يسلح وتجمعت حملتـا إب وتعز الأولى بقيـادة اللواء درهـم أبو لحوم وكان رجاله مـن جبهة التحرير في أول حملة هو الهجـوم على نقيل يسلح وواجهتم مشاكل لأنّهـم أرادوا أن ينضمـوا إلى سرية الصاعقـة التي كانت في رأسـ نقيل يسلح فواجهوا الملكيـين وقد رتبوا أمورهم وسقط منهـم العديد من القتلى والجرحـى وتجمعت حملتا إب وتعز بقيـادة اللـواء درهم أبو لحـوم.. والثانية بقيـادة اللواء أحمد الفقيـه وانضممنـا إلى حملة محافظـة ذمار بقيـادة القاضي محمـد بـن إسماعيل الحجـي وانضـم إليهم يومهـا العميد حسـين شرف على رأس حملة البيضاء وكان المسؤول الأول العميد حسين الدفعـي واللواء علي قاسم المؤيد واللواء علي الشامي وعدد من الضباط من العمليات العسكرية، والعميد محمد صالح الكهـالي، والعميد زيد الشامي كانوا موجودين في معبـر.. الكثير مـن المشايخ من محافظات ذمـار والبيضاء وإب أعلنوا انسحابهم، وشارك فيها عشرات من جبهة التحرير أذكـر منهم المناضل فضل صائل الـذي تحرك معهم من تعز، قتل وجـرح منهم عدد لا بأس به وعـادوا من حيث أتوا وفي ثاني حملة تتحرك قتل الشيخ عبدالمؤمن الشغدري وجندي عامل إشـارة، كان بجانب أحمد الفقيـه وسعد الظفيري من حملـة إب قتل الشيـخ زين الله العامري وقتـل من محافظة إب عدد كبـير من أصحاب الشيخ محمـد عايض الحميري وأسـر النقيب ناجي محسن أبو رأسـ وزملاء بجانبه لا أذكر أسماءهم.... وأنقذنا بعض المشايخ وقادة الجيش الشعبي من أسر الملكية، وجاء يوم الثلاثين من نوفمبر 67م.

واسمحوا لي أن أذكـر أدوار بعض الشهداء المناضلين من الزملاء مثل الشهيد العقيد محمد ملهي السعيدي كان قائد الجيشـ النظامي في سنة 48 م هـذا للتوثيق فقط وللتفكير المرحـوم العقيد محمد حسن غالـب كان يومها قائد الجيش الدفاعـي في سنـة 48م.. والزعيـم سـري شايـع والشهيد عبداللطيف قائد بن راجـح والشهيد سعيد حسن الحكيمي المقلـب (إبليسـ) والمناضـل العميـد محمد علـي الأكوع وحسـين عنبة وعلي الشرعي وأخـوه وغالب سري، مبخوت بن علي سعـد وسعد الصيادي، هذان مبخوت وحسين عنبة في سنة 48م، كانوا يجلدونهما ثمانين جلدة يومياً في باب دار السعادة دون أن يظهر أي منهما آلامه من الجلد أو يصرخ هذا ما أرجوه من الندوة أن توثق وتعطي كل ذي حق حقه.

أول متطوعي الجنوب شاركوا في صد هجوم الملكيين على المحابشة

بسبب بنادق "جرمل طويل" التي تسلح بها لبوزة ورفاقه في معركة المحابشة وعادوا بها إلى ردفان تفجرت ثورة 14 أكتوبر 1963 ضد الإنجليز

المناضل أحمد مهدي المنتصر يفتح صفحات من سفر الثورة .. ويتحدث عن :

دور أبناء الجنوب اليمني المحتل في الدفاع عن ثورة 26 سبتمبر 62م الخالدة

الطبيعة الجغرافية لليمن وتقسيمها إلى شطرين شمالاً ملكياً وجنوباً مجزءاً مستعمراً، إضافة إلى التأثير السياسي عليها إسلامياً وقومياً ضمن بؤرة الصراع الدولي للحرب الباردة في تاريخنا الحديث والمعاصر، كل ذلك أوجد مناخاً مهيئاً للتاثير بها من قبل كل القوى الوطنية بمختلف مواردها ومشاربها وكان لإذاعة (صوت العرب) التهيئة النفسية للشعب اليمني لتقبل الثورة والدفاع عنها.

خاصة أن طريق التواصل بين الشطرين قبل الثورة الأم وبعدها. ظل مفتوحاً جغرافياً دون حدود أو هويات وجوازات الشمال الملكي وكذا أحرار اليمن في عدن المستعمرة تأثير كبير وخلفية عظيمة لقيام الثورة لتشكيل الوعي الوطني رغم وجود عناصر مزدوجة او ثلاثية الأبعاد من العملاء في صفوف الثوار والأحرار.

أحمد مهدي المنتصر

وكانت البداية للثورة تلك المظاهرات الطلابية والعمالية في كل من صنعاء وعدن خاصة أحداث المجلس التشريعي في 24 /9/ 1962م الذي استشهد فيها معاوية سعيد باعزب أثناء تسلقه سارية العلم البريطاني وهو ممسكاً به حيث أطلقت عليه النار وسقط شهيداً وهو ممسكاً بجزء منه! وبعد يومين قامت الثورة في 26 /9/ 1962م بقيادة طليعة نضال الشعب اليمني من تنظيم الضباط الأحرار مؤزرين بكل فئات الشعب حيث هب لمساندتها والدفاع عنها كل أبناء الشعب اليمني من حوف إلى الجوف ومن المندب إلى صعدة وتزامن ذلك مع الدعم الكبير لجيش مصر العروبة والذي لولاه لما صمدت الثورة طويلاً بسبب تكالب أعداء الأمة الإسلامية والعربية على الثورة بما في ذلك اسرائيل.

محاور واتجاهات الدفاع عن الثورة

في المحافظات الشمالية:

من خلال اندفاع الآلاف للتجنيد في الحرس الوطني وبإشراف مباشر من قيادة الجيش وساهم الشعب رغم بؤسه في تموين هذه الحملات وتقديم السكن والمأوى وقد قام بجمع التبرعات لتجهيزها.

دور المؤتمر العمالي وتجار عدن:

منذ اليوم الأول هب كل الشباب بل والشيوخ إلى مكاتب التطوع للحرس الوطني وكلهم كوادر إدارية ومثقفون وعمال بل وتجار. وكان يشرف على ذلك حزب الشعب الاشتراكي والمؤتمر العمالي بحماس بالغ من بالغ من خلال قادته الذين عاشوا حالة طوارئ طيلة فترات التسجيل وكان على رأسهم ذكراً وليس حصراً، الأستاذ / عبدالله عبدالمجيد الأصنج. الأستاذ / محمد علي الأسودي لاحقاً وزير شؤون الجنوب اليمني. الأستاذ / محمد سالم باسندوه الأستاذ محمد أحمد شعلان لاحقاً نائباً لوزير الجنوب في عام 1964م والأستاذ محمد سالم علي عبده وآخرون والأستاذ الشهيد / علي حسين القاضي استشهد بعد الدمج في فبراير 1966م ما أدى لإفشال وحدة القوى الوطنية.

وكان للأستاذ / علي حسين القاضي اتصال مبكر بالوطنيين في القوات العربية للجيش البريطاني ولعب دوراً في إمداد الثورة الوليدة بالخرائط الطبوغرافية. التي كانت تفتقد اليها بواسطة الأخ المناضل / علوي عبدالإله الشاذلي الذي كان يوصلها بإنتظام الى الأستاذ / سعيد الحكيمي رحمه الله الذي كان هو والأستاذ / سعيد محسن يديران مكتب حزب الشعب والمؤتمر العمالي في شمال الوطن خلال فترة امداد جبهات القتال ضد فلول الملكية بالرجال قتل الآلاف من المتطوعين بسبب قصر فترة التدريب وعدم تعود المتطوعين على حمل السلاح الرديء والمسمى الشيكي والشوميزر وهو من بقايا الحرب العالمية الثانية.

قبائل أبناء الجنوب:

(من المحميات الغربية وحضرموت) وكانت تلبيتهم تلقائية ودون واسطة اللهم الا إذاعة صوت العرب وإذاعة صنعاء وقد قدمت الى صنعاء جموع غفيرة من القبائل من شيوخهم وكان لأبناء ردفان والحواشب والصبيحة ويافع والضالع وال فضل والعواذل ودثينه والعوالق وبيحان دور كبير في رفد الثورة والدفاع عنها. وكم كان رائعاً دور أبناء الأطراف الذين كانوا يقدمون المؤن والوجبات الغذائية والإيواء والإرشاد لهؤلاء المتطوعين وقد اختلف المتطوعون من القبائل عن المتطوعين من عدن بكونهم الفوا السلام مبكراً. منذ نعومة اظافرهم واستخدموه في حروبهم الداخلية. وقد كان توزيعهم كالتالي:

أ – عبر إب وتعز:

بإشراف المقدم / احمد بن احمد الكبسي تم توزيع من عبروا إلى الراهدة وماوية وقعطبه والأودية والشعاب إلى المنطقة الشمالية الغربية واشرف عليهم في البدء الشهيد / احمد بن احمد الكبسي مع اول دفعة ثم بعد ذلك الشهيد العميد / محمد الرعيني وزير الداخلية نائب رئيس الجمهورية لاحقاً. وكان هذا المحور يتوزع في المحابشة (بيت العروض، الأمان، المفتاح ومناطق حجة، أول دفعة من هؤلاء المدافعين كانت بقيادة الشيخ / شيف مقبل عبدالله والشيخ / راجح غالب لبوزه والشيخ / عبدالحميد ناجي المحلائي وضمت في صفوفها مئات

←

المقاتلين الشجعان، كان منهم على سبيل الذكر. الشيخ / سعيد صالح سالم بالمناسبة تكرر وتعدد الشيوخ بين القبائل الهدف منه التعويض من الرتبة العسكرية لقادة المجموعات ولغرض العلاوة في الراتب والصرف، ودعرة بنت سعيد لعضب كانت ضمن هذه المجموعة وهي المجموعة التي طال بقاؤها أكثر من المجموعات اللاحقة وعادت مع سلاحها في نهاية سبتمبر 63م وبداية أكتوبر 1963م.

استبدلتها المجموعة الثانية بقيادة الأخ / محمد حيدرة المقربي الحوشبي وشبر من ردفان والاخ الصوملي من الضالع هذه المجموعة تجهزت من تعز بأوامر مباشرة من اللواء / حسن العمري اثناء زيارته تعز في بداية 1964م ومن خلال العقيد / محمد مفرح تم ترحيلهم إلى الحديدة ومنها إلى المنطقة الشمالية الغربية ليحلوا محل زملائهم في الدفعة الأولى سبق هذه المجموعة الثانية دفعة صغيرة عبر إب في نهاية أكتوبر 63م ومن ضمن المناضلين الآخرين قائد علي الغزالي.

وكان السيد / محمد عبيد سفيان والشيخ / محمد صالح لحزم الضميري دور كبير في الثورة ومنذ 1964م. كان التنسيق أكثر تنظيماً عبر وزارة شؤون الجنوب اليمني المحتل والعمليات الحربية المشتركة بقيادة العميد / احمد طاهر .. وكان الاتفاق على بقاء كل مجموعة أربعة أشهر تحل محلهم مجموعة أخرى لتشارك المجموعات العائدة بعد تأدية الواجب في الدفاع عن الثورة في الكفاح المسلح الذي بدأ يشتعل في 14 أكتوبر 63م في ردفان وفي كل المناطق الغربية.

حتى قبل 14 أكتوبر 63م وخاصة باتجاه بيحان وكان أهمها تفجير قنبلة مطار عدن التي تنسب إلى المناضل / خليفة عبدالله حسن خليفه عضو المؤتمر العمالي وحزب الشعب الاشتراكي.

ب – محور خولان:

كان معظمهم من العسكريين في جيش وشرطة الاتحاد الفيدرالي الذين لبوا نداء الثورة منذ اليوم الأول من الصبيحة ولحج وقبائل الـ فضل ويافع والعوالق والعواذل ودثينه .. هذا الاتجاه عبر البيضاء في معظمه.

شكلت في حملة خولان سرية باسم أبناء الجنوب بقيادة الرائد / محمد أحمد الدقم من الصبيحة ساعده في ذلك الأخوة م / أ علي الصماتي ومن الأخوة في هذه السرية: علي ثابت الجعدي وثابت أحمد ناشر وفضل محمد شكري والشهيد / فضل محمد سويلم وحسن علي الذيب استشهد دفاعاً عن سند، فضل محمد الوريري، محمد صالح شاهر المنصوري وحسن علي الذيب والسيد / أحمد عباس والسبع وآخرين.

كان عمل هذه المجموعة بإشراف المقدم / علي عبدالله السلال ومتعذرة لعدم ذكر الإخوة في المناطق الأخرى لتقادم الزمن والنسيان بل أتذكر أن من ضمن هذه المجموعة في جحانة أحد القيادات الميدانية التي ذهبت الى ردفان بصحبة / عبدالله محمد المجعلي وهو من الـ فضل بالتحديد من المراقشة.

ج. محور حريب ومأرب :

بعد استشهاد الأحمدي في قيفه تولى قيادة أبناء الجنوب واغلبهم من القادمين إلى حريب الأستاذ / محمد عبده نعمان الحكيمي اغلبهم من با كازم والعوالق السفلى والعوالق العليا وبيحان كان يسانده في هذه الحمله الشيخ / عبدالله مساعد المصعبي وصالح الحوشبي والمشير السلال الأستاذ / محمد عبده نعمان رتبة عميد فخرية وهذا سر قد يكون لأول مرة إفشاؤه ولكن الأستاذ النعمان لم يهتم بمعاملة هذه الرتبة الرفيعة بسبب ثقافة الرجل النوعية في تلك الفترة . وانضم عبر حريب المناضل م / 1ثابت علي مكسر الصوري ودافع عن الثورة بعد أن سلموا أسلحتهم وجهاز لا سلكي ورشاش إلى المشير السلال .

وهناك مجاميع أخرى بقيادة احمد عبدالله العواضي بعد انضمامه من الصف الملكي إلى الصف الجمهوري . وفيها كثيرون من العوالق وبيحان . كان نطاق دفاعهم : أرحب والمناطق المجاورة . وقد سبق الدعم المصري من قيادة مأرب لثوار بيحان في القويم وبني الحارث وعين قبل الدعم الكبير لردفان في 1964 م لغرض مشاغله الملكيين عبر بيحان .

وكان معظم لواء الوحدة اليمني الذي تدرب في القاهرة من المدافعين عن الثورة بقيادة العواضي ولحق بهم ضباط وأفراد جيش التحرير التابع لجبهة التحرير .

وبالمناسبة كان موقع المنار في الحيمة من قوات جبهة التحرير في لواء الوحدة ودعم وجودهم هناك بسرية من المدرعات بقيادة الرائد / يحيى الدفعي كان ضمن سرية المدرعات الملازم أول / علي عبدالله صالح الذي استضاف احد قادة حرب التحرير في دبابته عند زيارته للموقع وكان ذلك أثناء قصف شديد في بداية صيف 1968م من مواقع العدو بمدفع 120 م هاون . وقد

كان تشجيع م/1 علي عبدالله صالح لثوار الجنوب حافزاً ودافعاً مقوياً لهم في الصمود وتكررت لقاءاته برجال حرب التحرير في الأزرقين وقبل ذلك في رجام في فبراير 1966م .

المجاميع في المنار التي شاركت في الدفاع عن صنعاء وفتح الحصار عنها ممن كانوا في معركة يسلح التي لعب فيها الأخ المقدم / احمد الفقيه قائد لواء تعز والأستاذ / محمد احمد نعمان دوراً كبيراً في إقناع الألوف القادمة من عدن بعد اعتراف جيش الجنوب العربي بالجبهة القومية كممثل وحيد خاصة بعد أن تعاونت بريطانيا بطائراتها : الهوكرهنتر : مع الجيش في ضرب قوات جبهة التحرير في كرش وكان مقنعاً بان يدافع هؤلاء المناضلون عن خط الدفاع الأول للثورة (صنعاء) والابتعاد عن تكرار حرب أهلية جديدة المنتصر فيها خاسر خاصة وان الاستعمار قد انسحب بإرادته من كل الريف في الجنوب بنهاية يونيو 1967م وعزم على الجلاء الذي تم في عشيه الاستقلال في 29نوفمبر 67م والذي صادف مغادرة أخر جندي مصري من الحديدة في معركة يسلح وفي طريق الدفاع عن الثورة وفك الحصار تأمر العملاء على هذه القوات وضربوها من الخلف ومن الأمام بحشود ملكية تجمعت من كل المحاور المحيطة بصنعاء وعبثاًظكانت نداءات موقع الصاعقة المستغيثه في قمة جبل يسلح ، حيث صمد هذا الموقع إلى أخر جندي وهنا علينا أن نتذكر أولئك الأبطال من قادة حرب التحرير الذين استشهدوا وهم عشرات

وجرح في هذه المعركة منهم على سبيل الذكر لا الحصر:

الشهيد القائد: سالم يسلم الهارشي عولقي قائد فرقة النجدة للتنظيم الشعبي . الشهيد القائد : نصر بن سيف القطيبي احد قادة ردفان في جبهة التحرير .

الأستاذ / هاشم عمر إسماعيل قائد منطقة الشيخ عثمان في جبهة التحرير . الشهيد القائد : اليافعي احد قادة فرقة صلاح الدين للتنظيم الشعبي ، استشهد وهو في المقدمة بسيارته من جبهة التحرير رقم 3 الـ تويوتا .

جرح القائد / علي بن علي شكري فرقة الفتح وجبهة الصبيحة للتنظيم الشعبي.

وكان في حملة يسلح قادة بارزون لجبهة التحرير أمثال المناضل / بالليل راجح لبوزة ابن أول شهيد في 14 أكتوبر 1963م عضو المجلس الاستشاري حالياً .

ورغم هذه الهزيمة تجمع الرجال ورتبت صفوفهم وجهزوا مرة أخرى بواسطة الأخ المقدم / احمد الفقيه ولكن هذه المرة إلى الحديدة للمشاركة في فتح الطريق إلى صنعاء ضمن المجاميع الأخرى بقيادة الشيخ / احمد عبدربه العواضي والشيخ / حمود الصبري والشيخ / احمد علي المطري الذي لا قاهم من الطريق الأخرى قوات الصاعقة والعميد / عبدالله دارس وآخرون .

وبعد وصول المجاميع جبهة التحرير إلى صنعاء توزعوا فوراً في معظم القوات المسلحة المحيطة بصنعاء . وهم بذلك للمرة الثانية يدافعون عن صنعاء . الأولى كانت قبل بدء الكفاح المسلح .. والبعض الأخر توجه إلى حجة ضمن لواء الوحدة بقيادة الرائد / علي محمد صلاح . ويوجد اسم أخر مشابه وهو الزميل م /أ علي محمد علي صالح ضمن قوة لواء الوحدة في المنار لذا وجب التنويه تجنبا للخلط .

وكان من مشائخ الأطراف على سبيل الذكر الشيخ / محمد هاشم عبادي وأخوه الشيخ / عبدالله هاشم والشيخ / البحر وكانت لهم ادوار كبيرة قبل الثورة وبعدها

رابعاً : محور الضباط والجنود اليمنيين الأحرار القادمين من السعودية واذكر منهم الأخ / عبود مهدي وعبدالله الراصعي وآخرين ضم في صفوفهم :

صالح احمد الحارثي / بيحان
طيار / فارس الشريفي أشراف / بيحان
طيار / سيف الحارثي بلحارث / بيحان

طيار / علي سعد الربيعي واستشهد في معارك الدفاع عن صنعاء وسقطت طائرته في المنطقة الشمالية الشرقية لصنعاء .

إضافة إلى توافد المهاجرين من أصقاع الأرض للدفاع عن الثورة.

أثر الدفاع عن ثورة سبتمبر الخالدة في تفجير ثورة 14 أكتوبر المجيدة

قبل استشهاد الشيخ المجاهد / راجح غالب لبوزة في 14 أكتوبر 1963م لم تكن توجد النيه لدى القيادة اليمنية في البدء بالثورة ضد الانجليز (انظر الوثائق في ملحق (5)). لسبب أو لأخر وظل الاتصال مستمراً من قبل قائد لواء إب الشهيد / احمد بن احمد الكبسي رغم كل تلك المحاذير .

وقد اثر هذا الوضع على تحديد ساعة الصفر مسبقاً وإعلان الجبهة القومية رسمياً والتساؤلات المشروعة في هذا الصدد هي :

1 – لماذا لم يذكر الأستاذ / قحطان الشعبي رئيس مصلحة شؤون الجنوب مستشار رئيس الجمهورية الجبهة القومية أو ثوارها في ردفان والضالع في رسالته التي وجهها لرئيس الجمهورية بتاريخ 5/ 10/ 1963م قبل إعلان الثورة وتفجيرها بتسعة أيام والمتعلقة بدعم قبيلة الشاعري بالضالع . 5-1 .

ايضاً رسالة وكيل مصلحة أبناء الجنوب السيد / محمد علي رجاء . 3-5 إلى نائب رئيس الجمهورية اللواء / حسن العمري لم يذكر فيها اسم الجبهة القومية أو ثورة 14 أكتوبر . هذه الرسالة متعلقة بالشيخ / محمود عبدالكريم البكري وأهله لدعمهم ولو حتى بمصاريف العودة والجانب الأخر هو تأكيد نائب رئيس الجمهورية في رده على هذه الرسالة (بأن الموقف المالي لا يسمح بتمويل شيء فاوعدهم بكل المساعدة أن شاء الله مستقبلاً) .. استمرت هذه المعاملة للرسالة حتى 2 /1 /1964م دون ذكر ليوم الثورة أو الجبهة القومية وفد تكررت رسائل طلب المساعدة للدفاع عن الثورة وللنضال ضد الاستعمار من الأخ نائب قائد لواء إب النقيب / محمد السعيدي 2-5 ومن نائب الرئيس مرة أخرى رداً على رسالة الشيخ / محمود البكري الموجهة لرئيس الجمهورية حيث حولت إلى القيادة المشتركة التي قامت بإحالتها إلى المقدم صفوت محمد عبدالله قائد المنطقة الجنوبية المصرية بتعز في 5 /1 /1964م .. انظر الرسائل الملحقة رقم (4-5) .

2 – وقد حرصت القيادة اليمنية على عدم المساس بمنطقة الصبيحة وكما كان يبدو أن هناك اتفاقا بين السلطات في تعز والسلطنه العبدلية اللحجية مقابل تأمين خط التجارة الحيوي الهام (عدن – الراهدة) لما لذلك من أهمية في تزويد المحافظات تعز ، اب وذمار بالتموين والتجهيزات اللازمة وكذا لما لميناء عدن من أهمية إستراتيجية لاستمرار وقود الطائرات وكذا المبالغ الضخمة لعوائد جمرك الراهدة وأهميته كمورد للمرتبات والنفقات الحكومية .

لذلك صدر أمر بتوقيف جبهة الصبيحة في يونيو عام 1964م والزم قادتها : احمد مهدي المنتصر والشيخ / عبدالقوي شاهر والمناضل / ثابت علي مكسر المنصري بالتوقف عن أي عمل عسكري في الصبيحة وأدى ذلك إلى تهديد المذكورين (قادة الجبهة) بالسجن أن لم يخضعوا للأمر الصادر من قائد المنطقة حينها العقيد / علي الربيدي وبإشراف الشيخ / احمد محمد الكباب وزير الجنوب ومحافظ الراهدة ، حسب ما يطلق على نفسه حينها والشيخ / إبراهيم حاميم الذي نزل إلى لحج مع وفد حكومي وتفاوض مع السلطنة في منطقة الكاذي الحدودية مقر قيادة الجبهة .

3 – ذكر الأستاذ / عبدالحافظ قائد في ندوة توثيق (14 أكتوبر) بمركز الدراسات والبحوث في أكتوبر 1991م أن اسم الجبهة القومية اتخذ في القاهرة في صيف 1961م من قبل قيادة حركة القوميين العرب .. وان تأكيد الثورة وتحديد اسم الجبهة القومية تم في اجتماع دار السعادة بصنعاء ، كما أكد في ورقته المقدمة للندوة المذكور بان اجتماعاً للقيادة في الاعبوس بالقبيطة اقر

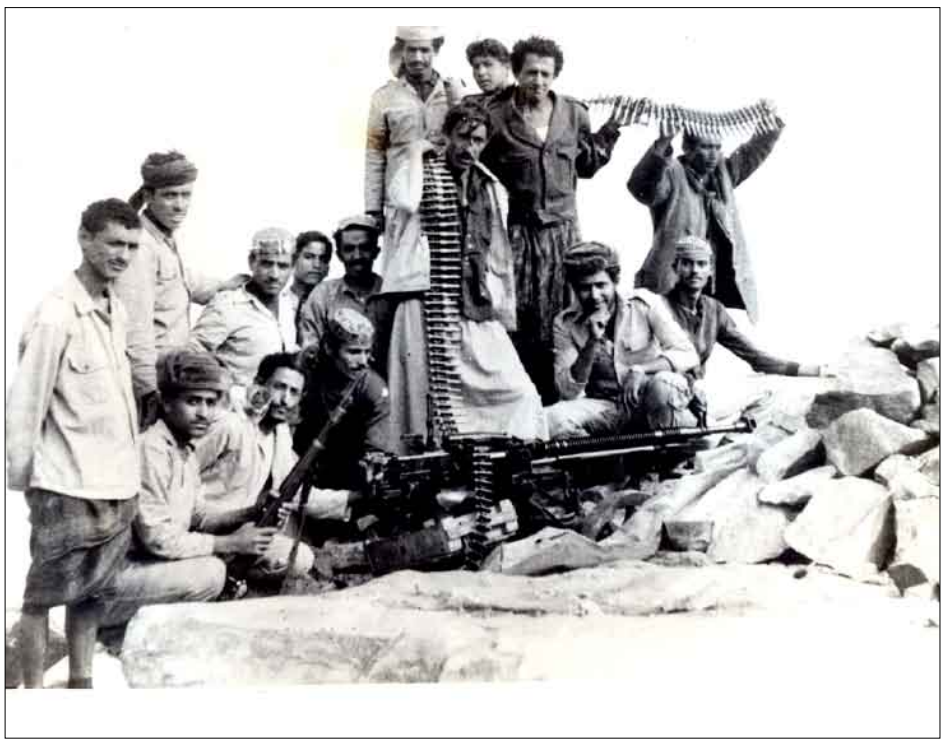

الكفاح المسلح الذي بدأه الشهيد / لبوزة قبل استشهاده بأيام وأسمى هذه العملية بـ (الانتفاضة) في نفس المرجع .

4 - الأستاذ / سلطان احمد عمر احد قادة حركة القوميين العرب باليمن ذكر مؤتمر الاعبوس بالقبيطة في مقابله معه في صحيفة 14 أكتوبر بتاريخ 6 - 10 - 1988م وصرح بما يلي :

(عقدت قيادة حركة القوميين العرب اجتماعاً في الاعبوس بالقبيطة في الأسبوع الأول من يوليو 1963م واتخذت خطوات حاسمة منها:

أن يتحول تنظيم حركة القوميين العرب في الشطر الجنوبي إلى العمل باسم جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل ثم تعمل على تعديل الاسم إلى الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل والإعداد للثورة واختيار ردفان لتفجير الثورة لأسباب إستراتيجية. وهذا يعني أن ساعة الصفر حددت مسبقاً في الاعبوس .

الأستاذ المناضل / علي احمد السلامي ذكر في ندوة أكتوبر 1991م بمركز الدراسات أن اسم الجبهة القومية اتخذ في اجتماع أغسطس 1963م بتعز لاقتراح تقدم به في الاجتماع عوض الحامد .

في مقابلة معه لصحيفة 26 سبتمبر العدد 468 بتاريخ 17 - 10 - 1991م أشار الأخ / محمد حيدره مسدوس إلى أن الجبهة القومية كلفت معدي عشيش بتسهيل تفجير الثورة في ردفان ، بان أشار للبريطانيين بمحاصرة " كل ردفان " وليس منطقة المصراح وكما قال لا جبار ردفان كلها بالوقوف مع الثورة نتيجة لتنكيل الانجليز بهم . والغريب أن هذا المنطق تكرر باعتراف الجيش بالجبهة القومية كممثل وحيد في

7 - 10 - 1967م وتصفيتها لجبهة التحرير بمساعدة الجيش العربي واستخدام الطائرات الهوكرهنتر في قصف مواقع جيش التحرير بكرش تمهيداً لهجوم جيش الجنوب العربي ومن يساعد ه وذبك لارغام قوات جبهة التحرير المنسحبة إلى الشمال لرص صفوفها والدفاع عن خط الدفاع الأول للثورة (صنعاء) عبر ليجدوا أنفسهم مبجين في الصافية بصنعاء وملاحقين في الشوارع لاحقاً وأولا تدخل الفريق حسن العمري لحمايتهم وتجميعهم في بستان السلطان لحدثت كوارث وللأسف الشديد فقدت الثورة نتيجة لذلك الكثير من المناضلينكان أربزهم الشهيد / العسيق هم / من فرقة صلاح الذين للتنظيم الشعبي لجبهة التخرير والشعبد / الوحش / مساعد قائد المظلات في عملية كيدية لأعداء الثورة والوطن وسط ميدان التحرير بصنعاء، مكان استشهاد المناضلين من الأخوة الأعداء.

أفاد الأخ المناضل / عبدالله مطلق أحمد قادة حركة القوميين العرب البارزين وقائد جبهة حالمين في هذه القاعة، أثناء عمل القسم الأول من هذه الندوة بأن استشهاد راجح لبوزة جاء عفوياً وصدفة.

مسار الدفاع عن الثورة:

تراكم افرازات الصراع في الجانب الجمهوري الذي تتوج بأحداث أغسطس 1968م أدى إلى تشطير شعار الدفاع عن الثورة اليمنية فبينما رفع شعار « لنناضل من أجل الدفاع عن الثورة وتحقيق الوحدة اليمنية وتجدير الصراع الطبقي « في الجنوب بإجراءات التأميم وديمقراطية التعليم (الديمقراطية المركزية)، نجد الشمال يسعى للمصالحة الوطنية وعودة المغرر بهم من أعداء الثورة عدى الملكيين، بما في ذلك ترتيب أوضاع ضحايا المراحل المختلفة للصراعات الداخلية في الشطر الجنوبي حتى إعلان الوحدة في 22 مايو 1990م ، وتحت شعار « الدفاع عن الوحدة» الهارب من الشمال إلى الجنوب ثائر والهارب من الجنوب إلى الشمال رجعي، تشردت الكوادر في دول الخليج والجزيرة وإلى خارج الوطن وساد الجهل والتجهيل ربوع الوطن الحبيب.

وللحقيقة والتاريخ دفاع جيش الجنوب العربي الذي أصبح جيش جمهورية اليمن الجنوبية عن ثورة سبتمبر بالاشتراك مع وحدات الجيش اليمني لشمال الوطن في تحرير حريب من الملكيين وكذا في معركة مشتركة ضد الملكية في مسور في الوقت الذي لازال شعار حكومة الاتحاد على قبعات قواده وجنوده حتى ما بعد خطوة 22يونيو 69م بشهور، ودعمت قبل ذلك المقاومة الشعبية دون سواها في عملية الدفاع عن الثورة وبرزت في هذه الأثناء حركة 20 مارس 68م في عدن وانتفاضة 20 مارس في الحديدة.

وفي سياق التمحيص والتدقيق والصدق في توثيق تاريخنا الحديث والمعاصر اسمحوا لي أن اطرح بعض التناقضات التي يجب تصحيحها خدمة لأهداف هذه الندوة وهي كما يلي:

مما لا شك فيه أن الحزب الاشتراكي اليمني يعتبر قمة نضال يسار الجبهة القومية بعد تصفيته لكل الاتجاهات القومية والاسلامية في الجبهة القومية، بما في ذلك رفاق التحالف في التنظيم السياسي الموحد ومؤسسي الحزب من طراز جديد، وأن كتاب «كفاح شعب وهزيمة امبراطورية» لأحد قادة اليسار / محمد سعيد عبدالله، يعتبر أحدث كتاب أولف في هذا المجال من جهات قيادية فاعلة ومطلعة إلا أن الملاحظات التالية تثير تساؤلات مشروعة للتوثيق الأكاديمي سأورد بعضها على سبيل المثال.

تحت عنوان :» استراتيجية تحرير الريف واسقاط المناطق» التي لم يعرف حتى الان من وضعها وماهي آليات تنفيذها ، نقل صورة لمنشور الثوري لسان حال الجبهة القومية في صفحة 186 من نفس الكتاب ما يلي:

(سقوط منطقة الضالع في 22 يونيو (1967م) واعتقال الأمير شعفل بن علي شائف)...

التساؤل:

من أطلق سراح الأمير شعفل بعد ذلك؟ ولماذا دون غيره من الذين صفوا لاحقاً في ساحل أبين؟

ورد في الفقرة (5) من تقرير لجنة تخطيط العمليات الاتحادية المنعقدة في مدينة الاتحاد الساعة العاشرة والنصف من صباح 4 يوليو 1967م بمرجع (/1060 A MOD))أي بعد 12 يوم من اعتقاله) حسب ما جاء في رقم (1).

المنطقة الشمالية الغربية:

أن الأمير شعفل يخطط لزيارة الاتحاد في 5 يوليو 1967م لمناقشة شئون ولايته.. أي أن ماورد ينفي ما جاء في الكتاب 6 - 2.

3 - في صحيفة الأيام العدد (3454) بتاريخ: 02/3/4 بعنوان (قصة الشيك) كتب الأخ محمد فضل النقيب (أن الأمير شعفل كان منتظراً في سيارته للأخ / فضل بن علي المسئول المالي للإدارة لصرف شيك مرتبات الولاية من بنك أروى في كريتر لشهري اكتوبر ونوفمبر 67م.

كيف تم رغم عدم وجود أحد في هذه الفترة من حكام الولايات، إما مسجونين أو هاربين خارج الوطن بجلده؟

كيف حرر الريف الذي انسحبت فيه القوات البريطانية بإرادتها، حسب خطة مسبقة في نهاية يونيو 1967م؟!

وهل احتلال مناطق نفوذ جبهة التحرير يعتبر تحريراً في الوقت الذي لازالت المفاوضات مستمرة وجيدة في القاهرة؟!

سؤال أخر يندرج ضمن رص الصفوف والدفاع عن الثورة.. لماذا أقدمت الجبهة القومية على حرب غير متكافئة مع السعودية في الوقت الذي فيه الحدود غير معترف بها سياسياً ودولياً وذلك في نوفمبر 1969م؟

أعلن وقف اطلاق النار بواسطة الجامعة العربية، خارج منطقة الوديعة وحددت مسافة 30كيلو متر جنوبها كمنطقة محرمة، وتم الاتفاق على ذلك بعد تسليم الأسرى عبر الجامعة العربية ... حيث أصبح التواجد رسمياً ومعترفاً به عربياً.

ما علاقة ذلك لاحقاً بتحديد منطقة وادي جنة للمشروع اليمني المشترك للشطرين في مثلث أصبح ضلعه الثالث المملكة العربية السعودية...؟!

من المفارقات العجيبة أن كلمة الدفاع عن الثورة اليمنية اتخذ شعاراً للمتحاربن من رجال الثورة الأشاوس ولا أدل على ذلك من قيام الجيش اليمني بضرب نفسه في عاصمة الثورة والجمهورية صنعاء في أغسطس 1968م دون تميز للمستشفيات والمصانع وبيوت المواطنين الذين تحملوا حصار صنعاء بكل إخلاص ووفاء للثورة؟! ولولا لطف الله، كما قال أحد القادة ، وبتوفيق منه تعالى للرئيس القاضي / عبدالرحمن الارياني باستخدام حنكته وتجربته السياسية ومسئوليته لما حدث ما حدث بعد خلو العاصمة نتيجة للاقتتال من كل قيادات الصراع حيث هدأ الأمور بتسفيرهم إلى الجزائر والقاهرة.. وخوفاً منه على سقوط الجمهورية في هذا الوضع مد خطوط التواصل للمعتدلين من القوى الثالثة لمؤتمر الطائف حتى تمكن من تعزيز الثقة للمغرر بهم وعودتهم إلى صف الجمهورية وسحب البساط نهائياً عن بيت حميد الدين في مصالحة وطنية أدت إلى عودتهم وعم السلام بينما عاد بعضهم إلى الجنوب وسادت الحرب مرتين بين الشطرين لجيش الوطن والجبهة في المنطقة الوسطى.. وقد تكررت هذه الأحداث المأساوية لحرب أغسطس 1968م في عدن 13 يناير 1986م ولكن بين أقطاب الحزب الواحد والرفاق حيث تكررت مأساة صنعاء ولكن بشكل عنيف وعشرة آلاف قتيل أحرق فيها الأخضر واليابس وأصبح الحزب الذي حارب القبيلة منذ نشأته.. مستعيناً بها لحمايته من قبائل الحزبيين الرفاق في الصف الاخر.. لذلك كله جاء 22مايو 1990م كضرورة حتمية لإعادة وحدة الوطن وكنس عوامل الماضي التشطيري إلى الأبد ولكي لا يتكرر ما حدث على مستوى الوطن شمالاً وجنوباً في حرب أهلية أبدية كالصومال والعياد بالله، حسم الأمر بترسيخ الوحدة في يوليو 1994م وساد العفو العام كمصداقية للمصالحة مع الوطن أرضاً وشعباً ودیناً وكان للقلب الكبير لرمز الوحدة القائد فخامة الأخ الرئيس / علي عبدالله صالح حفظه الله الدور الكبير، بتوفيق من الله تعالى في إدارة الدفة رباناً محنكاً وقائداً لسفينة النجاة والسلام والمحبة والتنمية إلى بر الأمان والإيمان وما النصر إلاّ من عند الله .

قبس من النضال في سماء سبتمبر واكتوبر

المناضل الفقيد محمد علي الصماتي فارس الثورتين

إصلاح العبد

لقد بلي جنـوب اليمن بالاحتلال والاضطهاد منذ عام 1839م وها هـي اليمن اليوم حرة مستقلة وها هي الشوارع تبتسم وهي تتزيـن بأبهى الحلل ابتهاجاً بالذكـرى 46 لقيام ثـورة 14 أكتوبـر ولما تحقق من إنجـازات عظيمة ولليمن أن تفـرح وتحلم ما وسعها وأن تعمل ما استطاعت من أجل النهوض والبناء، وهاهي عدن اليـوم يؤطر عيشها ديمقراطيـة منفتحة.. نعم إنها اليمـن التـي بناهـا الأجداد وعـزز مجدهـا الأحفاد وستبقـى بـإذن الله عزيزة حـرة إلى الأبـد.. وفي هذا اليـوم علينا أن لا ننسى هؤلاء الذين ناضلوا وجاهدوا وضحوا بدمائهم وأرواحهم فـداءً لهذا الوطن ولحريته وكرامتـه، نعـم إنهم كوكبـة من المناضلـين من خيرة شباب الأمـة.. كانوا العطاء الحقيقـي، فكانت الثورة والانتصار والوحدة.

الفقيـد المناضل محمد علي الصماتـي من مواليد 1938م في قريـة الصميتـه في الصبيحـة توفيت والدته وعمره أربع سنـوات ونقله والده من القرية إلى مدينة لحج عند عمته (أخت أبيه) التي كانت متزوجة هناك وعنـد بلوغه سـن الثامنة أصيب والـده بشلل نصفـي فجـأة وتوفي على أثـره وظل عنـد عمته التي اهتمت بـه ورعته رغـم ظروفها الماديـة المتدنية والتي بسببهـا لم يلتحق بالمدرسة ولكنـه دخل "المعلامة" لتعليم القرآن الكريم ومن ثم التحق بالمدرسة المحسنية سابقاً مدرسة الثورة حالياً.. وبسبب الظروف المعيشية الصعبة لم يتمكن من إكمال دراسته المتوسطة حيث التحق بالشرطة في لحج وعمره خمسة عشر عاماً وبعد مـرور خمسة أعوام رقي إلى رتبة (نائب عريف) ثم إلى (عريف) وإلى (جاويش).

ومن خلال اطلاعنا على التاريخ النضالي والبطولي لهـؤلاء الأبطـال نجـد أمامنا وفـر هائل مـن المواقف والتضحيـات النضالية التي استأثـروا بها في حياتهم ونجدهـم اليوم مرجعاً تاريخيـاً نستلهم منهم دروس في النضال والوفاء للثورة والوطن.

والفقيـد المناضل محمـد علي الصماتـي يعد أحد فرسـان الثورة اليمنية الواحدة الذين سجلوا اسماؤهم بأحرف من نور في تاريخ هذه الثورة، فقد كان من الرعيل الأول في النضـال لتحريـر الشعـب اليمني من عهود الإمامة والاستعمار.. بدأ نضاله منذ مطلع الخمسينات من هذا القرن وظل نضاله موزعاً بين مقاومة الاستعمار في الجنـوب وفضح الإمامـة في الشمال حيث غادر في 1958م مع قوة مسلحة من سلطنة لحج مع السلطان المناضل علي عبدالكريم العبدلي الذي رفض الرضوخ للاستعمار البريطاني إلى شمال الوطن، حيث كان منذ اندلاع ثـورة 26 سبتمبر الخالدة وانتصارها من أوائل جنودها الذين هبوا للدفاع عنها ومقارعة القوى الملكية الغاشمـة وفي ذات الوقت كان من جنود البناء وإرساء النظام الجمهـوري حيث تحمل عـدة مسؤوليات كان آخرهـا مديراً لمرور تعـز، وكان يجمع بين مهامه العملية في بناء وترسيخ النظام الجمهوري في الشمال والإعداد لتحريـر الشطـر الجنوبـي مـن الاستعمـار البريطاني الدخيـل آنذاك، ومنذ اندلاع ثورة 14 أكتوبر المجيدة مـن على قمم ردفـان الشماء والفقيد يمثـل أحد قادة الكفاح المسلـح البارزين حيث تولى عـدة مسؤوليات كفاحية منها مسؤولية جبهة الصبيحة.

كمـا كان لـه شـرف المشاركة في حمايـة ثورة 26 سبتمـبر حيث انه في شهـر ديسمبر 1962م جاءته تعليمات من قيـادة حركة القوميين العرب في الجنوب بواسطـة الشهيد عبدالباري قاسـم للتوجه إلى شمال الوطن، والتحق مع خمسين مـن ابناء الصبيحة ولحج والحواشـب ودثينه وهو الفريق الذي كلف بالتوجه إلى جبهـة خولان وعلى رأس هـذا الفريق الأستاذ محمد عبده نعمـان الحكيمي وعلـي السلال وعنـد حصار صنعاء كان على رأس جيش التحرير الشعبي المرابط في الحوبـان وأمر بالتوجـه إلى صنعاء والمشاركة في فك

■ محمد علي الصماتي

الحصـار، كما ان الفقيد المناضل محمد علي الصماتي كان واحـداً ممن وقعوا على البيـان المشترك الذي رفع إلى لجنـة الأمم المتحدة لتصفية الاستعمـار وطالبوا في هـذا البيان ضرورة قيام جبهة ثوريـة من أبناء الجنوب تستهدف تحرير جنوب اليمن المحتل.

تـرك العمل في الأمن وتحرك إلى ردفان.. وكان ذلك في 1964م، وكان هنـاك حـين وقـع الهجوم الجوي الذي شنته الطائـرات البريطانية بوحشية على القيادة في يرمـوس حيـث كان الفقيـد المناضـل الصماتـي مسؤولاً عنها وظـن البريطانيون أن القيادة دمرت لكن في الحقيقـة القيادة لم تصب بأي خسارة لا في الرجال ولا في العتـاد حيث عمل الصماتي على تجهيز فرقتين لمهاجمـة المركز البريطاني في "مثير" والمركز البريطاني في "الشحـة" وذلك كرد فعل للهجـوم على القيادة، استدعـي الصماتي ومعه ابن شهيـد ثورة 14 أكتوبر بالليل لبوزة إلى تعـز وكلف الصماتي بفتح جبهة لحج والصبيحـة وكانت هناك فرقة مـن الفدائيين قد دربت فعلاً للبدء بها.

ولمـا كانت منطقتي لحج والصبيحـة لا توجد فيهما قواعـد ومعسكـرات بريطانيـة بل مراكـز متناثرة كان العمـل العسكري محـدوداً في هذه المراكـز وكان أي هجوم يتم علـى هذه المراكز.. كان يتـم بقصد إرهاب السلطة وزعزعة أركانها وإشعارها بتعاظم ضربات الثورة ضدهـا، وكان الضـرب في الغالب مركـز على مقرات الحـكام وبيوتهـم ومنشآتهم وكانت دائمـاً موفقة لأنها تتم بالتنسيق مع الضباط والجنود اليمنيين المتمركزين هناك .كمـا أن الجنود العرب آزروا الثوار وكانوا يمدونهم بالأسلحـة والذخائر، ذات مرة تسلـم الفقيد المناضل الصماتي رسالة من سلطان الحواشب يقول فيها: نحن نكره المستعمر بقدر مـا تكرهونه أنتم. فرد عليه كتابياً: إن كنتـم صادقين فيما تدعون فما عليكم إلا أن تؤمنوا طريق الثوار خلال المرور في منطقتكم بالتغاضي عنهم وعدم مواجهتهم بالرصاص مـن قبل الحرس التابعين لكم.. أما الانجليز فنحن لهـم.. وبالفعل أصبح جيش التحريـر يتجول في منطقة الحواشـب دون أن يعترض سبيله أحد من القوات الخاصة بالسلطنة.

في شهـر أغسطـس 1965م حـدث خلاف بين المقاتلـين في جبهـة ردفـان الشرقية فاختـير الصماتي وسالم ربيع علي للتوجه إلى هناك.. وحل هذا الخلاف وبقي الصماتي هناك حتى نهاية سبتمبر 1965م ثم عـاد إلى تعز، وفي عام 1966م بعـد الدمج القسري أرسـل إلى ردفان كرئيس لجنة بعضويـة سالم عبدالله يافعـي للتوفيق بين المقاتلـين وكان ذلك قبل ان تعلن لجنة الجبهة القومية انفصالهـا عن جبهة التحرير وكان الغرض هو الحيلولـة دون استفحال الخلاف والدخول في حرب أهليـة لا تخدم إلا المستعمر وحكومة الاتحاد المزيف.. وقد قضوا بأن يبقى السلاح مع المجاميع التي يقودها قاسم عبدالله الزومحي وتزود المجاميع الأخرى بأسلحة جديدة ويستمر الكفـاح المسلح ضد التواجد الاستعماري من قبـل المجموعتين في آن واحد، وقبل أكتوبـر 1967م كان الصماتي من ضمن المجموعة التـي ذهبـت إلى القاهرة لمقابلة لجنـة الأمم المتحدة في مقـر الجامعة العربية، ولكن الجبهة القومية رفضت هذا اللقاء، حينها كان الجيش في عدن ومن ورائه السلطات الاستعماريـة قد دبر للحرب الأهلية الأولى في سبتمبر 1967م.

وفي شهـر أكتوبـر 1967م تم إختيـار الصماتـي مسؤولاً عسكرياً لجبهة التحرير خلفاً للشهيد المجعلي.. إلا أنه رفض المشاركة في الحرب الأهلية وشارك التنظيم الشعبـي بمعـزل عـن قيادتـه، ولكنه نجـح في السعي لإيقاف العمليات الحربيـة ضد الجبهة القومية، وذلك بمساعـدة السيد محمد عبيد الـذي كان مسؤولاً عن جبهتـي ردفان الشرقية والغربيـة، وكانت هناك الكثير مـن المشـاركات والتضحيـات لهذا المناضـل الفقيد فارس الثورتين محمد علي الصماتي.

وتحقق النصر لثورة 14 أكتوبر وتوجت التضحيات بانتزاع الاستقلال في الثلاثـين من نوفمبر 1967م لتعيش اليمن حرة مستقلة إلى الأبد..

الهوامش والمراجع:

1/ دراسة عـن الحركة النقابية في جمهورية اليمن الجنوبيـة الشعبية إعداد عبدالقـادر أمين وفضل علي عبـدالله قدمت للندوة الدوليـة المنعقدة في عدن 10 مارس 1970م ص10.

2/ المصدر السابق نفسه ص11.

3/ الرجـوع للتقرير السياسي المقدم للمؤتمر الثاني لاتحاد الشعب الديمقراطي.

4/ معـارك ضـد الاستعمار والرجعيـة نشرة المؤتمر العمالي عام 1961م ص 4.

5/ صحيفـة اليقظـة تصريـح عبـدالله عبدالمجيد الاصنج في أواخر 1963م.

6/ صحيفـة الأمل الأسبوعية العدد (22) 21

صور حية من معارك نقيل يسلح

الرحلة بدأت من الشيخ عثمان فالعزيبة- طور الباحة-المفاليس- تعز

إعداد/ سلوى صنعاني :

كـم مـرة مررنا بمنعطفات نقيـل يسلح صعوداً ونزولاً منعمـين برحلاتنا من وإلى صنعـاء، واحياناً يروق للبعض منا ان يرفع صوت الأغاني الصادحة في السيارة لم نفكر ولم يخطر على بال احد منا.. أن يلقي تحية لأرواح البواسل المرفرفة في سمائه والذين لولا تضحياتهم الجسيمة ماتسنى لنا ذلك.

ذات يـوم قصـدوا النقيل أحلامهم تسبق خطواتهـم يحملون أرواحهم على أكفهـم ليقدموها قرباناً لهذا الوطن ولأهلة ومن اجل كرامته.

هنا دارت رحى معارك علا غبارها الهامات والوجوه... وتناثرت أشلاء أجسادهم ورووا بدمائهم حجارة النقيـل وطرقاته الترابية.. صنعـوا مأثرة يفاخر بها الوطـن... وتتناقل الأجيال تفاصيلهـا ومضت الأقلام تسطر جزئياتها وإحداثها.

ومـن حسن الحظ إنني على صلة بأحد الذين عـادوا منها سالمين... وقد وجدت صعوبة كبيرة في انتزاع تلـك الحقائـق منه. لا لسبب بـل لأنه رجل عفيف، وقد رفض الحديث معي.. حتـى لا يقال عنه انه يظهر بطولته لكنني حاولت أقناعه.. وهو الزميل نصر صالح بن صالح الملقب باليافعي.. محاولة إجلاء الصدى عن ذاكرته المليئة بغيوم الأسى وعن نفسه المفعمة بالحزن..

التزفير :

قبـل الخوض في تفاصيل المعركـة كان للحديث مقدمات تبـدأ من رحلته الاقصائيـة من عـدن إلى تعز عبر منطقـة المغاليس مع فرقته التـي تراوح عددها بـين 400-600 فرد عبر سيارات أعدتها رجال العزيبة وعلى رأسهم (سيف العزيبي) المشكور لهم ذلك الجهد.

إذ جاءتهـم توجيهات قيادتهم من بالانسحاب مـن مواقع المواجهة مع إخوة السلاح. وكان نصر عضواً في " التنظيم الشعبي الناصري للقوى الثورية لجبهة التحرير (الصاعقة) وانتهت برحلتهم بالسيارات ثم راحلين إلى صالة والى شارع جمال وكانت أيامها تعز تعج بالجنوبيين المنفيين من عدن.

جاء اتصال يدعو لأغاثه صنعـاء المحاصرة وتجمع الجميع في معسكر الحوبان ليلاً.. وكان الذهاب والاستجابة لهذه الدعوة طوعية وليس اجباراً ليلتها اعترض المناضـل علي محمد سعيد البيحاني ولقبـه (هارون) على ذهاب الشباب وكان رفضـه ليس جبناً بل حرصاً بفعل تجربتـه في الدفاع عن ثورة 26 سبتمبر62م وحتـى لا يتعرض هـؤلاء الشباب للبيعة من كمائن وافخـاخ ولأنهم لا يعرفون ارض المعركة ولا تضاريسها .. وهو رفض له مبرراته المنطقية.

لهم تجـاوزه الشباب وتجهزوا للانطلاق لإنقاذ فريق الصاعقة .. وفتح الطريق وفك الحصار عبر يسلح.

ضمـن تلك الجمهرة الغفيرة كانت عناصر قـد تدربت في معسكر (الليوي) وعناصـر متدربة من جيش التحرير والجيـش اليمني (الحرس الوطني) النظامي الذين تشجع بهم المتطوعون.

عـبر نقيل سمـاره نقلوا بعـد ان تركوا أسلحتهـم في معسكـر الحوبان، لأن التوجيهات قضت بتسليحهم في معسكر معبر الذي وصلوا إليه.

في معسكر معبر :

وصل المدافعون إلى منطقة معبر وهي تلي مدينة ذمار فيها معسكر أطلق عليه اسـم معبر يقع في منطقة سهليـة (قاع جهران) ذلك المعسكـر المبني من الطين ويبـدو عليه لمسات الأتراك وهو من مخلفاتهم كان خالياً إلا من نفر معدودين " يلبسون زيـاً مدنياً ويتمنطقون بالجنابي " وهم متعهدون للجيش اليمني بتحضير وإعـداد وتزويد المتطوعـين بالأسلحة أمـا المهمة المطروحة أمامهـم فالأولى نجده الصاعقة فوق قمة يسلح والمهمة الأخرى فتح الطريق إلى صنعاء انتظرت الجموع المفعمـة بالحماس ان يبادر المتعهدين بمدهم بالسلاح والعتاد. ولكنهم لمسوا برودا كبرودة الطقس الذي الهبهم بسياطه تقدموا منه متسائلين أين السلاح؟

فأجابـوا عنهـم " السلاح فـوق نقيل يسلح "!! علا صـوت احد المحاربين القدامـى الذيـن اشتركوا في معركـة ثـورة 26 سبتمبـر 62م واسمه صالح الاقطـب والاقطب لقب أطلق عليه لأنه فقـد اصابعة بالرصاص أثناء المعارك إما اسمه الفعلي فهو (صالح العولقي) وقال: " هذه بيعه ياعويله ".

وسرت الهمهمات بين الجموع وتسأل بعضهم بغرابة عن هذا الرد وعن ذلك الموقف المريب، ولم يجدوا أجابه هنا شموا رائحة الخيانة.

استفزهم الوضع فهاجوا حين سمعوا عبارة ذلك المناضل الخبير ذي التجربة " لقد سلموكم للملكيين " وأغلقوا المعسكر وأعلنوا حالة الطوارئ فيه وأصروا علـى الحصول على السلاح الأمر الذي أخـاف المتعهدين وأجبرهم على توزيع الأسلحة وهي عبارة عن بندق تشيكي الصنع وبعض الطلقات.

ضحـى ذلـك اليوم الرمضـاني تحرك أكثر مـن مائتي شخص وبصحبتهم دبابتـين وسيارتين نوع لاندروفر تحركت الدبابـات والسيارتان مباشرة عبر طريق نقيـل يسلـح الترابي.. بينما تبع الجمـع المرشد راجلين سيراً علـى الأقدام وفي طريقهم مروا بإحدى القرى متجهين من غرب النقيل إلى شرقه.

كان المرشد وهو زيدي الأصل يمشي بطريقة أثارت الريبة في نفس نصر الذي كان يسارع الخطى وراءه مباشرة.

أثنـاء السير رأه يختفي تحت صخرة بينمـا المجاميع تسير جملة إلا نصر ظل يتتبـع خطى المرشد سريعا لارتيابه فيه وشكه في أمره. لحق به في الحال.. الامر الذي تفاجأ به المرشد وهو يرى نصر امامه.

نظـر نصـر إلى قنبلة كان يحملهـا المرشد في يـده فوجه اليه البندقيـة التشيكية وسأله عـن سر وجـود القنبلـة بحوزته وهـو مرشد فقـط . اردف نصـر ثائراً في وجهـة قائلا: " هـذا الذي تفعله مشين " وفي ثورته هذه لمحة احد رفاقه وهو المناضل الجسور " احمد عبدا لله الحيـك " الذي سمع الحـوار فما كان منه سـوى ضرب المرشد يعقـب الكلاشينكوف وهم بقتله وهـو يصرخ ويتوسـل ولكن نصر احال دون ذلك بتدخلـه وسلبه القنبلة التي كان ينوي رميها علـى الفرق المتطوعة وطرده وهم مازالـوا في الطريق واكتفوا بارشاد بعض القوى التـي تعـرف تضاريـس المنطقة ولها دراية بها.

واصلوا رحلتهـم الراجلة وجرابهم فاضية إلا مـن بعض (الكدم) وبعض المـاء والتمر الذي أعطوهم إياه أهالي القرية التي مروا بها .

اللقاء :

والتقـوا برفاقهم الارسى (الشاحنـة) التي تحصل عليهـا احدهم في معارك ردفان من الانجليز والسيارة اللاندروفر والدبابتين.

كان الجو بارداً جداً بيد ان حماستهم الحارة كانت تبعث الدفء في أجسادهم .وبالقـرب من نصـر كان الأخ المناضل عبده احمد ناجي الحاج الكثير النكات وهـو ينتمي لأب من منطقة التربة ومن مواليد الشيخ عثمان حالياً يقيم في دولة الإمـارات العربية وهـو اصغر سناً من نصر إلا انه أكـثر شجاعة نصح من حوله بالتدفئة تحت الدبابات الرابضة على صدر يسلح.

كانـت الشمس تأذن بالمغيب والنهار يلفظ أنفاسه في نزاع مع خيوط الظلام الأولى وهنـاك بدد ذلك الصمت المريب كـرة أدميه تدحرجت من فوق الجبل وراؤهـا بعين رأسهم عيان، رجلين من الصاعقة ـــجنديين) متشابكين بالأرجل والأيدي على شكل كرة تدحرجاً من تلك ألتله في قمة النقيل إلى أسفل ووقفا علـى رجليهما ولم يحدث لهم أي سوء وتلك من اللياقة التي يتمتع بها رجال الصاعقة.

وعرفنا منهم إنهما آخر عنصرين تبقيا من الصاعقة.

بعـد تبادل التحيـة تساءل رجلا الصاعقة عن مجـيء المتطوعين فأجابوهم أنهـم جـاءوا لإنقـاذ فريق الصاعقـة التي حصـدت مدافع الهـون والرصاص أرواحهم وصنعتهم الأمن هذين الجندين اللذين صمدا وبقيا على قيد الحياة.

فجـأة دوى انفجار عنيف تردد صداه بين الجبـال أرعب الجميع وعلمنا من الجنديـين ان الانفجـار من تدبيرهمـا لقد قررا نسف المكان بمـا فيه بعد ان دب اليأس في نفسيهما من وصول نجـدة إليهما او تعزيز بعد ان استشهد كافة أفراد السرية البطلة بنيران الملكيين.

ووفقـاً لتوجيهات القيـادة توزع الجمع واخـذوا مواقعهم ولكنهـم تفاجئوا بغيـاب المرشدين االلذان كانا معهـم واللذان اختفا فجأة. واتضح فيما بعد إنهم يعملون مع المرتزقة الملكيين.

■ المتطوع / نصر صالح

وجـاءت الزخات الكثيفة مـن الملكيين الذين عرفوا أين موقع المقاتلين من عملاءهم المرشديـن وتـوالى القصـف ليـلاً عليهـم ببوازيـك أمريكية بـين 10 ومدافع الهاون التي راحت (داناتهـا) تلعع في سماء يسلح على رؤوس المقاتلين.

ومن خلال نيرانهم عرف المقاتلون بعض مواقـع الملكيـين. وكان نصـر بالقـرب مـن الشهيـد سالم يسلـم الهارش وقـد لمح بين بندقية نوع FN تحصـل عليها أثناء معاركة مع الانجليز في ساحات عدن بينما كان هاشم يمسك بندقية كلاشينكوف بينما كان بحوزة الأخ صالـح الاقطـب بـازوكا وبعض مدافع هون صغيرة.

قـررت القيـادة التقـدم إلى مواقع العدو حتى يتسنى لها ضربهم عن قرب.

يقـول نصر: ومنذ الخيـوط الأولى للفجر وحتى الظهر دارت معركـة عنيفة بين العدو والمقاتلـين. عدنا أدراجنـا ... وعصرية اليوم التـالي بعد ان لمسنا مدى تفوق العدو علينا بالإمكانيات وقياسنا لمعداتنا. شعرنا ان لا تكافؤ يمكننا من النيل منهم... وان الشجاعة وحدها لا تكفي دون أسلحة ومعدات بحجم مايملكه العدو.

فقـد اتضـح ان الدبابتين قد خلـت من الذخيرة بعد قذيفتـين اثنتين فقط أطلقـت على موقع العدو كانـت فكرة احمد الحيك رحمـه الله ومجموعته قد طرحهـا للانسحاب بعد تقييمهم للقـدرات الميدانية الغير متكافئة وكان الوقت بعـد الظهـر إلا ان الشهيد " العـم سالم " كما كان يحـب مخاطبوه التحدث معـه لدماثة خلقه رفض الانسحاب وامسك بالحيته الصغيرة وقال لهم " عيب علينا ترك المعركة".

وخـلال مجادلات ومحاولات إقناع العم سـالم يسلم الهارش وهاشم عمر ومعهمـا مجموعة من المقاتلين تم طرح فكرة الانسحاب للتزود بالسلاح والعودة إلى المعركة إلا أن العم سالم ورفاقه أبوا ترك مواقعهم، اختار الشهادة .. وكان هو وعمر هاشم صائمين من بين المقاتلين.

في تلك العصرية استغلـت المجاميع الشاحنة " الارسى " وعادت أدراجها مودعة العم سالم وعمر هاشم ومجموعة من المقاتلين أبت العودة مع المجاميع.

عنـد المنعطـف الأول أثنـاء نـزول الشاحنة المكشوفـة والمسلحـة بأعمدة حديديـة أمطرت قوات المرتزقة بحقد المقاتلـين الذين على متن الشاحنة بوابل مـن الرصاصـ تلته مدافع الهاون وكان الضرب من اتجـاه قرية يطلق عليها قرية (الروسـ) أصيب أحـد المقاتلين في ساقه وهو من الصبيحـة . تنبه عبده الحاج بمصـدر الضـرب بأنه من جهة الموقـع التابع للصاعقة بعـد أن تم تصفيتها أحتله الملكيـون . وفي ذلـك الوقت مثل سائـق الشاحنة لم ينتبـه المقاتلون إلى ذلك لأن المقاتـل الشجاع أحمد الحيك سحبه إلى جانبـه وتولى قيادة الشاحنة دون أن يشعرهم.

ونتيجـة هذه الغارة عليهم كان أحدهم قد توفي لأنه كان مصاباً بمرض القلب وجاءت الصدمة وأثرت عليه فتوفي في الحال وعمره 14 عاماً .

سيطرة الحيك :

والحديث للأخ نصر :وقعت إحدى القذائف الهون قبالة الشاحنة وأعطبت شظاياهـا عجلاتها. إلا أن أحمد الحيك قادها بحنكة وسيطر عليها بقوة واستمر في السياقة حتى بلغ مكاناً آمناً في النقيل بعيداً عن مرمى أوقف الحيك الشاحنة لإصـلاح وإبـدال العجلة وهنـاك رأينا منظـراً مؤلماً وموجعـاً.... حيث انهالت ضربـات العـدو على من تبقي من أخوتنـا وتحركت الدبابات التـي تقافز إليها المقاتلون ولكنها ناثرت أجسادهـم أشلاء وسالت دماءهم الطاهرة على جنباتها وأصبـح لون الدبابات حمراء بـدلاً من لونها الأخضـر ... وكانت الفاجعة بل نالوا الشهادة .

وواصلنـا رحلـة الانسحاب إلى معـبر وهناك التقينا بـالأخ علي الذي جاء ليعـرف أخبارنا وسلمناه السائق القتيل والمتوفي ليتصرف في قبرهم ومضينا إلى تعز .

وهنـاك أتضح لنـا وبعد أيام أن يسلم سالم الهارشـ وهاشم عمر إسماعيل ونصر بن سيف وحسن سعيد يافعي ومعهم مجموعه من الأخوة قد أستشهدوا منهـم أثناء المعركة ومنهم أسروا ثـم تم تصفيتهم، وأذكر هنا أن الشهيد عبد الله فريد بيحاني وهو أب قد أصيب بالحمى وكان برفقة الأخ محمد الجعشني الذي سلمه لشدة مرضه للأهالي في أحد القرى وهناك تم أسره وتصفيته.

ومكثنا فترة في تعز حتى جاء الطلب مرة أخرى بعودتنا إلى ساحة المعركة ... والرسل كانوا من الضباط المحترمين ولكننا رفضنا لاعتقادنا أن التوجه إلى نقيل يسلـح مرة أخرى . وكلنهم أخبرونا بأن التوجـه سيكون إلى مواقع القتال حول صنعـاء وبالطائرة . وانتقلنا عبر طائرتين نـوع "داكوتا" دي سي3 مع العملاق الطيـار جوهر لتوزيعنا على فـرق الصاعقة . وأثناء الطـيران تعرض للقصف .. فأخـذ اتجاهاً عمودياً لتفادي الضربات شعرنا مع هذه الحركة بأننا سنلفظ أمعاءنا من أفواهنا....

وهبط بنا في المطار الجنوبي حالياً شارع السبعين وكانت المفاجأة لنا . فقد كنا نتوقـع قدوم قائد الصاعقة الشهيد عبد الرقيب عبـد الوهاب . ولكن من قابلنا هـو "الوحش" قائد سلاح المظلات، وكان هنـاك تنافس بينهما للحصول على أكبر عدد من المتطوعين .

ونشـأ خلاف بيني وبين الوحش تعرضت لنقمته لأنني رفضت العمل معه في المظـلات.. كنت أتوق للالتحاق بـدورة مع الصاعقة لإعجابـي بهم . وأمر بسجني بقوله "أخقوه بيت خالته" ولم أكن أعرف ماذا يعني ذلك؟

ثـم أمرهم قائـلاً :غسلوه؟ ولم أعرف أن غسلـوه.. انزلوه في "البلاعة" ثم أمرهم بضربي حتى استسلمت لأوامره . وعلى يده تعلمت ماذا تعني العسكرة . واصطحبنـي معه إلى نقـم في المعارك الدائرة هنـاك . إلى أن جاءت فرصة ... هربـت منه إلى قاعـدة الصاعقة وأخذت دورة هناك وأبقـوني كمقاتل ثابت في جبهـة عيبان فعلى الرغم من أن الحصار قد انتهى إلا أن المواجهات بقيت قائمة حتـى أغسطس 68م في عيبان ونقم والدبة السوداء وبني مطر. وذات يوم من أغسطـس سلمت أغراضـي لقائد الموقع أسمه اليافعـي وطلبت الإذن بالمغادرة بحجـة زيارة الوالدة المريضة في تعز.. ولكنه أحس بأنني لن أعود ومع ذلك قدر وضعـي وأطلق سراحي . توجهت إلى تعـز في تعز قابلني كبير المعلمين الأستاذ محمـد عبده ناشر وطلب مني الغوث في إنقـاذ عبد الرقيب عبد الوهاب الذي قتلوه.... ولكننـي أدركت أن الوقت لا يسعفنا بهذه المهمة . ولم يطب لي فيها المقـام بعد ذلك عدت مغامـرة إلى عدن ..!! ولكن والدي الذي كان عضواً في الجبهـة القومية قد حمـاني من التعرض لأية مساءلـة أو اعتقال وهكذا أنتهت الحكاية .

من شهداء الدفاع عن الثورة السبتمبرية

الشهيد اليافعي .. دم تقطر في (نقيل يسلح)

الشهيد / اليافعي

ولد الشهيد في مديرية الحوطة – محافظة لحج .انخرط في العمل الفدائي بفرقة (صلاح الدين) إحدى فرق التنظيم الشعبي لجبهة التحرير تحت قيادة رئيس الفرقة المناضل البطل (عبد الرحمن الصريمي) .

شارك ببطولة وجسارة في العديد من العمليات العسكرية والفدائية الانتحارية ضد الاستعمار الانجلوسلاطيني ، وكان ضمن مجموعة بطلة مكافحة في التنظيم الشعبي وخاصة في فرقة (صلاح الدين) اجترحت الكثير من المآثر البطولية.

تتكون هذه المجموعة الفدائية المقدامة والجسورة من ثلة من أبطال جبهة التحرير منهم من قضى نحبه .. والباقون لايزالون رجالاً أوفياء صامدين للقضية .. منهم المناضل محمود المنتصر ، والقائد الشهيد الفذ عبد الله المجعلي ، وأحمد عبد الله (أبو الفتوح) وعبد العزيز الجمال ، واحمد علي الشعبي ، وسعيد فارع ، والشهيد قاسم لجدل ، والفقيد صالح ملقاط ، وصالح عبد الله ومحمد ناصر عويضان ، ومرشد العمودي ، وأحمد عبد الله المجيدي ، ومحمد حسن البان ، وفضل سالم ، محمد سعيد محمد (اليافعي) ، ونصر بن سيف ، وعبد الواحد الابرش .

وبسيارة (فولكس واجن) كان يقودها الشهيد البطل محمد سعيد اليافعي وتحمل رقم (إل – 471) وسيارة أخرى (لاندروفر) تحمل رقم (293) دثينة ،كانت الكثير من العمليات الناجحة ضد الجنود البريطانيين ، وكانت من ضمن ابرز العمليات التي شارك فيها الشهيد عمليات انتحارية وجهاً لوجه مع الاخوة المناضلين .. المناضل محمود المنتصر ، وعويضان ، وعبيدان ، ومهدي جامع ، وصالح عبد الله ، والسيد علي ، والمناضل الفذ مرشد العمودي ، وفضل عبد الحميد ، وحسن زين ، وفضل كرو ، ومحمد العبودي ، والحرسي ، والسلال ، وسعيد فارع ، وهاشم أحمد هادي .

وكان مقر الفرقة في بلوك (24)بالمنصورة منزل رقم (276) شارع الشبوطي .. هذا وقد استشهد البطل الجسور والفدائي المقدام (محمد سعيد يافعي) في نقيل يسلح دفاعاً عن الثورة والوطن .

الشهيد/ هاشم عمر إسماعيل من أبرز القادة الميدانيين في معركة (نقيل يسلح)

الشهيد/ هاشم عمر إسماعيل

ينتمي إلى اسرة متوسطة الحال من أهالي الشيخ عثمان التي ولد وترعرع وتلقى تعليمه فيها بدءاً من المعلامة الكتاتيب، ثم واصل دراسته الابتدائية في المدرسة ثم التحق بمدارس كريتر .

تمتع الشهيد هاشم بلياقة رياضية لعشقه رياضة كرة القدم وابدى تفوقاً فيها مثلما تفوق في دراسته الثانوية .

عقب انهاء المرحلة الثانوية غادر عدن إلى مصر للالتحاق بالكلية العسكرية التي انهاها وعاد ادراجه إلى مسقط رأسه ليلتحق بسلك الشرطة ثم هجر الشرطة للعمل في مهنة التدريس في أبين لم يكن شغوفاً بالرياضة والتدريس بل بالعمل الوطني والتحق بصفوف الفدائيين للنضال المسلح ضد الاستعمار البريطاني وتعرض للاعتقال مع رفاق الدرب: صالح عبد الرزاق وعبد الحافظ نعمان ثم اطلق سراحه .

ولأنه يتميز بقدرات قيادية تمكن من الالتحاق بدورة عسكرية نظمت في القاهرة لمدة ستة أشهر للقيادات العسكرية .

التحق بصفوف الجبهة القومية ، ثم بصفوف التنظيم الشعبي للقوى الثورية وتعرض للاعتقال مرة أخرى واطلق سراحه .

نزح ضمن من نزحوا من رفاق السلاح تجنباً للمواجهة مع أخوة السلاح إلى تعز .. وتعاقبت الأحداث .. ليجد نفسه ضمن طلائع القوى المستبسلة في فك الحصار عن صنعاء والدفاع عن الجمهورية وكان من أبرز القادة الميدانيين في معركة نقيل يسلح . استشهد في رمضان قبل تناوله وجبة "السحور" مع مجموعة من أخوته ومنهم سالم يسلم الهارش ونصر بن سيف وغيرهما .

الشهيد/ سالم يسلم الهارش واصل منهاج العمل الوطني الفدائي من عدن إلى صنعاء

الشهيد/ سالم يسلم الهارش

ولد الشهيد سالم يسلم الهارش في قرية اللجفة جهة العوالق العليا في عام 1938 وفي حضنها نشأ وترعرع وحصل فيها على تعليمه الأول ثم التحق بجيش اتحاد الجنوب العربي (الجيش الاتحادي النظامي) لمدة عامين خدم فيه ثم تركه .

قصد عدن وفيها التحق بوظيفة (مراقب جوي ، بمطارها الدولي ولأن عدن كانت مركزاً للعمل الوطني الذي تشرب منه الهارش ابجديات ومنهاج العمل الوطني الفدائي ... تأخر في التنظيم الشعبي للنضال ضد الاستعمار البريطاني وفي ذلك التنظيم عين قائداً لاحدى الفرق "النجدة" .

تشهد له الساحة اليمنية ببطولته ورجولته وانسانيته سواء في معارك عدن أو معارك حصار السبعين لصنعاء الذي امتد من مطلع ديسمبر 67م وحتى الثاني عشر من فبراير 68م مع رفاقه الذين دعاهم الواجب الوطني فتوجه لفك الحصار عن صنعاء مع الطلائع الأولى ... ووقع في الأسر وفي الأسر قتله المرتزقة الملكيون ... ومضى لينظم إلى كوكبة من الشهداء الأبطال الذين لم يبخلوا بدمائهم وحياتهم في سبيل عزة الوطن وحريته .

14 أكتوبر 14 OCTOBER

عدد خاص بالعيد الوطني الـ (47) لثورة 26سبتمبر
يصدر عن صحيفة (14أكتوبر) للصحافة والطباعة والنشر

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير
أحمد محمد الحبيشي
Ahmedalhobishi@Yemen.Net.Ye

تهانينا

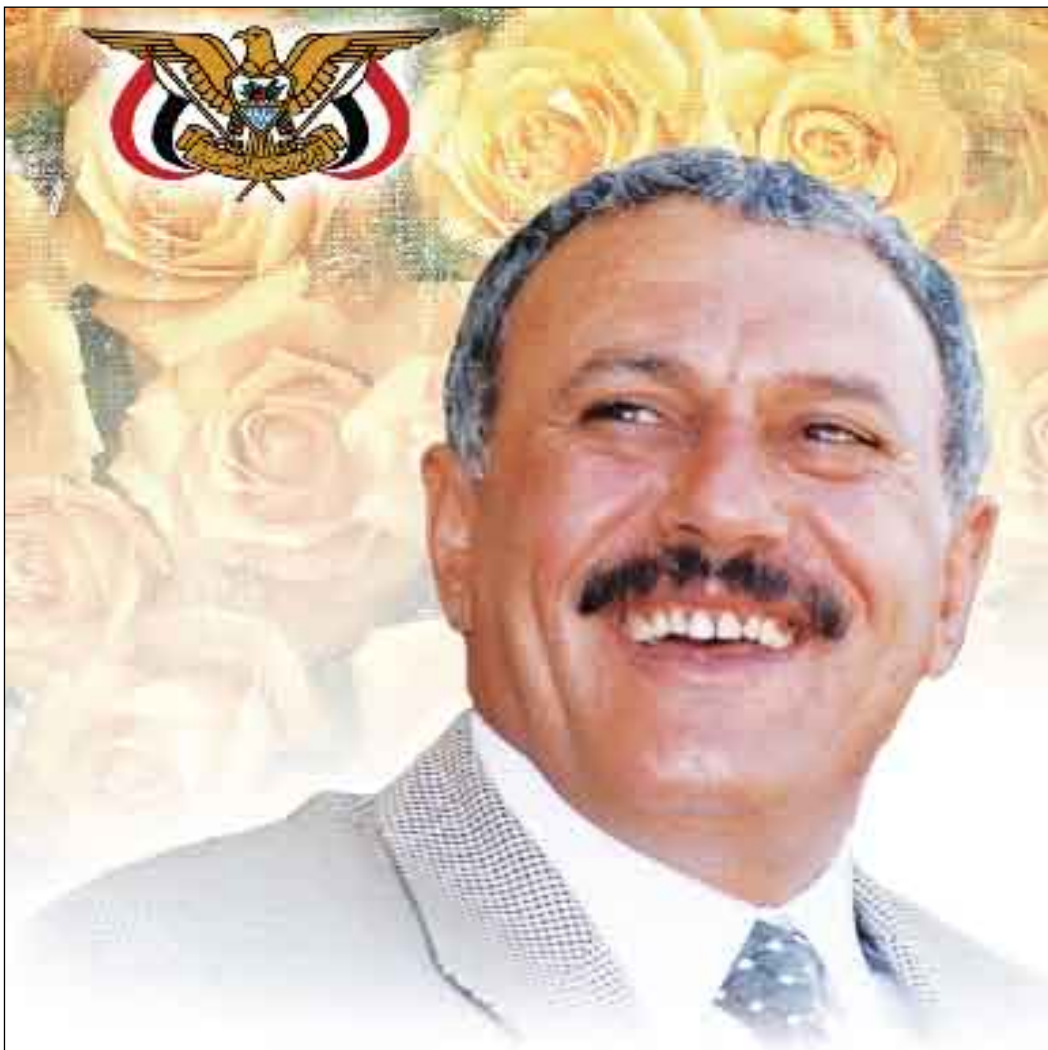

وشعبنا اليمني العظيم يحتفل بالعيد السابع والأربعين للثورة السبتمبرية الخالدة التي نقلت اليمن من عهود التخلف والظلام إلى رحاب التقدم والازدهار والديمقراطية وبهذه المناسبة

يسرنا باسم كافة العاملين في وزارة الإعلام ومؤسساتها
أن نتقدم بأحر التهانئ وأصدق التمنيات لصانع أمجاد اليمن الحديث
فخامة الأخ /

علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية

وإلى أبناء شعبنا الكريم كافة في الوطن والمهجر
متمنين المزيد من التقدم والازدهار والإنجازات الوطنية المتواصلة.

حسن أحمد اللوزي
وزير الإعلام

ملحق خاص
بمناسبة العيد السابع والاربعين
لثورة 26 سبتمبر

14 OCTOBER
4
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة

أعياد الثورة اليمنية الخالدة
47

32 صفحة

السبت 26 سبتمبر 2009م

الصورة

توثيق للتاريخ

واعادة اكتشاف الواقع

مفتتح

الصــورة تصبــح أداة رواية عن تاريخ ماض وهي لقطة تســجيلية لزمن ما وحدث ما.
وتزداد أهمية هذا التسجيل حين تكون اللقطة في زمن تاريخي استثنائي.
لذلك فإن الأحداث تختلف اليوم روايتها تبعاً لمصدر هذه الرواية.
ولقــد صارت الصورة واحدة مــن أهم حالات الرواية المعاصرة لانها تســجل الاحداث بموضوعية، وتقنص المشــاهد من صلب الزمن العابر الذي عاشــت فيه، فيحيلها إلى روايــة جديدة تتجدد بتجــدد قراءاتها وزوايــا النظر إليها، وتراكم الخبرات الإنســانية والمعرفية لقارئها وعصره الذي هو فيه.
ولأن الثــورات هي أحداث تاريخيــة ذات صفة انقلابية بالمعنى المعرفــي والدلالي، فإن رصدهــا بالصورة الحية المفعمة بزمنيتها يشــكل حالة قرائية جديدة ومنفردة، لأنها بتجســيدها للمشاهد والملامح والحالات والانفعالات للأفراد والأماكن والأحداث تقدم رؤيــة جديدة وحالة خاصة لقراءة متجددة، فهــي تدعم الكلمة في قراءة التاريخ، بل إنها تضيف كلمات جديدة في هذه القراءة.
ويكتشف المرء أنه بتجدد النظر إلى هذه الصور والمشاهد الفوتوغرافية يجدد قراءاته لتاريخ الثورة وعصرها وناسها وقادتها.
ولأن الصورة لاتكذب فإنها لذلك تقارب المصداقية والموضوعية في أي قراءة للحظات التاريخ العظيمة مثل حدث 26 سبتمبر المجيد.
إننا بنشر الصور الموثقة لتاريخ الثورة اليمنية (26 سبتمبر) نحاول أن نجعل التاريخ يجــدد قراءته لتاريــخ الثورة وزعاماتهــا وجنودهــا وأبطالها وشــهدائها ومنجزاتها واخفاقاتها.
فليس امام المرء حين يرى هذه الصورة سوى أن ينهل معرفة أكثر لتقديم رؤى متجددة تحكــي أحداث الثورة الســبتمبرية، بما عانته من ارهاصــات وما فجرته من طاقات وما اكتنــف هذه وتلــك من حالات إنســانية وومضات تاريخية عبرت عــن أحداث جليلة، ومواقف تاريخية، ومســارات في أروقــة التاريخ وبقدر ما تجســد الماضي وقت وقوعه فإنها تنبئ عن أســرار نستطيع من خلال اســتبصارها لا أن نعي الحاضر بل أن نفتح بوابة المستقبل بيد صلبة وعين رائية.
الصورة هنا بقدر ماهي مشهد فإنها عند قراءتها بالعين والعقل والقلب، فإنها تعبر ليس عما كانت بل ماهي كائنة الآن وما ســتكون غداً والثورة السبتمبرية تحتاج لمثل هذه القراءة الأصلية المتجددة مثل كل الأحداث الثورات العظيمة.

صورة من صور التخلف والبؤس تبدو جلية في الأسواق المهترئة و شوارع صنعاء القديمة

الأطفال قبل الثورة .. بؤس وحرمان

باب اليمن : بجوار أسواره كانت تقبع أشكال التخلف والفقر والمرض .. قبل أن تفتحه أيادي الثوار

الماء ينقله الورادون .. صورة من صور التخلف في العهد الإمامي

السلال والبيضاني

الثوار فوق أسوار باب اليمن يعلنون انتصار ثورة ٢٦ سبتمبر

مجلس قيادة الثورة برئاسة السلال

طائرات (يك) العسكرية في مطار حدة القديم (بارت خانة) رابضة من دون استخدام لخوف الإمام من التمرد عليه

السلال في مصر في فترة الخمسينات ويبدو بجواره عبده الضبي ومحمد حجر وصالح جحيش

إبراهيم الحمدي (جالسا إلى اليمين) وعلى يمينه محمد الشوكاني وأحمد المتوكل وعلي المنصور وعلي أبو لحوم (واقفا الثالث من اليمين) والخامس أحمد الحوثي والسادس يحيى الكساد

دفعة متخرجة.. من هنا بدأ التفكير بتغيير الأوضاع

جنود يحلمون بالثورة على الأوضاع البائدة ويتأهبون لفعل التغيير

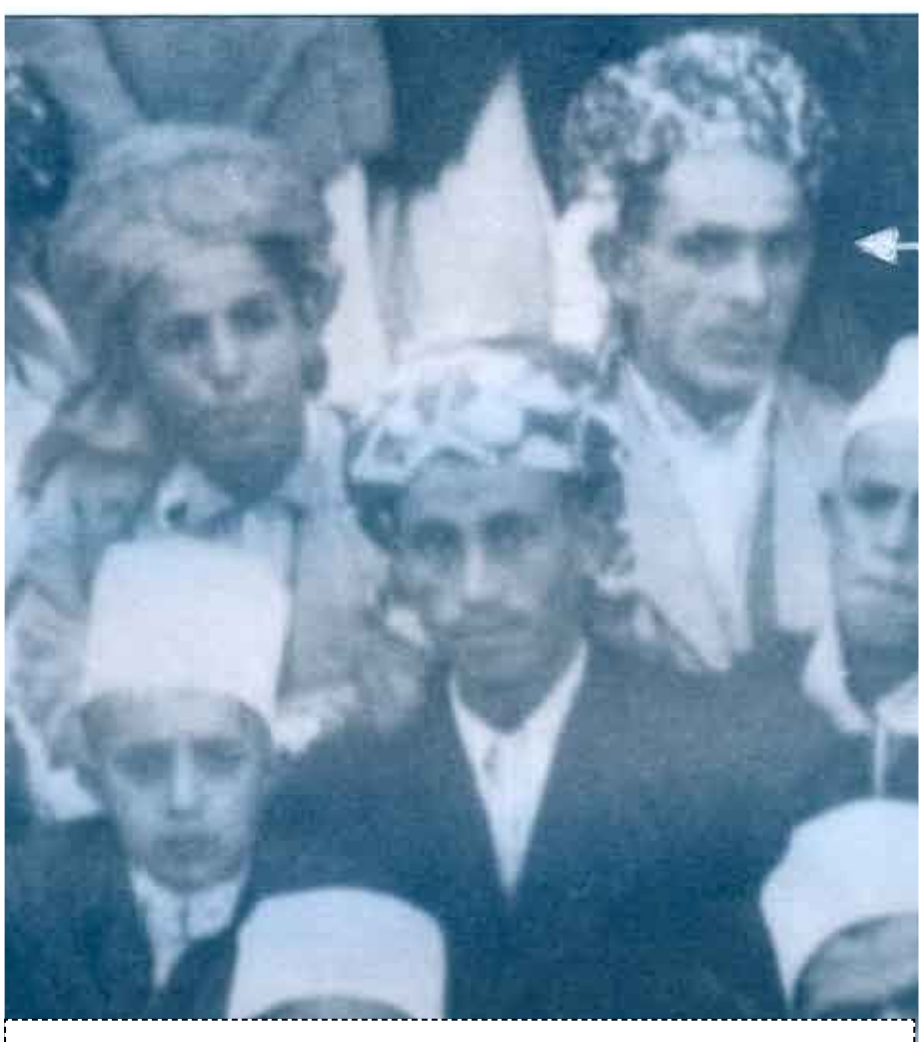

صورة نادرة للشهيد محمد الشراعي.. التقطت قبل الثورة

صورة نادرة للشهيد علي عبدالمغني.. مهندس الثورة وعقلها المدبر

قصر السلاح يرفرف عليه علم الثورة بعد أن كان قبل ثلاثة أيام منها سجنا للثوار

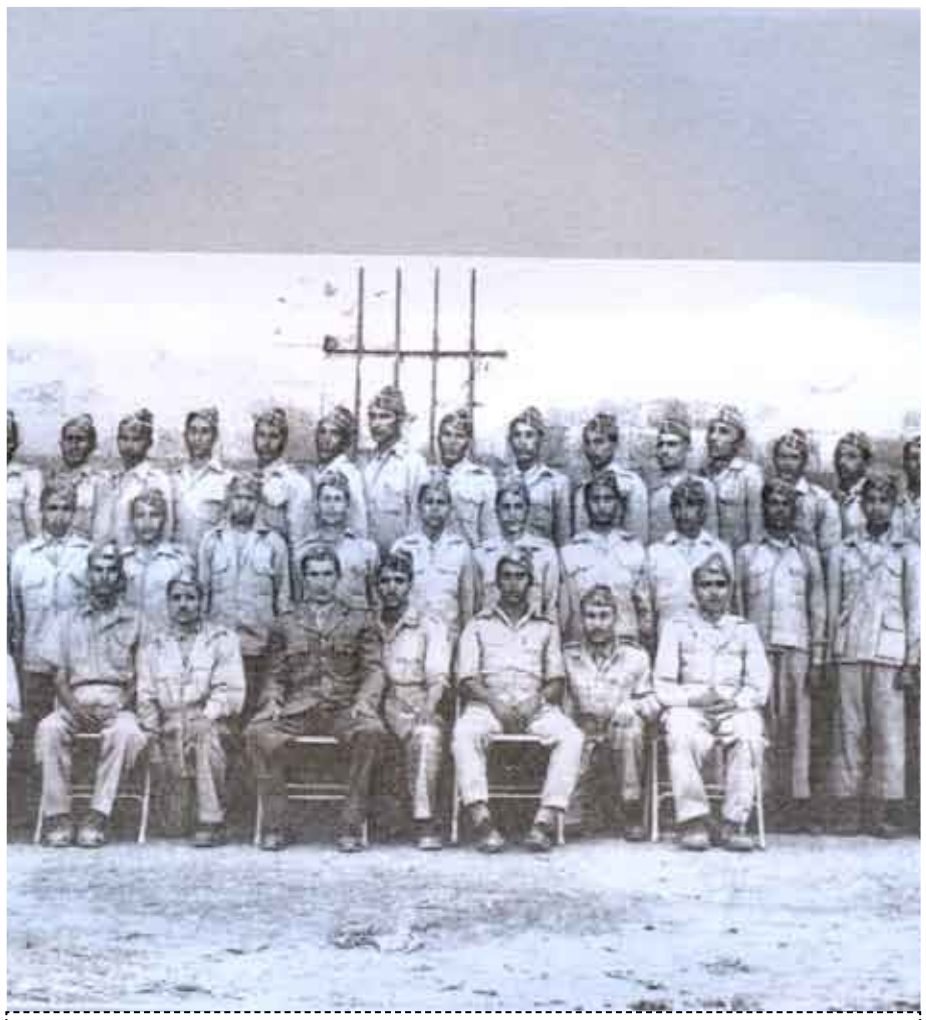

دفعة عسكرية من سلاح الإشارة تخرجت عام ١٩٥٧م ويبدو في الوسط عبداللطيف ضيف الله

ساحة الجامع الكبير بصنعاء تشهد تجمعا للجماهير في يوم الجمعة تاسع أيام الثورة

الرئيس عبدالله السلال يخطب في الجماهير المحتشدة

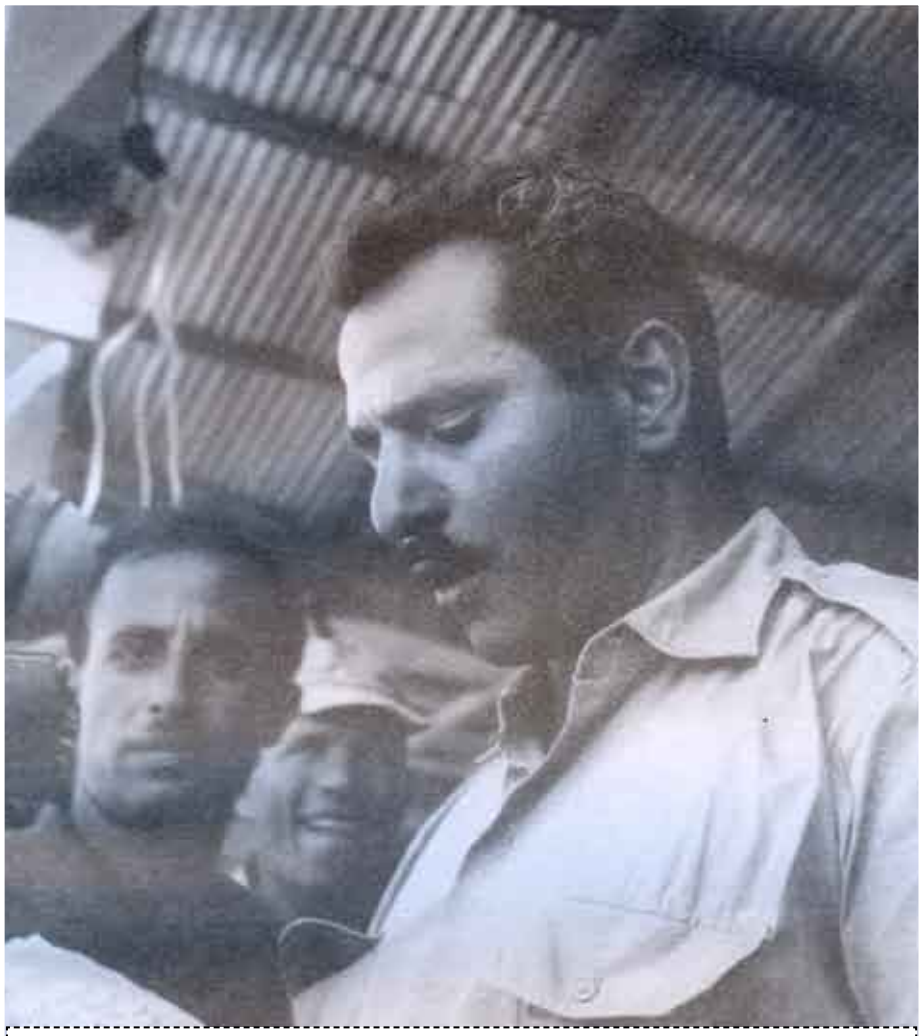

عضو مجلس قيادة الثورة المناضل عبدالرحيم عبدالله يلقي خطابا في أحد اللقاءات الجماهيرية

السلال وعدد من قادة الثورة يلتحمون بالجماهير

محمد قائد سيف عضو مجلس قيادة الثورة يلوح للجماهير

السلال في إحدى زياراته للقرى والمدن في الأيام الأولى للثورة

صحفيون وإعلاميون عرب وأجانب جاؤوا لتغطية أحداث الثورة

السلال محاط بضباط وجنود الثورة بعد أيام من قيامها

السلال يتفقد جنود الثورة على أرض المعركة

لقاء القمة بالقاعدة .. المواطنون يلتقون رئيسهم لحل مشاكلهم

سعد الأشول ومحمد قائد سيف وعبدالرحمن البيضاني في الطريق إلى تعز بعد الثورة

استقبال شعبي حافل لقادة الثورة ومسؤولي النظام الجمهوري

جنود وضباط الثورة بعد الاستيلاء على موقع خارج صنعاء كان يسيطر عليه الملكيون

الرئيس السلال وعلى يساره محمد قائد سيف في مؤتمر صحفي لمخاطبة الرأي العام المحلي والخارجي حول أهداف الثورة

عبدالرحمن البيضاني وحسن العمري وعلى يسارهما الفريق صدقي محمود من قادة الجيش المصري مع بعض الضباط اليمنيين والمصريين

دفعات من المتطوعين من أبناء الجنوب تصل إلى صنعاء وتعز للمشاركة في الدفاع عن الثورة

بالليل غالب بن راجح لبوزة وعدد من مجموعته البالغ عددها (٣٠٠) مقاتل يصلون لمناصرة الثورة

الجماهير المحتشدة تهتف للثورة وترفع العلم اليمني وصورتي الزعيم القومي الراحل جمال عبدالناصر والرئيس السلال

فئات الشعب اليمني من الأطفال والشباب والشيوخ خرجوا للترحيب بالثورة

جيل المستقبل يهتف للثورة

ويحيون قادتها وجنودها

نعم للدعم القومي من مصر عبدالناصر

جماهير غفيرة تهتف : نعم للثورة والجمهورية

زخم جماهيري خرج ليعبر عن انعتاقه من عهد التخلف

علم الثورة يعلو شامخا فوق مبنى العرضي بصنعاء والتفاف جماهيري واسع حول الثورة وأهدافها

احتفال جماهيري حاشد يتصدره جنود الثورة

دفاعا عن الثورة والجمهورية شباب يتدربون على السلاح

السلال يلتقي الوفود العربية لإبلاغ رسالة الجمهورية الوليدة

جنود الثورة يلاحقون فلول العهد البائد

الثوار يسيطرون على ميناء الحديدة

استعراض عسكري في العيد الأول للثورة

تحديث ومكننة الزراعة الطريق إلى التنمية

أول مبنى بالاسمنت المسلح في صنعاء .. وشباب بملابس عصرية في عهد الجمهورية

مبان حديثة عبرت عن وجه الثورة الحديث

العصرية والحداثة تشق طريقها على شوارع صنعاء .. والصورة لأول مبنى لشركة الخطوط الجوية اليمنية في شارع علي عبدالمغني

السينما تدخل صنعاء لأول مرة بعد أن حرمها العهد البائد .. تجسيد لاهتمام الجمهورية بالثقافة والفنون والموسيقى

بناء عصري جسد روح الحداثة للثورة والجمهورية

لعبة تنس الطاولة كسائر الألعاب الرياضية الأخرى تجد طريقها في اهتمامات الناس بعد القضاء على المملكة المتوكلية

شباب الثورة ينتسبون للقوات المسلحة في العهد الجمهوري

أول دفعة من كلية الشرطة بعد الثورة

أول طائرة للخطوط الجوية اليمنية

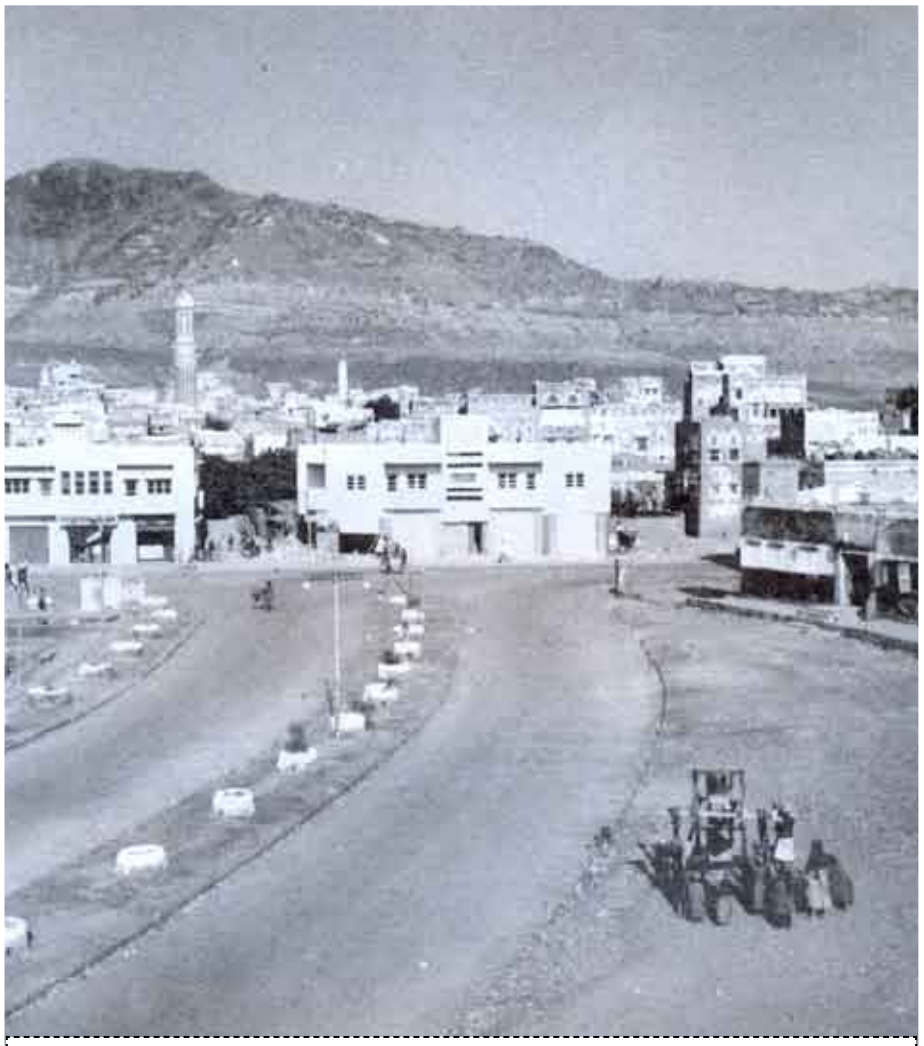

تخطيط الشوارع لبناء مدن حضرية وعصرية

الأشقاء والأصدقاء يتابعون أحد المهرجانات الاحتفالية

مستشفى العلفي بالحديدة.. واحد من إنجازات النظام الجمهوري

الرئيس السلال يتحدث إلى الزبيري وبجواره المناضل المروني

السلال وعلى يساره القاضي الإرياني وعلى يمينه الجائفي

الرئيس السلال والأستاذ النعمان

السلال (منحنيا) وعلى يمنيه المروني وعلى شماله عبداللطيف ضيف الله عضو مجلس قيادة الثورة يتحدث إلى الأستاذ النعمان

السلال وعلى يساره عبدالله جزيلان ثم الشيخ أمين عبدالواسع نعمان

عبدالله جزيلان ومحمد قائد سيف

عبدالله الحيمي ومحمد مهيوب ثابت

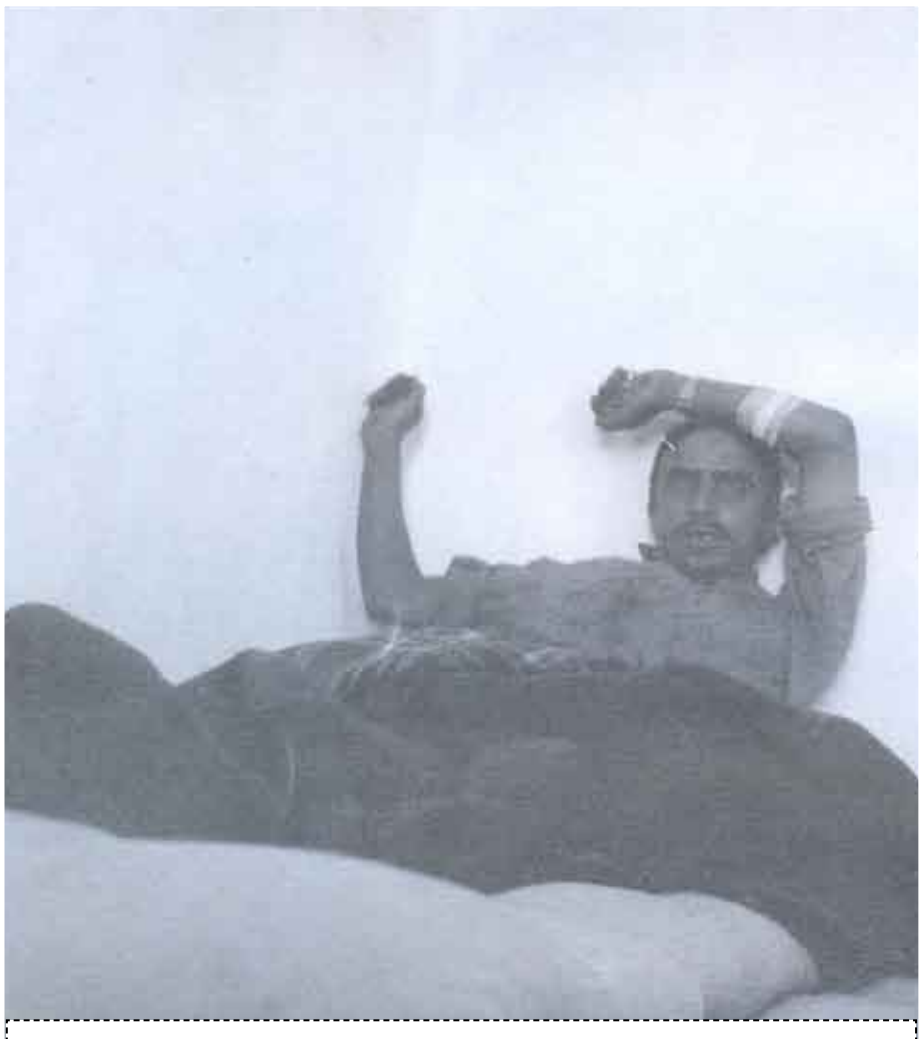

عبدالله الراعي بعد إصابته في أول أيام الثورة

السلال وبجواره كل من القاضي الإرياني وجزيلان

الأستاذ النعمان ومحمد قائد سيف

غرفة عمليات قيادة الثورة

الأستاذ النعمان متأملا

صورة لمحمد المأخذي التقطت أول أيام الثورة

الرئيس السلال وحمود الجائفي يجسدان روح التلاحم الكفاحي

السلال ومحمد الرعيني وخلفهما الشيخ سنان أبو لحوم وعلي سيف الخولاني

حسن العمري مع محمد قائد سيف

علي قاسم المؤيد وعبدالله الراعي

من اليسار السلال وجزيلان والشيخ أمين عبدالواسع

السلال وبجواره محمد عبدالواحد القائم بأعمال السفارة المصرية

يمينا حسين خيران وبجواره علي الضبعي بأحد مخازن السلاح في الأيام الأولى للثورة

السلال في جلسة خاصة يجتمع فيها الجانب الإنساني بالهم الوطني

النعمان وعلى يساره البيضاني وعلى يمينه محمد محمود الزبيري في أكتوبر ١٩٦٢م

محمد محمود الزبيري في صورة شخصية في الأيام الأولى للثورة

محمد علي الأسودي

الشاعر والأديب محمد عبدالواسع الأصبحي (الخويل)

علي قاسم المؤيد

البيضاني والجائفي في نقاش على الورق

النعمان والزبيري يبتسمان

السلال والبيضاني يقرآن وبجوارهما محمد عبده سيف

الشيخ سنان أبو لحوم والأستاذ المروني

السلال يربت على طفل يجادله

سعد الأشول عضو مجلس قيادة الثورة

السلال يقرأ الجريدة

السلال يداعب زهرة من زهرات الثورة

حمود الجائفي عام ١٩٦٢م

السلال يتفقد سلاحه الشخصي

محمد سعد القباطي وزير في أول حكومة للثورة

عبدالقوي حاميم وخلفه عبدالسلام صبرة

إبراهيم الحمدي وعلى يمينه عبدالعزيز البرطي وأول الصورة يحيى الكساد

محمد علي عثمان، صبرة، الشيخ الأحمر، العواضي وحسن مكي

الزبيري، النعمان، عبدالرحمن عثمان والإرياني

محمد العمري يتوسط والده وأحمد بيدر

علي عبدالله السلال يمين والده

يحيى المتوكل

الفريق العمري ويحيى المتوكل

السلال والبيضاني

مجاهد أبو شوارب يمين وعبدالله الأحمر يسار في رحلة دبلوماسية

مواطن يجلس على كرسي الإمام متوجا معبرا عن حكم الشعب لنفسه

سفينة (السودان) أول سفينة مصرية تصل إلى ميناء الحديدة في ٥ أكتوبر ١٩٦٢م محملة بالجنود والعتاد

لحظة وصول السفينة المصرية

استقبال شعبي ورسمي حافل للأشقاء في مصر عبدالناصر

السلال مع السادات في أول أيام الثورة

السادات مع الرئيس السلال

السادات أول مسؤول مصري كبير مبعوثا من الزعيم الراحل جمال عبدالناصر يزور صنعاء بعد الثورة المظفرة

السادات والسلال في بوابة القصر الجمهوري بصنعاء

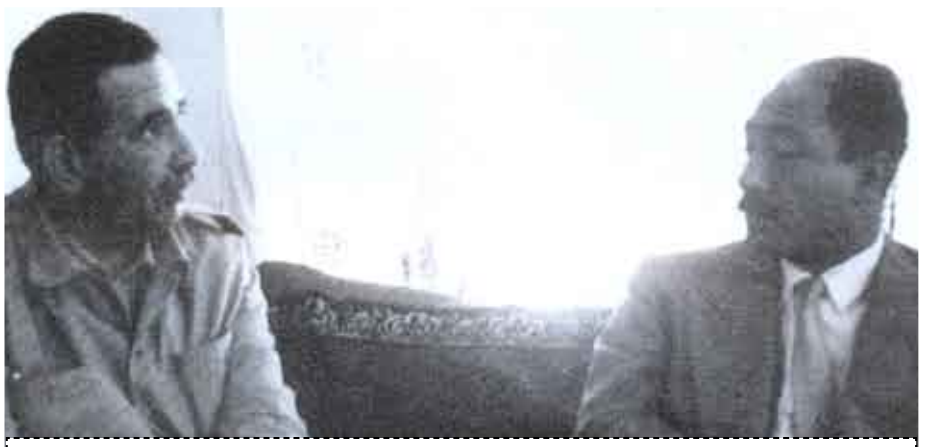

السادات والفريق أنور القاضي

السادات مع أحد علماء اليمن

محمد عبدالسلام مع أحد الضباط المصريين

من البعثة العسكرية المصرية

عبدالحكيم عامر مع أحد مشايخ اليمن

البعثة العسكرية في منطقة حرض

أشقاء مصريون معا في تضامن قومي فريد مع الشعب اليمني وثورته

14 أكتوبر
14 OCTOBER
عدد خاص بالعيد الوطني الـ (47) لثورة 26سبتمبر
يصدر عن مؤسسة (14أكتوبر) للصحافة والطباعة والنشر

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير
أحمد محمد الحبيشي
Ahmedalhobishi@Yemen.Net.Ye

الزعيم الراحل جمال عبدالناصر يصافح مستقبليه من أعضاء البعثة العسكرية المصرية في اليمن

ويواصل مصافحة أعضاء البعثة العسكرية المصرية

السادات يصافح أعضاء البعثة

عبد الناصر في القصر الجمهوري

عبدالناصر في قاعة الاستقبالات الرسمية

على الاستعمار أن يحمل عصاه ويرحل من الجنوب